



No. 19

250°

92965

الجزء الاول من كتاب مشارق الانوار القدسية في بيان لعمود
 المحمدية الشهيرة بالعمود الكبري تاليف الامام العالم العلامة قدوة
 السالكين ومري في المريدين وامام المحققين خاتمة العداة المجتهدين
 الذي احيا طريق القوم بعد دثورها الورث المحمدي القطب الرباني
 والعارف الصمداني زخر الصلح والفقه المتورعين في الملة
 والدين عين اعيان العارفين صاحب المعراج الاسني من جعله
 اوله وارثا للامداد المحمدية وهاديا يساوكة الى السنة
 النبوية والسريعة المحمدية الطاهرة المرضية المستحق للاجلال والعظام
 لامنحه الملك العلام البحر الزاكي الراخر والمبكي بالسبب الاقوي
 لحصول الشرفين المتصل من سلالة القوي بالطرفين والمقير بالحليتين
 واقفا بالوفاق شرعا وحقا فمما قال لقبيته محققا هو ابو المواهب
 السنية والاخلاق المرضية والاحوال المرضية والمقامات العلية
 زين الدين القطب الرباني سيدنا الشيخ عبد كوهاب الشمراني
 رضي الله عنه وارضاه واسكننا الجنة واياه في زمرة
 اصلاء الله تحت لواء رسول الله

صلي الله عليه وسلم وعلى آله

واصحابه ومن والاه

امين يارب
 العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقته
الحمد لله رب العالمين **واشهد ان لا اله الا**
الله الملك الحق البين **واشهد** ان سيدنا
محمد عبده ورسوله سيد الاولين والاخرين
الله فصل وسلم عليه وعلى ساير الانبياء
والمرسلين **وعلى** اهلهم وصحبهم اجمعين
صلوة وسلاما دائمين ابد الابدين امين امين
امين **وبعد** فهذا كتاب نفيس له يسبقني احد
الي وضع مثاله ولا اظن احدا سيجعل مثاله ضمته
جميع العهود التي باغتنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من فعل المأمورات وترك المنهيات وسميته مشارقا الانوار القدسية
في بيان العهود المحمدية **وكان** الباعث علي تأليفه ما رأيت من كثرة تفتيش
الاخوان علي ما نقص من دنياهم ولم ارا احدا منهم يقتبس علي ما نقص من امور
دينه الا قليلا **فاتخذتني** الغيرة اليمانية عليهم وعلي دينهم
فوضعت لهم هذا الكتاب المنبّه لكل انسان علي ما نقص
من امور دينه **فهي** اراد من الاخوان ان يعرف ما ذهب من
دينه فليتنظروا في كل عهد ذكرته في هذا الكتاب ويتأمل
في

في نفسه يعرف يقينا ما اخل به من احكام دينه
فياخذ في التدارك او الندم
والاستغفار ان لم يمكن

يمكن تداركه **ثم** لا يخفى عليك يا اخي ان مجموع احكام
الشريعة ترجع الى ثلاثة امور **امر** ونهي **ومرغب**
فيه لم يصرح الشارع فيه بامر ولا نهى انما رغبت في فعله
بالثواب او يرهب من تركه بقوات الثواب كالوضوء
على الوضوء فان الترغيب في الامر مع فعل شيء مؤذن بالرضى
عن فاعله كان الترهيب من فعل شيء مؤذن بالسخط فاعله
وان كان ذلك لم يلحق بدرجة الامر والنهي **وعبارة**
الشيخ عز الدين ابن عبد السلام في قواعد الكبري اعلم
ان كل فعل ممدح في نفسه او ممدح فاعله من اجله او وعد
عليه بخير عاجل او اجل فهو ما موريه لكنه متردد بين

الايجاب والندب انتهى وقد قسمت هذا الكتاب
على قسمين القسم الاول في بيان ما اخل به الناس
من الامور والقسم الثاني في بيان ما اخل به
من اجتناب النهيات وانما بدأت في اول الكتاب
بقسم الماء مورات واخرت النهيات وان كان
الواقعون في النهيات اكثر عملا بالاصل من حيث
ان الطاعات اصلية والمعاصي عارضة وان كان
كل مؤمن يؤد أن يطيع الله تعالى ولا يعصي امره
ابدا ولكن الله تعالى في تقديره المعاصي على عبده حكم
واسرار ولا تخفى على من في قلبه نور **ثم اعلم** يا اخي ان
طريق العمل بالكتاب والسنة قد توعرت في هذا
الزمان وعزسا لكها الامور عرضت في الطريق بطول
شرحها حتى صار الانسان يرى الاخلاق المحمديّة
فلا يقدر على الوصول الى التخلق بشيء منها فلذلك
كنت اقول في غالب عهود الكتاب وهذا العهد يحتاج
من يعمل به الى شيخ يسلك به الطريق وينزل من طريقه
المواقع التي تمنعه عن الوصول الى التخلق به او تحذرك

من العبارات ^{إشارة} إلى أنه لا يلزم من معرفة الفقيه بالإ
حكام الوصول إلى العمل بها بل يحتاج مع ذلك
إلى شيخ يريه معالم الطريق **كما وقع** للإمام الغزالي
والشيخ عز الدين ابن عبد السلام وغيرهما **وأما** شديت
كل عهد منه بالأحاديث الشريفة أعلاما لك يا أخي
ماخوذة من الكتاب بأن عهد هذا الكتاب والسنة
نضا واستباطا لا يطعن طاعن فيها وسد الباب
الدس من الحسدة في هذا الكتاب كما وقع لي ذلك في
كتابي البحر المورود في المواقف والعهود الذي جمعت
فيه عهود المشايخ التي أخذوها علي فان بعض الحسدة
لما رأوا أقوال الناس علي تلك العهود وعرفوا عجزه عن الوفاء
بها مع ادعائه الشيخة عمل جيلة واستعار نسخة
من بعض الغفيلين من اصحابي وأوهه شدة الاعتقاد
في كتابي وكتب منها عدة عهود ودس فيها أمور مخالفة
لفقه لظاهر الكتاب ولسنة وأشاعها عني في مصر
فحصل في ذلك فتنة عظيمة في جامع الأزهر وغيره
وانتصر لي الشيخ ناصر الدين اللقاني والشيخ شهاب الدين

الرملي وجماعة واجابوا عني بتقدير صحة ذلك مني ومكنت
الفتنة حتى ارسلت للعلماء نسختي التي عليها خطوطهم
ففتشوها فلم يجدوا فيها شيئا مما رُسنة الحسدة واسا
عوه عني **ومن تلك** الواقعة ما لفت كتابا بالانقضت فيه
لادسه الحسدة في كسبي وتبرأت فيه من كل شيء يخالف
الكتاب والسنة طلبا لالزالة ما في نفوس بعض الناس ليلا
يحصل لهم الاثم بذلك فهذا كان سبب تشييدي
لعهود هذا الكتاب بالاحاديث والآثار فان الحاسد ولو
دس فيه شيئا يخالف الاحاديث التي اذكرها لا يروج له امر
عند الناس وكيف يستدل مولف لكلامه بالاحاديث ثم يخالف
منطوقها او مفهومها هذا امر بعيد فانه يحفظ هذا
الكتاب من مثل ذلك انه سميع مجيب **واعلم** يا اخي ان ر
سول الله صلى الله عليه وسلم لما كان هو الشيخ
الحقيقي لامة الاجابة كلها ساغ لنا ان نقول
في تراجم عهود الكتاب كلها اخذ علينا العهد
العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم اعني معشر
جميع الامة المحمدية فانه صلى الله عليه وسلم اذا خا
طب

٤
طب الصحابة بامر الله ونهى او ترغيب او ترهيب انما
حكم ذلك على جميع امته الى يوم القيامة فهو الشيخ
الحق في لنا بواسطة اشياخ الطريق او بلا واسطة
مثل من صار من الاوليا يجمع به صلى الله
عليه وسلم في البقعة بالشروط المعروفة بين لقوم
وقد ادركنا بحمد الله تعالى جماعة من اهل هذا
المقام كسيدى علي الخواص والشيخ محمد العدل والشيخ
محمد بن عتبان والشيخ جلال الدين الاسيوطي واهلهم
رضي الله عنهم اجمعين **ثم لا يخفى** عليك يا اخي ان
من شان اهل الله عز وجل ان ياخذوا العهد على
المريد بترك المباح وزيادة على الامر والنهي طلبا لثبوت
فيه اذ المباح لا يترقى فيه من حيث ذاته وانما هو امر
برزخي بين الامر والنهي جعله الله تعالى رتبة
تنفيس للكافرين يتنفسون به من مشقة التكليف
اذ الاقبال على الله تعالى في امثال الامر واجتناب
النهي على الدوام ليس من مقدور البشر فاراد اهل الله
تعالى للمريد ان يقلل من المباح جهده ويجعل مؤثما

فما على صفة اهل الله
الشيخ محمد بن عتبان

فعل ما مورا واجتناب منه هي او مرغبه في فعله او تركه
لاخذ همد بالقزائم دون الترخيمات فتري احد
هم يفعل المندوب مع شدة الاعتناء به كانه واجب ^{لعمل المندوب}
ويجتنب المكروه كانه حرام ويترك الباح كانه مكروه
ويفعل الاولى كانه مستحب ويستغفر من فعل المكروه
كانه حرام ويتوب من فعل خلاف الاولى كانه مكروه
ويتوب من ترك المندوب كانه واجب ومن القوم من يقلب
الباح بالنية الصالحة الى خير فيشأب عليه ثواب المندوب
كانه ينوي بأكمله التقوي على عبادة الله تعالى او يقوم
بالنهار التقوي على قيام الليل عند من لم يصبح عنده حدث
استعينوا بالنوم في القبولة على قيام الليل اما من صح
عنده هذا الحديث فهو مستحب اصالة لا بالجعل **وقد**
كان الشيخ ابو الحسن الذي سمي النوم وردا ويقول
لا حد يوقظني من ورد النوم حتى استيقظ بنفسه **فعل**
ان اهل الله تعالى من شأنهم ان لا يوجدوا الا في
فعل واجب وما الحق به من المندوب والا وفي اوفي
اجتناب منه وما الحق به من المكروه وخلاف الاولى

فاياك

قايان ان تبادر الى الانكار عليهم اذا رايت احدا منهم يا
خذ العهد علي مريد بترك المباح وتقول كيف ياخذ العهد
علي مريد بترك المباح مع ان الشارع اباح له فانك في واد
وأهل الله في واد **الحديث** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى بعض اهله عن فعل المباح فتهمي فاطمة رضي الله عنها
عن لبس الحرير والذهب مع ان صلى الله عليه وسلم اباحها الا
ثان امته **وقال** يا فاطمة من لبس الحرير في الدنيا
لم يلبسه في الآخرة **الحديث** صلى الله عليه وسلم عا
يشه رضي الله عنها عن الأكل في يوم واحد مرتين وقال
لها اكلتان في النهار سرف والله لا يحب المسرفين
مع ان صلى الله عليه وسلم اباح الامته ان يجمعوا كل
يوم بين الغداء والعشاء بل هو الأكثر من فعله صلى الله
عليه وسلم رحمة بالضعفاء من امته **وقد عمل** القوم علي
مخوذلك مع المريدين الصادقين فأخذوا المريدين يتناو
له الشهوات المباحة ويوضع جنته الي الارض
من غير ضرورة وبالأكل من غير جوع وبالنسيان وبالأ
حلام وكذلك آخذوه بمدرجه في ليل او نهار الا الضرو

الي غير ذلك ولهم في ذلك ادلة يستندون اليها
في مواخذتهم المريد بكل الشهوات
المباحة فهو يكون الحق تعالى في اهل النار اكملهم
الشهوات بقوله تعالى اذهبتم طيباتكم في حياتكم الد
نيا واستمتعتم بها اليوم بخزون عذاب الهون ^{ما نغاه}
الله على اهل النار وجازاهم عليه بالعذاب فالؤمن اولى
ان يتركه ^{عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول في قوله}
تعالى فسوف يلقون عيا هو واد في جهنم ليقذف فيه
الذين يتبعون الشهوات ^{الى داود}
عليه الصلوة والسلام يا داود حذر واثذر قومك من
اكل الشهوات فان قلوب اهل الشهوات عية مجوبة
انتهى والنوم كذلك يجامع الغفلة والحجاب عن الله تعالى الا
لضرورة ^{في مواخذتهم المريد بالنسيان}
فانه لا يصح وقوعه من المريد الا بعد تعاطيه مقدمات
ذلك الامر الذي نسيه من الغفلة والتهاون به بدليل
ما قاله علماءنا فمن نسي الماء في رجليه او أضله فيه
فلم يجده بعد الطلب فتميم وصلي انه يقضي ما صلاه
بالتميم

بالتميم ونسبوه الى التقصير في نسيانه واضلاله وقالوا
لو صلى بنجس لم يعلمه وجب القضاء في الجديد وان
علم به ثم نسي وجب القضاء على المذهب والتظاهر كثيرة
كان الشيخ في الدين ابن العزبي رضي الله عنه انما أخذ
القوم المرید بالنسيان لان مبني طريقهم على المحذور
الدائم مع الله عز وجل والنسيان عندهم نادر والنادر
الأحكم له مع ان قاعدة الشريعة رفع حكم النسيان
إلا ما استثنى كندارك ما نسيه من الصلاة او ضمان
ما أكله من طعام الغير بغير إذنه ناسيا ونحو ذلك لا يشتمل
ذلك الناسي نفسه في شدة اعتناها بتحصيل امر الدنيا
وعدم وقوعه في نسيانه **إذا** وعده شخص بالف دينار
يعطيها له في الوقت الفلاني كيف يصير يتذكر ذلك
لحظة بعد لحظة حتى يأتي وقته حرصا على سحت
الدنيا **أهل** من المرید ان يقلب تلك الداعية
التي عنده للدنيا ويجعلها الامور الآخرة ليفوز بها
لست الله تعالى في الدارين **وما** دليالهم في مواخذتهم
المرید بالاحتلام فلانه لم يقع منه إلا بعد مقدمات لتسا هل

شعرباک و بالفتح شعرا باک
شکل و نه قولم شعری ایستنی علت

١٢

بين مدرجته ودخوله النار لاختار دخول النار
وقد عن ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه انه قال مدت
 رجلي بالليل وانا جالس في وردتي واذا بها تف يقول يا ابراهيم
 ما هكذا ينبغي مجالسة الملوك قالوا فماذا ابراهيم رجلاه بعد ذلك
 عشرين سنة حتى مات **من** مجموع ما قررناه من باب
 اولي اهل الله عز وجل لا يساخنون المريد بارتكابه
 شيئا من المكروهات فضلا عن المحرمات الظاهرة او
 الباطنة وان طريقهم محرقة على موافقة الكتاب
 والسنة كتحرير الذهب خلافا لما يظنه من لا علم
 له بطريقهم **وقد** اجمع اهل الله على انه لا يصح دخول
 حضرة الله تعالى في صلاة ولا غيرها الا لمن تطهر
 من سائر الصفات المذمومة ظاهرا وباطنا بدليل
 عدم صحة المصاوة لمن صلى وفي ثوبه او بدنه نجاسة غير
 معفوعة او ترك لعة من اعضائه بغير طهارة ومن
 لم يتطهر كذلك فصلاوته صورية لا روح فيها **الْحَقِيقَةُ**
من احتجب عن شهود الحق تعالى بقلبه في لحظة
 من صلاته بطلت صلاته عند القوم **وقد** نبه الشارع

خلاف ما
 يفتح لفاء فهو
 يترك خافض

صلى الله عليه وسلم بأشراط الطهارة الظاهرة
على أشراط الطهارة الباطنة فأراد أهل الله تعالى
من المريدان بطابق في الطهارتين بين باطنه وظاهره
ليخرج من صفة صورة النفاق فإن المنافقين في الدرك
الأسفل من النار **حديث** مُسْلِم مَرْفُوعاً أَنَّ اللَّهَ
تَعَالَى لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ وَلَا إِلَى أَجْسَامِكُمْ وَلَكِنْ
يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ **اجمع** أهل الطريق على وجوب
اتخاذ الإنسان له شيخاً يرشده إلى زوال تلك الصفات
التي تمنعه من دخول حضرة الله تعالى بقلبه لتصح
صلوته من باب ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب
ولا شك أن علاج الأمراض الباطنة من حب الدنيا
والكبر والعجب والرياء والحسد والفيل والنفاق ونحوها
كله واجب كما تشهد له الأحاديث الواردة في تحريم
هذه الأمور والتوعد بالعقاب عليها **فإن** كل
من لم يتخذ له شيخاً يرشده إلى الخروج عن هذه الصفات
فهو عاص لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم لأنه
لا يهتدي لطريق العلاج بغير شيخ ولو حفظ الف
كتاب

كتاب في العلم **قوله** يحفظ كتابا في الطب ولا يعرف ينزل
 الدواء على لدا فكل من سمعه وهو يدرس في الكتاب
 يقول انه طبيب عظيم ومن رآه حين يسأل عن اسم المرض
 وكيفته افرأته قال انه جاهل **قال** لك يا اخي شيئا
 واقل نصحي واياك ان تقول ان طريق الصوفية لم يأت
 بها كتاب ولا سنة فانه كفر فانه كلها اخلاق محمدية
 سداها ولحمها **قوله** ان كل رزقه الله تعالى من **السلامة**
 الامراض الباطنة كالسلف الصالح والائمة المجتهدين
 فلا يحتاج الى شيخ والان ان علي نفسه بصيرة **قوله**
 النظريا اخي في هذه الخطبة والكتاب واعمل به فانك
 ان شاء الله تعالى لا تضل ولا تشقى والحمد لله رب
 العالمين **ونشعر** بعون الله تعالى مقصود الكتاب **في**
 فنقول وبالله التوفيق **قوله** من الكتاب
 هو قسم المامورات

قد انفتح
 ربي عن الله
 الحمد لله
 مختار

أخذت العلم **قوله** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ونرجون فضل الوفا ان تخلص النية لله تعالى في
 علمنا وعملنا وسائر احوالنا من سائر الشوايب حتي من

ربنا

شهود الاخلاص ومن خطورا استحقاقنا ثوابا على ذلك
وان خطر لنا طلب ثواب شهدنا من باب المنه
والفضل ويحتاج من يريد العمل بهذا العهد
الى سلوك طريق القوم على يد شيخ صادق يتحرر في
علوم الشريعة بحيث يقرر مذاهب الائمة الاربعة
وغيرها ويعرف ادلتها ومنافع اقوالها ويقف
على ام الكتاب التي يتفرع منها كل قول فيستغل من
يريد الاخلاص في اعماله بذكر الله عز وجل حتي
يرق حجابته ويدخل حضرة الاحسان التي يعبد
الله عز وجل فيها كما انه يراه وهناك يشهد العمل
كله خلقا لله عز وجل ليس للعبد فيه مدخل الا كونه
مخلابا لبروز ذلك العمل لا غير لان الاعمال اعراض
والاعراض لا تظهر الا من جسم وهناك يذهب
عن العبد الرياء والكبر والعجب وسائر الآفات
لان هذه الآفات انما تنجي للعبد من شهود كونه
فاعلا لذلك العمل مع غفلة عن شهود الخالف له
انه لا يصح الرياء والتكبر والعجب من العبد

مع
حجاب بشرية

يعمل

طوله

يعمل غيره ابدا وما راينا احدا نام الي الصباح واصبح يرى
 او يعجب او يتكبر بفعل جاره القايء الليل ابدا **فقد**
 انه من لم يصل الي دخول حضرة الاحسان وينهد
 اعماله كلها خلقا لله تعالى كاشفا وبقينا لاظنا ونحننا
 فهو معرض للوقوع في الريا ولو حفظ في كتاب **فاقص** بالخي
 شيخا صادقا ان طلبت التزقي الي مقام الاخلاص
 ولا تشام من طول طلبك له فانه اعز من الكبريت
 الاحمر فان من اقل شروطه التورع عن اموال
 الولاية وان لا يكون له معلوم في بيت المال ولا مسمع
 ولا هدية من كاشف ولا شيخ عمر بل يرزقه الله
 تعالى من حيث لا يحتسب ويستخلص له الحلال
 الصرف من بين فرت الحرام ودم الشبهات والا
فقد اشياخ الطريق كلهم على ان من اكل الحرام
 والشبهات لم يصح له اخلاص في عمل لانه لا يخلص
 الا ان دخل حضرة الاحسان ولا يدخل حضرة الاحسان
 الا المظهرين من سائر النجاسات الباطنة والظاهرة
 لان مجموع اهل هذه الحضرة انبياء وملائكة واولياء

وهو لا من شر وطهر الفضة والحفظ من تناول الحرام
والشبهات فكل شيء لم يصح له الحفظ في نفسه فهو
عاجز عن توصيل غيره الى تلك الحضرة اللهم الا ان
الله تعالى على بعض المردين بالجذب دون السلوك المعهود
فهذا لا يمنع منه **فعله** انه يجب على كل طالب علم
يصل الى الاخلاص ان يتخذ له شيئا يعلمه طريق الوصول
الى درجة الاخلاص من باب ما لا يتم الواجب الا به فهو
واجب **وقال** وما امروا الا لعبدوا الله مخلصين
له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكاة وذلك القية **وقين**
اي يقيموا الصلاة من العوج كالقنطرة عن الله فيها ويؤتوا
الزكاة يعني بلا علة ثواب ولا خوف عقاب بل امثالا
لامر الله تعالى كالوكيل في مال موكله **وسيدك** عليا
الخواص رحمه الله تعالى يقول من اقل درجات الاخلاص
ان يكون في اعماله كالداية المحملة فهي تعبئة من ثقل حملها
ولا تريح لها بذلك فضلا على غيرها من كد وابل ولا
تطلب على حملها اجرا **استجب** يقول اذا رآيا
العبد بعلمه وعمله حبط اجره بنص الكتاب والسنة
واذا

هذه الآية من كتاب
الاحكام والادب
والايمان والعبادة
والايمان والعبادة
والايمان والعبادة
والايمان والعبادة

واذا حبط عمله فكان لم يعمل شيئا قط فكيف يرى نفسه
 بذلك على الناس مع توعده بعد الاجباط بالعذاب الاليم
 فليتب به طالب العلم لمثل ذلك **اعتقده** وكذلك ينبغي
 للفقير المنقطع في كهف او زاوية ان يتفقد نفسه في
 دعواها الاخلاص والانقطاع الى الله تعالى فان راحا
 تستوحش من ترك تردد الناس اليها وغفلت عن غيرها
 فهو كاذب في دعوي الانقطاع الى الله تعالى فان الصادق
 يفرح اذا غفل عنه الناس ونسوه فلم يتفقدوه بهدية
 والاسلام ويفرح اذا انقلب اصحاب كاهله عنه واجتمعوا
 بشيخ اخر مرشد كما بسطنا الكلام على ذلك في كتاب عهدنا
 المشايخ والله اعلم **وما رواه** الائمة في الاخلاص مرفوعا
 قوله صلى الله عليه وسلم من فارق الدنيا على الاخلاص
 لله وحده لا شريك له واقام المساواة وآتت الزكاة
 فارقها والله عنه راض رواه ابن ماجه والحاكم وقال صحيح
 على شرط الشيخين **باب** اليه في مرسلا ان رجلا قال
 يا رسول الله ما الايمان قال الاخلاص قال فما
 اليقين قال الصدق **وروي** الحاكم وقال صحيح الا سناد

قوله اخلص نفسك ان معاذ ابن جبل قال يا رسول الله اوصني قال اخلص
نفسك يكفيك العمل القليل **روى** البيهقي مرفوعا

لذي رايته في منزله
ومخضه اخلص
دينك

في نسخة اخرى
من نسخة اخرى

طوبى للمخلصين اولئك مصابيح الهدى تجلي
عنهم كل قسبة ظلمة البيهقي والبخاري مرفوعا
ان الله تبارك وتعالى يقول انا خير شريك فمن
عمل عملا اشرك فيه غيبي فهو لشريكه وان آمنه
بري يا ايها الناس اخلصوا اعمالكم فان الله
لا يقبل من الاعمال الا ما خلص له ولا تقولوا هذا
منه ولو جوهكم فانيها لوجوهكم وليس بشئ منها شيء
رواه لابي داود وغيره باسناد جيد مرفوعا ان الله
لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا وابتغي به وجهه
الطبراني مرفوعا الدنيا ملعونة ملعون
ما فيها الا ما ابتغي به وجه الله **روى** البيهقي مرفوعا
عن عبادة بن الصامت قال يجاء بالدينار يوم القيمة
فيقال ميزوا ما كان منها لله عز وجل فيما زويري
ما عده في النار الحافظ المنذري وقد يقال
ان مثل هذا لا يقال من قبل الراي والاجتهاد فنبيله

سبل

سبيل المرفوع **روى** الحافظ رزين العبد ركي مرفوعا
 وَمُرْسَلًا مَنْ أَخْلَصَ لِلَّهِ تَعَالَى أَرْبَعِينَ يَوْمًا ظَهَرَتْ
 يُنَابِغُ الْحِكْمَةِ مِنْ قَلْبِهِ عَلَى لِسَانِهِ **قال** الحافظ
 المنذري ولم أقف لهذا الحديث على اسناد صحيح ولا
 حسن ولا على ذكره في شيء من الاصول التي جمعتها رزين
 والله اعلم **وروى** الامام احمد والبيهقي مرفوعا قد
 افلح من اخْلَصَ قَلْبُهُ لِلْإِيمَانِ وَجَعَلَ قَلْبُهُ سَلِيمًا
 وَلِسَانُهُ صَادِقًا وَنَفْسُهُ مُطْمَئِنَّةً وَخَلِيقَتُهُ مُسْتَقِيمَةً
 وَجَعَلَ أُذُنُهُ مُسْتَمِعَةً وَعَيْنُهُ نَاطِقَةً لِلْحَدِيثِ
روى الشيخان وغيرهما مرفوعا انما الاعمال بالنية
 وفي رواية بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت
 هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن
 كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يبتكها فاجرت له
لدنيا
 الى ماهاجر اليه **وروى** ابن ماجه باسناد حسن مرفوعا
 إِنَّمَا يُبْعَثُ النَّاسُ عَلَى نِيَّاتِهِمْ **وفي** رواية انما يحشر
 الناس على نياتهم **وروى** مسلم مرفوعا ان الله
 لا ينظر الى اجسامكم ولا الى صوركم ولكن ينظر

إلى قلوبكم **و** الطبراني والبيهقي سرفوعا إذا كان الزمان
 صارت أمي ثلاث فرقي فرقة **و** يعبدون الله خالقاً
 وفرقة يعبدون الله رباً وفرقة يعبدون الله
 ليستأكلوا به الناس فيقول الله عز وجل للمخلصين
 اذهبوا إلى الجنة ويقول للآخرين اذهبوا بهم
 إلى النار الحديث **و** الحافظ أبو نعيم عن عائشة
 رضي الله عنها أنها كانت تقول من رأى نفسه من
 المخلصين كان من المرأين ومن رأى نفسه من المرأين
 كان من المخلصين والآحاد في ذلك كثيرة مشهورة
وساوي في أوائل قسم المنهيات بنده صالحة فيما جاء
 في الرياء وعدم الاخلاص في العلم والعمل فراجعوه
 والله تعالى اعلم **و** فقد بان لك ان من لم يخلص
 في عمله وعلمه فهو من الاخسرين اعمالاً ويشهد
 لذلك ايضاً قرآن الاحوال التي جاءت الاحاديث
 في ساقها وجميع ما ورد في فضل العلم والعمل انما
 هو في حق المخلصين فيه يا أخي والفلط فانت **الناقد**
 بصير **و** كثر في هذا الزمان اقوام لا يعملون

ختموا
 انفسهم

بعلمهم

بعلمهم واذا نازعهم انسان في دعواه في قولهم نحن
 من اهل العلم استدلو افيما جاء في فضل العلم مطلقا
 من غير شرط اخلاص فيقال لئله هو لاء فاين الايات والاخبار
 والاثار الواردة في حق من لم يعمل بعلمه ولم يخلص فيه
 فلا تغالط يا اخي وتدعي الاخلاص في عملك وعلمك من غير
 تفتيش فانه غش **سبحك** عليك الخواص رحمه
 الله تعالى يقول في معنى حديث **لَنْ يَكُنَّ** الله تعالى للتوיד
 هذا الدين بالرجل الفاجر هو الرجل يتعلم العلم
 رياء وسمعة فيعلم الناس امور دينهم ويفهمهم
 ويدرسهم وينصر الدين اذا ضعف جانبهم
 يدخله الله تعالى النار بعد ذلك النار لعدم اخلاصه
 انتهى وفيما قرناه في هذا العهد كفاية والله ولي التوفيق
 والهداية والله سبحانه وتعالى اعلم

استدعاء العهد **بسم الله** **سبحك** **سبحك**
 ان تتبع السنة المحمدية في جميع اقوالنا وافعالنا وعقائدنا
 فان لم نعرف لذلك الامر دليلا من الكتاب او السنة
 او الاجماع او القياس توقفنا عن العمل به ثم نتظر

فان كان ذلك الامر قد استحسنه بعض العلماء استاذنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه فعلناه اذ با مع ذلك
العالم وذلك كله خوف الابتداء في الشريعة المطهرة
فتكون من جملة الائمة المضلين **وقد** شاورته صلى
الله عليه وسلم علي قول بعضهم انه ينبغي في سجود السهو
سبحان من لا ينام ولا يسهر فقال صلى الله عليه وسلم هو
حسن **حسب** ان **الاستيذان** لرسول الله صلى الله
عليه وسلم يكون بحسب المقام الذي فيه العبد حال ارادته
الفعل فان كان من اهل الاجتماع به صلى الله عليه وسلم
يقظة ومثاقفة كما هو مقام اهل الكشف استاذنه
كذلك والا استاذنه بالقلب وانتظر ما يحدثه الله تعالى
في قلبه من استحسان الفعل وتركه **وقد** سمعت سيدك
عليها الخواص رحمه الله يقول ليس مراد الكابر من حثهم علي العمل
علي موافقة الكتاب والسنة الا بحالسة الله تعالى
ورسوله صلى الله عليه وسلم لا غير فانهم يعلمون ان الحق
تبارك وتعالى لا يحالسه الا في عمل شرعه هو ورسوله
صلى الله عليه وسلم اماما ابتدع فلا يحالسه الحق تعالى ولا رسول

صلي

صلى الله عليه وسلم فيه ابدًا وانما يجالسون فيه من ابتداء من عالم او
جاهل **فعلم** انه ليس قصدا هل الله تعالى يعباد اثم حصول
ثواب ولا غيره في الاخرة لانهم في الدارين عبيد والعبد
لا يملك شيئا مع سيده في الدنيا والاخرة انما ياكل ويلبس
ويتمتع بمال سيده وسداه ولحمته من نعمته ولو ان الحق
تعالى اعطاه شيئا لوجب عليه التبري منه الى ربه ولا يجوز
ان يشهد ملكه له طرفة عين فام هذا المشهد خرجوا في
جميع عبادتهم عن العمل بقسائنه فرضوا عن ربهم رضي
مطلقا ورضي عنهم رضامطلقا ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
والله ذو الفضل العظيم انتهى **واعلم** يا اخي من تحقق بالعمل
بالحمد صاد من دوس اهل السنة والجماعة في عصره
ومن لم يلقه بذلك فقد ظلم **الآن** احدا في
مصر تحقق بالعمل بهذا العهد وتفيد في اقواله وافعاله
وعقائده وبالكتاب والسنة الا بعض افراد من العلماء
عبد الرحمن التاجوري المغربي واضرابه رضي الله عنهم
اجمعين **قلت** وقد من الله على بالعمل به في بعض اقواله
واقعاله وجميع عقائده فكذب والله واقترب من بني الا

البدعة المخالفة لجمهور اهل السنة والجماعة فان هذا ما هو
نفس مبتدع اللصم الا ان يريد الابتداع في شيء من المباحات
في الشريعة بحكم العمومات فهذا لا يخرج عليه في ذلك
احد لان هذا الامر قل من يعلم منه من العلماء فضلا عن غيرهم
كما هو مشاهد فاعلم ذلك واتحسم سمعك وبصرك في حق
العلماء ولا تصغ الى قول حاسد لهم قط الا ان اجتمعت
بأحدهم وفاوضته في الكلام في تلك البدعة فان رأيت متخلقا
بها وعرفته بانها بدعة وصمم على العمل بها فذاك حذر
الناس منه شفقة عليه وعلى المسلمين حتى لا يقع احد منهم في
انتم لا البدع ولا من يتبعه **ان** ان تحذر من اتباع احد
من العلماء بقول احد من مجاهدين من غير اجتماع به فربما يكون
برأ مما نسب اليه فيكون عليك انتم قاطع الطريق على
المريدين لاتباع الشريعة فانك حينئذ تحذر من اتباع
السنة المحمدية وهذا واقع كثيرا في الاقران في هذا الزمان
فتري كل واحد يحذر الناس عن هذا الاخر وكل منصرف زعم
انه من اهل الطريق والسنة والجماعة فيخل الامر الى عدم
الاقتداء بواحد منهم **فانه** تعالى بحينا واصحابنا
من

من مثل ذلك بمنه وكرمه آمين **وكان** سيدنا ابو الحسن الكاظمي
 يقول رضي الله عنه لا تكمل عبادة الفقير حتى يصير يشاهد المشرع
 في كل عبادة عملها يعني يعاينها بحضوره على الكشف والكشف هذه
 لا على الايمان والحجاب **ثم يقول** فان قال قائل ما دليلك
 على ذلك قلنا لقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم في واقعة
 من الوقائع فقلت له يا رسول الله ما حقيقة متابعتك في
 العمل على موافقة شريعتك فقال هي ان تعمل العمل مع شهودك
 للمشرع حال العمل مع العمل وبعد العمل انتهى **الاجابة**

من يريد العمل بهذا العهد الى الاحاطة بادلته من ادلتهم ^٨ يتبع المذاهب المستعملة والمفيدة
 ولا قول من اقوالهم في ما موروا منها وما مباح ^٩ لا ذلك لا بد ^{١٠} واقتوال علماءها حتى لا يكاد
 له من شيخ صادق يعلم اليه نفسه يتصرف فيها بالرياضات
 والمجاهدات حتى يزيل عنه سائر الصفات المذمومة ويحلبه
 بالصفات المحمودة ليصل الى جالس الله تعالى صلى الله عليه وسلم ^{١١} ورسوله
 فان غالب الناس قد ادعوا الى جالس الله تعالى ورسوله صلى الله
 عليه وسلم مع ناطقهم بالقاذورات المائنة من دخول حضرة
 الله تعالى وحضرة رسوله قازدا واما مقتا وطردا ^{١٢} يا اخي
 علي جلالة مرآة قلبك من الصدا والغبار واجتهد على تطهيرك

من سائر الرذائل حتى لا يبقى فيك خصلة واحدة تنفك من
 دخول حضرة الله تعالى وحضرة رسوله صلى الله عليه وسلم
 من الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم
 فمن اتصل بالمقام مشاهدته صلى الله عليه وسلم وهي
 طريق الشيخ نور الدين الثوري والشيخ أحمد الزواوي
 والشيخ محمد بن داود المنزلاوي وجماعة من أئمة العصر
 الذين فلا يزال أحدهم يصلي على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ويكثر منها حتى يطمس من كل الذنوب ويصير
 يجمع به بقية أي وقت شاء ومن لم يحصل له
 هذا الاجتماع فهو إلى الآن لم يكثر من الصلاة والتسليم
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم الاكثار المطلوب ليحصل
 له هذا المقام بالاجتماع بالنبي صلى الله عليه وسلم بقية
 الشيخ أحمد الزواوي انه لم يحصل له
 الاجتماع بالنبي صلى الله عليه وسلم بقية حتى واظب على
 الصلاة عليه سنة كاملة يصلي كل يوم وليلة خمسين الف
 مرة خبر الشيخ نور الدين الثوري انه واظب
 على الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كذا كذا سنة كاملة
 يصلي

يصلي كل يوم ثلاثين الف صلاة **وسمعت** سيدنا عليا الخواصر
 رحمه الله تعالى يقول لا يكمل عبد في مقام العرفان حتى يصير
 يجتمع برسول الله صلى الله عليه وسلم يقظة ومشافهة
 اي وقت شاء **ومن** بلغنا ان كان يجتمع برسول الله صلى
 الله عليه وسلم اي وقت شاء يقظة ومشافهة من السلف
 الشيخ ابو مدين المغربي شيخ الجماعة والشيخ عبد الرحيم القناري
 والشيخ ابو موسى الزولي والشيخ ابو الحسن الشاذلي والشيخ ابو
 العباس المرسي والشيخ ابو السعود ابن ابي العشار وشيكا ابيهم
 المتولي والشيخ جلال الدين الاسيوطي وكان يقول رايت النبي
 صلى الله عليه وسلم واجتمعت به يقظة نيفا وسبعين مرة وامليكا
 ابيهم المتولي فلا يحصى اجتماعه به في احواله كلها ويقول ليس
 لي شيخ الا رسول الله صلى الله عليه وسلم **ومن** ابو العباس
 المرسي يقول لو احتجب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة
 نفسي ما عدت من جملة المؤمنين **ومن** ان مقام مجالسة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عزيز جدا **وقد** جاء شخص الى سيدي
 علي المرصفي وانا حاضر فقال يا سيدي قد وصلت الى مقام
 صرت اري رسول الله صلى الله عليه وسلم يقظة اية

المرسي بالراء

٢٠
جملة كملين

وقت شئت فقال يا وليد بين العبد وبين هذا المقام ما بيننا
 الف مقام وسبعة واربعون الف مقام ومرادنا يا وليد
 نتكلم لنا على عشر مقامات منها فافهم ذلك المدعي ما يقول
 واقتضه فاعلم ذلك والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
 ولنشرع في بيان جملة من الاحاديث المأثورة على اتباع الكتاب
 والسنة فنقول وبالله التوفيق **ابوداود والترمذي**
 وابن ماجه وابن حبان في صحيحه قال المذري وهو ^{حديث} حسن
 صحيح عن العرياض بن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم مؤعظة وجلت منها القلوب
 وذرفت منها القيون فقلنا يا رسول الله كأنها مؤعظة
 مؤدعة فلوحسنا فقال اوصيكم بتقوى الله تعالى والسمع
 والطاعة وان تأمر عليكم عبداً مجتذعاً الى اطراف
 قارئته من يعش منكم فسيرى اخيلاً كثيراً فعليكم بسنتي
 وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى عضو
 عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة
 وكل ضلالة في النار ومعنى عضو عليها بالنواجذ أي أجهدوا
 على وجه الشدة الاعلى وجه البدعة والزمو السنة واخرصوا

بيان
 مؤدعة

عليها

عليها كما يلزم القاض على الشيء بنواجده خوفا من
 ذهابه وتقلته والتواجد هي الأنثاب وقيل الاضرار
رواه ابن ابي الدنيا والحاكم وقال صحيح الاسناد مرفوعا
 من اكل طيبا وعمل في سنة وأمن الناس بوائقه
 دخل الجنة قالوا يا رسول الله ان هذا اليوم في امته
 كثير قال نعم وسيكون في قوم بعدي يعني قلايل
 مرفوعا من نفسك بسنتي عند فساد امتي فله اجر ما
 شهده **رواه** الحاكم وقال صحيح الاسناد على شرط
 الثخين مرفوعا الاقتصاد في السنة احسن من الاجتهاد
 في البدعة **رواه** الشيخان وغيرهما مرفوعا عن عمر بن عبد
 الخطاب رضي الله عنه قبل ان يخرج الامود **رواه** ابو الاصل
 أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولو لا أني رأيت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقبل ما قبلتك **رواه** ابن ماجه
 وابن حبان في صحيحه عن معاوية بن قرة عن ابيه قال
 لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط فبايعناه
 وأبى المطلق الا زار قال عروة ابن عبد الله فادابت معاوية
 ولا ابنه قطرة في شتا ولا صيف الا مطلق الا زار **رواه** داود

قول المطلق ذلك اي غير تعليق

الامطقة ازارها **روى** ابن خزيمة في صحيحه والبيهقي
عن زيد بن اسلم قال رايت بن عمر يصلي محاولة ازالة
فسألته عن ذلك فقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يفعل **روى** الامام احمد والبخاري عن مجاهد
وغیره قال كناع ابن عمر رضي الله عنهما في سفر فمر
بمكان فحاذ عنه فسئل لم فعلت ذلك قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل هذا ففعلته وقوله
حاذ آية تنجي عنه وأخذ بيئتاً او شمالاً **روى**
البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان ياتي شجرة
بين مكة والمدنية فيقبل تحتها ويخبر أن النبي صلى
الله عليه وسلم يفعل مثل ذلك **روى** الامام احمد وغيره
أن ابن عمر أتاه راحلة في مكان فقص عليه حاجته وأخبر
أن النبي صلى الله عليه وسلم قد قضى حاجته في ذلك
المكان وقال أحببت أن أقضي حاجتي في موضع هو
قضى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته **قلت**
ولم يتابع ابن عمر النبي صلى الله عليه وسلم
في ذلك لآيت الكمل يستحيون من الأرض إذا قضوا

علي

عليها الحاجة خوفاً أن تكون تلك البقعة مشرقة
 لا تصلح لفضله الحاجة فلما رأى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فعل ذلك قال في نفسه لولا أن رسول الله صلى
 عليه وسلم علم أن تلك البقعة تصلح لذلك ما فعل
 النبي صلى الله عليه وسلم ذلك **قال** الحافظ والآثار
 عن الصحابة رضي الله عنهم في اتباعهم واقتفاءهم
 سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرة والله سبحانه وتعالى أعلم
 والطف وارحم وأكرم

أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

أن نكون في أعمال الخير من أهل الرعي الأول فنبدأ
 قبل الناس مسارعة للخير وليست بنا الناس كما إذا رأينا
 أنسافا يسأل الناس ولا أحد يعطيه شيئا ففطيه امام
 الناس تحريضا لهم على العطا ولا يعطيه سرا **والله**
 يحرض على أن تقوم من الليل من أول ما يقع الليل وينادي
 الحق تعالى هل من سائل فأعطيه سورة هل من
 مستغفر فأغفر له هل من مبسلي فأعاقبه إلى آخر
 ما ورد وذلك من أول الثلث الأول خير من الليل في أغلب

يخبر بالفضاء العجبة والتحرير عن
 الحث على السئل قال تعالى وتحرض
 المؤمنين على القتال وهي في باب
 طرب يطر ب

قوله لا تصلح بضم اللام كأنقله الفراء وهو
 من باب دخل يدخل تقول صلح يصلح
 مختار

التجليات التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يتجسد وقتها
 كما اشار اليه قوله تعالى ان ربك يعلم انك تقوم ادب من
 ثلث الليل ونصفه وثلثه وذلك لئلا يبا اخواننا وحيث اننا
 فرعاً قام احد همد يتجسد حين يرانا فيكتب لنا وله الاجر
 ايضاً اظهروا الصبر على البلياء والمحن في هذا الزمان
 لئلا تأتي بنا الناس في الصبر وعدم التخط فان رابنا الصبر
 بلغ حدة اظهرنا الضعف حيث يرتفع كما وقع لايوب عليه السلام
 والسلام **قوله** انه ينبغي لكل عامل ان يسر عمله ما استطاع
 الا في عمل يقينك به في فعله وفي كيفيته **وسورة** سيدك
 عليا الخواصر رحمه الله تعالى يقول لا ينبغي اظهار
 الاعمال الا للاكابر من العلماء والصالحين القوا صيحت
 على دسائس النفوس واما امثالنا فرعاً يظهر الواحد
 اعماله رياء وسمعة وتلبس عليه نفسه وتقول له انت
 بحمد الله من الخاصين وانما تظهر هذه العبادة ليقينك
 بك الناس فمثل هذا ينبغي له ان يمتحن بما لو جا احد بفعل ^{نفسه}
 ذلك الخير وينقاد الناس له مثله او اكثر منه فان اشرع
 لذلك فهو مخلص وان انقبض خاطره فهو مراكب

خ
 ومن هذا الباب ايضاً اظهروا
 الصبر الخ

خ
 لكل عامل ان يسر

فر

دق المطرقة ولو انه كان مخلصا لفرح به بذلك اشد
 الفرح الذي قبض الله له من كفاه المؤنة ثم ان قالت
 له نفسه انما تشوشت لفوات الخير العظيم الذي
 كان يحصل لك من حيث ما هو خير قليل فليقل لهما
 اني معتمد على فضل الله تعالى الاعلى الاعمال فان دخلت
 الجنة فانا برحمة الله تعالى لا بعمل **فصل** للعبدان اليبغ
 لدعوى نفسه الاخلاص ولتتمتع الشيخ او المدرس نفسه
 بما اذا فرغت جماعة كاصح من شخص من اقرانه وبقي وحده
 لا يجد احدا يتمشى عليه فان اشرح لذلك فهو مخلص
 وان حصل في نفسه حراقة فالواجب عليه ان يتخذ له شيئا
 يخرج به من ظلمات الريا والامات عاصيا وذهب الى الاخرة
 صفر اليدين من الخير لان الله تعالى لم يقبل له عملا انفق
وسمعه ايضا يقول ينبغي للعالم اذا درس في جامع الازهر
 ان يخرج نيته قبل ذلك ولو مكث سنين بلا اقراء حتى يجد
 له نية صالحة وذلك لعلمه دخوله الاكابر الذين تميل
 النفوس الى مراياهم من الامراء والاعنياء الى الجامع وكانت
 الامام النووي رحمه الله تعالى اذا درس في المدرسة الاشرفية

بدمشق يوصي الطلبة ان لا يجيؤا دفعة واحدة خوفا
من كبر الحلقمة **وقال** اذا درس جلس في عطفة المسجد
ويقول ان النفس تحب روية الناس لها وهي تدرس في صحن
الجامع او صدره **وقال** يوما وهو يدرس في جامع بني امية
ان الملك الظاهر عازم على الصلوة في الجامع فترك الدرس
وحضور المسجد ذلك اليوم **فياك** ياخي ان تعقد لك مجلس
علم او ذكر الله تعالى وصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
سحيث يراك الناس الا ان تكون سالما من هذه العلل
والآفات **وقد** حضرت مرة الشيخ العالم العامل شمس
الدين اللقاني مفتي المالكية بالجامع الازهر وهو يقول
لشيخنا الشيخ نور الدين الشافعي شيخ مجلس الصلوة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ياخي اني خائف
عليك من تصدرك في الجامع في هذا المجلس ليلة الجمعة ويومها
والامر والاكابر ينظرون اليك ويعتقدونك على ذلك
ويقولون شي لله المدد فمن عاينك نفسك الي حب الرأب ^{سنة} **بذلك**
فخسرت في الدنيا والاخرة **وقال** مرة اخري يقول اذا
فرغ الناس من صلوة الجمعة فاصبروا عن قراءة سورة
الكهف

الكهف حية تقض الناس شدا شرع في القراءة فان النفس تحيل
 رؤيا الناس لها في ذلك المحفل العظيم انتهى **فَاعْلَمُ** يا ابي
 ذلك واعمل عليه وتصدى هذين الصادقين يا ابي اقتدي به
 والله يتولى هذا **وَرَوَى** مسلم والناسي وابن ماجه
 وغيرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه قوم

قوله العباء بفتح العين والمدحع عبا

من مضر مجناني النماري ابي الاسبى القبا الصوف
 المخطط فتمعر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما راي

قوله فتمعر
 اى تغير

لهم من الفاقة فدخل شه خرج قائم بلا الاذان واقام
 فصلى شه خطب فقال ايها الناس اتقوا ربكم الذي

خلقكم من نفس واحدة الى قوله ان الله كان عليكم رقيباً والاية
 التي في الحشر اتقوا الله ولننظر نفس ما قدمت لغد تصدق

قوله تصدق خبره عن الامري ليعتدق

رجل من ديناره من درهم من ثوبه من صاع بره من صاع
 ثمره حية قال ولو بشق ثمره فجاء رجل من الانصار بصرة

كادت كفه بفجر عزا بل قد عجزت فتتابع الناس
 حية صار كومات من طعام وثياب حية تهمل وجه رسول

صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من من في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل

ما عدا العبادات الموقفة والحوائج الضرورية ومذهب
امامنا الشافعي رضي الله تعالى عنه طلب العلم على وجه
الاخلاص افضل من صلوة النافلة **واعلم** ان الشافعي
صلى الله عليه وسلم ما نوع العبادات المتفاضلة في الاجر
الا لعله صلى الله عليه وسلم لم يحصل الملل للعاملين
ولو في الامور الواجبة فاذا حصل الملل فيها انتقلوا الي
واجب آخر والي ذلك الامر المفضول فاذا حصل الملل
منه كذلك انتقلوا المفضول آخر او فاضل او افضل
ما لم يجدوا في نفوسهم ملا فيه **فعلم** ان سبب تنوع
الامور انما هو وجود الملل فيها اذا دامت والا فلا تصور
ان انسانا لم يعمل من الواجبات او مما هو افضل منها الامر
صلى الله عليه وسلم ملازماتها وترك الامور المفضولة جملة لانه
ما تقرب القربون الي الله تعالى بمثل اداء ما افترضه
عليهم ولكن لما كان يحصل لهم الملل من ذلك الواجب
حيث لا يبقى في نفس العامل داعية ولا خشوع ولا لذة
بتلك العبادة كان العمل المفضول الذي له فيه داعية
ولذة وخشوع استمواكلا **وكان** الامام الشافعي

لعبادات

رضي الله تعالى عنه يقسم الليل ثلاثة اجزاء جزءا ينام فيه
و جزءا يطالع الحديث ويستنبط و جزءا يتصجد وكان
يقول لولا مذاكرة الاخوان في العلم والتجديد في الليل
ما احببت البقاء في هذه الدار **فصل** ان لا ينبغي لطالب
العلم ان يكب على مطالعة ليلا ونهارا الا اذا صلت
النية فيه ولم يقيم احد مقامه بلده او اقليمه فان
دخل نيته حب رياسة او طلب دنيا او قام احد مقامه
في نشر العلم فالاشتغال بكل ما صلت فيه النية من
الطاعات اولي **فصل** في العمود قريبا ان من
جملة العمل بالعلم توبة العبد واستغفاره اذا
وقع في معصية فانه لولا العلم ما عرف انها معصية
ولا تاب منها فتأمل **فصل** داود الطائي رحمه
الله تعالى طالب العلم كالمحارب فاذا افنى عمره
في تعليم كيفية القتال في **فصل** من عقل العاقل
انه كلما راي نفسه علمت بكل ما علم واحتاجت للعلم
ان يقدمه على سائر الطاعات التي له باصره الشارع بتقدمها
عليه **فصل** نفسه مستغنية عن العلم وعلمها اذا يدعي
رأى حاجتها

٢١
حاجتها ان يقدم عليه غيره كما كان عليه السلف الصالح
فلا بد لكل انسان من العلم والعمل والاشتغال بواحد منها
دون الاخر نقص **واعلم** ان جميع ما ورد في فضل العلم
وتعاليمه انما هو في حق المخلصين في ذلك فلا تغالط
في ذلك فان الناقد بصير **و** **لنا** المجادلين
تراءى كثير في ذلك فاننا نراه متكالبين على الدنيا لنيلها
ونهارا مع دعواهم العلم وتقضياهم نفوسهم
بالعلم والجدال من غير ان يفرجوا على العمل بما علموه **يستدل**
احدهم بما ورد في فضل العلم وينسي الاحاديث
التي جاءت في ذم من لم يعمل بعلمه جملة واحدة وهذا كله
غش للنفس وفي القرآن العظيم هاتان هاتان هاتان
عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيمة
امس يكون عليهم وكيل **يا اخي** علي يد شيخ
حيث يخرجك من هذه الرعونات والظلمات والدعاوي
وتصير تبكي على تفريطك في الاعمال حيث يصير لاه خطان
اسودان في وجهك من سيلان الدموع وان لم تسلك كما ذكرنا
فيا طول تعبك في الآخرة ويا خسارة تعبك في تحصيل الدنيا

والنساء وغيرهم مرفوعاً من سلك طريقاً يقص فيه
علماً سخط الله له به طريقاً إلى الجنة **وروي** أبو
داود والترمذي وابن ماجه في صحيحه مرفوعاً إن الملائكة
لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا عما يصنع وإن العالم
لستغفر له من في السموات ومن في الأرض حتى الحيتان
في الماء وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب
وإن العلماء ورثة الأنبياء إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً
ولا درهماً إنما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر
وروي ابن ماجه وغيره مرفوعاً طلب العلم فريضة
على كل مسلم وقاضع العلم عند غير أهله كقتل الخنازير
المجواهر واللؤلؤ والذهب **وروي** الطبراني مرفوعاً
من جاءه أجله وهو يطلب العلم لقي الله بينه وبين
النبيين إلى درجة النبوة **وروي** ابن ماجه بإسناد حسن
عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن
تعدو فتعلم آية من كتاب الله تعالى خير لك من
أن تصلي مائة ركعة ولأن تعدو فتعلم باباً من العلم
لم يعمل به خير لك من أن تصلي ألف ركعة **وروي**

قوله فتعلم بالتشديد وحذف
التاين تخفيف والاصل تتعلم

قوله باباً من العلم
على غيره أي باباً من العلوم
لأن العلم من العلوم
في الأصل أو لم يعمل
بنا للمفهوم

فتعلم

فتعلم

وَوَيْلٌ لِلْخَاطِبِ بِاسْنَادٍ حَسَنٍ مَرْفُوعًا الْعِلْمَ عِلْمَانِ عِلْمٌ فِي
الْقَلْبِ قَدْ ذَلِكَ الْعِلْمُ النَّافِعُ وَعِلْمٌ فِي اللِّسَانِ فَذَلِكَ حُجَّةٌ
اللَّهِ عَلَى ابْنِ آدَمَ **وَوَيْلٌ** الَّذِي يُسَمِّي فِي مُسْنَدِهِ وَابُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ
السَّلْمِيُّ فِي الْأَرْبَعِينَ الَّتِي لَهَا فِي التَّصَوُّفِ وَالْحِكْمِ وَالتَّرْمِذِيُّ
فِي نَوَادِرِ الْأَمْثُولِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
إِنَّ مِنَ الْعِلْمِ كَهَيْئَةِ الْكُنُوزِ لَا يَعْلَمُ إِلَّا الْعُلَمَاءُ بِاللَّهِ
تَعَالَى فَأَوْذَاهُ فَطَقُوا بِهِ لَا يُنْكِرُهُ إِلَّا أَهْلُ الْغُرَّةِ بِاللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ وَالْأَحَادِيثُ فِي ذَلِكَ كَثِيرَةٌ مَشْهُورَةٌ وَسُجَّانَةٌ وَتَعَالَى الْعِلْمُ

الْعِلْمُ بِمَا لَا يَرَى بِالْعَيْنِ وَبِمَا لَا يَسْمَعُ بِالسَّمْعِ

إِذَا لَمْ يَجِدْ أَحَدًا يَتَعَلَّمُ مِنْهُ الْعِلْمَ الشَّرْعِيَّ فِي بَلَدِنَا إِنْ سَافَرَ
إِلَى بَلَدٍ فِيهَا الْعِلْمُ وَهِيَ هَجْرَةٌ وَاجِبَةٌ عَلَيْنَا لِأَنَّ مَا لَا يَتَمَدُّ
الْوَجِبُ إِلَّا بِهِ فَهُوَ وَاجِبٌ وَهَذَا الْعَهْدُ قَدْ أَضَلَّ بِهِ كَثِيرٌ
مِنَ الْخَلْقِ وَمَا تَوَقَّعَ عَلَيْهِمْ لَهْمٌ مَعَ أَنَّ الْعُلَمَاءَ فِي بَلَدِهِمْ وَرَعَا
كَانُوا جِيرَانًا لَهُمْ وَقَدْ قَالَ الْعُلَمَاءُ مِنْ صَلِيٍّ جَاهِلًا
بِكَيْفِيَةِ الْوُضُوءِ وَالصَّلَاةِ يَعْنِي أَوْ غَيْرَهُمَا لَمْ تَصِحَّ عِبَادَتُهُ
وَأَنْ وَافَقَ الصَّحَّةَ فِيهِمَا وَيُؤَيِّدُهُ الْحَدِيثُ الصَّحِيحُ مَرْفُوعًا
كُلُّ عَمَلٍ لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ فَمَنْ صَلَّى وَتَلَعَ وَتَبَاعَثَ

وَصَامَ

وَصَامَ وَحَجَّ عَلَى حَسْبِ مَا يَرَى النَّاسُ يَفْعَلُونَ فَقَطَّ
 فَعِبَادَتُهُ فَايَسَدَةً وَتأمل مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَكٌّ حِينَ
 يُسْأَلُهُ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ عَنْ دِينِهِ وَعَنْ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُ لَا أَدْرِي سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ
 شَيْئًا فَقُلْتُ كَيْفَ يَضُرُّ بَابِي بِمَرُزٍ بِهِ لَوْ ضُرِبَتْ
 جَبَلٌ لَمْ يَدَّ كَأُورْدٍ تَعْرِفُ أَنَّ الشَّارِعَ فَرَضَ عَلَيْكَ وَجُوبَ
 مَعْرِفَةِ مَرَاتِبِ الْعِبَادَاتِ وَأَنَّهُ لَا يَكْفِيكَ أَنْ تَتَّبِعَ النَّاسَ
 عَلَى فَعْلِهِمْ مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ
 مُسْتَقِيمٍ **و** حَدِيثُ مُسْلِمٍ وَغَيْرِهِ مَرْفُوعًا عَنْ سَلَاكِ
 طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَمِعَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ
و الترمذی وصححه وابن ماجه وابن حبان
 فِي صِحِّهِ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ صَحِيحُ الْأَسْنَادِ وَاللَّفْظُ لِابْنِ
 مَاجَةٍ مَرْفُوعًا مِنْ خَارِجٍ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ
 إِلَّا أَوْضَعَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ أَجْنَحَتَهَا رَضِيَ بِمَا يَضَعُ
و الطبرانی باسناد لا بأس به مرفوعاً من غدا إلى
 المسجد لا يريد إلا أن يتعلم خيراً أو يُعلِّمه كَانَتْ
 لَهُ كَأَجْرِ حَاجٍّ تَأْتِيهِ وَالْأَدِيثُ فِي ذَلِكَ كَثِيرٌ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

٢ خر من ذري
 تأتيا جنته

عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام **صلى الله عليه وسلم**

ان سمع الناس الحديث كل قليل ونبلغه الى البلاد التي
ليس فيها احاديث وذلك بكتبنا كتب الحديث وارسالها
الي بلاد الاسلام وقد كتبت بحمد الله كتابا جامعاً
لادلة المذاهب وارسلته مع بعض طلبة العلم الي بلاد
السكرور حين اخبروني ان كتب الحديث لا تكاد توجد
عندهم انما عندهم بعض كتب المالكية لا غير وارسلت
نسخة اخرى الي بلاد المغرب كل ذلك محبة في رسول الله صلى
عليه وسلم وعمل ابي مرصاة صلى الله عليه وسلم وكان جمل
سفيان الثوري بن عيينة وعبد الله بن سنان يقولان
لو كان احدنا قاضيا لضربنا بالجرید فيقها لا يتعلم الحديث
ومحدثا لا يتعلم الفقه انتهى وفي كتابة الحديث واسماعه
للناس فوايد عظيمة منها عدم اندلس ادلة الشريعة فان
الناس لو جهلوا الادلة بجملة والعياد بالله تعالى فرما
عجزوا عن نصره شريعتهم عند خصمهم وقولهم انا
وجدنا آباءنا على ذلك لا يضرنا لا يكفي وماذا يضر الفقيه
ان يكون محدثا يعرف ادلة كل باب من ابواب الفقه ومنها
تجديد

بتجديد الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل حديث
 وكذلك بتجديد الترضي والترحم على الصحابة والتابعين
 من الرواة إلى وقتنا هذا ومنها وهو اعظمها فائدة
 الفوز بدعائه صلى الله عليه وسلم لمن بلغ كلامه إلى
 أمته في قوله نَضَرَ اللهُ أمراً سَمِعَ مقالتي فَوَعَاها
 قَادَاهَا كما سَمِعَهَا وَدَعَاؤُهُ صلى الله عليه وسلم لم يقبل بلا
 شك إلا ما استثنى لعدم اجابة صلى الله عليه وسلم في أن الله
 تعالى لا يجعل بأس أمته فيما بينهم كما ورد وقوله قَادَاهَا
 كما سَمِعَهَا يَنْصَحُ أن ذلك الدعاء إنما هو خاص بمن أدي
 كلامه صلى الله عليه وسلم كما سمعه حرفاً بحرف بخلاف
 من يوديه بالمعنى فربما لا يصيبه من ذلك الدعاء شيء
 ومن هنا كره بعضهم نقل الحديث بالمعنى وبعضهم
 حرمه والله غفور رحيم **وروي** ابوداود والترمذي
 وابن حبان في صحيحه مرفوعاً نَضَرَ اللهُ أمراً وفي رواية
 ابن حبان رحم الله أمراً سَمِعَ مِنَّا شيئاً فَلَفَهُ كما سَمِعَهُ
 فَرُبَّ مُبْلَغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ ومعنى نَضَرَ اللهُ الدعاء بالنضار
 وهي النعمة والبهجة والحسن تقديره جملة الله وزينه بالإخلا

قوله نَضَرَ بوزن البصرة وقوله نَضَرَ
 أي نَضَرَ الله وجهه وقوله تعالى رجوا
 يومئذ ناضرة أي حسنة فتبعه ي ويا
 وهي باب ظرف لغيره وفي رواية
 فرعاها بدل

الحسنة والاعمال المرضية وقيل غير ذلك **وفي رواية**
 للطبراني مرفوعا قُرِبَتْ حَامِلٌ فَقِيهٌ لَيْسَ بِفَقِيرٍ وَرُبَّ
 حَامِلٍ فَقِيهٍ لَا يَمُنُّ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ **وفي رواية** له أيضا
 مرفوعا اللهم ارحم خلفاءي قالوا يا رسول الله ومن
 خلفاؤك قال الذين يأتون من بعدي يروون احاديثي
 ويعملون بها الناس **قال** الحافظ عبد العظيم رحمه الله
 ناسخ العلم النافع له أجره وأجر من قرأه او
 نسخه أو عمل به من بعده ما بقي خطه والعمل به
 لحديث مسلم وغيره مرفوعا إذا مات ابن آدم انقطع
 عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به
 الحديث قال وأما ناسخ العلم غير النافع مما يوجب
 الاثم عليه فعليه وزره ووزر من قرأه او نسخه او عمل به
 من بعده ما بقي خطه والعمل به كما يشهد له حديث
 سنن سنن سنية فعليه وزرها ووزر من عمل
 بها وذلك كعلوم السحر والبراهمة وعلم جابر البديل
 ونحوها مما يضر صاحبه في الدنيا والاخرة **وروي**
 الطبراني وغيره مرفوعا من صلى على شريف كتاب لم

ويجوز ان يكون تقول صدقة بالضم
 على انها خبر مبتدأ محذوف
 لا يجرها وبالكسر افعول لانها
 بدل للمجاورة ايها

تزل الملايكة

تَزَلِ اللَّائِيكَةُ تَسْتَفِيرُ لَهُ مَا دَامَ اسْمِي فِي ذَلِكَ
الْكِتَابِ وَاللَّهُ بِحَيَاتِهِ وَتَعَالَى أَعْلَمُ

أَخَذَ عَلَيْنَا الْعَهْدَ الْعَامَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَنْ لَا نَخْتَلِي نَفُوسَنَا مِنْ مَجَالِسَةِ الْعُلَمَاءِ وَلَوْ كُنَّا عُلَمَاءَ
فِرْعَانَ أَعْطَاهُمُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يُعْطِنَا وَهَذَا الْعَهْدُ
يَخْلُ بِكَ كَثِيرٌ مِنَ الْفُقَرَاءِ وَالصُّوفِيَّةِ فَيَدْعُونَ أَنْ عِنْدَهُمْ
مِنَ الْعِلْمِ مَا عِنْدَ جَمِيعِ النَّاسِ بَلْ سَمِعْتُ بَعْضَهُمْ يَقُولُ
لِلْمُتَنَبِّهِ عَلَى عَدَمِ التَّرَدُّدِ لِلْعُلَمَاءِ وَاللَّهُ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ أَحَدًا فِي مِصْرَ
عِنْدَهُ عِلْمٌ زَائِدٌ عَلَى مَا عِنْدَكَ لَخَدِمْتُ نَعَالَهُ وَلَكِنْ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى
قَدْ أَعْطَانَا اللَّهُ مِنَ الْعِلْمِ مَا اغْنَانَا بِهِ عَنِ النَّاسِ وَهَذَا كُلُّهُ جَمَلُ
بَيْضِ الشَّارِعِ كَمَا سَيَأْتِي فِي قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَالَ
أَيُّ عَالَمٍ فَهُوَ جَاهِلٌ وَفِي قِصَّةِ مُوسَى مَعَ الْخَضِرِ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ كِفَايَةٌ كُلِّ مُعْتَبِرٍ فَاجْتَمِعْ يَا أَخِي فِي كُلِّ قَلِيلٍ عَلَى الْعُلَمَاءِ
وَاعْتَنِمْ فَوَائِدَهُمْ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ عَنْهُمْ فَتَحْرِمَ بَرَكَتَ أَهْلِ
عَصْرِكَ كُلِّهِمْ لَكُنْ أَنْتَ نَفْسَكَ أَعْلَامُهُمْ أَوْ
مَسَاوِي أَلْهَمُهُمْ فَإِنَّ الْأُمْدَادَ مِنَ الْإِلَهِيَّةِ مِنْ عِلْمٍ أَوْ غَيْرِهِ
حَكِيمٌ مَا حَكَمَ الْمَاءُ وَالْمَاءُ لَا يَجْرِي إِلَّا فِي السُّفْلِيَّاتِ فَمَنْ رَأَى

نفسه اعلام من اقران لم يصعد له من صمد مدد ومن راي
نفسه مساويا لهم فمدد هم واقف عنه كالحوضين
المتساويين فابقي الخير كله الا في شهود العبدان دون
كل جليس من المسلمين لينحدر له المدد منهم كما اوضحنا ذلك
في اول عمود المشايخ والله عليهم حكيم **الطبراني**
عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا **اذا قرئتم بربنا من الجنة**
فارتفعوا قالوا يا رسول الله وما ربنا من الجنة قال
مجالس العلم قال وفي سنده راوي لم يستم **رواه**
ايضا عن ابى امامة مرفوعا ان لقمان عليه السلام قال
لا بشر يا بني عليك بمجالسة العلماء واستمع كلام الحكماء
فان الله تعالى ليحيي القلب الميت بنور الحكمة كما يحيي
الارض الميتة بوابل المطر **الحافظ العبد ركب**
ولعل هذا الحديث موقوف **رواه** ابو يعلى ورواه
رواه الصحيح الا واحد عن ابن عباس قال قيل يا رسول
الله اي جلساء بنا خير قال من ذكركم الله واستمع رؤيته
وذاذ في علمكم منطقته وذكركم بالآخرة علمه والله سبحانه
وتعالى اعلم والطف وارحم واعز واكرم

٢٨
أخذ عليه العهد العام من مولانا علي بن أبي طالب
ان تكرم العلماء ونجاسهم وتوفّرهم ولا تزي لنا قدره
علي مكافاتهم ولو اعطيناهم جميع ما نملك او خدناهم المر
كله وهذا العهد قد اخل به غالب طلبة العلم والمريدين
في طريق الصوفية الآن حيث لا تكاد ترى احدا منهم يقوم
بواجب حق معلمه وهذا داء عظيم في الدين مؤذن باستهانة
العلم وبامر من امرنا باجلال العلماء صل الله عليه وسلم فصار
احدهم يفر على شيخه حتى يصير شيخه يداهنه ويعلقه
حتى يسكت عنه فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وقد بلغ عن الامام النووي انه دعا شيخه الكمال
الارزلي لياكل معه فقال يا سيدي اعفني من ذلك فان لي
عذرا شرعيا فتركه فالبعض اخواننا ذلك العذر
فقال اخاف ان تسبق عين شيخني الى لقمة فاكلها وانا لا اشعر
وكان رضي الله عنه اذا خرج للدرس ليقرأ علي شيخه
يتصدق عنه في الطريق بما يتسر ويقول اللهم استر
عني عيب معلمي حتى لا تقع عيني له على نقيصه ولا يتبلغني
عنه ذلك من احذر رضي الله عنه شتم من اقل آفات سوء

ادبك يا اخي مع الشيخ انك تحرم فوايده فاما يكتما عنك
بغضا فيك واما ان لسانه يعتمد عن ايضاح المعاني
لك فلا تحصل من كلامه علي شي يعتمد عليه عقوبته لك
فاذا جاء شخص من المتأدين معه انطلق لسانه لموضع
صدق وادبه معه فعلم انه ينبغي للطالب ان يخاطب
شيخه بالاجلال والاطراق وغض البصر كما يخاطب
الملك ولا يجادل قط بعلم استفاده منه في وقت
اخر الا على سبيل التعرف فيقول يا سيدي سمعناكم
امر تقرر ون خلاف هذا فاذا تعقدون عليه
من التقريرين الآن حتي تحفظه عنكم وتحذركم
الالفاظ التي فيها راحة الادب وكذلك ينبغي له ان لا تزوج
امر شيخه سواء كانت مطلقة في حياته او بعده
مما لا ينبغي له ان يسعى علي وظيفته او خلوته
او بيته بعد موته فضلا عن حياته الا لضرورة
شرعية تزوج علي الادب مع الشيخ وكذلك لا ينبغي
له ان يسعى علي احد من اصحاب شيخه او جيرانه فضلا
عن اولاده فان الواجب علي كل طالب ان يحفظ نفسه
عن

عن كل ما يغير خاطر شيخه في غيبته وحضوره
وسياتي في عهود هذا الكتاب ايضا في اثناء عهود
البيع فراجعوه وكذلك بسطنا الكلام بنقول العلما
علي ذلك في عهود المشايخ والله عزيز حكيم

النخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع
بين الرجلين في قتل واحد يعني في القبر ثم يقول
انهما اكثر اخذا للقرآن فاذا اشر الى احدهما
قدّمه في الحد قلت ومعني كونه اكثر اخذا للقرآن اي
اكثر عملا به من قيام ليل واجتناب نهي ونحو ذلك

وقال

الترمذي والطبراني والحاكم صحيح على شرط مسلم
مرفوعا البركة مع اكابرهم الامام احمد والترمذي
وابن حبان في صحيحه مرفوعا ليس بشا من لم يوقر الكبير
ويرحم الصغير
والحاكم مرفوعا ليس من امتي من لم يجل كبيرنا ويرحم
صغيرنا وتعرف لعالمنا حقه
شرف كبيرنا والطبراني تواتر ضعوا لمن تعلمون
منه **ورفع** الطبراني مرفوعا ثلثه لا يستخف

بِهِمْ إِلَّا مُتَافِقٌ ذُو الشَّيْبَةِ فِي الْأَمْرِ سَلَامٌ وَذُو الْعِلْمِ
 وَالْإِمَامُ الْمُقْسِطُ الْحَدِيثُ **الامام احمد**
 والطبراني بسند حسن عن عبد الله بن يسير قال لقد
 سمعت حديثاً منذ زمان إذا كنت في قوم عشرين رجلاً
 أو أقل أو أكثر فتصفت وجوههم فلم تر فيهم رجلاً
 مهتاباً في الله عز وجل فاعلم أن الأمر قد رقد
 الطبراني مرفوعاً لا أخاف على أمي إلا ثلاث خصال
 فذكر منها وإن يروا إذا علم فيضيغونه ولا يبالون

٢٤
 شرح الامام احمد في شرحه

عليه وسلم اعلم

احمد بن محمد بن حنبل
 اذالم نعمل بعلمنا ان ندل عليه من يعمل به من المسلمين
 وان لم يكن ذلك يجبر خلقنا على التمام فان من الناس من
 قسم له العلم ولم يقسم له عمل به ومنهم من قسم
 له العلم والعمل به ومنهم من لم يقسم له واحد منهما
 كبعض العوام **سيدك** على الخواص رحمه الله يقول
 يتعين على كل من لم يعمل بعلمه ان يعلمه الناس ولن
 يرجوع له به مرة اخرى يقول ما ثم عالم

الا

اعلم الامور

الا وهو يعمل بعلمه ولو بوجه من الوجوه مادام عقله
 حاضرا وذلك انه ان عمل بالامورات الشرعية واجتنب
 المنهيات فقد عمل بعلمه بيقين اذا رزقه الله الاخلاص
 فيه وان لم يعمل به كما ذكرنا فيعرف بالعلم انه خالف امر الله
 تعالى فيتوب ويندم فقد عمل ايضا بعلمه لانه لو لا العلم
 لما اهتدي لكون ترك العمل بالعلم معصية فالعلم
 نافع على كل حال ويحمل ما ورد في عقوبة من لم يعمل بعلمه
 عليه من لم يتب من ذنبه انتهى وهو كلام نفيس وتلخص
 ذلك انه لا يشترط في تسمية الانسان عاملا بعلمه عدم
 وقوعه في معصية كما ينبغي ادراكه الى الاذهان انما الشرط
 عدم اصراره على الذنب او عدم اصراره على الاصرار به
 وهكذا **ابن ماجه** وابن خزيمة مرفوعا ان
مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علمه
علمه ونشره **مسلم** وابو داود والترمذي
 مرفوعا من ذلك على خير فله مثل اجر فاعله او كما قال
عالمه **البزار** والطبراني مرفوعا الدال على
 الخير كفاعله **مسلم** وغيره مرفوعا من دعا الى

قوله هدي بالضم ما يتدبر
من العمل فصالح اه عززي

هَدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ اجْوَرٍ مِنْ تَبَعِهِ لَا يَنْقُصُ
ذَلِكَ مِنْ أَجْوَرِهِمْ شَيْئًا **والله** الحاكِمُ مرفوعاً عن علي
رضي الله عنه في قوله تعالى قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ
نَارًا قَالَ عَلِيٌّ أَهْلِيكُمْ الْخَيْرُ وَاللَّهُ سَيَحْكُمُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ

العهد الثاني **الحاكم** **رسول الله صلى الله عليه وسلم**

ان نكرم المساجد ولا نقضي الحاجة قريبا من ابوابها
في غير الامكنة المعدة لذلك تعظيما واجلالا لله عز وجل
وهذا العهد يخل به كثير من الناس الذين حوائثهم قربة
من باب المسجد اذا كانت مطهرته يدخل الي مجازها من
لاجل خلع نعالهم اذا دخلوا المسجد او لكونها دوة
عليهم ونحو ذلك وهذا الفعل من اقبح ما يكون
وليئنا مل احدهم اذا اراد ان يدخل قصر السلطان
لا يقدر يبول قط على باب قصره هيبه للسلطان
وخوف من خدامه فانه تعالى احق بذلك وسياتي
زيادة على ذلك في العهد الثالث عشر بعد هذا فراجع
سبكه على الخواص رحمه الله تعالى اذا اراد ان
يدخل المسجد يتطهر خارجا وفي بيته ولا يدخل
قط

٥٩
فلمحمد ثانياً ليتوضأ في الميضات التي هي داخل المسجد خوفاً
أن يدخله محمد ثانياً وكان إذا دخل المسجد يصير يرتعد من
الهيبه حتى يقضي الصلوة فيخرج مسرعاً ويقول الحمد لله
الذي اطلعنا من المسجد على سلامة فقلت له انتم
بحمد الله في حضور مع الله تعالى داخل المسجد
وخارجه فقال يا ولدي قد طلب الحق تعالى منا
في المسجد اذ ابا لم يطلبها منا خارجة وانظر الى نبي صلى
الله عليه وسلم الجالس في المسجد عن تشبيلك الاصابع
وعن قلب الحصى ونحو ذلك تعرف ما قلناه فان الشارع
صلى الله عليه وسلم لم ينهنا عن ذلك في غير المسجد **والله**
مرق شخصاً من الفقراء عشي بنا سومة طاهرة في صحن
المسجد فزجره ونهاه عن ذلك وقال تورع في اللقمة
احوط لك وقام له شخص مرة في المسجد فزجره زجراً
شدداً وقال ان العبد اذا عظمت في حضرة الله تعالى
داب كما يدوب الرصاص حياً من الله تعالى ان يشاركه
في صورة التقظيم والكبرياء **والله** اذا جاء الى المسجد
لا يتجرأ ان يدخل وحده بل يصير على الباب حتى يأتي

تعرف بكون لقاء وهي
جواب الامر في قوله انظر الى
نبيه

احد فدخل وراه يتعاله ويقول المسجد حضرة الله
 تعالى ولا يبتدأ بالجلوس بين يدي الله تعالى قبل
 الناس الا المقربون الذين لا خطيئة عليهم
 ولا تدنس جوار حصده قط تعصية او وقعوا
 وتابوا منها توبة نصوحا كالاوليا الذين سبقوا
 لهم العناية الربانية بالولاية الكبرى في كتم العمل
 وعملوا بالكشف الصحيح ان الله تعالى قبل توبتهم
 ويدل سيئاتهم حسنات بحيث لم يبق عندهم سيئة
 يستحضرونها ومشي استحضروها فيعلموا ان توبتهم
 معاوله لكونها لم تبدل سيئاتهم حسنات
 اذ لو بدلت لم يبق لها صورة في الوجود لا في ذهنهم
 ولا في الخارج قال ولست انا من احد هذين
 الرجلين فالي وللدخول قبل الناس اشتهى والله
 غفور رحيم **وروي** ابوداود عن مكحول
 مرسلا قال اخبرني رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان يئال بابواب المساجد والسمجانه وتعالى اعلم
احمد عليا المروي عن ابي بصير

لعله وعلموا

ان سبع

ان تسبغ الوضوء صيفا وشتا امثالا لامر الله تعالى
 واعتنا ما للاجر الوارد في ذلك في الشتاء ولانه
 ربما استلذت الاعضاء بالماء البارد في الصيف
 فيبالغ المتوضي في الاسباغ لحفظ نفسه فينبغي
 ان يتنبه المتوضي لمثل ذلك ويسبغ الوضوء امثالا
 لامر الله تعالى لا يستلذ اذا الاعضاء بالماء وهذا
 من ستر الامر الشارع لنا بالوضوء في حديث اختصار
 الملاء الاعلى بالوضوء في السبرات ليقول العبد
 لنفسه اذا استلذت بالماء في الصيف وادعت
 انها مخلصه في ذلك انما هذا لحفظ نفسك بدليل
 تقرتك من اسباغ الوضوء في الشتاء فلو كان
 اسباغك الوضوء في الصيف امثالا لامر الله
 تعالى لكنت تسبغين ذلك في الشتاء من باب
 اولي لانه وعدك بالاجر عليه اكثر وهذا الامر
 يجري مع العبد في كثير من المامورات الشرعية
 فيفعلها العبد في حكم العادة مع غفلة عن امثال
 الامر وعن شهود الشارع فيقوته معظم الغرض

قال في المختار السيرة تنفع
 السنين الغداة البارة وفي
 الحديث اسباغ الوضوء
 في السبرات

الذي شرعت تلك الطاعة له وهو الفوز بمجالسة
 الشارع في امثال اوامره واجتناب نواهيها فيحتاج
 من يريد العمل بهذا العهد الى شيخ ناصح ^{شده} الى تخلص
 العمل لله من حفظ النفس والله عليهم حكيم ^{بعض}
 طرق حديث جبريل في سؤاله عن الايمان والاسلام
 في غير طرق الصحيحين وان تغتسل من الجنابة
 وتتم الوضوء الحديث وروا ابن خزيمة في صحيحه
 بهذا السياق مرفوعا

قال في المختار والغرة بالضم
 بياض في جبهة العرس
 فوق الدرهم

غرة

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان امي يدعون
 يوم القيمة غرا مجولين من اثر الوضوء فمن
 استطاع منكم ان يطيل فليفعل الحافظ
 عبد العظيم المنذري ان قيل قوله فمن استطاع الى
 غيره احد من الحفاظ ابن خزيمة في
 صحيحه مرفوعا ان الحلية تبلغ من المومنين
 مواضع الظهور تبلغ الحلية من

كلام النبوة وانما هو
 مدارج من

بضم الهمزة فاعل المومنين حيث يبلغ الوضوء والحلية هو ما يتحلى
 يبلغ
 اهل

به اهل الجنة من الاساور ونحوها وكان ابو
هريرة رضي الله عنه اذا توضأ مَدَّ يَدَيْهِ تَبْلُغُ اِبْطَهُ
ابن ماجه وابن حبان في صحيحه انهم قالوا
يا رسول الله كيف تعرف امتك من لم يرك فقال
لا تخم ياتون بؤة القيمة غرا مجولين بلباق من اثار
الوضوء **رواه** الامام احمد باسناد حسن في
المبايعات ان رجلا قال يا رسول الله كيف
تعرف امتك من بين الامم فيما بين نوح الي امتك
قال هم غرا مجتلون من اثار الوضوء ليس ذلك لاحد
غيرهم قال واغرفضه انضه يوتون كتبهم
يا عماينهم وتسعي بين ايديهم ذريتهم
مسلم ومالك مرفوعا اذا توضا العبد المسلم او المؤمن
فغسل وجهه من وجبه كل خطيئة نظر اليها **خرج**
بعينه مع الماء او مع اخرفطر الماء فاذا غسل يديه
خرج من يديه كل خطيئة بطشها يده مع الماء
او مع اخرفطر الماء فاذا غسل رجله خرجت
كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء او مع اخرفطر الماء

الامام

يقول لكم كفاني وثقتكم
الضعف قال تعال
قال في الحما والبطل

الإمام أحمد وغيره مرفوعاً ومن تَوْضِئَاتِنَا فذلك
 وَضُوءٌ وَوُضُوءُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي وَاللهُ اعْلَمُ
أَمْرًا لِبَنِي الْعَرَبِ وَالْعَامِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 أن نحافظ على دوام الوضوء وعلى تجديده لنكون
 مستعدين لقبول الواردات الإلهية فأن
 صدق الله تعالى على عباده لا تنقطع ليلاً ولا نهاراً
 ومن كشف الله تعالى عن بصيرته وجد نفسه
 جالساً بين يدي الله عز وجل على الدوام وهذا أمر يتأكد
 فعله على أكابر من العلماء والصالحين لأن معظم الواردات
 الإلهية في العلوم الظاهرة والباطنة تنزل عليهم
 وقد أغفل ذلك كثير منهم **وهو** رايته على هذا القدم
 من أولياء العصر الشيخ محمد بن عنان والشيخ محمد بن
 داود والشيخ محمد العدل ومن أكابر الدولة بمصر الأمير
 محي الدين ابن أبي الأصبع وولده الأمير يوسف ومن
 الباشيرين عبد القادر الزر McKi ومن التجار جلال
 الدين ابن فاقوسه ومن العلماء أخى العبد الصالح
 شمس الدين الشريبي وصاحبه الشيخ صالح السلي

ومن جماعة الوالي الحاج احمد القواس حية انه سمع
شخصا نائما اخرج من حافة المسجد فامتنع من
النوم خوفا ان يخرج منه ريح في النوم فاذا كان
هذا يقع من الامراء وعلماء الوالي فالعلماء والصالحون
اولي بالمواظبة على الطهارة سيدا محمد بن
عنان اذا كان في الخلا عند الوضوء بطاماء الوضوء
ضرب بيده على الحائط وتيمم حية لا يكت بلا طهارة
وان لم تجز له الصلوة بذلك التيمم وقد رايت الشيخ تاج
الدين الذكر المدفون بزاوية في حارة حمام الدود بمصر
كلما يصلي بوضوء صلاة ما يجدد الوضوء وكانت
لا يدخل الخلا الا من الجمعة الى الجمعة وبقية
الاسبوع كله على طهارة ليلا ونهارا مع اكله وشربه
على حكم عادة الناس فسالت بعض اصحابه عن ذلك
فقال كل شي نزل في جوفه احترق من شدة الحار
سيدا محمد بن عنان يقلل الاكل جدا حية لا يدخل الخلا
الا قليلا ويقول ان احدا نجا لرسول الله تعالى على الدوام
ولو لم يشعر بذلك واذا قال الملك لعبده تزيها بالمجالستي
فاني

فاني اريد انك تجالسني ثلاثة ايام مثلاً فمن ادبر ان
 يستعد لذلك بقلّة الاكل والشرب والالزمية ان
 يقوم من تلك الحضرة الشريفة الى البول والغايط
 وهو مكشوف السوتين والشياطين حوله لا يقربه
 ملك وهو جالس في مكان نجس على اقبح صورة وانت
 ربح **وقد** بلغنا عن الامام البخاري انه كان يقلل الاكل
 حتى انهي اكله الى تمر او لوزة كل يوم من غير ضرر **وقد**
بلغنا عن الامام مالك انه كان ياكل كل ثلاثة ايام
 اكلة واحدة ويقول استحي من ترددي الى الخلابين
 يدي الله عز وجل واجي اخي الشيخ افضل الدين احرم
 محسنين يا بالبح مفردا فمكت مخوخمة عشر يوماً لا يبول ولا يتغوط
 ويقول استحي من الله ان افقد هذه الارض المشرفة بشي
 من فضلاتي **وقد** رايت اخي ابا العباس الحرثي رحمه
 الله تعالى لا يدخل الخلا الا قليلاً فيصدي هذه الاشياء
 يا اخي اقدّه وقد انشد سيده ابو الواهب من موشح فقال
 انت حاضر في الحضرة ليت شعري هل تدري
 فتحتاج يا اخي الى شيخ يسلك بك حجة تعرف عظمة الله

تعالى وتعرف مقدار حضرة واهلها وليصير شق عليك
مفارقة ما حجة ترى الضرب بالسيف اهون عليك من
مفارقة والافس لازمك التهاون بها لانك لم تعرف
للحضور مع الله تعالى طمعا والله يتولى هذا **وروي**
ابن ماجه باسناد صحيح والحاكم وقال صحيح على شرطهما
وابن حبان في صحيحه مرفوعا يستقيموا ولن تحضوا
واعلموا ان خير اعمالكم الصلوة ولن يحافظ على
الوضوء الا مؤمن قلت اي مؤمن بان في حضرة الله تعالى
على الدوام اذا الايمان يتخصص في كل مكان بحسبه فاذا
جاء عقب قوله من ينكر البعث لا يؤمنون ^{مثلا} فمعناه بالبعث لا يؤمنون²
واذا جاء ذلك عقب قول من ينكر الحساب فمعناه
لا يؤمنون بالحساب وهكذا القول في نحو حديث يشبه
لا يزفي الزايف حين يزفي وهو مؤمن اي بان
الله تعالى يراه فلو آمن بان الله يراه على الكشف
والشهود حال الزنا ما قدر على الزنا فافهم فلا
يلزم من نفي الايمان بشي من التكليف مثلا نفي
الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله وغير ذلك

محي الدين في الفتوحات المكية والله اعلم **وروي**
ابوداود والترمذي وابن ماجة مرفوعاً من نَوْضَاء
عَلِيٍّ طُصِرَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ **قال** الحافظ
عبد العظيم رحمه الله تعالى وأما الحديث الذي يرويه
مرفوعاً الوُضوءُ عَلَى الْوُضوءِ نُورٌ عَلَى نُورٍ فَلَا يَخْصُرُ فِي
لَهُ أَصْلٌ مِنْ حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَعَلَّ مِنْ كَلَامِ
السَّلَفِ وَاللَّهِ سَيِّئَانِ وَيَقَالُ أَعْلَمُ

أخبرني الشيخ محمد بن الحسن بن رسول الله بن محمد بن أحمد

أن نواظب على السواك عند وضوء وعند كل صلاة وإن كان ^{فإن كان على}
يقع منا كثير ربطناه بخيط في عنقنا وعمامتنا إن كانت ^{فَلَنْسُوهُ}
على رقبة من غير قلنسوة فإن كان على قلنسوة وشدنا عليها
العمامة رشقناه في العمامة من جهة الأذن اليسرى
وهذا العهد قد أخل به غالب العوام من التجار والولاة
وحاشيتهم فتصير رواج أفواههم مفتحة قدرة وفي
ذلك إخلال بتعظيم الله تعالى وملايكة وصالح المؤمنين
فضلاً عن غير الملايكة والصالحين وما رأيت أكثر موافقة
ولا حرصاً على السواك من سيدي محمد بن عنان وسيدي

الشيخ

لا سيما

الشيخ شهاب الدين ابن داود والشيخ يوسف
الحريثي رحمهم الله تعالى وكل ذلك من قوة الايمان
وتعظيم اوامر الله عز وجل واوامر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد اكده صلى الله عليه وسلم في ذلك ولم يكتف
بمجرد الامر به مرة واحدة فلان يا اخي علي السنة المحمدية
لتفوز بثوابها في الجنة فان لكل سنة منها رسول
الله صلى الله عليه وسلم درجة في الجنة لا تنال الا بفعل
تلك السنة ومن قال من التهوين هذه سنة يجوز
لنا تركها يقال له يوم القيمة وهذه درجة يجوز حرمانك
منها صرح بذلك الامام ابو القاسم ابن قسي في كتابه
المسمى بجمع النعلين **وقد** بلغنا عن الشبلي رحمه الله تعالى
انه احتاج الى سؤال وقت الوضوء فلم يجده فبذ فيه دينارا
حتى يشوك به ولم يتركه في وضوئه فاستكثر بعض الناس
بذل ذلك المال في سواك فقال ان الدنيا كلها لا تساوي
عند الله جناح بعوضة فاذا يكون جوابي اذا قال لي لم
تركت سنة نبي ولم تبذل في تحصيلها ما خصك من جناح
البعوضة فاعجزه ومضي واظنك يا اخي لو طلب منك بـ

صاحب السوال نصفاً واحداً حتى يعطيه لك لنزكت
 السوال وقدت النصف وانت مع ذلك تزعم انك من اولياء
 الله تعالى ومن المقربين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والله انما دعوة لابرهان عليهما وسياتي ما يستفاد
 منه في الاحاديث ان قليل العمل مع الادب خير من كثير
 العمل من غير ادب **وكان** سيدك ابراهيم الدسوقي رضي
 الله عنه يقول لقرأ القرآن اياكم والغيبة والتكلم بالكلام
 الفاحش ثم تتلون القرآن فان حكم ذلك حكم من مس بالفاظ
 القرآن القذر ولا شك في كفره انتهى وهذا امر قد عم غالب
 قرا القرآن ولا يكاد يسلم منه الا القليل حتى قال الفضل بن
 عياض وسفيان الثوري قد صار القرا يتفكهمون في هذا
 الزمان بالغيبة ويتفحص بعضهم بعضاً خوفاً ان
 يعلو شان اقرا نعم عليهم ويشتهرون بالعلم والزهدي
 والورع دونهم وبعضهم يجعلها كالادام في الطعام
 وهو اخفص ائماً ورايت شخصاً من المقاريض يقرأ كل
 يوم ختماً وهو مع ذلك لا يكاد يذكر احداً من المسلمين
 بخيراً انما هو غيبة "وَأَزِدْ رَأْيَ" فَتَصَيِّتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَتَكْرَهُم

من المجاورين

واشتغل

واشتغل بغيبتي فلاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 فعظم يا اخي سنة نبيك واستغفر الله من استهانتك بتركها
 فانك لو صرحت بالاستهانة كفرت وحكم الباطن عند الله تعالى
 في ذلك كالظاهر والله غفور رحيم **وروي** البخاري وغيره
 واللفظ لم مرفوعا لولا ان اَشَقَّ عَلَيَّ امْتَنِي لِأَمْرِ تَصُمُّ
 بالسواك مع كل صلاة ورواية مسلم عند كل صلاة
 ورواية النساء بن واين ماجة وابن حبان في صحيحه لا مَرَّتُمْ
 بالسواك مع الوضوء عند كل صلاة وفي رواية للامام احمد
 باسناد جيد والبخاري والطبراني لا مَرَّتُمْ بالسواك
 عند كل صلاة كما يتوضؤون وفي رواية لابي يعلى
 وغيره لفرضت عليهم السواك عند كل صلاة
 كما فرضت عليهم الوضوء وزاد ابو يعلى عن عائشة
 قالت ما زال النبي صلى الله عليه وسلم يذكر السواك
 حتى خشيته ان يترل فيه قرآن **وروي** النسائي
 وابن خزيمة وابن حبان في صحيحه وغيرهم مرفوعا
 السواك مطهرة للفسم مرضاة للرب زاد الطبراني
 ومجلاة للبصر **وروي** الترمذي مرفوعا وقال حسن

حكم نظام

ومن فوائد السواك انه يطهر الفم

ويبيض الاسنان ويطيب النكهة
وتقطع الرطوبة ويحد الدهر ويطيب
الشفتين وسوي الظفر

وعزيب أربع من سنن المرسلين الحنا والتعطر والسواك
والنكاح **روى** مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت
وأيضا عفا الأجر ويرضى الرب أول ما كان رسولك صلى الله عليه وسلم يبدأ به إذا دخل
وبذهب العدو ويرفع الطعام **روى** الطبراني ما كان النبي صلى الله

ويغذي الجايغ ويرغم الشيطان
ويذكر الشهادة عند الموت

عليه وسلم يخرج من بيته لشيء من الصلوات حتى يستاك
روى ابن ماجه والنسائي ورواه ثقة عن ابن

ونزيل الصفرة ويهون
سكرات الموت وتقطع الشؤ

سكرات الموت وتقطع الشؤ عباس قال كان رسول الله صلى الله وسلم يصلي بالليل
من كل البدن وحسن الوجه **روى** أبو يعلى

ويذهب الصداع ووجع الظهر
وتصالح الملائكة ويجزي

ويذهب الصداع ووجع الظهر مرفوعا لقد أمرت بالسواك حتى ضمنت أن لا ينزل علي
بكل خش طاهر من زيل **روى** رواه للإمام أحمد وغيره حتى

للقلج ولومن الشيا ب
و سن ان يكون باراك

للقلم ولومن الشيا ب خشيت أن يكتب علي **روى** رواية للطبراني ما زال
يا بس ندي بالماء ويعرجون جبريل يوصيني بالسواك حتى خفت علي أضراسي **روى**

النخل وجريده وعود الزيتون وابتله حتى خشيت ان يذردني اي سقط أسناني

النخل وجريده وعود الزيتون وابتله حتى خشيت ان يذردني اي سقط أسناني
والسعد ثم بماله ربح طيب **روى** البزار باسناد جيد إن العبد إذا استوك

ثم يغيره وسمن للمساك ثم قام يصلي قام الملك خلفه فيسمع لقرآنه فيدنو

ثم يغيره وسمن للمساك ثم قام يصلي قام الملك خلفه فيسمع لقرآنه فيدنو
ان يجعل خضره من اسفله **روى** منه حتى يضع فاه علي فيه فما يخرج من فيه شيء

والنهر والوسطى والعصابة

والنهر والوسطى والعصابة فوقه والاهام اسفل رأسه من القرآن إلا صار في جوف الملك فطره وأقواهم

واذ يقول عند استنساكه اللهم بفضله اسنانه وشده لثاني وثبت به لثاني للقران

واذ يقول عند استنساكه اللهم بفضله اسنانه وشده لثاني وثبت به لثاني للقران
وبارك فيه يا ارحم الراحمين ويكره أن يزيد طوله على شبر لما قيل إن الشيطان يركب علي ما زاد

استه

لَقُرَّانٍ **قَالَ** الحافظ المنذري والاشبه أن هذا
موقوف **وروي** أبو نعيم بإسناد جيد مرفوعا كما قال
المنذري لأن أصلي ركعتين يسواك أحب إليَّ
من أن أصلي سبعين ركعة بغير سواك **وروي** له
أخري بإسناد حسن ركعتان يسواك أفضل من
سبعين ركعة بغير سواك والاحاديث في ذلك كثيرة
مشهورة والله سبحانه وتعالى اعلم

أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

أن تخلل أصابع اليدين والرجلين بالماء في طهارة اهتماما
بأمر الشارع صلى الله عليه وسلم ولا تترك ذلك في وضوء
ولا غسل وهذا العهد يخل به كثير من المتعبدين والعوام
فينبغي اشاعة ذلك بينهم في اوقات وضوئهم في المطاهر
ليكون فاعل ذلك معدودا من رسل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فإنه صلى الله عليه وسلم يحب من يبلغ سنته
التي أئذرت اليمن ^{بها} من أمته ومن أحبه رسول الله صلى
الله عليه وسلم حشر معه لقوله صلى الله عليه وسلم تحشر المشركين
مع من أحب ^{بين} وحشر مع النبي صلى الله عليه وسلم لا يحقه

وكيفه تخلل اليدين بالتشبيك
والرجلين بأن يداؤم بضمير
اليسرى من أسفل الرجل
مبتداءً بخنصر الرجل اليمنى
خاتما بخنصر الرجل اليسرى

علي المطهرة

في موافق يوم القيامة كرت وقد نور الله قلب السلطان
حسن فجعل كتاب وقف مدرسته بالربعية بمصر وظيفة

لمن يقف في اوقات الصلوة ليعلم الناس ما يخلون به
من امر الشارع في وضوءهم فخلل يا اخي اصابعك وبلغ ذلك

الي من يحصل والله يتولي هداك الطبراني مرفوعا

جَبَدَ الْمُتَخَلِّلُونَ مِنْ أُمِّي قَالُوا وَمَا الْمُتَخَلِّلُونَ يَا رَسُولَ

الله قَالَ الْمُتَخَلِّلُونَ فِي الْوُضُوءِ وَالْمُتَخَلِّلُونَ مِنَ الطَّعَامِ

أَمَّا تَحْلِيلُ الْوُضُوءِ فَالْمُضْمَضَةُ وَالْأَرْضُ سَتُنَشَأُ وَتَبَيَّنَ

الْأَصَابِعُ الْحَدِيث - الطبراني مرفوعا وموقوف وهو

الاشبه تخللوا فانه نظافة والنظافة تدعو الي الايمان والايان

مع صاحبه في الجنة **رواية** الطبراني مرفوعا من لم

يُحْلِلْ أَصَابِعَهُ بِالْمَاءِ خَلَّلَهَا اللهُ بِالنَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

رواية له مرفوعا لَتَشْتَبِكُنَّ الْأَصَابِعُ بِالظُّهُورِ أَوْ

لَتَشْتَبِكُنَّهَا النَّارُ **رواية** ايضا باسناد حسن مرفوعا

خَلَّلُوا الْأَصَابِعَ الْخَمْسَ لَا يَجْتَنِبُهَا اللهُ نَارًا وَقَوْلُهُ

لَتَشْتَبِكُنَّهَا أَي لَتَبَالِغُنَّ فِي غَسْلِهَا أَوْ لَتَبَالِغُنَّ النَّارُ فِي احْرَاقِهَا

والتنهك المبالغة في كل شيء **رواية** الشيخان وغيرهما مرفوعا

وبل

لَتَشْتَبِكُنَّ بِتقديم لما على ايها لقول عاقبه
من باب فهم اي بالغ في عقوبة وفي العقاب
و لَتَشْتَبِكُنَّ النَّارَ اي بالغ وتنظيفها في الوضوء
واما قولهم انت اي تناولها

وبل هو واد في جهنم

وبل للأعقاب من النار **وفي روى** للترمذي وبل للأعقاب
وبطون الأقدام من النار **وفي روى** للشيخين وبل للعراقيب
من النار **وفي روى** الإمام أحمد رحمه الله تعالى أنت
النبي صلى الله عليه وسلم صلى بأصحابه صلاة فقرأ
فيها بسورة الروم فلبس عليه بقصصها ففك إماما لبس
علينا الشيطان القراءة من أجل أقوام يأتون الصلاة
بغير وضوء فإذا اتيتهم الصلوة فأحسنوا الوضوء
وفي روى أنه تكرر في أيديهم فلما انصرف قال إن أقواما
منكم يصلون معنا لا يحسنون الوضوء فمن شهد
الصلوة معنا فليحس الوضوء والله أعلم

لبس يفتح لبا وباضرب
أي خلط عليه الأمر واشتبه
واللباس بكسر اللام ما يلبس

ان نواظب على اذكار الوضوء الواردة في السنة ولا نتركها
في وضوء واحد ونقولها بحضور تام ونستحضر معاصي
كل عضو عند غسله ونتوب منها مع الغسل ليظهر باطننا
بالنوبة وظاهرنا بالاحكام لا تكفي طهارة الباطن عن الظاهر
فكذلك لا تكفي طهارة الظاهر عن الباطن كما أشار
اليه امرؤ صلى الله عليه وسلم المتوَضِّئُ بِمَشْرِئِهِ

بيان
بالماء

بالشهادتين فَإِنَّ الْمَاءَ يُطَهِّرُ الظَّاهِرَ وَالشَّهَادَتَيْنِ
 وَالذِّكْرَ الْمَشْهُورَ عَقِبَ الْوُضُوءِ
 تَطَهَّرَانِ الْبَاطِنَ فَكَانَ الْمُتَوَقِّعُ أَسْأَلًا
 أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ
 جَدِيدًا وَقَاتِبَ عَنْ ذُنُوبِهِ كَمَا قَاتِبَ عَنْ أَسْأَلِهِ عَنْ ذَنْبِ
 لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا
 الْكَفْرَ فَافْهَمُوا مُسْلِمًا وَأَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ مَرْفُوعًا
 عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي
 مِنْ التَّوَابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ
 مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُبْلِغُ أَوْ فَيُسَبِّحُ الْوُضُوءَ
 الْمُتَطَهِّرِينَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ
 ثُمَّ يَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
 لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ الْإِسْلَامُ فَتُفْتَحُ لَهُ أَبْوَابُ
 الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ
 ثُمَّ يَرْفَعُ طَرَفَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ يَقُولُ فَذَكِّرْهُ **وَقَدْ**
 أَيْ قَوْلُهُ وَرَسُولُهُ فَتُفْتَحُ لَهُ أَبْوَابُ
 الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ الْحَدِيثُ وَالْإِحَادِيثُ
 وَزَادَ التِّرْمِذِيُّ عَلَيْهِ مَا بَعْدَهُ
 إِلَى الْمُتَطَهِّرِينَ وَرَوَى الْحَاكِمُ الْبَاقِي
 وَصَحَّحَهُ وَلَفْظُهُ مِنْ تَوَضَّأْتُ ثُمَّ قَالَ
 سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ الْآخِرَةُ
 كَتَبَ بَرَقٍ ثُمَّ طَبَعَ بِطَابَعٍ أَنْ تَوَاطَبَ عَلَى الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ كُلِّ وَضُوءٍ بِشَرَطٍ أَنْ لَا يَخْلُفَ
 فَلَمْ يَكْسِرْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ أَيْ لَمْ يَخْدَعْ فِيهَا نَفْسًا بِشَيْءٍ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا أَوْ بِشَيْءٍ مِمَّا لَمْ يَكُنْ
 يَنْطَرِقُ إِلَيْهِ أَبْطَالُ وَالطَّابَعُ بِيَشْرَعُ لَنَا فِي الصَّلَاةِ وَبِحَاجَةٍ مِنْ يَرِيدُ الْعَمَلَ بِهَذَا الْعَهْدِ
 يُفْتَحُ الْبَابُ وَكُسِرَ الْحَاقِمُ
 إِلَى

وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عِلْمُهُ

أَخَذَ عَلَيْنَا الْعَهْدَ الْعَامَ مِنْ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الى شيخ يسلك به حتى يقطع عنه الحواطر المشغلة عن
 خطاب الله تعالى واعلم ان حديث النفس المذموم
 ليس هو روى القلب لشي من الاكوان كما توهمه
 بعضهم فانه ليس في قدرة العبد ان يغمض عين
 قلبه عن شهود الله في مكان قريب او بعيد من بستان او
 جامع او غيره ذلك فان في حديث الصحيحين ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال رايت الجنة والنار
 في مقامي هذا وكان ذلك في صلاة الكسوف فلو كان
 ذلك يقدح في كمال الصلوة لما وقع له صلى الله عليه وسلم
 ذلك وحمل بعضهم ما وقع له صلى الله عليه وسلم
 على قصد التشريع لامته بعيدا واما نقل عن عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه من تجهيزه الجيوش في الصلوة
 فذلك لكماله لان الكمال لا يشغله عن الله شاغل
 مع ان ذلك كان في مرضات الله تعالى انتهى فاسلك
 يا اخي علي يد شيخ ناصح يشغلك بالله تعالى حتى يقطع
 عنك حديث النفس في الصلوة كقولك اروح لكذا
 افعل لكذا اقول لكذا ونحو ذلك وان لا فمن لا زملك حديث

النفوس في الصلوة ولا يكاد يسلك لك منه صلوة واحدة
لا فرض ولا نفل فاعلم ذلك ان ترد الوصول

الى ذلك بغير شيخ كما عليه طائفة المجادلين بغير علم فان
ذلك لا يصح لك ابدا قال الجنيد يوما للشبلي

وهو مرديا بابا بكر ان خطر في بالك من الجمعة
الى الجمعة غير الله فلا تاتنا فانه لا يجي منك
شيء انتهى و مراده بغير الله عز وجل غير

ما يرضيه من المعاصي والافعال الطاعات على
القلب لا يقدح في السالك بالاجماع والله اعلم
والله لهدي من يشأ الى صراط مستقيم **وروي**

الشيخان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

لبلال يا بلال حد ثني بالبحر عمل عجلته في الاسلام فاني

سمعت دق نعليك بين يدي في الجنة قال ما عجلت عملا

أزجي عندي من أي لم أظهر ظهوري في ساعة من ليل

أو نهار إلا صليت بذلك الظهور ما كتبت لي أن أصلي انتهى

والدق بضم الدال هو صوت النعل حال المشي والمعنى

اني رايتك مطرقا بين يدي كالمطرقين بين يدي الملوك

والامرا

فخطورم

قوله دق بضم اوله وبفتح لغة وهو الذي
يضرب به عند النفا فاستعير اسم
لدف للنعل

والامساك في عهد المواظبة على الوضوء وان اختلف لفظ الوقفة
 مسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه وابن
 خزيمة في صحيحه مرفوعا ما من احد يتوضأ فيحسن الوضوء
 ويصلي ركعتين يقبل بوجهه عليهما الا وجبت له الجنة
 رواية لابي داود ومن تَوَضَّاءَ فاحسن الوضوء
 ثم صلى ركعتين لا يسهر فيهما غفيرة لما تقدم من ذنبه وقواعد
 الشريعة تقضي ان السهر يحول عن العبد في صلوة
 ولكن لما فرط العبد بعدم تفريغ نفسه من الشواغل قبل
 الدخول في الصلوة ثم سهرى كان عليه اللوم ولو انه فرغ نفسه
 ثم سهرى لم يكن عليه لوم انتهى **رواية** الشيخان وغيرهما
 مرفوعا من تَوَضَّاءَ تَحَوُّوا ضَوْيَ هَذَا يَعْنِي ثَلَاثًا ثَلَاثًا ثُمَّ صَلَّى
 رَكْعَتَيْنِ لَا يَحْدِثُ فِيهِمَا نَفْسٌ غَفِيرَةٌ لِمَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ **رواية**
 رواية للإمام احمد بن حنبل صلى ركعتين أو أربعاً متتابعات
 الراوي الى اخر الحديث والله اعلم

لذي رايت في الترغيب يقبل
 بقلبه ووجهه وعن الحديث
 للرواية المذكورة

وروي ابن حبان في صحيحه
 من حديث عبد الله مرفوعا
 ان العبد اذا قام يصلي
 اربع ركعات فوضعت عليه
 رأسه او رعايته فلما كبر
 او سجد تساقطت عنه
 اه

اخذ من هذا الحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان نواظب على الاذان لكل صلاة ولتسمع المودن وان احتاج
 الناس الى الاذان برفع الصوت اذنا لمصر وليس لنا

ان نتعلل بالحيا لان الحياء لئلا ذلك حياء نفسي وليس
 في فعل المأمورات الشرعية حياء مشروع واما الحياء
 المطلوب ان يترك العبد ما نهى الله تعالى عنه فافهم
 وهذا العهد يخل به كثير من اصحاب اليا بس فيقول
 العامة اذن لنا يا شيخ الشيخ فيقول استحي وهذا ليس
 بعذر وان كنت يا اخي ولا بد لك من الحياء فاستح
 من الله ان يراك حيث نهى الله عنك او يفقدك حيث امرك
 به فهذا هو الحياء الشرعي الذي يثاب عليه العبد وكان
 من اخر من رايته مواظبا على هذه السنة الشريفة مولانا
 شيخ الاسلام نور الدين الطرابايسي الحنفي ورفيقه الشريف
 الخطابي والشيخ محمد بن عنان والشيخ ابوبكر الحديك والشيخ
 محمد بن داود وولده الشيخ شهاب الدين والشيخ يوسف
 الحريشي رضي الله عنهم اجمعين فاعلم ذلك واعمل
 عليه والله يتولى هذاك **رواه** الشيخان مرفوعا
 لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم
 يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا اي اقرعوا
 رواية للامام احمد مرفوعا لو يعلم الناس ما في التأذين لتضاربوا

حديث الاذان وان ابا هريرة
 عليه الامام القراني فقال لو يعلم الناس
 ما لهم في التاذين اية الفضل وكثواب
 لتضاربوا عليه بالسيف لما في
 منصب الاذان من الفضل التام
 الذي يحصل للمؤذن يوم القيمة
 كذا في الاوصيا

عليه بالسُّبُوفِ **وروي** مالك والبخاري والنسائي
 وابن ماجه أنّ ابا سعيد الخدري رضي الله عنه
 قال لعبد الرحمن ابن ابي صفصة لما اراك تحب
 الغنم والبواقي فاذ كنت غنمك اوفاديتك فاذا نلت
 للصلوة فارفع صوتك بالنداء فابنه لا يسمع مدي
 صوت المؤذن جن ولا إنس ولا شيء الا شهد
 له يوم القيمة قال ابو سعيد سمعته من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اي سمعت ما قلته لك بخطاب
 لي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولفظ ابن خزيمة
 في صحيحه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول لا يسمع صوته اي المؤذن شجرة ولا مذكر ولا
 حجر ولا جن ولا إنس الا شهد له **رواية**
 للامام احمد يُغْفَرُ لِلْمُؤَذِّنِ مُشْتَرِي إِذَا نَبِهَ وَتُغْفَرُ
 لَهُ كُلُّ رُطْبٍ وَيَابِسٍ **وروي** رواية للبخاري وحيث
 كل رطب ويابس زاد **رواية** للنسائي وله
 مثل أجر من صلى معه قال الخطابي ومدي
 الشي غايته والمعنى أنه يستكمل مغفرة الله

في

إذا استوفى وسعة في رفع الصوت فيبلغ الغاية
من الغفرة إذا بلغ الغاية من الصوت قال الحافظ
المنذري ويشهد لهذا القول رواية وتغفر له مد
صوته بتشديد الدال أي بقدر مد صوته قال
الخطابي وفيه وجه آخر وهو أنه كلام تمثيل وتثبيه
يريد أن المكان الذي ينتمي إليه الصوت لو يقدر
أن يكون ما بين اقصاصه وبين مقامه الذي هو فيه
ذنوب تملأ ذلك الذي لغفرها الله له **وروي الإمام**
أحمد والترمذي مرفوعاً ثلاثة على كنان المسك
يوم القيمة فذكر من صم ورجل ينادي بالصلاة الخمس
في كل يوم ليلة زاد في رواية الطبراني يطلب وجه
الله وما عنده **وروي** الطبراني مرفوعاً المؤذن المحسب
كالشهيد المشحط في دمه إذا مات لم يدق في
قبره **وروي** الطبراني في معاجيمه الثلاثة مرفوعاً
إذا أذن في قرية آمنها الله تعالى من عذابه ذلك اليوم
وفي رواية أئمة قوم نوذي فيصم بالأذان صباحاً
الإكافوا في أمان الله حتى تمسوا وأئمة قوم

نوذي

نودي فيصعد بالاذان مساءً الا كانوا في امان
 الله حتى يضيحوا **في** ابن ماجة والدار
 قطني والحاكم وقال صحيحه على شرط الشيخين
 مرفوعاً من اذن ثني عشرة سنة وجبت
 له الجنة وكتب له بتأنيده في كل يوم ستون
 حسنة وبكل اقامة ثلاثون حسنة **والله**
 ابن ماجة والترمذي مرفوعاً من اذن مئتين
 سبع سنين كتب له براءة من النار والله سبحانه
 وتعالى اعلم والطف وارحم

انزل في العهد العام العام من ربه صلى الله عليه وسلم

ان نجيب الموزن بما ورد في السنة ولا نتلاهي عنه قط
 بكلام لغو ولا غيره اذ بامع الشارع صلى الله عليه وسلم
 ولان لكل سنة وقتاً يخصها فلا جابة الموزن وقت
 والعلم وقت والتسبيح وقت ولتلاوة القران وقت كما
 انه ليس للعبد ان يجعل موضع الفاتحة استغفاراً ولا
 موضع التسبيح للركوع والسجود قراءة ولا موضع
 التشهد غيره وهكذا فافهم وهذا العهد يخل

وفي رواية اللهم رب هذه
الدعوة التامة والصلاة
القائمة آت محمد صلى الله
عليه وسلم الوسيلة
والفضيلة وابعثه
مقاماً محموداً الذي وعدته

٥١

والصلاة النافعة صلى على محمد وأرض عني رضا
لا ينحط بعده استجاب الله دعوتك **وروي** أبو
داود والنسائي وابن جبان في صحيحه مرفوعاً من
سميع المؤذن فقال مثل ما يقول فله مثل أجره
وفي رواية ومن قال مثل ذلك إذا سمع المؤذن
وجبت له شفاعتي يوم القيامة والله عز وجل
اعلمه والطف وارحم

أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن نسال الله تعالى ما شئنا من حوائج الدنيا والآخرة
لنا وللمسلمين فيما بين الأذان وقامة الصلاة والانقراط
في ذلك إلا العذر شرعي وذلك لأن الحجب ترتفع في
ذلك الوقت بين الداعي وبين ربه بمثابة فتح باب
الملك والأذان هو الأذن في دخول أصحابه وخدامه
عليه فمن كان من أهل الرعي الأول قضيت حاجته
بسرعة مقابلة له على سرعة مجيئه بين يدي ربه سبحانه
وتعالى ومن كان من آخر الناس مجيئاً كان من أبطلهم
اجابة مع أنه تعالى لا يشغله شأن عن شأن ولكن هكذا

معاملته لخلقته ولا يخفى ان الحق تعالى يحب من عباده
الالاحاح في الدعا لانه موذن بشدة الفاقة والحاجة ^{يقول}
ومن لم يلج في الدعا فكان لسان حاله انا غير محتاج
الى فضل الله تعالى ورنما ان الله تعالى يكشف حاله
حتى يصير يدعو فلا يستجيب له ويبلى في الدعا ليلا ونهارا
فلا يرى اثر الاجابة حتى يكاد كبده يتفتت من
الفقر كما عليه طائفة التجار والمباشرين الذين
دارت عليهم الدواير فتراهم يقرؤن الاوراد
ويحفظون الاقسامات ويدعون الله ليلا ونهارا
بان حالهم يعود الى ما كان ماضي فلا يجيبهم فياك
يا اخي ان تنهاون بالدعا في كل وقت نديك الحق تعالى
تعالى بالدعاه فقا سي ما الاخير فيه والله عليم حكيم
وروي ابو داود وغيره الدعاء بين الاذان
والاقامة لا يرد **زاد** النسائي وابن ماجه
وابن حبان في صحيحهم فاذا عوا وزاد الترمذي
فقالوا فماذا نقول يا رسول الله فقال سلوا الله
العافية في الدنيا والاخرة **وروي** الحاكم مرفوعا

إِذَا نَادَى الْمُنَادِي فَتَحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَاسْتَجِيبَ
 الدُّعَاءُ فَمَنْ نَزَلَ بِرُكُوبٍ أَوْ شِدَّةٍ فَلْيَسْتَجِبْ
 الْمُنَادِي أَيُّ يَنْتَظِرُ بِدَعْوَتِهِ حِينَ يُؤَذِّنُ الْمُؤَذِّنُ
 فَجَبِّبْهُ ثُمَّ يَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى حَاجَتَهُ كَمَا يَدُلُّ
 عَلَيْهِ حَدِيثُ أَبِي دَاوُدَ وَالنَّسَائِ وَغَيْرِهِمَا مَرْفُوعًا
 قُلْ كَمَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ فَإِذَا انْتَهَيْتَ قُلْ نَقُطَهِ
وروي البيهقي مرفوعا إذا تَوَدَّى بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ
 الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لَا يَسْمَعَ النَّاذِرِينَ
 فَإِذَا قُضِيَ الْإِذَاذُ أَقْبَلَ فَإِذَا تَوُوبَ أَدْبَرَ الْحَدِيثُ
 وَالرَّادُ بِالتَّوْبِ هُنَا الْإِقَامَةُ **وروي** الإمام أحمد
 مرفوعا إِذَا تَوُوبَ بِالصَّلَاةِ فَتَحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ
 وَاسْتَجِيبَ الدُّعَاءُ **وروي** ابن مَاجَةَ فِي صَحِيحِهِ مَرْفُوعًا
 سَاعَتَانِ لَا تَرُدُّ عَلَى دَاعٍ دَعْوَتُهُ حِينَ تَقَامُ الصَّلَاةُ
 وَفِي الصِّفِّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

أَخَذَ عَلَيْنَا الْعَهْدَ عَامَ مَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَنْ نُسَاعِدَ النَّاسَ فِي بِنَاءِ الْمَسَاجِدِ فِي الْأَمْكِنَةِ الْحَاجَةِ
 إِلَى صَلَاةِ الْجُمُعَةِ أَوِ الْجَمَاعَةِ فِيهَا بِنَافْسِنَا وَأَمْوَالِنَا.

لعلم فليست من المنادى ومعناه
 أي يطلب حين النداء بالصلاة
 وهو الأذان والمخبر هو وقت

بشرط الإخلاص والحل في المال وعدم زخرفتها
 بالرخام الملون الدقيق وطلاء سقفها بالألوان المعروفة
 ولا تتخلف عن المساعدة فيها إلا بعد شرعي فاتها
 من جملة شعائر الله تعالى وتكُنُّ الناس من الحر
 والبرد إذا صلوا وانتظروا الصلوة ومن جملة ذلك
 عمارة المنبر وكرسي المصحف وبناء المطهرة والنار
 فنساعد في بنائها كذلك وكذلك من الملحق ببنائها
 وقفنا الأوقاف عليها مساعدة لخدمتها ومن
 يقوم بوظائفها ويقرأ القرآن فيها ويذكر اسم الله
 تعالى فيها فإن المساجد لا تكمل إلا بذلك وإنما شرطنا
 الإخلاص في البناء والحل في المال وعدم الزخرفة لأن
 معاملة الله تعالى لا تكون إلا على الأوضاع الشرعية
 وذلك على قبيلتها من صاحبها فرجع يا أخي جميع ما ورد
 من فضائل الأعمال التي من كان مخلصاً منقفاً من طيب
 كسبه وإمام من بني مسجد من حرام أو شبهات
 أو من غير إخلاص نية فيه فربما أشد ولم منه وإذا
 كان يوم القيمة انهار به في نار جهنم فحذّب

١ في عمله

يقبل

بسم

به واما عده الزخرفة فانما هو حتى لا تفتن المصلين
 بالما حصر ابصارهم الي تلك الالوان والصنایع
 فلا يفي جره بوزره لان روح الصلوة الذي هو الاقبال
 بالجسم والقلب على الله تعالى لم يحصل لمن صلى هناك
 كما خصه لم يصلوا **افلا تعمر** يا اخي شبا من المساجد الا
 ان علمت من نفسك الاخلاص فان علمت من نفسك انك
 انما تعمر ليقال فاعط الناس الذين يكفون عليك الامر
 ما سمحت به من المال ليصرفوه في عمارته من غير ان يك
 ينسب ذلك اليك والله اعلم **رواه** الشيخان وغيرها
 مرفوعا من بني مسجد يتنغي به وجه الله تعالى بنى الله
 له بيتا في الجنة **واب** رواية للطبراني والبخاري وابن
 حبان في صحيحه واللفظ للبخاري مرفوعا من بني مسجد
 قد رخص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة **واب**
 رواية لابن ماجة وابن حبان في صحيحه من بني مسجد
 يذكر فيه بنى الله له بيتا في الجنة **واب** رواية
 لابن خزيمة في صحيحه مرفوعا من بني مسجد الكوفة
 قطاة او اصغر بنى الله له بيتا في الجنة **واب**

لله ص

وفي الحديث ابنو امساجدكم نجاً
وابنوا مدائلكم مشرفة
موضع

رواية كحفص قطاة لبيضا الحديث ومحفص القطاة هو
محفصا وهو قد رجبته المصلي قالوا وانما مثل
محفص القطاة دون غيرها لانها لا تروث فيه **وروي**

الامام احمد والطبراني مرفوعاً من بني مسعود
يُصلي فيه بني الله عز وجل له بيتا في الجنة افضل
منه **رواه** اوسع منه رواها الامام احمد **وروي**

الطبراني مرفوعاً من بني يثنا يعبد الله فيه مال حلال
بني الله له بيتا في الجنة من دَرٍ وياقوت **رواية**
الطبراني مرفوعاً من بني مسجد الا يريد به رياء ولا
سعة بني الله له بيتا في الجنة ونقده في عهد

فضل العلم حديث ان مما يلحق المرء بعد موته مسجد
بناه واهله سبحانه وتعالى اعلم والطف وارحم واعز واكرم
العام من روي الله صلى الله عليه وسلم

ان تنظف المساجد وتنظفها لاسيما ان حصل قامة ^{فيها}
او نجاسة بواسطتنا او واسطة اولادنا او خدامنا
او الفقراء المقيمين عندنا فانه يتأكد علينا كنسها وتنظيفها
واخراج القذورات والقمامات منها **اما الكوم**

واما

واما الى محل طرح تراب المسجد حتى ياتي الزبال
يحملة الى الصكوم ان كان بعيدا عن المسجد وهذا
العهد يخل به كثير من علماء الزمان وصالحيه الساكنين
بجوار المسجد وباب دورهم من داخله فتري الحصر
التي هي قربة من دارهم قدرة من دخول السقاء
والخطب والحمد والخدم والحفاة الذين يخرجون الى
السوق حفاة ولا يسجر خادم المسجد يمنعهم من
ذلك خوفا من ذلك الشيخ او من طلبته ان يؤذوه
او يسلطوا عليه الناظر فيؤذيه او يقطع شعرا من ^{بضربه}
جامكته ونحو ذلك فلينبته العالم او الصالح لمثل ذلك
ويحترمه مساجد الله تعالى وليتأمل نفسه في قلة
خوفه من الله تعالى يجدها تتخاف من الخلق اكثر من
الله اما الغفلة عنه تعالى او لكونه لا يهتك سنه
بخلاف الخلق ولوانه دخل قصر الملك فحصل منه قدر
فيه يصبر ساعة على تقديره قصر الملك لو انزله به الملك
بل يراه اذا راي ولده الصغير بال او تغوط على باب
قصر الملك يبادر على الفور الى تطهيره ورنما مسح

بردايه او قميصه خوفا ان يطلع عليه ذلك السلطان
ولو انه راي مثل ذلك في المسجد ما كان مسحه بردائه
ولا بقميصه قط بل يقول انظروا الفراش يطهر هذا
المكان ولو انه لم يجد به الى آخر النهار لترك النجاسة
في المسجد كل ذلك استهانة بجانب الله تعالى ومما يتسأل
به سكان المسجد ايضا جعل الغنم او الاوز او الدجاج
فوق سطحه وتجبونه بحصير حتى لا يراه من الخلق
الذين ينكرون ذلك عليه ويتعافلون عن مثل ذلك

وقد سبى على الخواص رحمه الله تعالى مرة على ظهر
زاوية بعض الفقراء خروفا مربوطا فنادى على الشيخ حتى
اسود وجهه بين الناس فاعتذره بعده علمه له فقال له
ما وضعه نقيبك هنا الا لعله بقلة اعتنائك بمثل
ذلك فانك لو ادبته وعلمته الادب مع الله تعالى لم يقع

في مثل ذلك ثم انشد

ومن ربط الكلب العقور بيابه وكل اذى للناس من ربط الكلب

وقد كس المسجد المأجورة بمصر من وظائف

سيد على الخواص فكان يكسها ويكس اسطحها

ومجاز

المأجورة بتقديم الهمزة على الجيم

ومجار مريضاً نفا وكرا سي اخلبتهما وكان يتفقد ها
يوم الخميس ويوم الجمعة فيخرج من بعد صلاة
الصبح فلا يعود الا بعد المغرب احتساباً بالله تعالى
ولذلك كان من وظيفته كمن مقياس الروضة بمصر
كان يكسبه ثاني يوم نزول النقطة ويكسر الطين
الذي في سلمه ويحده بالحديد ويحمل منه قفصاً يفرقها
على خوازي الماء على نية التبرك **وكان** عليه سوال الله
تعالى في اطلاع النيل كل سنة فكان من ليلة تنزل النقطة
كانه حامل جبالاً عظيماً على ظهره حتى يوفي البحر وتقطع
جسوره فيتحول الجبل الى البلاد فاذا رويت تحول الجبل
كمال الزرع وختامه من غير آفة تلحقه فلا يزال كذلك
حتى يحصد الزرع **وكان** من دعاياه اللصم من علينا
وعلى الانعام بختام الزرع ولا تغذ بنا بغلايه فاذا
طلع الفم وغيره الى الحواصل تحول لعدم تسويبه فلا يزال
كذلك الى نزول النقطة هكذا كان شأنه على الدوام ويقول
الملوك فمن دونهم يحتاجون الى اللقمة والى التبن للحم
ولا تباعهم وودوا لخصم وما زاد علي ذلك من الشهوات

كمن يكسب بضم النون من باب نصر
والكناسة القامة والقامة في
الكناسة وكناسر الغزال موضع
مختار

فهو سهل رضي الله عنه **فاياك** يا اخي وتقديره
المساجد ثم اياك والله يتولى هذا **وروي** الشيخان
أن امرأة سوداء كانت تقيم المسجد أي تكبته
ففقد هار رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل
عنها بعد أيام ف قيل أنها ماتت فقال فملا أذنوني
فأتى قبرها فصل عليها وفي رواية لابن ماجه أنها كانت
تلقظ الخرق والعيدان من المسجد **وفي** رواية الطبراني
أنها كانت تلقظ القذي من المسجد قال النبي
صلى الله عليه وسلم أتت رايته في الجنة بلقطة
القذامين المسجد **وروي** ابو الشيخ الإصمعي صفها في
أنها أجابت النبي صلى الله عليه وسلم من القبر لما صلى
عليها وسألهما ما وجدت من العمل أفضل فقالت
وجدت أفضل الأعمال فم المسجد **قلت** مرادها
بأفضل الأعمال في حق نفسها فلا ينافي ذلك
من رأي أفضل الأعمال غير ذلك لا ينافي في حق
نفسه كذلك وهكذا والله اعلم **وروي** الطبراني
سرفوعا أبنو المساجد وأخرجوا القامة منها
فمن

فَمَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ فَقَالَ
رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَهَذِهِ الْمَسَاجِدُ الَّتِي تُبْنَى فِي
الطَّرِيقِ قَالَ نَعَمْ وَلَا خَرَجَ الْقُمَّامَةُ مِنْهَا مَحْصُورٌ
الْحُورِ الْعَيْنِ **وروي** أبو داود والترمذي وابن ماجه
وغيرهم عَرَضْتُ عَلَى أَجُورٍ أُمِّي حَتَّى الْقَذَاءُ لَمْ
يُخْرِجْهَا الرَّجُلُ مِنَ الْمَسْجِدِ **وروي** الترمذي وغيره
أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَتَّخِذَ الْمَسَاجِدَ
فِي دِيَارِنَا وَأَمَرَنَا أَنْ نَتَّخِذَهَا **وروي** ابن ماجه والطبري
مَرْفُوعًا جَنَّبُوا مَسَاجِدَكُمْ صُبْيَانَكُمْ وَمَجَانِينَكُمْ وَشِرَاءَكُمْ
وَحُصُومَاتِكُمْ وَرَفَعَ أَصْوَاتَكُمْ وَلِقَامَةً خَذُوا دُكْمَكُمْ وَسَلَّ
سُيُوفَكُمْ وَاتَّخَذُوا عَلَى أَبْوَابِهَا الْمَطَاهِيرَ وَجَمَرًا وَهَافًا
الْجَمْعَ وَمَعْنَى جَمَرُهَا أَي يَمْزُوقُهَا وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ وَالْطَفَرُ دَارُ
أَخَذَ عَلَيْنَا الْعَهْدَ الْعَامَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَنْ نَمْشِيَ إِلَى الْمَسَاجِدِ فِي الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ لِنُصَلِّيَ فِيهَا الْأَسْمَاءَ
فِي الْعِشَاءِ وَالصُّبْحِ فِي الْبَيَالِي الَّتِي لَا قَرْفَرَهَا فِي وَقْتِ مَشِينَا
الِيَهَا وَلَا تَذْهَبُ إِلَى الْمَسَاجِدِ نُبْشِرُ إِلَّا لِمُضْرُورَةٍ شَرْعِيَّةٍ
وَذَلِكَ لِكثْرَةِ فَضْلِ الْجَمَاعَةِ فِي غَيْرِ الْمَسْجِدِ عَلَيْهِ

ولان الناس عسرون يوم القيامة علي الصراط وغيره
في نور اعمالهم **سيدنا عليا** الخواصر رحمه الله
تعالى يقول من مشى الي المسجد في نور اظلم الوجود
عليه علي الصراط ومن مشى اليه في الظلام اضاء النور
عليه جزاء علي حمله مشقة المشي في الظلام واعلم يا اخي
ان الشارع ضلي الله عليه وسلم قد جعل خفة مشي العبد
الي المسجد علامة علي صحة ايمانه وكمال وجعل ثقل المشي
عليه علامة علي ضعف ايمانه ونقصه ^{ونفاقه} كما سيأتي في
الاحاديث فانظر يا اخي في نفسك فان وجدت ثقل المشي
الي المسجد فاحكم عليها بضعف ايمانها ونفاقها
وتحتاج يا اخي الي شيخ ناصح يسلك بك حتي يخلصك
من بقايا النفاق والكسل فزعا يكون الحاث لك علي
خفة مشيك الي المسجد ^{نور} علة اخبرك بجلوسك مع
جماعة ~~يحدثك~~ في اخبار الدنيا واولاها ومن عزل
ومن ~~يحدثك~~ ومن يصلح ومن لا يصلح ونحو ذلك فليمتحن الماشي
الي المسجد نفسه عما لو رحل منه ذلك الشخص الذي كان
يتحدث هو واياه او مات فان خف عليه المشي الي المسجد
فهو

فهو لاجل امتثال امر الله تعالى وعلامة على ايمانه والا
 فالامر بالعكس والله غفور رحيم **وروي** الشيخان وغيرها
 مرفوعا صلاة الرجل في الجماعة تضعف على صلواته
 في بيته وفي سوقه خمسا وعشرين درجة وذلك انه
 اذا توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد لا يجزئ
 الا الصلاة لم يخط خطوة الا رفعت له درجة وخط
 عنها بها خطيئة الحديث **وفي** رواية للامام احمد والي
 يعلى وغيرها كتب له يعني بكل خطوة عشر حسنة
وفي رواية للامام احمد باسناد حسن مرفوعا من راح الى مسجد
 الجماعة فخطوة تحمّلها سيئة وخطوة يكتب له بها
 حسنة ذاهبا وراجعا ورواه الطبراني وابن جبار
 في صحيحه **وروي** الطبراني باسناد حسن مرفوعا
 الذين يتخلّون الى المسجد في الظلم بنور ساطع يوم
 القيامة **وفي رواية** له ايضا باسناد حسن من مشى في
 ظلمة الليل الى المسجد كي الله عز وجل يوم القيامة **وروي**
 الطبراني باسناد جيد مرفوعا من توضأ في بيته فأحسن
 الوضوء ثم الى المسجد فهو زائر الله تعالى وحق على

عَلَى الْمَرْوَرِ أَنْ يَكْرِهَ الزَّائِرَ **وَرَوَى** ابْنُ مَاجَةَ مَرْقُوعًا
 مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى الصَّلَاةِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
 بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ وَبِحَقِّ مُشَايِ هَذَا قَائِلٍ لَمْ يَخْرُجْ
 أَشْرًا وَلَا يَبْطُرَ وَلَا رِيَاءً وَلَا اِسْتَمْعَةَ خَرَجْتُ لِتَقَاءِ
 سَخَطِكَ وَابْتِغَاءِ مَرْضَاتِكَ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُعِيدَ لِي مِنَ
 النَّارِ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ
 إِلَّا أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ وَأَسْتَغْفِرُ لَهُ سَبْعُونَ
 أَلْفَ مَلَكٍ **قَالَ** التِّرْمِذِيُّ وَالبَطْرُ اللُّدْلَاجُ فِي الْإِشْرِ
 وَقَالَ الْجَوْهَرُ الْإِشْرُ وَالبَطْرُ عَنِّي وَاحِدٌ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ
 وَالطَّفُّ وَالْكَرَمُ

قوله أشرا باليمين المعجزة

قال تعالى كذبا بشر
أي متكبر بطر

أَخَذَ عَلَيْنَا الْعَهْدَ أَنْ نَسْجُدَ لِلرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَنْ نَطِيلَ الْجُلُوسَ فِي الْمَسْجِدِ وَنُخَفِّفَ الْجُلُوسَ فِي السُّوقِ
 وَلِكُلِّ مَنَاهِشْرُوطٍ فَشَرْطُ الْجَالِسِ فِي الْمَسْجِدِ أَنْ تَكُونَ
 ١٤ حُرَكَاتِهِ وَسَكَاتُهُ وَخَوَاطِرُهُ كُلُّهَا مَحْمُودَةً فَإِنْ لَمْ تَكُنْ
 كَذَلِكَ فَفِي الْأَدَبِ تَخْفِيفُ الْجُلُوسِ لِأَنَّهُ مَا دَامَ فِي
 الْمَسْجِدِ فَهُوَ جَالِسٌ يَدُوكِ اللَّهُ تَعَالَى شَعْرًا لَمْ يَشْرُفْ
 وَمَنْ لَمْ يَجَالِسِ الْمُلُوكَ بِالْأَدَبِ أَسْرَعَ إِلَيْهِ الْعُطْبُ **وَقَدْ**

كان
وسكناته

كان

كان سيدي محمد الشوي تلميذ سيدي مدين رضي الله عنه
لا يتجرأ أحد بمجالس سيدي مدين بحضرة فكان كل من خطر
له خطيب يتأله خاطر فيبيع بيت بدي سيدي مدين يقوم
يضرب بالعصي ضرباً مبرحاً فاذا كانت هذه حضرة مخلوق
وقد اقيم فيها هذا الميزان فكيف بالحق جل وعلاقامل
وهذا الامر قد غلب غالب القيمين في المسجد من المجاورين
والمجالسين فيه من المترددين فيجاسون ويجرون قوافي الناس
من العلماء والصالحين والولاة والقضاة والشهود والظلمة
والتجار وينكرونهم بالنقاير في حضرة الله عز وجل
فمثل هؤلاء كالبهايم بل البهايم احسن حالاً منهم **ومنها**
كان سيدي علي الخواص رحمه الله تعالى لا يدخل المسجد
الا عند قول المؤذن حي على الصلوة فحينئذ ياتي المسجد
فقيل له الاتاني المسجد قبل الوقت فقال مثلنا لا يصلح
لاطالة الجلاس في حضرة الله تعالى فنخاف ان ناتي
لنرج فنحسر فينبغي لكل مومن مراعات الادب في
المسجد فانه بيت الله الخاص ولا يبادر قبل الوقت الا
ان علم من نفسه القدرة على كف جوارحه الظاهرة والباطنة

عن كل مذموم حتى غرس سوء الظن باحد المسلمين حتى الاتهام
القطيع بامر الرزق والمعيشة فان ذلك من اقبح الصفات
لما فيه من راحة الاتهام للحق تعالى بأنه تعالى يضيئه
وهو تعالى يرزقه من حين كان في بطن امه حتى ضربه
الشيب **والسيد** على الخواص وعلى الجالس ايضا
في المسجد امور منها ان لا يسأله احد بالله شيئا
ويقول لا ولو طلبت منه عمامة او جوخته او
جميع ما في داره وخلوته الا ان كان يطلب ذلك
تعتنا او امتحانا ومنها ان لا يمشي في المسجد يتاسو
او حلفاته الا لعذر شرعي من جرح او مرض او برد شديد او حرج
ومنها ان يشغل نفسه بالعبادة مع مداومة الطهارة
فلا يجلس فيه لحظة واحدة وهو يحدث ومنها
ان لا يخطر في باله انه خير من احد من المسلمين
فان هذا ذنب ابليس الذي اخرج من حضرة الله
لاجله ولغو وطرد فحذه امهات الآداب وكل ادب له
فروع واما شروط الجالس في السوق فان لا يشغله
البيع والشراء عن ذكر الله تعالى ومنها غش البصر

لعله
ولمن

عن

عن زبونات جارة فلا يخطر في باله سوء ظن به ولا
 حسد لهم منها ^{ان} يعتمد في رزقه على البيع والشرا
 بل يجعل ذلك امثالا لامر الله تعالى وهو يعتمد على
 الله تعالى فان الله تعالى يخلق البركة في الرزق والغنا عن
 الناس ^{على البيع والشرا} ~~يعتمد على~~ عند الحرفة لا بالحرفة نظير ما قالوا
 في الطعام والشراب من ^{ان} الله تعالى يخلق الشبع والري عند
 الاكل والشراب لا بالاكل والشرب ^{سيدك} عليك
 الخواص رحمه الله تعالى يقول متى فرق العبد بين الجلوس في
 بيته والجلوس في السوق فهو معتمد على غير الله تعالى وذلك معصية
^{سيدك} على الخواص رحمه الله تعالى اذا فتح حانوته يقول
 بسم الله الفتاح العليم نوبت نفع عبادك يا الله ثم يجلس
 بحضور مع الله تعالى حتى يتصرف ومنها ان يغض
 بصره عن رؤية النساء ولا يستلذ قط بكلام امرأة ففي
 اختلاعه ومال قلبه اليها كان جلوسه في السوق معصية
 ومنها ان ينشرح كل يوم لا يبيع فيه اكثر من يوم يبيع
 فيه كثيرا ^{تقديرا} المراد الحق تعالى على خط نفسه والآداب
 في ذلك كثيرة ^{انه} لا ينبغي لفقير ان يقول هنيئا

للتاجر الفلاني الذي يأكل من كسبه نفسه او الصنابي
الفلاني الذي يأكل من كسبه حتى يعرف سلامته
من الافات **وكذلك** لا ينبغي لتاجر ولا صنابي
ان يقول هنيئا للفقير الفلاني المجاور في المسجد الفلاني
او الحرم المكي او المديني او بيت المقدس حتى يراه سالكاً في
ذلك من الافات التي تطرق الفقير والتاجر مثلاً
ذكرناه ومما لم نذكره وهذا يقع فيه كثير ممن ينظر الى ظواهر
الامور دون بواطنها وعواقبها ولذلك كانت
من شرط الفقير ان لا يحمد احداً من الفقراء الصادقين
ولا تاجر حتى يراه قد جاوز الصراط ودخل الجنة
وقد كنت اسمع العلماء والتجار يقولون عن شخص
اقام بمكة هنيئاً لفلان اقام بمكة على خير واستراح
من الدنيا فلما سافرت ورايته بعين النصيحة
فوجدته على سوء حال منها انني رايت له
وانما نفسه ناظرة لما في يد الخلق وكلام مال الي اخذ
من احد ولم يقسم له منه شي بصيرة لهجوه في المجالس
بالكلام الموزي فاما يصير الناس يعطونه خوفاً من
لانه

لسانه واما يعاد لهم ويقاطعهم ووالله ان بعض
 الناس الذين يؤذيهم لو عرض عليه اعمال هذا الشخص
 طول عمره بمكة يوم القيمة ان تكون في مقابلة غيبة
 واحدة ما رضى بها في غيبته بتقدير ان الاخلاص
 وجد في تلك الاعمال فاما اذا دخلها رياء او
 سمعة فهي حابطة من اصلها لم يقبلها
 الله تعالى فليس له اعمال يعطي منها احدا حقه
وسمعت سيدك عليا الخواص رحمه الله تعالى
 يقول لشخص من العلماء ارد الحج اياك يا اخي ان
 تجاور في مكة او المدينة فتعجز عن القيام باداء
 حقوقها فيصدق عليك المثل السائر جمحت
 ومعك خرج اوزار فرجعت وفوق ظهرك الف
 خرج اوزاراي لان تبعات كل شخص ممن يستغيثهم
 تجعل وحدها يوم القيمة فكانها خرج وحدها فقال
 اشحوا الي الله يا سيدك بالجاورة فقال له لا اسمع لك الا ان كنت
 تدخل على الشروط فقال له وما الشروط فقال
 الشيخ منهما ان لا تدخر قوتها قط فيها ولا ذراهم

مدة اقامتك لهما ومنها ان لا تاكل قط طعاما
وحدك وانت تعلم ان فيها احدا جايعا في ليل او
نهار ومنها ان تلبس الخدم والخليقات ولا تقط ^{تلبس}
شبا من الثياب الفاخرة بل تبسعها وتتفق ثمنها
على الفقر الجوع ومنها ان لا تخيل مدة اقامتك في
رجوعك الى بلدك ابدا ولا تشتاق الى دار ولا
ولد ولا الى وظيفة ولا الى اخوان في غير مكة
لانك في حضرة الله الخاصة وهو لا ياخذ منك
الا قلبك وقلبك خرج من حضرة فبقيت في
حضرة جسم بالقلب فاي شيء في هذا طيب
ومنها ان لا يطرقة مدة اقامته هلع ولا راحة
الهام للحق تعالى من امر رزقه ولا يخاف ان يضيعه
ابدا لان اهل حضرة الله تعالى لا يجوز لهم ذلك
بل زمامت صاحب الالهام وطرد من حضرة
الله تعالى لسوء ادبه وضعف يقينه وهو
يرك الحق تعالى بطعمه ويسقيه من حين كان في
بطن امه الى ان شابت لحيته وهذا من اقبح ما يكون

والاعمال
الارزاق
الاجل
الاوليا
الاوليا
الاوليا
الاوليا

مع ان تلك الارض تعطى كمنها بالخاصية ومن
هنا كثرة الاكابر الاقامة بمكة ومنها ان لا يخطر في نفسه
مدة اقامته هناك معصية ابداء ولو بعيدة الوقوع
من مثله فكيف بقربية الوقوع ومن هنا سافر
الاكابر من الاوليا بنسائهم وتكلفوا حملهم ^٧ مؤنة
لاجل ذلك **وكان** الشعبي رحمه تعالى يقول لان
اقيم في حرام احب الي من اقيم بمكة **وكان** يقول
لان اكون مودنا بخمرسان احب الي من ان اقيم
بمكة خوفا ان يخطر بنفسي ارادة ذنب ولولم افعله
فيذ يقني الله من عذاب اليم لقوله تعالى ومن يرد فيه
بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم وهذا خاص بالحرمة
التي هو مستثنى من حديث ان الله تعالى يتجاوز عن امته
ما حدثت به انفسها ما لم تعمل الحديث وقد قالوا
لابن عباس رضي الله عنهما لما سكن الطائف لم لا نقيم بمكة
فقال لا اقدر على حفظ خاطري من ارادة ظلمي
للناس او ظمي لنفسي فكيف لو وقعت في الفعل
فان الله تعالى لم يتوعد احدا على مجرد ارادته السوء

دون الفعل له الامكة انتهى فقال الشخص
يا سيدي التوبة عن المجاورة ورجع ولم يجاور **قد**
اخبرني سيدي محمد بن عنان ان اولياء العصر حجوا مع
سيدي ابي العباس الغري نفعا الله ببركاته وبركاته
وكانوا خمسة عشر وليا من مصر وقراها فقالوا له ستورك
يا سيدي نجاور بمكة او المدينة فقال من قد نكح علي ادب
مكة او المدينة فليجاور فقالوا له وما ادب مكة فقال
ان يكون على صفات اهل حضرة الله من الانبياء
والاولياء والملايكة ولا يطرق سريره قط
شيء يكرهه الله تعالى مدة اقامته به فكيف
اذا فعل ما يكرهه الله تعالى فقالوا له وما ادب
المدينة فقال هو كادب مكة وينريد عليهما انه
لا يخالف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
في جميع احواله حتى انه يصغر عمامته ويتصدق
بكل شيء دخل يده ولا يلق في المدينة درس الا بما
صرحت به شريعته دون ما فيه راي او قياس
ادباً معه صلى الله عليه وسلم ان يكون لغيره
كلام

كلام في حضرته/ الامشا وريته صلى الله عليه وسلم
فان كان من اهل الصفا فليشاورة صلى الله عليه وسلم
في كل مسألة فيها رأي او قياس ويفعل ما اشار به
صلى الله عليه وسلم بشرط ان يسمع لفظه صلى
الله عليه وسلم صريحا بلفظة كما كان عليه الشيخ محي
الدين ابن العربي رحمه الله تعالى قال وقد
صححت عنه صلى الله عليه وسلم عدة احاديث قال كان بعض الحفاظ
يضعفها فاخذت بقوله صلى الله عليه وسلم فيها
ولم يبق عندي شك فيما قاله وصار ذلك من شرعه الصحيح
عندي اعلم به وان لم يطعن عليه العلماء بنا
على قواعدهم فقل الشايخ كلهم مامنا
احد يقدر على ما قلتم ورجعوا كلهم تلك السنة
مع سيدنا ابي العباس رضي الله عنهم اجمعين وكان
من جملتهم سيد محمد بن داود وسيد محمد بن العبد
وسيد ابو بكر الحديثك والشيخ علي بن الجمال عبد
القادر الدشوطي واخبرني شيخنا الشيخ امين
الدين امام جامع الغري وكان حاضرا معهم ان سيد

عبد القادر الدشطوطي لم يدخل الحرم المدني
وانما التقى خده علي عتبة باب السلام من حين دخل الحج
للزيارة حتي رحلوا وجملوه وهو مستغرق فما افاق
الا في مرحلة ابيار علي رضي الله عنه فامل يا اخي في
احوال اهل الادب مع الله تعالى وانبيائه في
جلوسهم في المساجد والاسواق واقتد بهم وقد
تقدم قبل هذا العهد بالني عن عهده زيادة علي ما هنا
فراجعها والله يتولي هداك وقد روي مسلم مرفوعا
احب البلاد الي الله تعالى مساجدها وابغض البلاد
الي الله تعالى اسواقها وروي الامام احمد والبخاري واللفظ
له وابو يعلى والحاكم وقال صحيح الاسناد ان رجلا
قال يا رسول الله اي البلدان احب الي الله واي البلدان
ابغض الي الله قال لا ادري حتي اسال جبريل فانه جبريل
فاخبره ان احب البقاع الي الله تعالى المساجد وابغض
البقاع الي الله تعالى الاسواق وفي رواية قال جبريل لا ادري
حتي اسال ميكائيل فذكره رواه الطبراني وابن حبان في
صحيحه وفي رواية الطبراني ان رسول الله صلي

الله عليه وسلم قال لجبريل اي البقاع خير قال لا ادري
 قال فصل عن ذلك ربك عز وجل فيكي جبريل عليه السلام
 فقال يا محمد ولنا ان نساله هو الذي يخبرنا بما شاء فخرج
 الى الله السماء ثم اتاه فقال خير البقاع بيوت الله في
 الارض قال اي البقاع شرف فخرج الى السماء ثم اتاه
 فقال شر البقاع الاسواق وروي الشيخان وغيرها
 مرفوعا يقول الله عز وجل سبعة يظلهم الله
 في ظله فذكر منهم ورجل قلبه معلق بالمساجد وروى
 الترمذي واللفظ له وقال حديث حسن وابن ماجه وابن
 خزيمة وابن حبان في صحيحهم والحاكم قال الحاكم صحيح
 الاسناد مرفوعا اذا رايت الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا
 له بالايمان وروي ابن ابى شيبه وابن ماجه وابن خزيمة
 وابن حبان في صحيحهم وغيرهم مرفوعا ما توطن رجل
 المساجد للصلاة والذكر الا ~~يغفر الله له~~ ينشئ الله اليه
 كما ينشئ اهل الغايب لغايبهم اذا قدم عليهم
 فقامل قوله صلى الله عليه وسلم للصلاة والذكر اي
 ليس مقصودة بالجلوس في المسجد الا ذلك قلا

يتبشش تعالى من جلس الغوا وعلة اخرى وكذلك
القول في قوله في الحديث السابق في من اعتاد المسجد
محمول على ذلك ايضا وكذلك جميع الاحاديث في
الآتية اذ لا يكون الترغيب في شي الا ان يسلم
من الافات ويستنبط من تبشيش الحق اي تبسمه
كما يليق بجلاله لمن دخل بيته ان يستحب للعبد
ان يتبسم لضيفه اذا ورد عليه تائبه وادخال
السروور عليه والله اعلم وروي الشيخان ابن خزيمة
مرفوعا ما من رجل كان توطن في المسجد فغله
امرا وعلة ثم دعا الى ما كان الا تبشش الله اليه الحديث
وروي الطبراني مرفوعا ان عمار بيوت الله هم اهل
الله عز وجل وفي رواية له ايضا مرفوعا من الف
الفه الله وروي الامام احمد والحاكم وفي سنده ابن
المبغلة مرفوعا جلس المسجد على ثلاث خصال
اخ مستفاد او كلية محكمة او رحمة منتظرة
والله سبحانه وتعالى اعلم

عاد

أخذ علينا العهد لعام من رسول الله عليه وسلم

إن

ان نأمر النساء بصلواتهن ونزغبنهن في لزوم البيوت
 ونبين لهن ما ورد في ذلك وغيره من الفضل حتى لا يجتنبن
 الى الخروج لسماع واعظ اجنبي فاننا مسوءلون
 عن عيالنا سواء الاخاصا اللهم الا ان تكون عجوزا
 او قبيحة المنظر لا تشتهي الا نادرا فالامر في ذلك
 سهل واذا اختلفت الفضائل بمكرهات كان
 ترك المكروه اولى من اكتساب تلك الفضائل ومن
 تأمل بعين البصيرة ما يقع للنساء من الافات اذا
 خرجن للواعظ لم يسمح لامراته بخروج الى مثل ذلك
 علي ان نساء هذا الزمان قد غمهن الجهل حتى صار
 بعضهم يقول ليس علي الصبايا صلوة انما ذلك علي العجائز
 وبعضهن يقول انما تجب الصلوة علي من حجت وبعضهن
 يقول ليس علي نساء الفلاحين صلوة هذا امر سمعته
 انا منهن مرارا ولذلك كان سيدك احمد الزاهد رضي
 الله عنه شيخ السلسلة يخص بوعظه النساء
 في اكثر اوقاته ويقول انهن محبوسات في البيوت
 ولا يسمعن شيئا من احكام الشريعة لقلة مخالطتهن

الرجال فكان يعقد المجلس لمن ويعلم من أركان
الوضوء والصلاة والصيام والحج وكيفية النية
في ذلك ويعلم من حقوق الزوج وأداب الجماع
وفضل صيام التطوع وما يخرج كمال العبادات
وسبقه إلى ذلك أيضا شيخنا إبراهيم الجعبري رحمه
الله المدفون خارج باب النصر فكان يخص النساء
بالوعظ ويبين لهن أحكام دينهن رحمه الله تعالى
وهذا امر قد أغفله غالب طلبة العلم الآن فضلا
عن العوام فترى أحدهم يشاهد حليلته وهي
جُنُبٌ ليلًا ونهارًا لا تغتسل ولا تصلي ويضاجعها
ويقبلها مع ذلك كأنه يدته أمانتها وفي الدين أو خوفًا
ان تقول له هات لي فلوس الحمام أو قلل عني الجماع ونحو ذلك
وأما فلوس الغسل من الحيض والاحتلام فذلك عليها
مع ان ذلك قليل الوقوع بالنسبة للجماع ومن اخلاق
الرجال عدم المشاحة في مثل ذلك فيعطونها ما يحتاج اليه
ولو لم يكن ذلك واجبا عليه وكما ساعدته على قضاء وطره
من الجماع كذلك ينبغي له ان يساعد على امر دينها
ويريد

ويرشدها الى فعل كل شيء فيه خير وسمعت سيدك
 عليا الخواصر رحمه الله تعالى يقول انما امر الشارع
 النساء ان يصلين في البيوت مراعاة لمصلحة غالب
 الناس الذين لا يتورعون عن النظر الى الاجنبيات
 ولو انهم كانوا كلهم يشهدون نفوسهم في حضرة الله
 تعالى وانه تعالى ناظر اليهم الامرهن بالصلاة مع الرجال
 وتأمل لما كان الناس يحضرون بقلوبهم في
 الاحرام في الحج وتغلب عليهم هيبة الله تعالى ومراقبته
 كيف امرت النساء بكشف وجوههن واكفهن
 اذ يبعد ان احدا في تلك الحضرة يميل الى امرأة من
 الاجانب قائل او علم يا اخي عما لك وخدمك من نساء
 جميع ما يحتجن اليه في دينهن فانك مسؤول عن ذلك والله
 يتولى هذاك وروي الامام احمد وابن خزيمة وابن حبان
 في صحيحهم ما مرفوعا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لامرأة ابي حميد الساعدي حين قالت له اني احب
 الصلاة معك قال قد علمت انك تحبين الصلاة معي
 وصلواتك في بيتك في حجرتك وصلواتك في حجرتك خير

خير من صلواتك في ح

من صلواتك في دارك و صلواتك في دارك خير من صلواتك
في مسجد قومك و صلواتك في مسجد قومك خير من
صلواتك في مسجد قال الراوي فأمريت فبني لها مسجد
في أقصى بني بنيها واطلعه فكانت تصلي فيه حتي لقيت
الله عز وجل قال الحافظ المنذري و بوق عليه ابن خزيمة
باب اختيار صلاة المرأة في حجرها علي صلواتها في دارها و صلواتها
في مسجد قومها علي صلواتها في مسجد النبي صلى الله عليه و سلم
و ان كانت كل صلاة في مسجد النبي صلى الله عليه و سلم
تعد ألف صلاة في غيره من المساجد الا المسجد الحرام
قال و قول النبي صلى الله عليه و سلم صلاة في مسجد
هذا افضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد الحديث
اراد به صلاة الرجال دون النساء هذا كلامه انتهى
وروي الامام احمد و ابن خزيمة و ابن حبان و الحاكم و قال صحيح
الاسناد مرفوعا خير ما جدد النساء فغيره يوهن و روي
ابوداود و مرفوعا لا تمتنعوا نساءكم المساجد و يوهن خير
لهن و روي الطبراني مرفوعا و رجاله رجال الصحيح
المرأة غورة و انها اذا خرجت من بيتها استشرقت الشيطان
واظها

وانها لا تكون اقرب الى الله منها في قعر بيتها وفي رواية
 ابن حبان وابن خزيمة في صحيحهما مرفوعا واقرّب ما تكون
 المرأة من وجه ربها وهي في قعر بيتها وروى الطبراني
 مرفوعا باسناد حسن النساء عورة وان المرأة لتخرج من
 بيتها وما بها باس فيستشرفها الشيطان فيقول انك لا
 لا تمرين باحد الا اعجبتيه وان المرأة لتلبس ثيابها فيقال
 لها ابن تربيّن فتقول اعود مريضا او اشهد جنازة او
 اصلي في مسجد وما عادت امرأة زلتها مثل ان تعبد
 في بيتها وقوله صلى الله عليه وسلم فيستشرفها الشيطان
 اي ينتصب ويرفع بصره اليها ويهم
 بها لانها قد غاطت ثيابا من اسباب تسلطه عليها
 وهو الخروج من بيتها قاله الحافظ المذرك رحمه
 الله وروى الطبراني باسناد لا بأس به ان ابا عمر الشيباني
 راي عبدا لله يخرج النساء من المسجد يوم الجمعة
 ويقول اخرجن الى بيوتكن خير لكن والله سمعانه وتعالى
 ان بنين لتارك الصلاة من الفلاحين وللعاء والغوام وسائر

الجهال ما جاء في فضل الصلوات الخمس وفضل من يواظب
عليهن وتخص ذلك بمنزلة تأكيد كده الله ورسوله صلى الله
عليه وسلم وقد اغفل ذلك غالب الفقهاء وطلبة العلم
الآن فترى أحدهم يخالط تارك الصلوة من ولده
وخادم وصاحب وغيرهم ويأكل معه ويضحك
معه ويستعمله عنده في التجارة والعمارة وغير ذلك
ولا يبين لهم قط ما في ترك الصلوة من الإثم
والإماني فعلمنا من الأجر وذلك مما يخدم الدين
فبين يا أخي لكل جاهل ما اخل به من واجبات
دينه والافتلا فانت من أول من شعر بهم
النار كما ورد في الصحيح فانك داخل فيمن علم ولم
يعمل بعلمه ولو كنت لم تسم فقيها في عرف
الناس وانما قالوا ان الفقهاء يعرفون ويحرفون
لكونهم هم المقصودون ببيان العلم للناس
دون العوام عادة والافكل من عرف شيئا من احكام
الشريعة ولم يعمل به فهو كذا لك يعرف
ويحرف واعلم يا أخي ان البلاء يرتفع عن كل مكان
كان

كان اهلهم يصلون كما ان البلاد ينزع على كل مكان كان
اهله يتركون الصلاة فلا تستبعد بالحي وفروع
البلاد الزلازل والصواعق والخسوف على حارة يترك
اهلها الصلاة ابدا ولا تقل اني اصلي فاعلي منهم
لان البلاد اذا نزل بعم الصالح مع الطالح لكونه لم
يامرهم ولم ينهمهم ولم يجرهم في الله والله عليه
كل شيء قد ير شهيد روي الشيخان وغيرهما مرفوعا
بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان
محمد رسول الله واقام الصلاة الحديث وروي الشيخان
وغيرهما مرفوعا لوان نهرا يباب احكم يغتسل فيه
كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء قالوا لا يبقى
من درنه شيء قال فكذلك مثل الصلوات الخمس يحوي
بهن الله الخطايا والذنوب هو الوسخ وروي مسلم والترمذي
وغيرهما مرفوعا الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة
كفارات لما بينهن ما لم تغش الكبار وروي الطبراني
مرفوعا ورجاله محتج بهم في الصحيح الا ابراهيم
القرشي ان لله ملكا ينادي عند كل صلاة يا بني آدم

قوموا الى نيرانكم التي اوقدتموها فاطفئوها وفي رواية
 للطبراني مرفوعا يبعث الله المنادي عند كل صلاة فيقول
 يا بني اقم قوموا فاطفئوا ما اوقدتم على انفسكم فيقومون
 فيتطهرون ويصلون الظهر فيغف لهم
 ما بينهما فاذا حضرت العصر فمثل ذلك فاذا حضرت المغرب
 فمثل ذلك فاذا حضرت العتمة فمثل ذلك فينامون
 فدرج في خير ومدرج في شر وروي الطبراني
 مرفوعا المسلم يصلي وخطابه مرفوعة على راسه كلما
 سجد تحات عنه فيفرغ من صلاته وقد تحات
 عنه خطابه قلت والمراد بهذه الخطايا الوضوء التي
 كفرت بالوضوء نظير ما ورد في سائر الامورات الشرعية
 فان كل مامور يكفر منها خاصا به وفي ذلك
 قوي التعارض بين الاحاديث الواردة في ذلك والله اعلم
 وروي الطبراني باسناد لا بأس به مرفوعا اول ما يجب
 به العبد يوم القيامة الصلاة ينظر في صلواته
 فان صلحت صلح سائر عمله وان فسدت فسدت
 سائر عمله وفي رواية اخرى له فان صلحت

غيره ياصح

فقد

فقد اقلع وان فسدت فقد خاب وخسر قلت انما
كانت سائر الاعمال تصلح اذا صلحت الصلاة لانها
اذا صلحت وقع الرضا من الله تعالى على صاحبها
فانسحب الرضا على سائر اعماله واذا فسدت وقع
السخط من الله تعالى على صاحبها فانسحب ذلك
على سائر اعماله والله اعلم وروي الطبراني ايضا
مرفوعا لايمانك لمن لا امانة له ولا صلاة لمن
لا ظهور له ولا دين لمن لا صلاة له انما
موضع الصلاة من الدين كوضع الرأس من
الجسد والاحاديث في ذلك كثيرة مشهورة والله
سبحانه وتعالى اعلم

اخذ عني العهد لعام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان تكون منشرحين لتقديم فعل ما جعله الشارع
افضل على ما جعله الشارع مفضولا وذلك لان معظم
الفصل والثواب في الاتباع فلا تقدم على صلاة التطوع
شيئا الا ان صرح الشارع بتقديمه عليها ومثل هذا
العهد يخل به كثير من الناس بل رايته من هو جالس

في جامع كثير الجماعة وقد قامت الجماعة العظمى
لصلوة العصر وهو جالس يطالع في علم المنطق وهذا من
شدة عي القلب فان الشارع صلى الله عليه وسلم جعل
كل عبادة وقتا تفعل فيه مقدمة على غيرها وان
كان هناك افضل منها فليس لنا ان نكرر صلوة العصر
مثلا يدل سنته بل قال عمر رضي الله عنهما ما نانا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نصل صلوة
العصر في يوم مرتين يعني اذا كانت الاولى صحيحة
الا ان تصلي الثانية في جماعة والعبد تابع للشارع
لا مشرع لنفسه فعلم ان الشارع ما سن تلك
السنة في ذلك الوقت ذاهلا عن كون ان هناك
افضل منها وانما ذلك مع علمه بان فعل المفضول
في الوقت الذي شرع فيه مطلوب كما ان فعل
الافضل في الوقت الذي شرع فيه مطلوب
ايضا فلا ينبغي لطالب العلم ان يترك النوافل الموكدة
ويشتغل مكانها بالعلم ان تعين ذلك عليه بالطريق
الشرعي بشرط الاخلاص فيه وذلك ليلا يودي الي
ترك

ترك الاشتغال بالسن كلها ويفوتها حتى كأنها لم تشرع
 في حقه أبدا هذا مع أنه كثيرا ما يجلس في لهو ولعب وغيبة
 ونيمة وحسد وفخر وكبر وعجب ولا يقول لنفسه
 قط الاشتغال بالعلم أولى فلا تلبس على نفسك يا أخي
 وتقول لمن امرك بالاشتغال بسنة من السن المضروب
 لها وقت الاشتغال بالعلم أفضل مع علمك بعدم اخلاصك
 فيه فان مثل ذلك ربما يكون حجة في قلة الدين وتامل
 طالب العلم اذا ترك فعل السن والفضائل والثر من
 الجمال وترك الاوراد السنية كيف يذهب
 منه الأثر ولا يكاد يعتقد فيه احد ولا يقول
 له ادع الى ابد بخلاف من أكثر من فعل السن والاذكار
 من طلبة العلم يصير الناس يعتقدونه ويسألونه
 الدعاء وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم انتم
 شهداء الله في الارض فمن اثبتتم عليه خيرا فهو
 خير ومن اثبتتم عليه شرا فهو شر وسمعت شيخنا
 شيخ الاسلام زكريا الانصاري رضي الله عنه يقول
 اذا كان الفقيه نارا كالسن والاوراد واداب القوم

٧
 من عمالك م

فهو كالخبز اليابس الحاف فاكثر يا اخي من الصلوات
المسنونات الموقفة ولا تخل بها في يوم من الايام
واجعل الاشتغال بالعلم في غير اوقاتها وان سمعت مني
فاجعل بذلك مجلس تريد تلغو فيه مجالس علم وترك
اللغو فان المؤمن لا يشبع من خير ومن فعل الاوراد الشرعية
كفته في الاشتغال بالخبر الذي امر به الشارع حتى
لا يكاد يجد له وقت بطالة ابداما عدا اوقات الملل التي تطرق
البشر وذلك معفو عنه ان شاء الله تعالى فاعلم ذلك
واعمل عليه وتقدم بسط الكلام على ذلك في عهد الامر
بادمان المطالعة في كتب العلم فراجعه والله يتولى
هداك **مسلم** وغيره مرفوعا الصلوة نور وروى

الامام احمد مرفوعا باسناد جيد ان العبد المسلم ليصل
الصلوة يريد لها وجه الله فتهافت عنه ذنوبه **قهافت**

م خمر مندرى
تهافت

كما تهافت هذا الورق عن هذه الشجرة واخذ بغصن
منها فجعل ذلك الورق تهافت وروى **مسلم** والترمذي والنسائي
وابن ماجه عن معدان قال لقيت ثوبان مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له اخبرني

بعمل

بعمل عمله يُدخِلني به الله الجنة او قال قلت اخبرني
يا حب الاعمال الى الله تعالى فسكت ثم سالت
فسكت ثم سالت الثالثة فقال سالت عن ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليك بكثرة
السجود فانك لا تسجد لله تعالى سجدة الا رفعك الله
بها درجة وحط عنك بها خطيئة وروي ابن
ماجة مرفوعا باسناد صحيح استكثر وامن السجود وروي
مسلم عن ربيعة بن كعب قال اتيت النبي صلى الله
عليه وسلم للحاجة فقال لي سلمي فقلت اسالك مرافقتك
مرافقتك في الجنة فقال او غير ذلك قلت هو ذاك قال
قال فأعني على نفسك بكثرة السجود وروي
الطبراني مرفوعا ما من حالة يكون العبد عليها
احب الى الله تعالى من ان يراه ساجدا يعفر وجهه في التراب
اي يضع وجهه على التراب من غير حائل وفي رواية له
ايضا مرفوعا خير موضوع من استطاع ان يستكثر فليستكثر
وفي رواية له باسناد حسن ان النبي صلى الله عليه
وسلم مر بقبر فقال من صاحب هذا القبر فقالوا فلان

خ
فمن استطاع منكم ان يستكثر منها
فليستكثر

الصلوة

فقال ركعتان احب الي هذا من بقية دينكم والله اعلم

~~عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير~~

ان تستعد بالوضوء قبل دخول الوقت للصلوة اول الوقت
فمن لم يستعد كذلك فرغافاته فضيلة الجماعة اول الوقت
وهذا العهد يخل به كثير من سكان المساجد فضلا عن
التجار والصناعية فيفترطون في الوضوء اول الوقت
حيث تفوتهم صلاة الجماعة ويقول لاحد هم قد
توضأ فيقول الوقت متسع ووقع لي ذلك مع شخص من
طلبة العلم في جامع كثير الجماعة فرأيت الصلوة
تقام للعصر وهو جالس يلغو فقلت له قم للصلوة
فقال الوقت متسع فقلت له ولو كان متسعا فهل
تقد تجتمع لك في صلواتك جماعة مثل هؤلاء فقال
السبعة وعشرون درجة حاصلة لي ولو
صليت مع واحد فقلت له بخاد لي في شيء ينقص
اجرك وانصرفت وتركته فمثل هذا ربما يكتب من
الائمة المضلين عن السنة وربما جرهم
ذلك الي ترك واجب يعذبون عليه يوم القيامة

فان

ضم
هؤلاء

فان حقيقة الاضلال ليس هو الا ترك الائمة للاوامر
 الشرعية فيتبعهم الناس على ذلك فيصرون
 قدوة في الضلال فلا يرجى مثل هؤلاء خير ولو كان
 معصم من العلم امثال الجبال وكان سيدي
 ابراهيم النبوي رحمه الله تعالى يقول اذا قرأتم
 العلم فاقرؤه على العلماء العاملين واياكم ان تقرؤوه على
 احدهم المجاذلين الذين لا يقولون على العمل بما علموه
 فانكم تخسرون بركة علمكم فان ابليس لهؤلاء
 بالمرصاد لكونهم حملة الشريعة ويقاؤونها ببقاياهم
 فاذا تلف حالهم تلف حال الشريعة لعدم الاعمال
 التي يفعلونها حتى يفقدكم الناس بهم فيها فكانت
 الشريعة غير موجودة لانه لا وجود لعينها الا
 بالعمل بها وكان رضي الله عنه يقول حكم الفقيه لك
 لا يعمل بعلمه حكم الشاطر الذي تعلم الآلات القناكلها
 ثم خرج على نية الجهاد فلقبه ابليس في الطريق فقال
 له اقطع الطريق فانك تعرف تدافع وتخاذع وما
 كل احد يعرف ذلك فربه انسان معه امتعة

فضربه حتى صرعه واخذ متاعه ورجع الى بيته
بلا جهاد فكذلك الفقيه المذكور يتخذ علمه سلاحا
يقا تل به العامة وان راي علمه عليه في واقعة قلد
مذهب غيره من ليس هو عليه ويقول يجوز لي التقليد
للضرورة وان نازعه احد في ان تقليده لغير
ضرورة اقام الادلة والبرهان على الضرورة فتل هذا
ربما يكون علمه زاده الى النار انتهى فالزم يا اخي
ادب الشريعة ولا تجادل من نصحك فرما تخسر
دينك والله يتولى هداك روي الشيخان وغيرها
مرفوعا ان عبد الله بن مسعود قال يا رسول الله اي
الاعمال احب الي الله تعالى قال الصلوة لوقتها الحديث
وروي الطبراني مرفوعا عليكم بذكر ربكم وصلوا
صلواتكم اول وقتكم فان الله عز وجل يضاعفكم
وروي الترمذي والدارقطني مرفوعا الوقت
الاول من الصلوة رضوان الله والآخر عفو الله
وفي رواية للدارقطني ووسط الوقت رحمة
الله وروي الدلمي مرفوعا فضل اول الوقت على آخره

كذا في الترغيب
على وقتها

كف

كفضل الدنيا على الآخرة وروى الإمام أحمد والطبراني
واللفظ للطبراني مرفوعاً يقول ربكم عز وجل من صلى
الصلاة لوقتها وحافظ عليها ولم يضيعها استخفافاً
بحقها فله على عهد ان ادخله الجنة وروى الطبراني
مرفوعاً من صلى الصلوات لوقتها واسبغ لها وضوءها
واتم لها قيامها وخشوعها وركوعها وسجودها خرجت
وهي بيضاء مسفرة تقول حفظك الله كما حفظتني ومن
صلاها لغير وقتها ولم يسبغ لها وضوءها ولم يتم لها
خشوعها ولا ركوعها ولا سجودها خرجت وهي
سوداء مظلمة تقول ضيعك كما ضيعتني حية اذا كانت
حيث شاء الله لفت كما يلف الثوب الخلق ثم
ضرب لها وجهه والله سبحانه اعلم

أخذ علينا العهد الإمام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان نواظب على صلاة الجماعة في الصلوات الخمس وفيما
تشرع فيه الجماعة من النوافل والانتخاف حتى
تقوتنا الجماعة كلها او بعضها وان جعل الشارع
صلي الله عليه وسلم لمن خرج لها فوجدناها قد

انقضت مثل اجرها الان الشارع صلي الله عليه
وسلم انما جعل ذلك جبرا ونسكينا لئلا يخرج
للجماعة فوجد الناس قد فرغوا فتابوا وحزن فكان
ذلك كالنغزة لصاحب المصيبة والافكيف يجعل من فوط
في اوامر الله تعالى كن فعالها وبادر بها وترك اشغاله
كلها الاجله تعالى فافهم وهذا العهد يخل به كثير
من سكان المساجد لاسيما المجادل الموسوس فتراه
يصبر حتى تفوته تكبيرة الاحرام مع الإمام ويفرغ
من قراءة الفاتحة والسورة بعدها ثم ينوي
وبركع ويقول انما افعل ذلك لاني اتوسوس في قراءة
الفاتحة وذلك غير عذر شرعي وكل ذلك من اكل الحرام
والشبهات فلا يزال احدهم ياكل من ذلك ويقول
الاصل الحل حتى يظلم قلبه فلا يصبر يرتسم فيه
شي من الافعال والاقوال لتلف القوة الحافظة
ولو انه سلم قياده الشيخ صادق من اهل
الطريق لعلمه طريق الورع وكسب الحلال حتى نار
قلبه وصار كالكوكب الذي فادرك جميع ما يقع
منه

منه ولا يصير ينسي شيئا الا في النادر وقد كان
 الامام الشافعي رضي الله عنه يقول ما سمعت شيئا
 قط ونسيت^ه ونسيته وذلك لشدة نورانية
 باطنه رضي الله عنه فاسلك يا اخي علي يد شيخ يعلمك
 مراتب العبادات والاعتناء باوامر الله عز وجل والا
 فمن لازمك غالب الشك فيما تفعله وزعماء وقعت في التساهل
 او فعلتها العلة من غير اخلاص ليقل وقد وقع لفرد
 النبي رضي الله عنه انه صلى في^{الصف} الاول اربعين
 سنة فتخلف عنه يوما فوجد في نفسه خجلا من
 روية الناس له فاعاد صلاة اربعين سنة وقال انما كنت
 يا نفس تصلين في الصف الاول ليقل ثم اتخذ شيخا^{له}
 وسلك علي يديه فاعلم ذلك واعمل عليه والله يتولى
 هداك روي الشيخان والبوداود والترمذي
 وابن ماجه مرفوعا صلاة الرجل في جماعة تضعف علي
 صلواته في بيته وفي سوقه خمس وعشرين ضعفا
 الحديث وفي رواية للشيخين وغيرهما مرفوعا
 صلاة الجماعة افضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين

اي لفرد

درجة وروى مسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه
 عن عبدالله بن مسعود قال ولقد رايتنا وما يتخلف
 عنها يعني الجماعة الا منافق معلوم النفاق ولقد كان
 الرجل يؤتي به كاهدي بين الرجلين حتي يقام في الصف
 وقوله بها دي بين الرجلين يعني يرفد من جانبيه
 ويؤخذ بعضده من العجز حتي تمسك به الي
 المسجد وروى الامام احمد والطبراني كل
 منهما باسناد حسن مرفوعا ان الله تبارك وتعالى يحب
 الصلوة في الجمع وروى الطبراني مرفوعا لو يعلم
 المتخلف عن الصلوة في الجماعة ما لماشي اليها لاناها
 ولو حبوا على يديه ورجليه وروى الترمذي مرفوعا
 من صلى اربعين يوما في جماعة يدرك التكبیر الاول
 كتب له براءتان براءة من النفاق وفي رواية
 لابن ماجه وغيره مرفوعا من صلى في مسجد جماعة
 اربعين ليلة لا تقوته الركعة الاولى من صلوة العشا
 كتب الله له بها عتقا من النار وروى ابوداود
 والنسائي والحاكم وقال صحيح الاسناد علي شرط

من النار

مسلم

اخذ علينا الله العام من روح الله عليه وسلم

والتأنيب ان يعمل خروفا من العقاب وطابا للثواب والتأنيب ان يعمل خروفا من العقاب وطابا للثواب والتأنيب ان يعمل خروفا من العقاب وطابا للثواب

الله تعالى على علة وحرف ولوانه وصل الى مقام الاخلاص
لم ينجح الي ذكر ثواب بل كان يبادر الي فعل ذلك امثالا
لإمر الله تعالى ولا يتوقف على معرفة الثواب في
ذلك هذا كله حال السلوك فاذا اتم سيره ورجع
كشف له عن جميع ما فيه من الأجر ووجب عليه
ان يعطي كل ذي حق حقه وهناك يرى فيه
جزء يطلب الثواب على عبادته وان وصل اعلا
مراتب السلوك لكن لما كان هذا الجزء بضعف
حتى لا يكاد تظهر له عين رعاظن بعضهم انه
يعبد الله خالصا خالصا كليا لخفاء ذلك الجزء
عليه والحال انه باق ولكن عسكر جيش العبودية
قوي عليه فافهم ذلك فان هذا من باب
المعرفة وقد اوحى الله تعالى الي داود عليه الصلوة
والسلام ومن اظلم ممن عبد في الجنة او نار
لولم اخلق جنة ولا نار الا ان اهلها ان اطاع
انتهى فكل مقام رجال واعلم انه قد يكون للفقراء
اعذار باطنة فرما تخلفوا عن الخروج لصلوة الجماعة
فلا

لعل
لم يكن

منعهم

فلا ينبغي لاحد المبادرة الى الانكار عليهم الا بعد
 ان يعرف ذلك العذر منهم فربما غلب عليهم
 حال قاهر عن الخروج والنهي عنه انما يتخلف العبد
 عن صلاة الجماعة لشغل دينوي او مفضل مع قدرته
 على الخروج وهو لاهل لو ضرب احدهم بسيف
 ما قدر على الخروج بل يروى ضرب السيف
 اهون على احدهم من خروجه من بيته او خلوته
 عند غلبة الحال ولا يعرف ذلك الا من ذاقه
 وقد كان سيدك الشيخ مدين لا يخرج من بيته
 الا للصلاة العصر فقط مع ان المسجد على باب
 داره وكذلك سيدك محمد الغري وكذلك سيدك علي
 المصفي فقيل لسيده مدين في ذلك فقال ربما يكون
 الفقير في بيته على حال جمعية قلب مع الله تعالى
 اقوى من جمعته معه اذا خرج انتهى فسلم
 يا اخي للقوم وفي القران العظيم ولوا هم صبروا
 حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم مع كون الصحابة
 رضي الله عنهم انما نادوه طلبا الارشادهم في

امور دينهم فالاولا انه صلى الله عليه وسلم كان
في حال جمعة ^{خاصة} مع الله تعالى كان قد اخرج لتعليم
الناس امور دينهم وكذلك القول في كمال ورثته
من بعده لا ينبغي لاحد ان ينكر عليهم اذا لم
يخرجوا للصلاة الا اذا علم رجحان خروجهم
على مكثهم في بيوتهم فان هناك يتعين
عليهم الخروج على الفور فتنبه يا اخي لذلك
فان لكل موطن حظا من مقامه صلى الله عليه
وسلم والله عليه حكمة وروي الامام
احمد وابوداود والنسائي وابن خزيمة وابن
حبان في صحيحهم مرفوعا صلاة الرجل مع الرجل ازيد
من صلوته وحده وصلوته مع الرجلين ازيد من صلوته
مع الرجل وكما كثر فهو احب الى الله تعالى قلت ومن
هناك واضب اهل الله تعالى على الصلاة في الجماعة
الكبرى لكون الحق تعالى يحب صلواتنا فيها
لا لعلة اخرى كما انهم يحبون عفو الله عنهم
لكونه ~~منهم~~ نه تعالى يحب العفو لا لادخال

الراحة

الراحة على انفسهم بالعافية فافهم والله اعلم
وروي التبرار والطبراني مرفوعا باسناد لا بأس
به صلاة الرجلين يؤتم احدهما صاحبه اركب
عند الله من صلاة اربعة تترى وصلاة اربعة
اركب عند الله من صلاة ثمانية تترى وصلاة
ثمانية يؤتمهم اركب عند الله من صلاة
مائة تترى والله اعلم

أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا خرجنا لسفر أو نزهة أو غيرها أو نزلنا في
من صح فلاة الأرض أن نصل في صا ولور كعين فان حضر
وقت الفريضة اذنا لها واقمنا وصليناها جماعة
فان لم يتيسر صلينا فرادي وذهب بعضهم
الى ان صلاة المنفرد في الفلاة افضل من صلاة الجماعة
في البلد قلت ولعل ماورد في ذلك انما هو تشجيع وتقوية
عزم لمن لم يجد احدا يساعده على الجماعة مع ضعف عزمه
فما قوي داعيته على الصلوة في البرية الا وعد الشارع
له بتضعيف الاجر ولولا ذلك ما وجد عنده داعية

كلية الى الصلوة في البرية لعدة من براعيه هنالك من
الخلق ومن شأن الشارع ان يسوق الناس الى عبادة
نفسهم بامور شتى كلما يناسب حاله والافضل للجماعة
لا يعاد لها صلوة وحده ابدأ من حيث الجماعة وان فضلت
صلوته وحده فانما هو لا وجد فيها من الاخلاص مثلاً
دون صلوة الجماعة وعلى ذلك جمهور العلماء رضي
الله عنهم فافهم والله اعلم روى ابو داود
مرفوعاً الصلوة في الجماعة تعدل خمسا وعشرين في
صلوة فاذا صلوا في صلاة فاتم ركوعها وسجودها
بلغت خمسين صلوة وفي رواية لابي داود
ايضاً صلوة الرجل في الصلاة تضعف على صلوته
في الجماعة وفي رواية لابي داود ايضاً فان صلاها
بارض اقي فاتم ركوعها وسجودها تكتب صلوته
بخمسين درجة والقي بكسر القاف وتشديد الياء
هو الصلاة كما هو مفسر في رواية اخرى لابي داود
وروى ابو يعلى مرفوعاً وما من عبد يقوم بفلاة من الارض
يريد الصلوة الا ترخفت له الارض وفي حديث لابي

داود

داوود والنسائي مرفوعا يعجب ربك من راعي غنمه في
راس شظية يؤذن للصلوة ويصلي فيقول الله عز وجل
انظروا الي عبدي هذا يؤذن ويقيم الصلاة يخاف
منه قد غفرت لعبه وادخلته الجنة والشظية راس
الجبل والله اعلم

اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان هتتم بصلوة الجماعة في العشاء والصبح اكثر
من الاهتمام بها في غيرها لتأكيد الشارع صلى الله
عليه وسلم علينا في ذلك لاهلة اخرى ولو لاعلم
الشارع صلى الله عليه وسلم منا التهاون في حضور
الجماعة في هاتين الصلوتين ما أكد علينا في حضورها
فان تأكيد السيد علي العبد انما يكون اذا علم من العبد
التهاون بحاجته والا كان السيد امره بذلك
من غير تأكيد ولا بيان ثواب وهذا العهد يخل
به كثير من الناس لاسيما الصنابغي في ايام الصيف
فان التعب ينحل عليه آخر النهار فلا يخلص منه
الي طلوع الشمس وهذا ان لم يكن عذرا شرعيا ففيه

راحة العذر لامر الشارع له بالاكل من عمل
يده بخلاف من الاحرفة له فانه لا عذره في
تخلفه عن هاتين الصلوتين فعلم ان من اكل
من عمل يده وتعاطي الاعمال الشاقة في تحصيل لقمة
وصلي الفريض في جماعة فهو من الكاملين في
مقام الايمان رضي الله عنه ونفعنا ببركاته وسمعت
سيدك عليا الخواصر رضي الله يقول اياكم ايها
الفقرا والفقهاء الذين ياكلون من الاوقاف ولا
يعملون حرفة ان تبادروا الى الانكار على من
رايه وطائفا ببضاعته على راسه وقت صلوة
الجماعة او الجمعة او جالساً في حانوته يبيع
فربما كان له عذر شرعي بل ابحتوا عن امره وتعرفوا
حاله ثم انكروا عليه بطريقه الشرعي انتهى ٧٧٧
وسمع اخي افضل الدين رحمه الله تعالى شخصاً
يقول لولا الضعف لحضرت صلوة الجماعة في العشاء
والصبح فقال لا ينبغي لك يا اخي ان تتعلل بالضعف
الا ان كنت بحيث لو وعدت على حضور الجماعة بالف
دينار

دينار لا تقدر على الحضور بحيلة من الحيل فان قدرت
على الحضور بحيلة لاجل الالف دينار وله تحضر لصلوة
الجماعة فعندك نفاق بنصر الشارع والله اعلم روي
مالك ومسلم واللفظه مرفوعا من صلي العشاء في جماعة
فكانما قام نصف الليل ومن صلي الصبح في جماعة
فكانما قام الليل كله وفي رواية لابي داود
مرفوعا من صلي العشاء في جماعة كان كقيام
نصف الليل ليلة ومن صلي الفجر في جماعة كان كقيام
ليلة ويؤب عليه ابن خزيمة في صحيحه ^{فضل} باب صلاة
العشاء والفجر في جماعة وبيان ان صلاة الفجر
في الجماعة افضل من صلاة العشاء في الجماعة
وان فضلها يعني الفجر في الجماعة ضعفا فضل العشاء
في الجماعة وروي الشيخان مرفوعا ان ثقل الصلوة على
المنافقين صلاة العشاء و صلاة الفجر ولو يعلمون ما فيها
لا توها ولو حبوا وفي رواية لمسلم مرفوعا
ولو علم احدكم انه يجد عظما سمينا لشهداها
يعني صلاة العشاء وروي البزار والطبراني وابن

خزعة في صحيحه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا
اذا فقدنا الرجل في الفجر والعشاء اسأناه الظن
وروي الطبراني مرفوعا من توفيا ثم اتى المسجد
فصلى ركعتين قبل الفجر ثم جلس حتى يصلي الفجر كتبت
صلوته يومئذ في صلاة الابرار وكتب في وفد
الرحمن وروي الامام احمد وابن خزيمة وابن حبان
في صحيحهم ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى
يوما الصبح ثم قال اشأه فلان اشأه فلان
الحديث وفيه ان هاتين الصلوتين اعني الصبح
والعشاء ثقل الصلوات على المنافقين وروي
ابن ماجه مرفوعا من غدا الى صلاة الصبح غدا براية
الايمان ومن غدا الى السوق غدا براية الشيطان
وروي مالك ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال لرجل بات يصلي فقلبت عيناه عن الصبح
لان اشهد صلاة الصبح في جماعة احب
الي من ان اقوم ليلة والله سبحانه وتعالى اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

ان نواظب على صلاة النوافل في البيت الا نحو
 صلاة الكسوف مما شرعت فيه الجماعة
 وما امر الله بفعل الفرائض في المسجد الا اظهارا
 لشعائر الدين فلو انه لم يشرع فعلهما في المسجد
 لم يقم للدين شعار وايضا فلو لا مشروعية الجماعة
 في الفرائض لربما كسل بعض الناس عن فعلهما ولو في
 البيت وما كل احد يراقب نظر الحق اليه ومن هنا
 قالوا حبل العباد طویل لكون غالب المجتوبين
 يراعي المخلوقين فاذا لم يراحد منهم ينظر اليه
 فرعا ينسا اهل في تلك العباد فيتركها بخلافه اذا
 حضر موضع الجماعة وراي الناس يصلون فانه
 يزداد نشاطا الى فعل تلك العباد وقد قال لي شخص
 مرة لولا ان معي وظيفة الامامة في المسجد ما وجدت
 قط عندي داعية على مواظبة صلاة الجماعة
 فخذ من حكمة فعل الفرائض في المساجد
 والنوافل في البيوت والله اعلم قد روي
 الشيخان وغيرهما سرفوعا جعلوا من ضلوتكم

في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا قلت هذا الحديث
 يشمل معنيين ان يكون المراد بترك النوافل في البيت
 اصلا فتصير كالقبور اي لا صلوة فيها اوان
 يكون المراد به النهي عن جعل قبرا للانس في بيته
 اذ امات لذهاب الاعتبار بالقبور اذا كان في البيت
 لكثرة مشاهدته له ليل ونهار والله اعلم
 وفي رواية لمسلم وابن خزيمة في صحيحه وغيرها
 مرفوعا اذا قضى احدكم الصلوة في مسجد فليجعل
 بيته نصيبا فان الله جاعل من صلوته في بيته خيرا
وروي الامام احمد وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحهما
 مرفوعا الان اصلي في بيتي احب الي من ان اصلي في
 المسجد الا ان تكون صلوة مكتوبة **وروي** ابن
 خزيمة في صحيحه مرفوعا صلوة الرجل في بيته
 نور فتوروا بيوتكم **وروي** النسائي وابن خزيمة
 في صحيحهم مرفوعا صلوا ايها الناس في بيوتكم
 فان افضل صلوة المرء في بيته الا المكتوبة **وروي**
 البيهقي باسناد جيد ان شاء الله مرفوعا افضل صلوة
 الرجل

من صلواته

الرجل في بيته علي صلوته ^{حيث} يراه الناس كفضل الفريضة
علي التوا التطوع **وروي** ابن خزيمة في صحيحه مرفوعا
اكرموا بيوتكم ببعض صلوتكم والله تعالى اعلم
اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا علمنا حفظ جوارحنا الظاهرة والباطنة من
خطور المعاصي علي قلوبنا ان نمكث بعد الفريضة ^{ثلاث}
ننتظر الصلوة التي بعدها ولا نخرج من المسجد ^{حتى}
نصلي الصلوة الاخرى فان لم نعلم من انفسنا القدر
علي الحفظ مما ذكرنا فمن الادب ان نصلي الفريضة ^{ثلاث}
ونخرج علي ^{ثلاث} الفور وذلك لان الجالس في المسجد
جالس بين يدي الله عز وجل كشافا وبقينا كالكل من
العارفين واماظنا واما انا ككل المؤمنين كالاخي
يعرف ان زيدا جليسه بكلامه معه ولا يراه
فما جاءه عن الشارع في فضل انتظار الصلوة في المسجد
هو في حق من كان محفوظا من الخواطر الرديئة
لايها من كان في الحرم المكي والمدني كما تقدم في
هذه العمود فان من لا يحفظ خواطره ولا جوارحه

٧ بعد الصلاة
ح

من سوء الادب مع الملوك فالاولي له البعد عن حضرتهم
الخاصة فاعلم ذلك ولا تقبط من رأيت ينتظر الصلوة
بعد الصلوة الا اذا رايت محفوظا مما ذكرناه وعلى
ذلك الذي قررناه ينزل قوله تعالى وان تبدوا ما في
انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله وحدث ان
الله تجاوز عن امي ما حدثت به انفسها ما لم
تتكلم او تعمل فان هذه الآية محكمة عند بعضهم
في حق الاكابر ويبدل على ذلك حكايات القوم في مواضعهم
بالخواطيل قد مناعن سيد محمد الشوكي صاحب
سيد مدين انه كان لا يمكن احدا من الجلوس
بين يدي سيد مدين الا ان حفظ خواطره وخطر
في قلب شخص مرة الزنا مقام وضربه بالعصا ضربا مبرحا
فاذا كان هذا ادبا مع مخلوق فانه تعالى اولي بالادب
على الدوام والله اعلم **روي** الشيخان وغيرهما فروعا
لا يزال احكم في صلوة ما دامت الصلاة تجسه
لا يمنعه ان ينقلب الى اهله الا الصلوة **زاد** في رواية
البخاري والملايكة تقول له اللهم اغفر له اللهم
ارحمه

رواية
 ارحمه ما لم يقم من صلاة او يجثو **وقال** لا
 حتى ينصرف او يجثو قيل لا في هزيمة وما يحدث
 قال يفسوا ويضبط **وروي** ابو داود ومرفوعا صلاة
 في اثر صلاة لا لغو بينهما كتاب في عليين والاحاديث
 في ذلك كثيرة والله سبحانه وتعالى اعلم

اتخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان نواظب على جلوسنا في مصلانا للذكر بعد صلاة الصبح حتى
 تطلع الشمس وترتفع ونصلي ركعتين او اربعاً وعليه
 جلوسنا بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس ويلحق
 بالجلوس للذكر الجلوس لخير من علمه شرعي او ارشاد او
 صلح بين الناس ونحو ذلك مما كان عليه جماعة من فقهاء
 التابعين فكان عطاء ومجاهد يقولان للراد بذكر الله
 مجالس تعلم الحلال والحرام وقال غيرهما من الصوفية
 المراد بذكر الله التوحيد بان يذكر الله تعالى باسمائه
 الحسن وتبعهم على ذلك جمهور اهل الطرق الذين
 اذكناهم كسبدي علي المرصفي والشيخ تاج الدين
 الزاكر وغيرهما فكان سيد علي المرصفي يجلس بعد صلاة

العصر يرشد الناس في امورهم بقراءة كتب القوم
كرسالة القشيري وعوارف المعارف ونحوهما من
مولفات وكان سينا تاج الدين الذي يجلس بعد العصر
في قراءة كتب البخاري وتفسير ما اشكل من الفاظه
الى الغروب وكان سيدي محمد الشناوي يجلس بعد
العصر يذكر الله تعالى الى الغروب وكذلك كان يذكر
بعد الصبح بلا اله الا الله حتى تطلع الشمس فاذا كان
مسافرا ذكر هو واصحابه وهو راكب جارية رحمه
الله تعالى وكان سيدي محمد بن عنان يشتغل
بالاوراد سرا من صلاة العصر الى ان ينام بعد صلاة
الوتر ثم يقوم يتعبد ويصلي الصبح فلا يزال في
قراءة حزب سنيكا احمد الزاهد حتى تطلع
الشمس ثم يشتغل باوراد اخر الى ضحوة النهار
وكان لا يلتفت لاحد كنه في هذين الوقتين لا قبالة
على الله تعالى رضوانه عنه **وكان** الشيخ علي
الشونفي يصلي العصر ثم يشتغل بالصلاة
علي النبي صلى الله عليه وسلم الى الغروب
ويجلس

ويجلس كذلك بعد صلاة الصبح ثم يختم بمجلس الصلوة
 على النبي صلى الله عليه وسلم بمجلس ذكر فلكل
 شيخ حال بحسب ما أقامه الله تعالى وبعضهم
 أقامه الله تعالى في المراقبة لله تعالى في هذين
 الوقتين من غير لفظ بذكر ولا بغيره والسرف في
 اشتغال العبد بالله عز وجل في هذين الوقتين
 كون ذلك عقيب تجلي الحق تعالى وغالب الناس
 يقع بما وقع له مدة تجلي الحق تعالى في الثلث
 الآخر من الليل وتجلي جميع القلوب على الحق في
 صلاة العصر لأن العصر مأخوذ من الضم
 كعصر الثوب من الماء فإذا فارق أهل الله تعالى
 ذلك التجلي حصل لهم زيادة شوق إلى الله تعالى
 حتى أرخى بينه وبينهم الحجب بعد فراغ
 التجلي كما كان الأمر قبل التجلي فلما كان من الناس
 من ينسي الله تعالى بعد التجلي غارا أهل الله
 القلب تعالى من غفلة الناس عن ربهم فلذلك خص
 القوم تبعال الشارع صلى الله عليه وسلم.

هذين الوقتين بحال الذكر والخبر لكون ذلك
يذكر الناس بالله تعالى **وسمعت** سيد عليا
الخواص رحمه الله تعالى يقول يفرق الله تعالى
الارزاق المحسوسة التي هي قوت الاجسام
من بعد طلوع الفجر الى ارتفاع الشمس كرمح ويفرق
الارزاق المعنوية التي هي قوت الارواح
من بعد صلاة العصر الى الغروب
ايضا يقول انما امر الله تعالى نبيه عليه
افضل الصلوة والسلام بالصبر مع الذين يدعون
ربهم بالغداة والعشي تقوية لقلوبهم
وتنشيطهم اذا رآوه صلى الله عليه وسلم
جالسا معهم ليحوزوا فضيلة هذين الوقتين
العظيمين انتهى فهذا ما حضر لي الان في سر
تخصيص هذين الوقتين بذكر الله تعالى والله
عليم حكيم **روى** الترمذي وقال حديث
حسن مرفوعا من صلى الفجر في جماعة ثم قعد
بذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس ثم صلى
ركعتين

قوله تامر اي كل منهما اي غير ناقص
ثوابها بارتكاب بارتكاب محذور
احرام او فساد والمراد الحج النفل
والتيكيد يفيد ان له ذلك الاجر
حقيقة وليس من قبيل الترغيب
اه من حاشية السيد الطحطاوي
عليه مرا في كفلاوح

ركعتين كانت له كاجر حجة وعمره قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم تامر تامر تامر وفي رواية
للطبراني انقلب باجر حجة وعمره **رواه** الطبراني
مرفوعا ورواه عنه ثقة من صلى الصبح ثم جلس في
مجلسه حتى تمنكه الصلاة يعني ترتفع الشمس
كرمح كان بمنزلة حجة وعمره متقبلتين قال ابن عمر رضي
الله عنهما لو كان ^{رسول} صلى الله عليه وسلم اذا صلى
الفجر لم يقم من مجلسه حتى تمنكه الصلاة
وفي رواية الطبراني مرفوعا من صلى الصبح
في جماعة ثم جلس حتى يسبح لله تعالى بحجة
الضمي كان له كاجر حاج ومعترا تاما له حجة
وعمرته قلت ولا يستبعد مؤمن حصول الاجر
العزيز على العمل اليسير فان مقادير الثواب لا تدرك
بالقياس فالحق سبحانه ويقال ان يجعل الثواب
الجليل على العمل القليل والله اعلم **رواية**
للإمام أحمد ورواه داود ورواه علي مرفوعا
من قعد في مصلاه حين ينصرف من صلاة

خ
ثبت

منذ
غفر له

الصبح حتى يسبح ركعتي الضحى لا يقول الا خيرا
غفرت خطاياها وان كانت اكثر من زبد البحر **في**
رواية لابي يعلى وجبت له الجنة **في** رواية
لابن ابي الدنيا مرفوعا من صلى الفجر ثم ذكر
الله تعالى حتى تطلع الشمس له عس جلده النار ابدا
في رواية للبيهقي زيادة في قوله ثم صلى ركعتين
او اربع ركعات بعد طلوع الشمس والباقي بلفظه
في رواية لابي يعلى والطبراني مرفوعا من صلى الفجر
او قال الغداة فتعد في مقعده فلم يبلغ بشي من
امور الدنيا ونذكر الله تعالى حتى يصلي الضحى
لا اذنبله صح اربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه
مسلم وابوداود والترمذي والنسائي
والطبراني عن جابر بن سمرة قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى الفجر
جلس في مجلسه حتى الشمس حسناء
في رواية للطبراني كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح

تطلع

جلس

٥٦
جلس يذكر الله تعالى حتي تطلع الشمس والله اعلم

ان نواظب على الاذكار الواردة بعد صلاة الصبح
والعصر والمغرب ونقدمها في التلاوة على
الاذكار التي لم ترد اذا جمعنا بينها وبين
ما ورد في السنة من الادعية والاستغفار
ونحوها اذ بامع الشارع صلى الله عليه وسلم
وقد جمع الامام النووي رضي الله تعالى
عنه في كتابه الاذكار جميع ما وجدته في
كتب الحديث فراجعوه وكذلك سيد الشيخ
احمد الزاهد رحمه الله تعالى في جمع حربه
الاذكار الواردة في عمل اليوم والليلة وهو
امثل ما رايت من الاحزاب فنواظب عليه
حصل له خير الدنيا والاخرة ولو لا ان
سيدنا ومولانا ابا العباس الخضر عليه السلام
بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد
الاذكار الواردة في الصبح ثم اذكر الله تعالى

مجلسا ما قدمت شيئا على حزب شيكا احمد
 الزاهد الذي يقرأ بعد الصبح في جامع
 وجامع القرى بمصر لجمعه الاذكار الواردة
 وغيرها مما وضعه السلف رضي الله تعالى
 عنه فحليك بقراءته في كل يوم وما رأيت
 اكثر مواظبة على قراءته في كل يوم من شيكا
 الشيخ محمد بن عنان والشيخ يوسف الحزبي
 رحمهما الله تعالى كانا لا نترك مكانه سفرا ولا
 حضرا وانما امثال امر الخضر عليه السلام على
 غيره من الاذكار لا في تحت امره كالمريد مع الشيخ
 فان المريد بما ذكر الله تعالى بالاذكار الفاضلة
 فدخلها الدخيل فصارت مفضولة فلذلك امسكت
 امره وقلت لولا انه راي لي الخبر في ذلك ما امرني
 به فاعلم ذلك والله يتولى هذا الترتيب
 واللفظ له وقال صحيح مرفوعا قال في دبر صلوة الفجر
 وهو ثمان رجلية قبل ان يتكلم لا اله الا الله
 وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت
 وهو

قدمت
 ح

نسخة من كتاب
 في فضائل الاذكار
 للشيخ محمد بن
 عنان
 في شهر ربيع
 الثاني سنة
 ١٢٤٥

قوله
 عن
 اي
 اي
 بقل
 ط
 قوله
 بين
 بان
 او
 منه
 ان
 الله
 ط
 رحمه

وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب الله له عشر
 درجات حسنة ومحى عنه عشر سيئات ورفع له
 عشر درجات الجنة وكان يومه ذلك كله في حرز من
 كل مكروه وحرس من الشيطان ولم ينبغ لذنب ان
 يدركه في ذلك اليوم الا الشرك بالله تعالى
 فيه النساء بيده الخير في رواية اخرى وكان
 بكل واحدة قالها عتق رقبة **رواه** في رواية اخرى
 له ومن قالهن حين ينصرف من صلاة العصر اعطي
 مثل ذلك في ليلته **وروي** ابوداود والنسائي ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال للحارث بن مسلم
 التيمي اذا صليت الصبح فقل قبل ان تتكلم اللهم
 اجرني من النار سبع مرات فانك ان مت من يومك
 كتب الله لك جوارا من النار واذا صليت المغرب
 فقل قبل ان تتكلم اللهم اجرني من النار سبع مرات
 فانك ان مت من ليلتك كتب الله لك جوارا من
 النار **النسائي** والترمذي وقال حديث
 حسن مرفوعا من قال لا اله الا الله وحده لا شريك

قوله ومحى عنه عشر سيئات المشهور
 ارادة الصفات وبعض اهل العلم
 يطلقون فيهم الكتاب في هذا وتطهيره
 ولا يخرج على الفاعل المختار الذي
 على الايام يفعل اه طحاوي
 ٢٠٠٠

قوله الا الشرك بالله تعالى اي فانه لو
 وقع منه يدركه وليس بواقع منه اقوله
 سابقا كان يومه ذلك في حرز من كل مكروه
 اللهم الا ان يخصص الكروه بمكروه
 الدنيا اه طحاوي رحمه الله تعالى

قوله ورفع له
 عشر درجات
 اي في الجنة
 اي على من لم
 يقدرها اه
 طحاوي
 قوله ولم
 ينبغ بذنب
 بان يقع
 او يوافق للتوبة
 منه فقول
 ان يدركه
 انما اه
 طحاوي
 رحمه الله تعالى

له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير
عشر مرات على اثر المغرب بعث الله له مسلحة
يحفظونه من الشيطان حتي يصبح وكتب الله
له بها عشر حسنات موجبات ومحي عنه عشر
سيئات موبقات وكانت بعدل عشر رقاب مومنات
وروي ابو يعلى والطبراني مرفوعا من قرأ في دبر كل
صلوة مكتوبة عشر مرات قل هو الله احد دخل
من اي ابواب الجنة شاء وزوج من الحور
العين **وروي** ابن ابي الدنيا والطبراني باسناد
حسن نحوه وذكر فيه ان من قالها بعد الصبح
فله مثل ذلك **وروي** ابن السني في كتابه مرفوعا
من قال بعد الفجر ثلاث مرات وبعد العصر ثلاث
مرات استغفر الله العظيم الذي لا اله الا الله
هو الحي القيوم والتوب اليه كفرت عنه ذنوبه
وان كانت مثل زيد البحر **روي** الامام احمد ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقيصته
رضي الله عنه اذا صليت الصبح فقل ثلاثا بحان

الله العظيم ونحمده تعالى من العما والجذام والقالج
والله تعالى اعلم

أخذ علينا عهد الامام من رسوله صلى الله عليه وسلم
ان نؤم بالناس حيث طلبوا منا ذلك واجتمعت فينا
الشروط ولا نقول نحن ما لنا عادة بالامامة كما
يقع فيه الجافي الطبع من الفقهاء والفقراء ومثل
الامة ايضا الخطبة فنخطب نصح ولا نمتنع الا
لعذر شرعي لان الله تعالى اوجب علينا اقامة
شعار الدين فينبغي للفقهاء ان يحفظ له خطبة في
جامعة للاركان والشرايط والآداب الحسن لتكون ^{لعله للفقير} والوعظ
معه بخطبها اذا احتج اليه كان غاب الامام ^م
او الخطيب او يادري بعض الناس وحلف بالطلاق
انه لا يخطب لنا اليوم الا فلان كما يقع ذلك في كثير
بلاد الريف وغيرها **اسلم** انه ليس مما ذكرناه
من امتنع من الامامة لشهود ضعفه عن
تحمل مسؤوليات المامومين ونقص صلواتهم
فان هذا انما ترك ذلك احتياطا لنفسه الاحياء

طبيعياً **ر**أيت مرة الشيخ جلال الدين السيوطي
رحمه الله تعالى يصلي الظهر فاحرم خلفه
رجل فلما سلم قال لا يعد لك بالعادة ان تصلي
خلفي ابدأ فاف عاجر عن تحمل نقص صلوتي فكيف
اقدر علي نقص صلاة غيري فقال له الرجل انما
قصدت حصول فضل الجماعة لكم فقال
له الشيخ عدم تحملي نقص صلواتك ارجح عندي
من حصول فضل جماعتك انتهى وكل مقام
رجال والله غفور رحيم **ر**الامام احمد
واللفظ له وابوداود وابن ماجه والحاكم وصححه
وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهم مرفوعاً من
أمة قوماً فان أتمّ فله التمام ولم يمت التمام وان
لم يمت فله التمام وعليه الإثم
ررواية للطبراني مرفوعاً من أمة قوماً
فليثق الله وليعلم انه ضامن مسؤل لما ضمن
فان احسن كان له من الاجر مثل اجر من
صلي خلفه من غير ان ينقص من اجورهم
شيء

شياً وما كان من نقص فهو عليه **قلت** والفرق
بين الصلوة التامة والصلوة الكاملة ان التامة
هي ما جمعت الشروط والاركان من غير ان
ان ينقص منها شئ والكاملة ما زادت على ذلك
بالحضور والخشوع ونحو ذلك من الاعمال
القلبية **له** صلى الله عليه وسلم في الحديث
فليتق الله معناه انه ليس له ان يؤتمن هو اعلى
منه درجة كان يكون مرتكباً صغيرة او مكروها
او خلاف الأولى ومن وراه خالياً عن ارتكاب ^٧ يصلي
ذلك والله اعلم **له** الامام احمد والترمذي
وقال حديث حسن مرفوعاً ثلاثة على كثبان
المسك اراه قال يوم القيامة فذكر منهم ورجل
أمر قوماً وهم راضون **له** رواية للطبراني
مرفوعاً ثلاثة لا يهولهم الفرع الاكبر ولا
ينالهم الحساب وهم على كتب من مسك
حيث يفرغ من حساب الخلايق رجل قرأ القرآن
ابتغاء وجه الله تعالى وامر به قوماً وهم

به راضون الحديث والله سبحانه وتعالى أعلم
أخذنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا صفت سرايرنا من جميع ما يخط الله عز وجل
بحيث لم يبق في سرايرنا وظواهرنا إلا ما يرضي
ربنا أن نواظب على الصلوة في الصنف الأول
عمل بقوله صلى الله عليه وسلم ليكن منكم
أولوا الإحلام والنهي أي العقل ولا يكون
العبد عاقلا إلا بهذا الوصف الذي ذكرناه
فإن كان في ظاهرنا ظاهرا وباطنه صفة
يكرهها الله تعالى فليس يعاقل كامل ولا
يتقدم للصنف الأول بين يدي الله تعالى في المواعظ
الأرضية إلا الأنبياء والملائكة ومن كان
على خلافهم وأما من تخلف عن أخلاقهم
فيقف في أخريات الناس خير له فينبغي
للإمام أن يأمر كل من عمل بعلمه بالتقدم كما
صلوا خلفه حتى يكون ذلك من عادتهم في
الوقوف ويأمر بالتخلف إلى وراء كل من رآه

من

الالهية

لا يعمل

لا يعمل بعلمه ويعامل المصلين بما اظهره
من الصفات الحسنة او السيئة تاخيرها فليس
لبعض الناس سوء ظن به انما هو بحسب ما اظهر
لناس من الاعمال الناقصة ثم ان العمل بهذا
العهد يعد جدا على من يصلي خلفه المجادلون
بغير علم فان كل واحد يقول انا افضل من فلان
الذي قدم عليه في الصف الاول والثاني
مثلا ومن ما يسهل العمل به في المساجد التي
يحضرها العوام ويكون اهلها مضطربين
كساجد المشايخ التي فقراؤها تحت طاعة
امامهم ويؤيد ما ذكرناه من شرط التقدم
للصف الاول ما رواه النسائي وابن ماجه وابن
وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهم والحاكم
وقال صحيح علي بن شريك مرفوعا عن الربيع بن
سارية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يستغفر للصف المقدم ثلاثا والثاني مرة اي
لان كثرة الاستغفار لشخص قد تكون لكثرة

ضم
كروا بها

لكثرة ذنوبه وقد تكون لرفعة مقامه فاحد
الاحتمالين يشهد لما قلناه واما حديث خير
صفوف الرجال اولها فالمراد بالرجال الكمل من
الاولياء الذين هم كما وصفنا في اول العهد
فان ظهر الله تعالى يا اخي ظاهره وباطنه
فيادري الى الصف الاول والا فالمراد بالادب
وسياق في عهود النصيبات مما يشهد لنا
في تاخيرنا من يجب الدنيا الى الصف الثاني وما
بعده قوله صلى الله عليه وسلم في حديث الترمذي
مرفوعا الدنيا دار من لادار له ومال من لامل
له يجمعها من لا عقل له فنفي كمال العقل عن كل
من جمع منها شيئا زيدا على غذائه وعشائه في
يومه وليلته وما سلم من هذا الامر الا قليل
من الناس ويؤيده ايضا قول الامام الشافعي
رضي الله عنه لو اوصي رجل بشي لا عقل الناس
صرف ذلك الى الزهاد في الدنيا وايضا ما اشار
اليه الحديث من نفي كمال العقل عن من يجمع الدنيا

انه لا يجمعان - حين يجمعان الا وفي بلده
من هو مستحق لانفاقها عليه من مديون
ومحبوس وجيعان ونحو ذلك فان كانت نيته
بالجمع خيرا فمذا منه فينبغي تقديمه عند كل
عقل اكتسابا للاجر ومن اخذ ذلك عن الإنفاق
وربح الحرص والشمع عليه فهو ناقص العقل وما
قرناه من تأخير مرتكب المعاصي وجامع الدنيا
عن الصف الاول هو ما عليه طائفة من الصوفية
وجمهور العلماء على الامر بتقديم الوقوف
على الصف على غيره مطلقا كما هو مقرر في كتب
الفقه فاعلم ذلك والله يتولى هداك
الشيخان مرفوعا ليعلم الناس ما في
النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا
ان يستموا عليه لاستموا - رواية لمسلم
مرفوعا ليعلمون ما في الصف المقدم كانت
قصة مسلم وابوداود والترمذي والنسائي
وابن ماجه وغيرهم مرفوعا خير صفوف

بيان
قصة

الرجال اولها وشرها آخرها **روى** ابن ماجه
وغیره مرفوعا عن العرياض بن سارية رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يستغفر للصف المقدم ثلاثا وللثاني مرة **وقد**
تقدم الحديث آتقا ولفظ ابن حبان كان يصلي على الصف
المقدم ثلاثا وعلى الثاني واحدة **رواية** للنسائي
وابن حبان كان يصلي على الصف الاول مرتين
والله سبحانه وتعالى اعلم

الصفوف ان نسوي صفوفنا ونترآم في صفها ونقدم الوقوف
في ميا منضا على غيره من الوسط والمياسر وفي ذلك
اسرار لا تذكر الا مشافهة وينبغي ان لا يكون
بين احد من اهل الصف وبين من هو في صفه
شتم ولا حسد ولا غل ولا مكر ولا خديعة **نما**
ليوافق الباطن صورة الظاهر فان اختلاف القلوب
اشد من اختلاف الجوارح ولذلك منع الإمام
مالك رضي الله عنه صحة اقتداء مصلي الظهر
مثلا

مثلا عن يصلي العصر وذلك لان الجوارح تتبع
 للقلب فكان مكان المشاحن خال عن احد يقف
 فيه لشروء قلب المشاحن عن جاره فليأمل
 الاسرار **ومن** الظاهرة في ذلك ان الله تعالى امرنا باقامة
 الدين ولا يقوم الاكنا على قلب رجل واحد ^{اذا}
وفي القران العظيم ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب
 رجلكم اى قوتكم **ومن** الاسرار الظاهرة ايضا ان
 الشيطان لا يدخل بين الصفوف يوسوس
 لا متحابها الا اذا راي بينها خلافا فان لم يخالل
 فتي ما قرب من الصف احترف من انقاسهم
 كما في حديث يد الله الجماعة اى تاييده وهذا
 الامر لا يكاد يسلم منه احد من المحبين
 للدنيا ومن اصبحها ووظايفها فان كل من سعى
 على وظيفة شخص صار عدوا له وان لم يسع في
 الماضى زعم كان ناويا على السعى في المستقبل اذا
 رايها كما يحببه الي ذلك فتحس القلوب بذلك
 فيكون عدوا مستورا فالظاهرون الباطنون

فلا ينبغي لاحد من هؤلاء ان يقف في صف
من بينه وبينه عداوة ليطلق باطنه ظاهره
ويخرج عن صفة النفاق المشار اليه بقوله تعالى
حَسْبُكُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى اللَّهُمَّ اِنْ يَفْقُ
بعد التوبة ناويا التقرب اليه تميل الخاطره ووالله
لو كان ائمة الدين الآن علي قلب رجل واحد ما دخل
في الشريعة نقص قط ولا اطاق مخالفتهم احد من
الولاة وكان كل من خالفهم هلك بسرعة ولكنهم اختلفوا
ليقضي الله امرا كان مفعولا واما غير ائمة الدين ممن
يحب الدنيا فقد كفى الله الظلمة شرهم لانهم لا يزالون
يستطرون منهم الرزق فان اعطوهم شيئا من تحت
الدنيا خرس لسانهم وذهب سمعهم وبصرهم وصاروا
خرسا صامعا عيا فوجودهم كالعدم وان لم يعطوهم
فهم يوافقوهم في اغراضهم تميل الخواطرهم
ليعطوهم كما اعطوا غيرهم وبصيروا كذلك خرسا
صامعا فلهذا هو الباب الذي دخل منه النقص
في الدين ولو كان العلماء زاهدين ما دخل في الدين

نقصر بدا فجاهد نفسك علي يد شيخ ليخرجك من رعونات
 النفس حتي لا يقي في نفسك شهوة ولا حرص علي شيء من
 الدنيا وامر اصحابك ايضا بالمجاهدة علي يد شيخ كذلك
 ثم تراصوا في الصف بعد ذلك وان لم تيسر ذلك فقفوا
 في الصف واستغفروا الله من كل ذنب يعلمه الله والله
 غفور رحيم **روى** الامام احمد والطبراني واسناد احمد
 لا بأس به مرفوعا ستروا صفوفكم وحاذروا بين مناكمم
 ولينوا في ايدي اخوانكم وسدوا الخلل فان الشيطان
 يدخل بينكم بمنزلة الخذف يعني اولاد الضان الصغار
و **روى** الامام احمد باسناد جيد مرفوعا ان الله
 وملائكته يصلون علي الصف الاول والصفوف الاول
و **روى** ابن خزيمة في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان ياتي ناحية الصف ويسوي بين صدور القوم
 ومنابهم ويقول لا تختلفوا فتختلف قلوبكم
وفي رواية للشيخين فان تسوية الصف من تمام
 الصلوة **وفي** رواية للبخاري من اقامة الصلوة يعني
 التي امرنا الله بها في قوله اقيموا الصلوة **روى** النسائي

وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما مرفوعا رصوا اه
 صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا اهلها عناف فوالذي
 نفسي بيده اني لا اري الشيطان يدخل من ظل الصف
 كالحمل الحذق والخلل هو ما يكون بين الاثنين من
 الاتساع عند عدم التراص **روى الطبراني** مرفوعا
 استنوا واستنوي قلوبكم وتما سوا تراحموا ومعنى تما سوا
 ازدهموا في الصلوة قاله شريح وقال غيره تما سوا
 تواصلوا **روى** الامام احمد وابوداود وغيرهما
 مرفوعا ومن وصل صفا وصله الله ومن قطع
 صفا قطعه الله **قلت** وذلك لان كل ستة تصل
 صاحبها بحضرة الله تعالى فمن تركها قطع به عن
 تلك الحضرة لاجله فقط **روى** الامام احمد وابن
 ماجه وغيرهما مرفوعا ان الله وملائكته يصلون
 على الذين يصلون المصفوف **روى** الامام احمد
 وابوداود وغيرهما مرفوعا ان الله وملائكته
 يصلون على ميامين الصفوف **روى** مسلم عن ابي ابن
 عازب قال كنا اذا صلينا خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم احبينا

تراحموا

ان نكون عن يمينه يقبل علينا بوجهه الحديث والله تعالى اعلم
اخذ علينا العهد العاه من رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا راينا الصف الاول مثلاً قد ازدحم الناس فيه وما بقي جمل ودخل
احد فيه ان لا نزاحم احدا فيه لندخل وان كنا فيه وراينا
في خروجنا تنفيلاً لا هله من الرحمة خرجنا الى الثاني
مثلاً اللهم الا ان يكون في الصف احد يتأذي
الناس براحمته فلنا من احمته ليخرج وكذلك الصف
الثاني والثالث حتي يكون ذلك الشخص في اخر
صف لكن لا يسلم من حظ نفسه في مثا ذلك الا
العلماء العاملون كونهم لا يحتقرون احدا من
المسلمين الا بطريق شرعي والله اعلم **وروي الطبراني**
مرفوعاً من ترك الصف الاول مخافة ان
يؤذي احدا اضعف الله اجر الصف الاول **وروي**
الامام سنيد رحمه الله ان الامام عمر بن الخطاب
رضي الله عنه كان يضرب بالدف من راي عليه
راية كريمة ويؤخره الي اخر الصفوف والله اعلم
اخذ علينا العهد عام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

الصف

الاول

رسم

اذا راينا ميسرة المسجد قد تعطلت من صلوة الناس
فيها ان نكرمها كل قليل بالصلوة فيها جبراً لها الا ان
البقاع يفتخر بعضها على بعض وقد امر الله تعالى
بجبر الخواطر وهذا من العدل بين الامور كما ان
من انقطع احدي نعليه يؤمر بان ينعلهما جميعاً او
يخفيهما جميعاً فلا يلبس نعلاً واحدة عملاً بالعدل
بين الرجلين وهذا سر لا يعلمه الا اهل الله لا هم
يعلمون بالكشف الصحيح **كل شيء** واما غيرهم
فلا ينهض بهم حالهم الى العمل بمثل ذلك لعدم كشفهم
وقد جلس بي مرة اخي افضل الدين رحمه الله
تعالى ونحن نعلم في جامعنا الذي على الخليج الحاكمي فكلت
البقعة التي في ذلك البروق قلت قل لاهل الحارة
يدخلوني في جامع الميدان فاني بقعة مشرفة فكلم
عليها اهل الحارة فجاء شخص من الفقراء وجعلها
في بيت خلوة فجاء اخي افضل الدين بعد ذلك فقال
من فعل هذا فقلت الشيخ فلان فقال ان الله
تعالى اعني قلب هذا الشيخ كيف يجعل هذه البقعة

بيت خلاد مع شرفها فكان الشيخ من شدة نور قلبه
 يعتقد ان غيره يدرك مثل ما يدرك هو من جهة البقاع
 وغيرها من بعضها بعضا فرضي الله عنه فاعلم ذلك
وروي ابن ماجة وغيره عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
 قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ان ميسرة المسجد قد تعطلت
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم مع ميسرة المسجد كتب له
 كفارة من الاجرة **وفي** رواية للطبراني من فوعا من عمر
 جانب المسجد الايسر لقلة اهله فله اجران
 والله سبحانه وتعالى اعلم
اخذ علينا العهد امام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان تؤمن مع امامنا في الصلوة الجهرية وجاء المفقرة
 لاذنونا فلا نتقدم على تأمينه ولا نتأخر وذلك لتوافق
 تأمين الملائكة الذين لا يرد لهم دعاء فيستجاب لنا تبعاً
 لهم **وسمعت** سيدي عليا الخواص رحمه الله تعالى يقول
 انما كانت الملائكة لا يرد لهم دعاء لانهم لا يعصون
 الله ما امرهم **وكل** من لم يترك المعاصي من البشر
 كان كالملائكة لا يرد لهم دعاء **واما** من وقع في المعاصي

فان الله تعالى يرد دعاءه في الغالب لان الله تعالى مع العبد علي
محب ما العبد عليه معه فكما انه تعالى دعاه الي الطاعة
فلم يجب كذلك ودعاه العبد فلم يجب دعاه وكما ابطل العبد
في الاجابة ولم يبادر اليها كذلك ودعاه العبد فلم
يجبه بسرعة جزاء وفاقا **سمعت** مرة اخري يقول
حقيقة الاجابة هي قول الحق تعالى لعبد له ليك لا قضاء
الحاجة فالحق تعالى يجيب عبده على الدوام فلا
يقول العبد يا رب لا قال له ليك واما قضاء الحاجة
فيقول الله تعالى للعبد ذلك الي لا اليك فاني
اشفق عليك من نفسك وقد اعطيتك ما سئلت
فيكون فيه هلاكك وسوف تحمدني في الآخرة
علي كل شيء منعتك يا ه في الدنيا حين ترثوا بي العظم
لا الضرع البوس اترثوا **ه كلام** الشارع صلي الله
عليه وسلم ان المراد بالموافقة هي الموافقة في النطق دون
الصفات وقال بعضهم المراد بها الموافقة في الصفات
فلا يكون في باطن الانسان صفة شيطانية **ابدا وكان**
الشيخ محي الدين بن العربي رحمه الله تعالى يقول انما قال

صلى الله عليه وسلم من وافق تأمينه تأمين الملايكة
 عَفَرَ لَهُ دون قوله استجب دعاؤه الذي هو قوله اهْدِنَا
 الصراط المستقيم لانه لو اجيب دعاؤه لا ستقام كالأنياء
 ولم يكن له ما يغفر فذلك راعى الشارع صلى الله عليه وسلم
 ضعف الأمة الذين لا يكادون يسلون من الوقوع فيما
 يُغفر بين كل صلوة وصلوة ولوانه راعى الأقرباء الذين لا
 يذنبون لكأن اكتفى بقوله مع الإمام امين مرة واحدة اول
 بلوغهم انتهى وهو كل من تقبّل كفن ثم ما هو انفس منه وهون
 الهدى يقبل الزيادة ولا يبلغ احد منهاه فالنبي صلى الله عليه
 وسلم يطلب الزيادة فلا يستغني احد عن سؤاله الهداية
 ولم ينزل عنده امر يغفر بالنظر للمقام الذي ترقى اليه
 وهكذا ثم هذا من باب حسنات الأبرار سيئات المقربين
 والله اعلم وكان اخي افضل الدين يسمع تأمين الملايكة في
 السماء فرجما طول التأمين ذيادة علي امامه ومثل هذا
 ربما يسلم له حاله وسباني في عهد المنزيات بسط القول
 في مشاهدة العارفين في اركان الصلوة ونوافلها
 فراجع في عهد ان لا نتساهل بترك انما الركوع والسجود

والله غفور رحيم **وروي** مالك الشبان وابو داود والنسائي
وابن ماجة مرفوعا اذا قال الامام غير المفضول عليهم
ولا الضالين فقولوا آمين فانه من وافق قوله قول الملائكة
غفر له ما تقدم من ذنبه **وفي** رواية البخاري اذا قال
احدكم آمين وقالت الملائكة في السماء آمين فوافقت احدهما
الاخري غفر له ما تقدم من ذنبه **وفي** رواية لابن ماجة
والنسائي اذا امن القاري فامنوا الحديث **وفي** رواية للنسائي
فاذا قال يعني الامام غير المفضول عليهم ولا الضالين فقولوا
آمين فانه من وافق كلام الملائكة غفر لمن في المسجد **قال الحافظ**
المندري امين تمد وتقصر وتشديد الميم لغية قبل هو اسم
من اسماء الله تعالي وقيل معناها اللهم استجب وكذلك
فافعل وكذلك فليكن قيل غير ذلك **وروي** ابن ماجة
مرفوعا ان الله تعالي اعطاني فضلا لا ثلاثة اعطاني
صلوة في الصفوف واعطاني التحية انها التحية اهل الجنة
واعطاني التامين ولم يعطه احدا من النبيين قبلي الا
ان يكون الله تعالى اعطى هرون يدعو موسى ويؤمن
هارون **وروي** الحاكم مرفوعا لا يجتمع ملأ فيدعوا بعضهم

ويؤمن بعضهم الا اجابهم الله تعالى والله اعلم
أخذ علينا عهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نستعد للصلوة قبل فعلها بما يعين على الخشوع فيها
وذلك بالجوع وترك اللغو وكثرة الذكر وتلاوة القرآن
ولمراقبة الله تعالى فان كف الجوارح عن الفضول انما
يسهل على العبد بذلك فمن شمع لغيره غفل عن الله تعالى شردت
جوارحه عن اماكنها وعسر على العبد كفها فاعمل يا محبي علي
تحصيل الحضور مع الله تعالى في العبادات كلها فانه حيا
اذ كل عبادة بلا حضور فهي الى المراجعة اقرب ولا تطلب
حصول الخشوع من غير مقدمات سلوكها او مذهب فان
ذلك لا يكون **ابداً واعلم** ان وضع اليدين على اليسار تحت
الصدر من سنن الصلوة لكن ان تشغل مراعاة ذلك القلب
عن كمال الحضور مع الله تعالى فينبغي ارجاؤها بحسبها كما
هو مذهب الامام مالك رضي الله عنه في نافلة الليل
فمن لم تشغله مراعاة ذلك عن كمال الحضور مع الله تعالى
بالنسبة لقيامه هو من الادب وضع يديه تحت صدره
ومن شغله مراعاة ذلك عن كمال الحضور من الادب

ارضا و يديه بجنبه **فعل** ان جعل اليدين تحت الصدر
من ادب الاكابر و ارخاؤهما بالجنبين من ادب الاصاغر
وفي ذلك تنبيه علي ان الاصاغر يعجزون عن مراعاة
شئين معاني وقت واحد بخلاف الاكابر فلم ذلك
وكان اخي افضل الدين يعيد كل صلوة ظن انه حصل
فيها خشوع ويقول كل عبادة شعرت النفس بها فيها قصة
فلما ريس العبد الا ان يصلي ويستغفر الله عز وجل **سمعت**
سيدي عليا الخواص رحمه الله تعالى يقول انما كان الاكابر
لا يحتاجون الي تحصيل استعداد لكل صلوة كغيرهم لانهم لا تفكك
قلوبهم عن التعلق بذكر الله تعالى و انما حاضرون مع الله تعالى
ورأته محمدي في حال مزجهم و لغوهم اترى فكل مقام رجال
وان الله اعلم **وروي** الطبراني مرفوعا ان العبد اذا صلي فلم ينم
صلوته بخشوعها ولا ركوعها واكثر الالتفات لم تقبل منه **وروي**
ابن حبان والطبراني كلنا حسن مرفوعا اول شيء يرفع من هذه
الامة الخشوع حتي لا تترى فيها خاشعا قيل انه موقف هورثه قاله الخافض المحدث
أخذ علينا بعد لعام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نكثر من نوافل الصلوة ريادة علي النوافل الموكدة فان

صلاة امثالنا عدد ما كثير واجرها قليل **وسمعت** سيدي عليا
 الخواص رحمه الله تعالى يقول في معني حديث سياي
 على امتي زمان من عمل فيه بعشر ما علم نجح المراد به ان
 الواحد منهم يعمل بعمله كله ولا يتحصل من ذلك قدر
 عشر من عمل بعشر علمه من السلف رضي الله عنهم فلو تقتصر
 يا اخي على اثني عشر ركعة في اليوم والليلة الا اذا اكملت
 فرائضك واتي لك بذلك فاكثر من النوافل جهدا
 في اليوم والليلة **فلا يخفى** يا اخي ان سبب مشروعية النوافل
 هو علمه صلى الله عليه وسلم باخلاصنا باتمام الفرائض
 فلو علم صلى الله عليه وسلم اننا ناتي بالفرائض على
 وجهها كاملة ما شرع لنا نافلة لان في التشريع
 من احوال واصاف الربوبية وان كان لا ينطق عن الهوى
 فلما علم صلى الله عليه وسلم من امته عدم اتيانهم
 بالفرائض كاملة استاذن ربه تعالى في ان يشرع
 لهم النوافل الجارية لخلل فرائضهم فاجابه تعالى
 فرجع التشريع الى الله حقيقة وما ينطق عن الهوى
 فصلى الله عليه وسلم كان اكثر العبيد اذبا **واعلم**

بارئ ان العلماء على قسمين منهم من يقف في النوال
على حد العدد الوارد فيها ومنهم من يزيد وينبغي حمل كلامهم
على طائفتين فمن كملت نوافله في الخشوع والحضور لا ينبغي
له الزيادة ومن نقصت نوافله فله الزيادة جبر الخلل
نوافله كل ذلك ليكون العبد متبعا لا مبتدعا فاعلم
ذلك والله يتولى هداك **روي** مسلم وابوداود والترمذي
والنسائي مرفوعا ما من عبد مسلم يصلي لله تعالى في
كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعا غير الفريضة الا بني
الله له بيتا في الجنة **ورأى** الترمذي والنسائي اربعاً
قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب
وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل صلاة الفلاة **ورأى**
ابن خزيمة وابن حبان وركعتين قبل العصر واستقطبا
ذكر ركعتين بعد العشاء **وفي رواية** لابن ماجه وركعتين
قبل الظهر وركعتين قبل العصر وهذا اختلاف في تعيين
الا في عشر فتحصل الثنتا عشرة بصلوة ثنتي عشرة
ركعة منها والله سبحانه وتعالى اعلم
أخذ علينا العهد لعام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان نواظب على الصلوة بين المغرب والعشاء بحسب العدد الوارد
في الاحاديث فانها عظم يفضل الناس فيها عن ربههم وقد عمل
بذلك مشايخ الطريق وشددوا على المريد في المواظبة
على فعلها ولها نور عظيم يجده الانسان في قلبه
فاعمل عليه والله يتولى هدايتك ودليلهم في ذلك
ظاهر قوله تعالى اقم الصلوة لدكوك الشمس الى غسق الليل
وروى ابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه والترمذي مرفوعا
من صلي بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم فيما بينهما تسبوح
عد لن بعبادة اثنتي عشرة سنة وفي رواية للطبراني غفرت
له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وروى ابن ماجه
وغيره مرفوعا من صلي بعد المغرب عشرين ركعة
بني الله له بيتا في الجنة وروى الطبراني عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه انه كان يقول نعم علة الغفلة يعني الصلوة
فيما بين المغرب والعشاء وروى ابن العبدري مرفوعا
من صلي بعد المغرب قبل ان يتكلم ركعتين وفي رواية اربع
ركعات رفعت صلواته في عليين قال الحافظ المنذري
ولم اذكر في شيء من الاصول وروى النسائي باسناد جيد

عن حذيفة قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فصليت معه المغرب فصلي الي العشاء صلى الله عليه وسلم والله
أخذ علينا العهد لعام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نصلي بعد العشاء اربع ركعات ثم نوتر بعد ما قبل
النوم وفي ذلك موافقة للعالم الملكي فان الله تعالى
يتجلى له في الثلث الاول من الليل كمن لا يدرك
سر ذلك الا الكابر من الاوليا الذين تروحنوا
واما اهل الكفايف فلا يحسون بذلك التجلي ولا
يذوقون له طعما فاعمل يا اخي علي تلطيف الكفايف
لتأخذ حظك من ذلك التجلي والله يتولي هداك
وروي الطبراني مرفوعا اربع بعد الظهر كاربع بعد
العشاء واربع بعد العشاء كعدلهن من ليلة القدر
وفي رواية اخري له مرفوعا من صلى العشاء الاخرة
في جماعة وصلي اربع ركعات قبل ان يخرج من المسجد
كان كعدل ليلة القدر **وروي** بوداود والترمذي
والنسائي وابن ماجة وابن خزيمة في صحيحه واللفظ
للترمذي وقال حديث حسن مرفوعا ان الله وتر

يحب الوتر فاوتروا يا اهل القرآن **وقال** علي رضي الله
عنه الوتر ليس بحتم كصلوة المكتوبة ولكن رسول الله
صلى الله عليه وسلم سنه **وروي** مسلم والترمذي وابن
ماجة وغيرهم مرفوعا **من** خاف ان لا يقوم في آخر
الليل فليوتر اوله ومن طمع ان يقوم آخره فليوتر
اخرا الليل فان صلوة اخرا الليل مشهودة محضوقة وذكر
افضل **وروي** الامام احمد وابوداود مرفوعا الوتر
حق فمن لم يوتر فليس مناقا لها ثلث مرات والله اعلم
اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نواظب علي الطهارة عند النوم وننوي القيام
للتجديد كل ليلة ولا ننام علي حدث الا لضرورة شرعية
او غلبة نوم وكذلك نواظب علي قراءة الاذكار الواردة
عند النوم وعند الاستيقاظ لكون الحق تعالى يحب
ذلك لا لعلة اخري الا ان يصحح بها الشارع صلى الله
عليه وسلم كالحفظ من الشياطين حتي يصبح ونحو ذلك **وقد**
جربوا فوجدوا الاذكار عند النوم من اعون
الامور علي قيام الليل وخفته علي القلب والجوارح

للتجديد

وهذا العهد يتأكد العمل به علي الأكارم من العلماء
والصالحين الذين يحبون مجالسة الحق تعالى والوقوف في
حضرته مع الأنبياء والملائكة وخوارج عباده فان
الاذكار وقوت ارواحهم والطهارة سلاهم وفيه أيضا
زيادة الوقوف في حضرة الله تعالى في عالم الغيب
فإن الروح اذا فارقت لجسد في النوم وهي علي
طهارة اذن لها بالسجود بين يدي الله تعالى حتى
يستيقظ واذا فارقت لجسد محدثة وقفت
بعيدا عن الحضرة ففاتها العبادة الروحية المجردة عن
الجسد كالملائكة فافهم فهذا من سر النوم علي طهارة
واما سر النوم علي وترقائه امر يحبه الله تعالى
فاذا نام احدنا او ما كان آخر عهده عملا يحبه الله تعالى
فيحشر مع المحبوبين الذين لا يعذبهم الله تعالى على
ذنوب ابد الحما اشار اليه قوله تعالى وقالت اليهود
والنصارى نحن ابناء الله واحباؤهم قل فلم يعذبكم
بذنوبكم اي فلو كنتم محبين له ما عذبكم فافهم فهذا
من سر حكمة نوم العبد علي وترسواء كان من عاداته

محبوبين

التهجيد ام لا وهذا اخذ الاكابر من اهل الله وقالوا
 ارواحنا بيد الله تعالى ليس في بدنا منها شيء فلا نعلم
 هل ترد ارواحنا الينا بعد النوم اولا وكان علي ذلك
 ابو بكر الصديق رضي الله عنه فكان يوتر قبل ان ينام
 وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ينام علي غير وتر ويقول
 او تر اذا استيقظت وكان علي رضي الله عنه ينام علي
 وتر فاذا استيقظ تطهر وصلي ركعة فردة و اضافها
 الي ما قبل النوم فتصير شفعا ثم يصلي ما كتب له ثم
 يوتر وهي حيلة في عدم الوتر في ليلة مرتين لقوله
 صلي الله عليه وسلم لا وتران في ليلة ولما اخبر صلى الله
 عليه وسلم بوتر ابي بكر وعمر رضي الله عنهما قال حذر
 هذا يعني ابا بكر وقوي هذا يعني عمر فقوله حذر هذا
 اشار الى كمال ابي بكر رضي الله عنه وسعة علمه باطلاق
 الحصرق الالهية وقوله وقوي هذا اشار الى نقص
 مقام عمر رضي الله عنه في المعرفة عن ابي بكر رضي
 الله عنه هكذا قاله الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي
 الله عنه والله اعلم **وروي** ابن حبان في صحيحه مرفوعا

من بات طاهرا بات في شعاره ملك فلا يستيقظ
الا قال الملك اللهم اغفر لعبدك فلان فانه بات
طاهرا والشعار هو ما يلي بدن الانسان من ثوب
وغیره **وروي** ابوداود والنسائي وابن ماجه
مرفوعا ما من مسلم يبيت طاهرا فيتعار من الليل
فيسال الله تعالى خيرا من امر الدنيا والاخره
الا اعطاه الله تعالى اياه **وروي** مالك وابوداود
والنسائي مرفوعا ما من امرئ يكون له صلوة
بالليل فيغلبه عليها نوم الا كتب الله له اجر صلوته
وكان نومه عليه صدقة **وفي** رواية لابن ماجه
والنسائي باسناد جيد وابن جابر في صحيحه مرفوعا
من اتى فراشه وهو ينوي ان يقوم يصلي من ~~من~~
الليل فغلبته عينه حتى أصبح كتب له ما نوي وكان
نومه صدقة عليه من ربه **وروي** الشيخان
وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن
البراء بن عازب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم اذا اتيت مضجعا فتوضا وضوئك

للصلاة ثم اضع على شقك الايمن ثم قل **اللهم** اني
 اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت
 امري اليك والجات ظهري اليك رغبة ورهبة
 اليك لا ملجأ ولا منجأ منك الا اليك امنت
 بككالك الذي انزلت وبقيك الذي ارسلت
 فان مت من ليلتك مت علي الفطرة ولعمرك
 آخر ما تتكلم به **وفي** رواية للبخاري والترمذي
 فانك ان مت من ليلتك مت علي الفطرة وان اصبحت
 اصبحت خيرا **وروي** ابوداود واللفظ له والترمذي
 والنسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم مرفوعا
 ومتصلا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لنوفل
 رضي الله عنه اقر اقل ياءها الكافرون ثم نزع علي خاتمها
 فانها براءة من الشرك **وروي** ابوداود والترمذي
 والنسائي واللفظ للترمذي ان النبي صلى الله عليه
 وسلم كان يقرأ المسحاة قبل ان يرقد يقول ان
 فيهن اية خير من الف اية **قال** فكل معاوية بن صالح
 وكان بعض اهل العلم يجعلون المسحاة ستا الحديد

والحشرون والحواريين **وولجعه** والتغابن **وسبح اسم ربك**
الاعلى وروى للبزار ورجاله رجال الصحيح الا واحد مرفوعا
 اذا وضعت جنبك يعني على الفراش وقرأت فاتحة
 الكتاب وقل هو الله احد فقد امنت من كل شيء الا
 الموت **نعا وروى** البخاري وابوداود والترمذي والنسائي
 وابن ماجة مرفوعا من تعار من الليل فقال لا اله
 الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو
 على كل شيء قدير والحمد لله وسبحان الله ولا اله الا
 الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
 العظيم ثم قال اللهم اغفر لي اودعي استجيب له فان
 ترضا ثم صلي قبلت صلوته وقوله صلي الله عليه ولم
 تعاراي استيقظ **وروى** الطبراني مرفوعا من قال حين
 يتحرك من الليل بسم الله عشر مرات وسبحان الله
 عشر مرات وامنت بالله وكفرت بالجهت والطاغوت
 عشر مرات وفي كل ذنب يتخوفه ولم يتبع بذنوب
 ان يدركه الي مثلها والله سبحانه وتعالى اعلم
اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

مطلب
 ذكر بيان المسحات

سحر
 ينفع

دالند

ان نستعد لقيام الليل بالزهد في الدنيا وفي شهواتها
وعدم الشبع من حلاها ومن هنا صحت المواظبة من
الصالحين على قيام الليل وحرمان غيرهم وما رأت
عيني في نساء عصري اكثر مواظبة على قيام الليل من
زوجتي ام عبد الرحمن فرما صلت خلفي وهي جلي
علي وجه الولاية بنصف القران وهذا عزيز وقوعه
من الرجال علي وجه الاخلاص فضلا عن النساء
وقد صلي خلفي مرة سلامة السند بصلي فقرات به
من اول سورة البقرة الي سورة المزمل في الركعة
الاولى في نايما لم يشعر بنفسه هذا مع صحة جسمه
وقلة تعبته في النهار فرضي الله عن ام عبد الرحمن ما
اعلي همتها حيث علت على همة الرجال وانما جعلنا الزهد
في الدنيا معيننا على قيام الليل لما ورد في الحديث الزهد
في الدنيا يفرخ القلب والجسد **ومفهومه** ان الرغبة
في الدنيا تتعب القلب والجسد فاذا دخل الليل نزل القلب
في الدنيا محلوله اعضاءه فنام كالميت بخلاف الزاهد
في الدنيا ينام واعضاءه مستريحة فيقوم بسرعة

السند صحيح

يرجع

الي الارض صح

واذا نام كانه مستيقظ **فعلما** ان من طلب قيام الليل
مع ترجيحه الذهب على الزبل فقد رام المال وان
تكلف ذلك لا يدوم وان دام فهو في حجاب لا يكاد
يتلذذ بمناجاة الحق ولا يذوق لها طعما ويحتاج
من يريد العمل بهذا العهد الى شيخ يخرج به من حب
الدنيا شيئا فشيئا حتى لا تبقى له همة دون الله تعالى ولا
عائق يعوقه فان حكم الشيخ في سلوكه بالمريد وترقيه
في الاعمال حكم من يمر بالمريد على جبال الفلوس الجدد
فاذا زهد فيها سلك به حتى يمر به على جبال
الفضة فاذا زهد فيها سلك به حتى يمر على جبال الذهب
ثم الجواهر فاذا زهد فيها مرب به الى حضرة الله
تعالى فاوقفه بين يديه من غير حجاب فاذا ذاق
ما فيه اهل تلك الحضرة زهد في نعيم الدنيا والاخرة
وهناك لا يقدم على الوقوف بين يديه شيئا
ابدا ولما بغير شيخ فلا يعرف احد يخرج من ورطات
الدنيا ولو كان من اعلم الناس بالنقول في سائر العلوم
فاطلب يا نجي شيخا يسلك بك كما ذكرنا

والأفلا تطمع في دوام قيام الليل وكيف يتخلص الي
 حقيق ربه من سداة ولحمته شهوات ورغونات
 وعلل وامراض باطنة في كل عبادة سلكها فضلا
 عن المعاصي هذا مما لا يكون عادة **وقد** كان سيدي
 محمد بن عنان رضي الله عنه مع زهده في الدنيا لا بد
 له عن غمرا عضائه كل ليلة ليستر بح جسمه ويقوم
 للتهجد بسرعة لأن البدن لا يستغرق في النوم
 الا من شدة التعب **وان** سيدي علي الخوأم رحمه
 الله تعالى اذا نام يرفع رأسه علي موضع عال ويقول
 ان الرأس اذا كان علي موضع عال نام كأنه مستيقظ
وكان اخي افضل الدين يقرأ كل ليلة سورة الكهف
 ويقول انها تخفف النوم اتمهي وقد جربت ذلك
 فوجدت قلبي طول الليل كأنه مستيقظ **وقد روي**
 الامام سنيد في تفسيره ان سورة الكهف كانت
 مكتوبة في لوح يدا ربه مع الحسين بن علي في كل بيت
 يكون فيه من يوت زوجاته واولده اعلم **وروي**
 الشيخان وابوداود والنسائي وابن ماجه مرفوعا

يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامُ ثَلَاثَ
عُقَدٍ يَضْرِبُ عَلَى كُلِّ عُقْدَةٍ عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ
فَإِذَا اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ تَعَالَى انْخَلَتْ عُقْدَتُهُ فَإِنْ
تَوَضَّأَ انْخَلَتْ عُقْدَتُهُ فَإِنْ صَلَّى انْخَلَتْ عُقْدَتُهُ كُلُّهَا فَاصْبَحَ
شَيْطَانُ طَيْبِ النَّفْسِ وَالْإِصْبَحِ تَجِيثِ النَّفْسِ كَسَلًا
وَأَوْفَى رَوَايَةٍ لِبْنِ خُرَيْمَةَ لَمْ يَصِبْ خَيْرًا خَلَا عُقْدَةُ
الشَّيْطَانِ وَلَوْ بِرَكْعَتَيْنِ وَقَافِيَةِ الرَّأْسِ مَوْخَرَفٌ وَمِنْهُ
سَمِيَّ خُرَيْمَتٍ فِي الشَّعْرِ قَافِيَةٌ **وَرَوَى** مُسْلِمٌ وَابُودَاوُدُ
وَالْتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ خُرَيْمَةَ فِي صَحِيحِهِ مَرْفُوعًا
أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الْحَرَمِ وَأَفْضَلُ
الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ صَلَاةُ اللَّيْلِ **وَرَوَى** الطَّبْرَانِيُّ
بِإِسْنَادٍ حَسَنِ مَرْفُوعًا ثَلَاثَةً يَجْعَلُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
وَيَضْحَكُ إِلَيْهِمْ وَيَسْتَبْشِرُ بِهِمْ فَذَكَرَ مِنْهُمْ
وَالَّذِي لَهُ امْرَأَةٌ حَسَنَةٌ وَفَرَّاشٌ لَيْنٌ فَيَقُومُ مِنَ
اللَّيْلِ يَذْكُرُ مَوْتَهُ وَيَذْكُرُ رُبَّهُ وَلَوْ شَاءَ وَقَدْ **وَفَى**
رَوَايَةً لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ وَابْنِ يَعْلَى وَالتَّبْرَانِيِّ وَابْنِ
حِبَّانٍ فِي صَحِيحِهِ مَرْفُوعًا عَجَبَ رَبِّنَا مِنْ رَجُلَيْنِ

رجل ثار عن وطائه ولحافه من بين اهله وجبه
 الي صلوته فيقول الله عز وجل انظروا الي عبي
 ثار عن وطائه وفراشه من بين اهله وجبه الي
 صلوته رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي لحديث
وفي رواية للطبراني ان الله ليضحك الي رجلين رجل
 قام في ليلة باردة من لحافه وفراشه ودار
 فتوضا ثم قام الي الصلوة فيقول الله عز وجل لا
 فكته ما حمل عبي هذا عيلا ما صنع فيقولون وجاء
 ما عندك وشفقة مما عندك فيقول فاني اعطيه
 ما رجا وامنته مما يخاف **وحديث** **وروي الطبراني**
 مرفوعا من نام الي الصبح فذلك رجل بال
 الشيطان في اذنه **قلت** وقد وقع لبعض اصحابنا
 بنا ذلك فقام والبول سايح من اذنه على رقبته
 ففصله بحضرتي وكان يعتقد ان ذلك معنى
 من المعاني فينبغي لمن يؤمن بهذا الحديث ان اقام
 الي الصبح ان يفصل اذنيه من بول الشيطان
 وان لم يره **وروي** ابن ماجة والترمذي والحاكم

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ما قام الي الصبح فذلك رجل بال
 اي النبي صلى الله عليه وسلم ما قام الي الصبح فذلك رجل بال
 روي البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه والحاكم
 عند قوله الي الصبح فذلك رجل بال
 فكون للمعبد ويد له قول
 ابن حبان في صحيحه هذا عبد نام على الذبيحة

وقال صحيح على شرط الشيخين مرفوعا ايها الناس
افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس
نيام قد خلون الجنة بسلام **وروى** الطبراني مرفوعا
عليكم بصلوة الليل ولوركة **وفي** رواية له باسناد
حسن مرفوعا شرف المؤمن قيام الليل وعززه
استغناؤه عن الناس **وروى** ابن ابى الدنيا واليه
مرفوعا اشراف امتي حملة القرآن واصحاب الليل
والاحاديث في ذلك كثيرة نحو حديث عليكم
بقيام الليل فانه مقربة الى ربكم ومكفرة لسيئاتكم
ورأى للصالحين قبلكم ومطرودة للداء عن الجسد
رواه الطبراني وسيأتي في عهود صيام ومضات
حديث احمد والطبراني والحاكم مرفوعا ان القرآن يشفع
في حامله ويقول يا رب شفني فيه فاني منعتة النوم بالليل والله
اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نقضي اوردنا التي تمناعها وغفلنا في الليل ما بين صلوة
الصبح الى صلوة الظهر ولا ننساها هل في ترك ذلك
وهذا العهد لا يعمل به في هذا الزمان الا قليل

من الناس لكثرة غفلتهم عن الله تعالى وعن الدار الآخرة
 فيفوت أحدهم الخبز العظيم فلا يتأثر له ويقع منه
 نصف فضه فيتأثر له لكون الدنيا أكبرهم فلاحول ولا
 قوة إلا بالله العلي العظيم **واعلم** أن أمر الشارع صلى الله عليه
 وسلم لنا بالقضا إنما هو تنبيه لنا على مقدار ما فاتنا في
 الليل فإن النهار وقت حجاب فإذا حصل الحجاب للناس
 في عبادة النهار عرف مقدار ما فاتته من مناجات الله
 عز وجل والحضور فيها وقويت داعيته إلى قيام الليل
 في المستقبل وفي الحقيقة ما ثم قضا لأن كل عبادة وقعت
 إنما هي وظيفة ذلك الوقت بأمر جديد من الشارع
 صلى الله عليه وسلم وذلك الوقت ذهب فارغا
 فلا يملؤه ما فعل في غيره أبدا ومن هنا قال
 الإمام الشافعي رضي الله عنه الوقت سيف إن لم تقطعه
 قطعك والله أعلم **وروي** مسلم وأبو داود والترمذي
 والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه مرفوعا
 من نام عن حربه أو عن شئ منه فقراه فيما بين صلاة
 الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل والله أعلم

ومن فوائده صلاة
 الضحى انما يطول
 الغنى واولها
 ركعتان والركعتان
 ثلثة عشرة ركعة
 لها ورد صلاة
 الضحى بخلاف
 الزرق وثقني الغنى
 ويغني عن صلاة
 ان يقول عقيب
 كل ركعتين يا
 اربع عشرة مرة وبعد
 انما هما او ما يقصر عليه
 غيره خلق الله بديع ملكه
 وهو بن مخلد ان النبي اللهم
 ربه هذا بينك وقلنا بسبب
 محبتك واشتياقي ديوان
 قدسك بلطائف اسسك ولا تقطعنا
 نغدا او خطانا فاننا غدا
 صلاة الضحى ان افضل ان يغفر
 للمناسبه والحمد لله الذي

ان نواظب على صلوة الضحى لا يطول زمن غفلتنا
 عن الله تعالى فان الشارع صلى الله عليه وسلم امين
 علي الوحي وقد سن لنا صلوة الضحى ربع النهار تكون
 الضحى كصلوة العصر بعد انقضاء وقت الظهر وانما
 صلاتها رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ارتفاع
 الشمس كرمح لبيبي لنا ان وقتها يدخل من ذلك
 الوقت وبعضهم سماها صلوة الاشراف والذي عندي
 ان الضحى تحصل بصلوة الاشراف فان لها اسمين وليستا
 بصلوتين وذلك كله شفقة علينا حتي لا يطول علينا
 ومن الغفلة عن الله من صلوة الصبح الي الزوال
 فتقسو قلوبنا حتي لا تصير نحن الي فعل خيرا بدا
 فافهم في فوائده المواظبة عليها بفرقة لجن عن
 مصلحتها فلا يكاد جني يقرب منه الا احترق **فواظب**
 يا اخي عليها واشك ربك الذي سئها لك
 خوفا عليك من طول زمن القطيعة والهجران

في وقتها كل ركعتين قال لفضل ذلك فان السورة الاولى تعدل ربع القرآن والثانية
 تعدل ثلثه فجمع بين القولين اوله بان يغفر في الاولى والشمس في الثانية
 وفي الثانية الضحى والا لاص يتم في باقي الركعات بقصر على الكافرون والاخلاص استر

[illegible][illegible]

ركعتين لم يكتب من الغافلين **ومن** صلى اربعاً كتب من
العابدين **ومن** صلى ستاً كفي ذلك اليوم **ومن** صلى ثمانياً
كتبه الله من القانتين **ومن** صلى اثنتي عشرة ركعة
بني الله له بيتاً في الجنة وما من يوم ويلة الا **ولله** تعالى
من يؤمن به علي من يشاء من عباده وما من الله علي
احد من عباده افضل من ان يلهمه ذكره
وروي الطبراني مرفوعاً واسناده مقارب اذا
طلعت الشمس من مطلعها هيتها الصلوة العصر حتي
تغرب من مغربها فصلي رجل ركعتين واربع سجدة
فان له اجر ذلك اليوم وحسبها وكفر عنه
خطيئته واسمه وحسبه قال وان مات من يومه
دخل الجنة **وروي** الطبراني مرفوعاً ان في الجنة
باباً يقال له باب الضحى فاذا كان يوم القيمة نادى
مناد اين الذين كانوا يدعون صلوة الضحى
هذا بابكم فادخلوه برحمة الله تعالى **قلت** وقد
رايت هذا الباب في واقعة ورايت فيها باب
الوتر ايضا مكتوب عليه باب الوتر فاردت

سبحان الله واليه المصير
الا لله والحمد لله
المسلم مثل الاكله في جنب
ابن ادم رواه بن السني عن
ابن عباس يعني فقروا
بغير الله ونوبكم

ان ادخل منه مع الداخلين فغني الملك وقال انك لم تصل
الليلة الوتر فجزت عنه ولم يجزني ادخل فلما استيقظت
واظبت علي صلوة الوتر ولو ثلاث ركعات وكذلك
علي الضحى ولو ركعتين والله سبحانه وتعالى اعلم
اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نواظب ^{صلاة} على التسبيح لما ورد فيها من الفضل ويتعين
العمل بهذا العهد علي كل من غرق في الذنوب وتناه
في عدد ها كما مثا لنا **وقد** وردت صلوة التسبيح علي
كيفية اخري غير مشهورة وهي ما رواه احمد
والترمذي والنسائي وابن خزيمة وابن حبان
في صحيحها والحاكم وقال صحيح علي شرطهما عن
امر سلة قالت علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلمات اقولهن في صلوتي فقال كبري الله عشرا
وسبحي الله عشرا واحمدي الله عشرا ثم صلي ما
شئت تقول نعم نعم فصلوة التسبيح علي كيفيات مختلفة
ولكن اصحها ما رواه ابو داود وابن ماجه
وابن خزيمة في صحيحه قال احافظ المندري وصححه

مطل
صلوة التسبيح

نعم منذر ثم صلي
ما شئت

ايضا الحافظ ابوبكر الآجري وشيخنا ابو محمد عبد الرحيم
 المقرئ وشيخنا الحافظ ابو الحسن المقدسي وقال
 ابوداود ليس في صلوة التسبيح حديث صحيح غيره
 وقال مسلم ليس حديث احسن اسنادا منه قال
 ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم للعباس بن عبد المطلب يا عباس
 يا عماء الا اعطيتك الا امنحك الا احبوك الا اقل
 لك عشر خصال اذا انت فعلت ذلك غفر الله
 لك ذنبك اوله وآخره وقديمه وحديثه وخطاه
 وعمده وصغيره وكبيره وسره وعلا نيتك هو ان
 تصلي اربع ركعات تقرا بكل ركعة بفا تحة الكتاب
 وسورة فاذا فرغت من القراءة في اول ركعة
 فقل وانت قائم سجدان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر خمس عشرة مرة ثم ترسم
فتقول وانت رافع عشرا ثم ترفع راسك من الركوع
 فتقولها عشرا ثم تهوي ساجدا فتقول وانت
ساجد عشرا ثم ترفع راسك من السجود فتقولها

من ذكر
 عشر خصال
 ان تصلي

عشر ثم تسجد فتقولها عشرا ثم ترفع رأسك من السجود
 فتقولها عشرا فذلك خمس وسبعون في كل ركعة تفعل
 ذلك في أربع ركعات ان استطعت ان تصلّيها في كل
 يوم مرة ^{فافعل} فان لم تستطع ففي كل جمعة مرة فان لم تستطع
 ففي كل شهر مرة فان لم تفعل ففي كل سنة مرة فان لم
 تفعل ففي عمرك مرة قال الحافظ المذري قد جاء في
 رواية الترمذي ان يسبح قبل القراءة والتعوذ خمسة عشر
 مرة ويقرأ الفاتحة والسورة ثم يسبح عشرا بعد القراءة
 قبل الركوع ولا يسبح في جلسة الاستراحة ^{التي} وفي رواية
 الطبراني انه يقول بعد التشهد وقبل السلام اللهم اني
 اسئلك توفيق اهل الهدى واعمال اهل اليقين ومناصحة
 اهل التوبة وعزم اهل الصبر وحجة اهل الخشية وطلب اهل
 الرغبة وتعبد اهل الورع وعرفان اهل العلم حتي اخافك
 اللهم اني اسالك مخافة تجزني عن معاصيك حتي اعمل
 بطاعتك عملا استحق به رضاك وحتى اناصحك بالتوبة
 خوفا منك وحتى اخلصك النجاسة منك وحتى اتوكل
 عليك في الامور حسن ظن بك سبحان خالق النار ثم

وهي ثلاث مائة
 في أربع ركعات
 فلو كانت ذنوب
 مصليها مثل رمل
 عالج غفرها الله

بيان
 مطلة
 وعامبار وعظيم

مذري
 فضال
 صل

يسلم قال الحافظ وقد وقع في صلوة التسبيح كلام طويل
وفيما ذكرناه كفاية انتهى قال البيهقي وفعلاها عبد الله
بن المبارك وتداولها الصالحون بعضهم من بعض قال
ابن المبارك واذا صلاها ليلا فاحب له ان يسلم في كل
ركعتين وان صلاها نهارا ان شاء سلم وان شاء
لم يسلم قال ويبدأ في الركوع بسبحان ربي العظيم ثلاثا
وفي السجود بسبحان ربي الاعلى ثلاثا ثم يسبح التسبيحات
فقيل لعبد الله بن المبارك فان سهي هل يسبح في
سجدي عشر عشر اقل لا انما هي ثلثا تسبحة انتهى
واعلم يا اخي ان ما ذكرته لك من الادلة هو الذي
ذكره الحافظ المنذري وهو اصح ما ورد وقد
اضطرب كلام النووي رحمه الله في اول الترغيب كتاب
الترغيب والترهيب عنه فان الكتاب لم يشتهر الا
ايام الحافظ ابن حجر وجده في تركته انسان مسودة
فبيضه وابرز للناس ولو ان النووي كان راى
لنقل ذلك عن المنذري لكونه من الائمة الحفارة رحمهم الله
ما خذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

السر

ان نواظب على صلوة التوبة كلما اذنب وان تكرر
ذلك الذنب كل يوم سبعين مرة او اكثر وذلك
لان التنصل من الذنوب مقدم على كل طاعة كالوضوء
للصلوة **وقد كنت** واطبت على هذه الصلوة اول
بلوغي مدة سنتين حتي كنت اعدد ذنوبي في دفتر
فلما كثرت ذنوبي وزادت عن الحصر عجزت عن الصلوة
عند كل ذنب فياسعادة من مات من المذنبين
صغيرا ويا شقاوة من طال عمره منهم **واعلم** انه تعالى
وان كان يجب التوايين ويجب المتطهرين يعني المطهرين
بالتوبة او بالماء او بالتراب فهو لمن لم يتب لعدم ذنبه
احب اليه كالانبياء والملائكة لانهم ليس لهم ذنوب
حقيقة حتي يتوبوا منها وما قال ان الله يحب التوايين
ويحب المتطهرين الاجر الخلل من نفذت فيه
الاقدار وتكررت عليه المعاصي وطلب الاقالة
منها فلم يقل كما اشعر به قوله تعالى التوايين
اي من تكرر منهم التوبة لتكرار الذنب فافهم
وسمعت سيدي عليا الخواص رحمه الله تعالى

يقول انما كان صلي الله عليه وسلم يقول اني
لا اتوب واستغفر الله في اليوم كذا كذا مرة تشريعا
لامته ليستثوابه والافا اعتقادنا انه صلي الله عليه
وسلم لا ذنب له في نفس الامر انما هو ذنب تقديري
ولا يخفى ان التوبة من جملة المقامات المستحبة
للعبد الى المآل لقوله تعالى وتوبوا الى الله جميعا
ايها المؤمنون فلا يستغني عنها مؤمن ولو ارتفعت
درجته حتى يدخل الجنة فتقضي حصة اسمه
تعالى التواب لزال التكليف وقد يكون
حكم التواب في الجنة حكما قبل وجود التكليف
فيكون توابا بالقوة لا بالفعل حقيقة **واعلم**
ان من فضائل الصلوة ان العبد اذا وقف بين
يدي الله تعالى نادى مستغفرا لا يردده الله الا
مقبول التوبة التي هي الرجوع الى كشف الحجاب
بعد ان كان محجوبا حين وقع في الذنب فاذا
رفع الحجاب وجد الله فاعل **دون** العبد الا بقدر
نسبة التكليف فقط وهناك يخفى ندمه

ضروبة قهرا عليه ولو اراد ان يندم كما كانت
في حال الحجاب لا يصح له وفيه مقام رفيع ومقام
ارفع ولو لا ان في شدة الندم تعظيم وامر
الله تعالى وتعظيم الوقوع في المخالفات كانت شدة
الندم الى الشرك اقرب وذلك لانه موزن بترجيح
كونه فاعلا دون الحق تعالى فمن رحمة الله تعالى
بالعبد ان حبه في مقام شركة نفسه مع الله تعالى
في الفعل حتي يحكم ذلك المقام قبل ان ينقله الى
ما فوقه **فان قيل** ان الاكابر من الانبياء يكو
حتي نبت العشب من دموعهم وبكى آدم حتي صارت
دموعه بركة ماء يشرب منها الدواب والحوام
نحو ثمانين سنة كما ورد وهو لا يلا يتصور
في حقهم انهم يرون شركة نفوسهم في الفعل
مع الله تعالى الا بقدر نسبة الفعل اليهم
لاجل التكليف وذلك القدر ضعيف جدا
يكون لاجله الدم ولا الدموع الكثيرة
وهذا الامر هو بالاصالة للانبياء لان

النبوة تأخذ بدايتها من بعد منتهى الولاية **فالجواب** ان
بكاء كل داع الى الله تعالى انما هو تشريع لقومه فيجري
الله تعالى عليه صورة الندم حتى لا يسأل يوم القيمة
عن تفریطه في شيء من احوال قومه التي كلفه الله
تعالى ببيائها لهم ولا عن بيان كيفية خروجهم
من ذنوبهم اذ اوقعوا فيها ويمكن ان يكون
بكاء الاكابر من باب الفتوق على قومهم فحملوا عنهم
ببكاؤهم ذلك البكا الذي كانوا مأمورين به بعد
وقوعهم في الذنوب فكانت تلك البركة التي نشأت
من دموع آدم عليه السلام هي دموع بنيه التي
كانت متفرقة فيهم فحملها عنهم هذا ما ظهر لي
في هذا الوقت في الجواب عن الاكابر **فعل** ان احدا
لا يستغني عن الاستغفار سوا، كشف مجابهة ولم
يكشف فانه ان شهد له مدخل في شركة الفعل
فالجواب عليه سوال المفق وان لم يشهد له مدخل
فيه فالجواب عليه ايضا سوال المفق قيا ما بواجب
نسبة التكليف اليه كما قال ابونا آدم عليه السلام

مع معرفته بما الامر عليه من القضا المبرم الذي
لامر دله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا
لنكونن من الخاسرين فلا يخلو حال المستغفر من
احد امرين اما لتحقيق الذنب واما التشريع
به ويكون ندمه صورته فتأمل ذلك وحرره والله
يتولى هذا **ورد** الترمذي وقال حديث حسن
وابوداود والنسائي وابن ماجه مرفوعا ما من رجل
يذنب ذنبا ثم يقوم فيتطهر ثم يصلي ثم يستغفر الله
تعالى الاغفر له ثم قرا هذه الآية والذين اذا فعلوا
فا حشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا
لذنوبهم الآية **وفي** رواية للبيهقي وابن حبان في
صحيحه ثم يصلي ركعتين وكذلك ذكر ابن
خزيمة في صحيحه الركعتين لكن بغير اسناد **وفي** رواية
للبيهقي مرسل ما اذنب عبد ذنبا ثم قوضا فاحسن
الوضوء ثم خرج الى براز من الارض فصلى فيه
ركعتين واستغفر من ذلك الذنب الاغفر له والبراز هو الارض
الفضا ومثلها كل موضع خاف من الناس لا سيما المكان المظلم والله اعلم

أخذ عاين العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نصلي صلوة الحاجة اظهارا للفاقة والحاجة كالهدية
التي يرسلها الانسان لمن له عنده حاجة قبل ان يجتمع
به **وسمعت** سيدي عليا الخواص رحمه الله تعالى ينبغي
فعل صلوة التسبيح قبل صلوة الحاجة لما ورد من انها
تكفر الذنوب كلها وذلك اكبر اسباب قضاء
الحاجة فان تأخير قضاء الحاجة انما يكون بسبب
الذنوب في الغالب اقترى **وسمعت** ايضا يقول ينبغي
شدة الحضور في ذكر السجدة الاخيرة من
صلوة الحاجة التي يسلم بعدها وعلامة الحضور
ان يحسن بمفاصله كادت تنقطع وعظمه كاد يذوب
من هيبة الله تعالى وهناك ترجي الاجابة وايضا
ذلك ان قراءة القرآن على الله تعالى في السجود
لا يطيقها احد كونه العبد في اقرب ما يكون
من الله كما ورد ان **كان** سيدتنا عائشة
رضي الله عنها تقول مفتاح قضاء الحاجة الهدية
بين يديها هذا في حكم معاملة الخلق مع بعضه بعضا

يقول الشيخ

والله غني عن العالمين وجميع ما يقدمونه له
هدية من خزائنه فكان العبد نقل تلك الهدية
من بين يدي الله تعالى الي بين يدي الله تعالى
قال تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه فكانت
صلوة الحاجة من العبد اظهر عبوديته لا
غير سواء كان مشاهدا لكونها من فضل الله حال
اهدائها او غافلا عن هذا المشهد كحال العوام **وسمعت**
اخي افضل الدين رحمه الله تعالى يقول مرة
ليس للعبد ان يشهد له ملكا شي مما اعطاه الحق
تعالى الا على وجه النسبة فقط ليبين عليه
الشكر والا فحقيقة العطا ان ينتقل ذلك الشيء
من ملك المعطي الى ملك المعطى هو ذلك محال في
جانب الحق تعالى **وسمعت** ايضا يقول لقائل
ان يقول ان الحق تعالى لم يعط احدا شي حقيقة انما
ذلك استخلاف لينفقه على المحتاجين اليه بطريق
الشرعي كالوكيل قال **ومن هنا** لم يفرح احد من اهل الله
تعالى بشي من امور الدنيا والاخرة وتساوي عندهم

نسبة ذلك اليهم وسلبه عنهم علي حد سواء ~~لان~~
~~احد منهم~~ لان احدا منهم لا يشهد له ملكا
مع الله تعالى في الدارين وهذا الامر لا تذوقه
يا اخي الا بالسكوت على يد شيء ناصح فان اردت
العمل بذلك المشهد النفيس فاطلب لك شيخا
يرشدك اليه والا فلا سبيل لك الى ذلك
ولو عبدت الله تعالى بعبادة الثقيلين ومن هنا
افترق السالكون والعابدون فربما مكث العابد
يعبد ربه علي علة خمسمائة سنة والساالك
يخرج عن العلة قبل قدم يضعه في الطريق
لان بداية الطريق لان بداية الطريق التوحيد
لله تعالى في الملك ثم الفعل ثم الوجود والعابد
لا يذوق هذه الثلاث مقامات طعما كما اشار
اليه خبر الطبراني وغيره مرفوعا ان عابدا
عبد الله تعالى في جبل في البحر خمسمائة سنة
فيقول الله تعالى اليوم القيمة ادخل الجنة برحمتي
فيقول يا رب بل بعلي فيكررها عليه ثلاث

مرات وهو يقول يا رب بل بعلي وهذه المقالة
لوقاها المريدي في اول بدايته لعيت عليه فوالله
لقد فاز من كان له شيخ وخسر من لم يتخذ له
شيئا او اتخذه ولم يسمع لنصحه كما عليه
غالب المريدين في هذا الزمان **واعلم** ان
من شروط اجابة الدعاء كون العبد ليس عليه
ذنوب فمن سال الله تعالى في حاجة وعليه ذنب
واحد لم يتب منه فهو الي الرد اقرب **وكان** سيد
على البحيري رحمه الله تعالى لا يساله احد الدعاء الا
قال نقول كلنا استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي
القيوم واتوب اليه من كل ذنب ثم يدعو ويقول يا ولي كيف
يطلب العبد من ربه حاجة وقد اغضب ربه بالمعصية
فان تاب منها رجا اوجب دعاؤه فاعلم ذلك واعمل
عليه والله يتولى هذا **وروي** انتمذي وابن ماجة باسناد ضعيف
مرفوعا من كانت له حاجة الى الله تعالى او الى احد من بني آدم
فليتوضا ويحسن الوضوء وليصل ركعتين ثم ليثن على الله
تعالى وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل

مطلب
دعاء الكروب وغيره

لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش
العظيم الحمد لله رب العالمين اسالك موجبات رحمتك
وعنايم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة
من كل اثم لا تدع لي ذنبا الا غفرته ولا هما الا
فرجته ولا حاجة هي لك رضى الا قضيتها يا ارحم
الراحمين **وروي** الترمذي وقال حديث حسن
والشائي واللفظ له وابن ماجة وابن خزيمة
في صحيحهم **والحاكم** وقال صحيح علي شرط الشيخين
ان اعمى في لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ادع الله تعالى ان يكشف عن بصري
قال او ادعك قال يا رسول الله انه قد شق علي
ذهاب بصري قال فانطلق فتوضا ثم صل ركعتين
ثم قل اللهم اني اسالك واتوجه اليك بنبي
محمد بن الرحمة يا محمد اني اتوجه الي ربك ان
تكشف لي عن بصري اللهم شفعه في وشفني
في نفسي قال عثمان بن حنيف فرجع وقد كشف
الله عن بصره **وفي رواية** للطبراني فقال عثمان

بن حنيف فوالله ما تفرقنا وطال بنا الحديث
حتى دخل علينا الرجل كأنه لم يكن به ضر قط **وروي**
الحاكم مرفوعا اثنتا عشرة ركعة تصلين من
ليل اولها وتشهد بين كل ركعتين فاذا انتهت
في آخر صلواتك فاشن على الله عز وجل وصلي على
النبي صلى الله عليه وسلم واقراء وانت ساجد فاتحة
الكتاب سبع مرات وآية الكرسي سبع مرات وقول
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات
ثم قل اللهم اني استذكرك بمعاقد العزم من عرشك
ومنتهى الرحمة من كتابك واسمك الاعظم وجبتك
الاعلى وكلما نك التامة ثم سل حاجتك ثم ارفع
راسك ثم سلم يميننا وشمالا ولا تعلموها السفها
فالهم يدعون لها فيجابون قال احمد بن حنبل
قد جربته فوجدته حقا وقال ابراهيم بن علي بن سبي
قد جربته فوجدته حقا وقال الحاكم قال لنا ابو زكريا
قد جربته فوجدته حقا قال الحاكم وقد جربته

فوالله ما تفرقنا وطال بنا الحديث
حتى دخل علينا الرجل كأنه لم يكن به ضر قط
الحاكم مرفوعا اثنتا عشرة ركعة تصلين من
ليل اولها وتشهد بين كل ركعتين فاذا انتهت
في آخر صلواتك فاشن على الله عز وجل وصلي على
النبي صلى الله عليه وسلم واقراء وانت ساجد فاتحة
الكتاب سبع مرات وآية الكرسي سبع مرات وقول
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات
ثم قل اللهم اني استذكرك بمعاقد العزم من عرشك
ومنتهى الرحمة من كتابك واسمك الاعظم وجبتك
الاعلى وكلما نك التامة ثم سل حاجتك ثم ارفع
راسك ثم سلم يميننا وشمالا ولا تعلموها السفها
فالهم يدعون لها فيجابون قال احمد بن حنبل
قد جربته فوجدته حقا وقال ابراهيم بن علي بن سبي
قد جربته فوجدته حقا وقال الحاكم قال لنا ابو زكريا
قد جربته فوجدته حقا قال الحاكم وقد جربته

فوجدته حقا قال الحافظ المندري والاعتماد في
مثل هذا على التجربة لا على الاسناد والله تعالى اعلم
أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نستعملهما مشاورات الحق تعالى بتلطيف
الكتاتيف حتى نخسر ان استخرفنا ربنا بما هو الاولى
لنا من فعل ذلك الا مراوتركه فان كان
غليظ الحجاب لا يحسن شي من ذلك ولهذا
نقول له استخروني فيقول قد استخرت
فلم يترجم عندي امر ولو انه كان رقيق الحجاب
لا درك ما فيه الخيرة له من فعل او ترك
ويحتاج من يريد العمل بهذا العهد الى
شيخ يسلك به حتى يمزق حجب عوايده ولا
يصير له عين الله تعالى عائق بل يفهم مراد
الله تعالى باول وهلة وهذا امر عزيز الوجود
ولذلك عول غالب الناس على استشارة بعضهم
بعضا لاسيما اشارة الفقهاء ولكن يحتاج المسكين
ايضا الى تلطيف حجاب حتى يعرف طريق الخيرة لذلك

من ص

١٠٦

العبد من طريق كشفه والافاشا ربه معكوسة وربما
 اشار علي احد بامر فكان فيه هلاكة فيكون
 المشير الاثم في ذلك مثل من يفتي في دين الله
 بغير علم **وسمعت** سيد عليا الخواص رحمه الله
 تعالى يقول لا ينبغي لاحد ان يشير على شيء الا ان
 يكون مطلع نظره الروح المحفوظ الذي لا تبدل فيه
 فان لم يكن مطلع نظره ما ذكرنا فليقل له استخر
 ربك **وسمعت** اخي افضل الدين رحمه الله تعالى
 يقول الاستشارة بمنزلة تنبيه النائم فترى
 الانسان يكون جازما بفعل شيء فيشاور
 فيه بعض اخوانه فيقول له ان فعلت كذا
 يحصل لك كذا فيحل عزمه عنه في
 الحال فلو قال له انسان بعد ذلك افعل ذلك
 لا يرجع الي قوله **وسمعت** ايضا يقول لا تستشر
 محبة الدنيا في شيء من امور الآخرة فان
 تدبيره ناقص لحجا به بالدنيا عن الآخرة
 ولا تستشر ايضا محبة نعيم الآخرة من الزهاد

والاعتناء في شيء من الامور المتعلقة بالادب مع الحق
تعالى فانه محبوب بذلك عن الحق تعالى وعن حضرته
لخاصة واستشركم العارفين بالله تعالى في
امور الدنيا والآخرة فاطمئنون المرتبتين ووصلوا
لحضرته الحق تعالى وعرفوا آدابها ودرجات أهلها
في الادب وفي المثل السائر استعينوا على كل حرفة
بصالح من أهلها فتأمل ذلك واعمل عليه **وسمعت**
سيدي عليا الخواص رحمه الله تعالى يقول
لا ينبغي لمن كان مستغفورا بحب الدين ان يفعل
شيئا برأيه ولا باستخارته بل يسأل أهل الخير عن
ذلك ويفعل ما يشيرون به عليه ولو كان من الكابر
ملوك الدنيا فان صحة الرأي انما تكون لمن
زهدي في الدنيا وشهواتها والولادة غارقون
في محبة الدنيا مع زيادة السكر حاصل لهم
من لذة الامر والنهي والحكم ولذلك طلب
الملوك العادلون ان يكون لهم وزراء الاف
راي الوزير بها كان اتم واكمل من راي

الحديث

بيان
يعني ويصم

الملك يكون الوزير انقص حكما وتصريفا منهم
فلذلك قل **سكرو** **قال** العارفون لا يعرف
الشيء الا من زهد فيه **وفي حديث** جبريل النبي **يعني**
ويصم فلو لا ظهور عيب الدنيا للزاهد ما زهد
فيها **فأعمل** يا اخي علي جولة مراتك باشارة شيخ
مرشد ان اردت ان تعرف مراد الحق تعالى وطريق
الخيرة فيما تفعله في المستقبل وانما شاء ورصي الله
عليه وسلم اصحابه امثالا لامر الله تعالى له بقول
وكان ورهم في الامر والا فهو صلي الله عليه وسلم انتم
خلق الله تعالى رايًا واوسعهم علما وعقلا فكانت
مشاورته صلي الله عليه وسلم لهم تمهيدا لخواطهم
لا عملا باشارتهم من غير ان يظهر له صلي الله عليه وسلم
وجه الحق في ذلك ولذلك قال الله تعالى فاذا
عزمت يعني علي فعل ما اثاروا به عليك فتوكل
علي الله لا علي مشورتهم علي انه لا يقدح في كماله
صلي الله عليه وسلم عدم التفاته الى امور الدنيا كما
قال في مسئلة تاير النخل انتم اعلم بامور دنياكم

يعني النبي لا وحى عندي من الله فيها فافهم قال بعض
العارفين ولم يمت صلى الله عليه وسلم حتى صار أعلم
بأمور الدنيا انتهى فتا ور في جميع الأمور التي تجربها
نفسك من يكون زاهدا فيها من العارفين
لا من المتعبدين فان المتعبد ربما نفرت نفسه
الأسباب بحكم الطبع وينفر غيره عنها كذلك لو كان
فيها مصلحة له كما يقع فيه كثير ممن ترك الكسب
واستغل بالعبادة وقنع بما ينصديق الناس به
عليه فتراه يامر الناس كلهم بترك الكسب كذلك
ويقول لهم ربكم يرزقكم وغاب عنه اعتماد مثله
على الخلق لا على الله تعالى ولو ان هذا الشخص
شاور عارفا لقال له عليك بالكسب واعتمد
على ربك لا على الكسب واعتق نفسك من تحمل
منن الخلق **بل قال** لي بعض مشايخ القرب لما
ظن انه متوكل انا ما ولا في احد من الفقرا
هذه الوظيفة وانما ولا في الله تعالى فقال
له شخص من قرنا السور انت والله من الاوليا

فقلت له لا يكون من الاوليا الا ان صرح بهذا
القول بين يدي الباشا الذي ولاه وقال له
في وجهه / وقال لمن يبلغه ليس لك علي جملة
اوليس للباشا علي جملة وما ولاني الا الله فقال
مني قلت له ذلك عزلي ولب نعمتي فقلت له فاذن
قولك انك معتمد على الحق تعالى دون الخلق افتراء
على الله تعالى واخذوا بطائفة الفقرا لا غير قلت
وقد رايت بعض الاكابر من العارفين يستخير
الله تعالى في كل يوم في جميع ما يتحرك فيه او يسكن
ويقول اللهم ان كنت تعلم ان جميع حركاتي
وسكناتي في هذا اليوم خير لي فاقد رها
لي وبسرهما لي وان كنت تعلم انها شر لي
فاصرفهما عني واصرفني عنها وقال لي من واظب
علي ذلك كان في امان من الله تعالى ان
يكرهه انتهى قال البيهقي ويعيد الاستخارة والاعا
ثانيا وثالثا واكثر حتى ينشرح صدره
لشيء انتهى والله غفور رحيم **روي** الامام محمد

وابو يعلى والحاكم مرفوعا من سعادة ابن آدم استخارته
 الله تعالى عز وجل **وزاد** في رواية الحاكم ومن شقوة
 ابن آدم تركه استخارة الله عز وجل ورواه الترمذي
 بلفظ من سعادة ابن آدم كثرة استخارته
 لله تعالى ورضاه بما قضى الله تعالى ومن شقوة
 ابن آدم تركه استخارة الله تعالى وسخطه بها
 قضى الله له **وروى** البخاري وابوداود والترمذي
 والنسائي وابن ماجه عن جابر بن عبد الله
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا
 الاستخارة في الامور كلها كما يعلمنا السورة
 من القرآن يقول اذ اقم احدكم بالامر فليركع
 ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم
 اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك
 واسئلك من فضلك العظيم فانك تقدر
 ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب
 اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني
 ومغاشي وعاقبة امري اوقال عا جل امري

روى
 استخارة الله

وأجله فاقد له وبسره في ثم بآرك في فيه وان
 كنت تعلم ان هذا الا مشرك في ديني ومعاشي وعاقبة
 امري او قال **عجل** امري وأجله فاصرفه عني واصرفني عنه
 واقدّر لي الخير حيث كان ثم رخصني به قال **وسمى حاجته والله**
أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان نراظ على البادرة الى حضور صلوة الجمعة بحيث
 نضلي السنة التي قبلها قبل صعود الامام المنبر
 اهتماما بما مر الله تعالى لنا بقوله اذا نودي
 للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله
 وذروا البيع يعني والشرأ ولو كنتم محتاجين الى
 ذلك الان تبالغوا مرتبة الا **صنطرا** **وسمعت**
 سيدي عليا الخواص رحمه الله تعالى يقول يدخل
 الله الجنة علي فدر سرعة مباركة لهم لحضور الجمعة
 وحسب بطئهم فمن حضر المسجد اولا دخل الجنة اولا
 ومن حضره ثانيا دخل الجنة بعده وهكذا انتهي
 ويقاس بالجمعة في ذلك الحضور لكل خير والله اعلم
 وهذا العهد قد صار غالب الناس يخل به فلا

يكاوون يحضرون حتي يصعد الامام المنبر وبعضهم يفوته
سماع الخطبتين وبعضهم تفوته الركعة الاولى وبعضهم
يفوته ركوع الثانية ويصليها ظهرا وكل ذلك اصله
قلة الاهتمام بالدين ولو انه وعد بدينا وان حضر اول
الوقت لترك كل عايق دون ذلك وربما كان تخلو بعضهم
لللغو واللعب والوقوف على خلق المعنطين والمسحرة
وربما كان تخلفه حتي عم عمامة تعجبه فصار يهددها
ويعيد لها حتي فرغ الخطيب من خطبته بل رأيت
من شرع في تعميمها من طلوع الشمس فلم يهددها
و يبينها حتي صلوا من الجمعة ركعة وذلك انما يكون
معدودا من الجنون ونسأل الله اللطيف **وكان سيدي**
محمد بن عثمان يستعد لحضور الجمعة من عصر يوم الخميس
فلا يزال مراقبا لله تعالى حتي يحضر المسجد ولكل
مقام رجال والله غفور رحيم **روي** مالك الشافعي
وغبرهما مرفوعا من اغتسل يوم الجمعة غسلا
اجنابة ثم راح في الساعة الاولى فكا نما قرب
بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكا نما قرب

بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكانا قرب كبشا
 اقرب ومن راح في الساعة الرابعة فكانا قرب دجاجة
 ومن راح في الساعة الخامسة فكانا قرب بيضة
 فاذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر
وفي رواية لها ايضا المخرج هو المخرج الذي في اول ساعة
 من الترغيب للتمذري **وفي رواية** للبخاري المستعمل الي
 الجمعة كما مردي بدنة لحديث **وفي رواية** للامام احمد
 مرفوعا تفعد الملائكة على ابواب المساجد فيكتبون
 الاول والثاني والثالث حتي اذا خرج الامام رفعت
 الصحف **وروي** الطبراني والاصبراني وغيرهما ان
 الرجل ليكون من اهل الجنة فينتاخر عن الجمعة فينتاخر
 عن الجنة وانه لمن اهلها والاحاديث في ترتيب درجات
 اهل الجنة الداهيين الي الجمعة كثيرة **وروي** ابو داود
 والترمذي وابن ماجه مرفوعا من توفيا فاحسن
 الوضوء ثم اتي الجمعة فاستمع وانصت غفر له
 ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة ايام ومن
 مس احصا فقد لقي ومعني لقي خاب من الاجر

٧ مثل المخرج

بعد وهو كذا في الترمذي
 غير فيوفى

وقيل اخطأ وقيل صارت جمعة ظهرا وقيل غير ذلك
 قاله كحافظ المندري **وروى البخاري** والترمذي عن يزيد
 ابن ابي مريم قال لحقني غناية بن رفاعه بن رافع
 وانا امشي الى الجمعة فقال ابشر فان خطاك هذه
 في سبيل الله فاني سمعت ابا عبيس يقول سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول من اغتسل قدماه في سبيل
 الله ونما حرام عن النار **وفي رواية** للبخاري حرمه
 الله علي النار **وروى** الامام احمد والطبراني وابن
 خزيمة في صحيحه مرفوعا من اغتسل يوم الجمعة
 ومس من طيب ان كان عنده وليس من احسن ثيابه
 ثم خرج حتي اتي للمسجد فرقع ما بداله ولم يؤذ اخدا
 ثم انصت حتي يصلي كان كفارة لما بينه وبين
 الجمعة الاخرى **وروى** الامام احمد وابوداود والترمذي
 والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان
 في صحيحه والحاكم وصححه مرفوعا من غسل
 يوم الجمعة واغتسل وبكروا بتكروا ومشوا ولم
 يركب ودنا من الامام فاستمع ولم يلغ كان

سمي منه ربه
 غناية

له بالخطوة

له بكل خطوة عمل سنة اجر صيامها وقيامها **وفي رواية**
 الطبراني كتب له بكل خطوة عشرون حسنة فاذا
 انصرف من الصلوة اجيز بعمل مائتي سنة **قال** الحافظ
 الخطابي رحمه الله قوله غسل واغتسل وبكر وابتكر
 اختلف الناس في معناه فمنهم من ذهب الى انه من
 الكلام للتظاهر الذي يراد به التوكيد ولفظه مختلف
 ومعناه واحد الا تراه يقول في هذا الحديث وشي لم
 يركب ومعناها واحد **والى هذا** ذهب الاثرم صاحب
 احمد وقال بعضهم معني غسل غسل الرأس خاصة
 وذلك لان العرب لم لم وشعور وفي غسلها مؤنة
 فاراد غسل الرأس من اجل ذلك **والى هذا**
 ذهب مكحول وقوله واغتسل معناه غسل سائر
 جسده **وذهب** بعضهم الى معني غسل اصاب امله
 قبل خروجه الى الجمعة ليكون املك لنفسه واحفظ
 في طريقه لبصره **ومعني** بكر اذ رك باكورة الخطبة
 وهي اولها ومعني ابتكر قدم في الوقت وقيل معني
 بكر تصدق قبل خروجه **قاله** ابن الانباري

وناكول في ذلك ما روي في الحديث من قوله باكروا
 بالصدقة فان البلاء لا يتخطاها وقال ابو بكر ابن
 خزيمة من قال في الخبر غسل واغتسل يعني بالتشديد
 فعناه جامع فاجب الغسل علي زوجته وامته
 واغتسل ومن قال غسل واغتسل يعني بالتخفيف
 اراد غسل راسه واغتسل فغسل سائر اجسده
 كما في الحديث الصحيح مرفوعا اغتسلوا يوم الجمعة
 واغسلوا رؤسكم وان لم تكونوا جنبا لحديث
اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان نستعد لساعة الاجابة التي في يوم الجمعة واما
 المراقبة لله تعالى وتقليل الاكل والشرب وضع اللغو
 والقفلة والذي اعطاه الكشف ان الساعة خوت
 خمس درج فينبغي ان لا يفعل العبد الامقدار نحو درجين
 ليبقي له من الساعة خوت ثلاث درج للدعاء والتوجه
 الي الله تعالى وهذه الساعة مبرمة في اليوم كليلة القدر
 من ليالي رمضان وتنتقل بمئين كما يؤيده الاحاديث
 والاثار التي تاتي آخر العهد وكما اعطاه الكشف

ما ن
 مبرمة
 بمئين
 بيقين

فتارة تكون في بكرة النهار وتارة تكون في آخر
النهار وتارة تكون بعد الزوال الى ان تتقضي الصلوة
وهو الاغلب **وبالجملة** فاهل الجباب ومحنة الدنيا في
غفلة عن مثل هذا الاسما طائفة المجادلين ومن
يعبد الله تعالى على جهل وانما خصصنا معظم الخبر
الذي يبرجي في ساعة الاجابة بمن يشعر بها تحصيل
للقيام باداب العبودية الظاهرة والافقه ورد
من شغله ذكر ي عن مسئلتني اعطيته افضل ما
اعطى السائلين فافهم وان كان لا بد لك من الا
شتغال بذلك كراتك انك ذلك بحضور ^{سأه} فليكن
مع الله تعالى لا كما عليه الطائفة الذين يتعبدون
وقلبهم غافل عن الله تعالى فيفوتهم حضور الذي
هو قوت الارواح وربما اشتغل احدهم بالقرآن
والذكر ومرت عليه الساعة ولم يشعر فاعمل
يا اخي على جلاء مرارة قلبك لتدرك ساعة
الاجابة التي لا يرد فيها سائل كوسع الكرم الا له فيها
ولا تطلب معرفتها بلا جلاء فان ذلك لا يكون

وَكَرَّمَتْهَا لِلْحَقِّ تَعَالَى فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالنَّاسِ فِي
 غَفْلَةٍ عَنْهَا **وَقَدْ** أَخْبَرَنِي تَيْمَنَاءُ بْنُ الشَّيْخِ أَحْمَدُ بْنُ الْمُؤَدِّ
 بِنَاحِيَةٍ مِنْهُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ جَلَسَ مُرَاقِبًا لِلَّهِ تَعَالَى
 مَدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً لَمْ يَضَعْ جَنْبَهُ إِلَى الْأَرْضِ وَكَانَ أَوَّلُهَا
 عَصْرُهُ يَقُولُونَ فِي حَقِّهِ مَا تَرَكَ هَذَا أَفْطَرَةً مَدَّ تَنْزِلَ
 مِنَ السَّمَاءِ فِي لَيْلٍ وَأَوَّلُهَا رَأَى فِيهَا نُصِيبٌ **وَسَمِعْتُ**
 سَيِّدَ يَعْلِيَا أَخْبَرَنِي أَنَّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ إِنَّ سَيِّدِي
 عِيسَى بْنُ نَجْمٍ حَفِيزٌ بِحَرِّ الْبَرِّ لَسْتُ مَكْتُبٌ مُرَاقِبًا لِلَّهِ تَعَالَى
 بِوَضْعِهِ وَاحِدٍ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً فَلَمْ تَنْزِلْ قَطْرَةٌ
 مَدَّ مِنَ السَّمَاءِ فِي لَيْلٍ أَوَّلُهَا رَأَى فِيهَا نُصِيبٌ
فَإِنْ كُنْتُمْ تَسْتَطِيعُونَ يَا أَخِي دَوَامَ الْمُرَاقَبَةِ كَالْقَوْمِ **فَوَاضِلُ**
 عَلَى السَّاعَاتِ الَّتِي وَرَدَ فِيهَا التَّجَلِّيُ الْخَاصُّ وَاللَّهُ
 يَتَوَلَّى هَذَا **رَوَى** الْأَمَامُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَاجَةَ
 وَغَيْرُهُمَا مِنْ فُضُولِ الْأَيَّامِ الْجُمُعَةِ سَيِّدُ الْأَيَّامِ
 وَأَعْظَمُهَا عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى
 مِنْ يَوْمِ الْأَرْضِ وَيَوْمِ الْفَطْرِ وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يَسْأَلُ
 إِلَهٌ الْعَبْدَ فِيهَا شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ مَا لَمْ يَسْأَلْ

في يوم الجمعة
 عند الله تعالى
 لا يرضى يوم
 الفطر

مطلب
في ان الله تعالى في
ساعة من يوم
الجمعة ستمائة الف عتيق
لجميع الناس

حراما وفي رواية لابن خزيمة في صحيحه مرفوعا ان فيه
يعني يوم الجمعة ساعة لا يوافقها مؤمن يصلي يسأل
فيها الله شيئا الا اعطاه الحديث وروى ابو يعلى
وغیره مرفوعا ان يوم الجمعة وليلة الجمعة اربع
وعشرون ساعة ليس فيها ساعة الا والله فيها
ستمائة الف عتيق من النار زاد في رواية كلهم
قد استوجبوا النار ورواه البيهقي مختصرا بلفظ
الله في كل جمعة ستمائة الف عتيق من النار وروى
الشيخان وغيرهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكر يوم الجمعة فقال فيها ساعة لا يوافقها
عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله شيئا الا
اعطاه واثار بيده يقللها زاد في رواية الترمذي
وابن ماجه قالوا يا رسول الله اية ساعة
هي قال حين تقام الصلوة الى الاضراف
منها وفي رواية للترمذي والطبراني مرفوعا
التمسوا الساعة التي ترجي في يوم الجمعة بعد
صلوة العصر الى غيوبة الشمس وفي روايه

لابن ماجه باسناد علي شرط الصحيح هي آخر ساعت
النهار فقال عبد الله بن سلام انها ليست بساعة
صلوة قال بلي ان العبد اذا صلى ثم جلس لم يجلسه
الا الصلوة فهو في صلوة **وفي** رواية للامام احمد
مرفوعا بعد ذكر يوم الجمعة وفي اخر ثلاث ساعات منها
ساعة من دعي الله فيها استجاب له **وروي** الاصححاني
مرفوعا الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة
آخر ساعة من يوم الجمعة قبل غروب الشمس اغفل
ما يكون الناس قال الامام احمد واكثر الاحاديث
في الساعة التي ترجي فيها اجابة الدعوى انها بعد
صلوة العصر قال وترجي بعد الزوال وقال ابن
المنذر وروينا عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال
هي من بعد طلوع الفجر الى طلوع الشمس ومن بعد صلوة
العصر الى غروب الشمس **وقال** الحسن البصري
وابو العالية هي عند زوال الشمس **وعن** عائشة
رضي الله عنها انها من حين يؤذن المؤذن لصلوة
الجمعة **وفي** رواية عن الحسن انه قال هي اذا قعد

الامام علي المنبر حتي يفرغ **وقال** ابو بردة هي الساعة
 التي اختار الله فيها الصلوة وباجلته قالوا قال في
 ذلك كثيرة ولاه يعرفه الساعة حقيقة
 الا اهل الكشف والله سبحانه وتعالى علم
اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان نواظب علي غسل الجمعة صيفا وشتاء ولا
 نتركه الا لعذر شرعي وفي ذلك من الاسرار
 ما لا يذكر الا مشافهة وكان الامام الشافعي
 رضي الله عنه يقول ما تركت غسل الجمعة في شتاء
 ولا صيف ولا حضر ولا سفر وهذا العهد يخل
 به كثير من الناس حتي بعض الفقرا وطلبة
 العلم قراهم يتساهلون به ويستثقلونه
 اما كسل او لعدم سباحة نفوسهم بفلوس
 الحماة ومن الحكمة الظاهرة في الغسل انتعاش
 الاعضاء بالماء حتي يصير بدن كله حيا
 فيتناجي الله تعالى بكل عضو فيه ولذلك
 امرنا الشارع صلى الله عليه وسلم بالغسل قبل

الذهاب الى الجمعة لنصلي على اثر الغسل ولو امرنا
 بالغسل اول ليلة الجمعة ربها تخلل ذلك معصية
 او غفلة فيموت البدن واذا مات فما بقي بناجي
 وبه ويتضرع اليه ويتهدل على الوجه المطلوب
 من العبد فتأمل ذلك والله اعلم وروى
 الطبراني وغيره مرفوعا من اغتسل يوم الجمعة
 كفرت عنه ذنوبه وخطايا **وهي** رواية للطبراني
 مرفوعا ورواه ثقة ان الغسل يوم الجمعة
 ليس لخطايا من اصول الشراستل **وروي**
 ابن خزيمة في صحيحه والطبراني مرفوعا من
 اغتسل يوم الجمعة لم يزل طاهرا الى الجمعة
 الاخرى **وروي** مسلم وغيره مرفوعا غسل يوم
 الجمعة واجب على كل محتلم **وروي** ابن ماجه باسناد
 حسن ان هذا يوم عيد جعله الله للمسلمين فمن
 جاء الجمعة فليغتسل وان كان طيبا لم يمس منه عليكم
 بالسواك والله سبحانه وتعالى اعلم
 اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان في طهارة الى الجمعة الاخرى **وروي** رواية

لابن حبان في صحيحه من اغتسل يوم الجمعة

صح

ان ننصت لسمع الخطيب حتي لا يفوتنا سماع شيء
من الوعظ الذي يمكننا سماعه وان فاخذ كل كلام
سمعناه من الواعظ في حق انفسنا كما نأخذه
في حق غيرنا وهذا العر يدرك كثير الناس الاخلال
به حتي بعض فقراء الزمان وطلبة العلم فيقولون
عن سماع كلام الخطيب وان سمعوا ذلك اخذوا
الكلام في حق غيرهم من الظلمة واعوانهم دون
انفسهم وغايتهم انهم ظلموا انفسهم بالوقوف
في المعاصي المتعلقة بالله تعالى وبخلقه
وما احد منهم سلم منها بل بعضهم يركب
نفسه علي الخطيب وانه لا يحتاج الي سماع
وعظهم يقول جميع ما قاله الخطيب معروف وبعضهم
يقول الا نصات سنة يؤدي الي حرام و ذلك
اننا نسمع منه الوعظ ولا نعمل به وهذا جهل
عظيم من هذا القابل ولو فتح هذا الباب
لا دي الي كراهة سماع كتاب الله تعالى وكلام
رسوله صلى الله عليه وسلم تكون الناس عاجزين

عن العمل بذلك على التمام ولا قابل بذلك فاقض
يا اخي لله تعالى واسمع الوعظ من الخطيب على لسان
الحق تعالى لا سيما ان خاطبك بنحو قوله يا ايها
الناس اتقوا ربكم او يا ايها الذين امنوا اصبروا
وصابروا بطوا فانك المخاطب بذلك قطعاً
من الحق تعالى على لسان ذلك الخطيب ولو كشف
لغالب الخلق لراؤا في نفوسهم جميع الذنوب والقبائح
اما فعلاً واما قوق وصلاحية ولكنهم قد صابروا
في غمق ودعوي ومقت حتي لا يكاد واحد منهم يتعظ
بوعظ واعظ فلما حول ولا فوق الا بالله العلي العظيم
وروي ابو داود وابن خزيمة في صحيحه مرفوعاً من
اغتسل يوم الجمعة ومس من طيب امراته ان
كان لها ولبس من صالح ثيابها ثم لم يتخط رقاب
الناس ولم يبلغ عند الموعظة كان كفارة لما بينهما
وروي ايضاً مرفوعاً يحضر الجمعة ثلثة نفوس
فرجل حضرها يلفو فذلك حظ منها ورجل حضرها
يدعو الله فذلك الي الله ان شاء قيله وان

١١٦
ثاء رده ورجل حضرها بانصات وسكوة ولم يتخط
رقبة مسلم ولم يؤذ احد افرى كفاة الى الجمعة التي
تليها وزيادة ثلاثة ايام وذلك ان الله تعالى يقول من
جاء بالحسنة فله عشر امثالها والله سبحانه وتعالى علم
اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نواظب على قراءة سورة الكهف ليلة الجمعة ويومها
وكذلك نواظب على قراءة آل عمران ويسن وحتم الدخان
اهتماما بامر النبي صلى الله عليه وسلم لنا بذلك سواء
عقلنا ستر تخصيص هذه السورة بليلة الجمعة ويومها
ام لم نفعل ذلك ولو ان العقول تتحمل شئ ذلك لا
وضحناه للناس ولكن من الادب كنتم ما كنتمه الشارع
صلى الله عليه وسلم واظهر ما اظهره من اضاءه
النور والمفخرة ونحو ذلك والله عليم حكيم **وروى**
البيهقي والنسائي مرفوعا والحاكم موقوفا ومرفوعا
وقال صحيح الاسناد من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة
اضاء له من النور ما بين اجمعتين **وروى** الدارقي موقوفا
من قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة اضاء له من النور

ما بينه وبين البيت العتيق وفي اسناده ابو هاشم
والاكثرون على توثيقه **وروي** عن مرفوعه في تفسيره
باسناد الى باس به مرفوعا من قرا سورة الكهف في
يوم الجمعة سطع له نور من تحت قدمه الى عنان
السماء يضي له يوم القيمة وغفر له ما بين الجمعتين **وروي**
البیهقي والاصبرها في مرفوعا من قرا حم الدخان
ليلة الجمعة غفر له **وفي** رواية من قرا حم الدخان
في ليلة اصبغ يستغفر له سبعون الف ملك **وفي**
رواية للطبراني والاصبرها في ايضا مرفوعا من صلي
بسورة الدخان في ليلة بات يستغفر له سبعون
الف ملك **وفي** رواية اخري لهما مرفوعا من قرا حم الدخان
في ليلة الجمعة او يوم الجمعة بني الله له بيتان في الجنة
وروي الاصبهرها في مرفوعا من قرا سورة يسين
في ليلة الجمعة غفر له **وروي** الطبراني في مرفوعا من
قرا السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلي الله عليه
وملا نكتته حتى تغيب الشمس والله سبحانه وتعالى اعلم
بأخف علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان نرغب اخواننا اصحاب الاموال بان يعطوا على فقراء
بلدهم ويخرجوا زكوتهم وبنين لهم مرتبة الزكوة من
الدين والادمان فربما كان المانع لهم من اخراج زكوة
اموالهم ^{جزئهم} بها ورد فيهما من الايات والاخبار لقلة
بما يستحق للعلماء فاذا بينا لهم مرتبة وجوب الزكوة
ولم يخرجوا هجرناهم وجوب لقوله تعالى فان تابوا
واقاموا الصلوة واتوا الزكوة فآخا انكم في الدين ومنه
ان من لم يقيم الصلوة ولم يؤد الزكوة فليس هو من
اخواننا في الدين ولا يخفى حكمه فوالله لقد صارت
افعال غالب الخلق كفعال من لا يؤمن بيوم الحساب
ولا بما توعد الله عليه عبادة فان من لم يكن عنده
ما توعد الله عليه او وعده من الامور المفيدة كالحاضر
فأيمانه مدخول وتأمل يا اخي لو ان السلطان اوقد
نارا المانع الزكوة وقال ان لم تخرج زكوتك احرقتك
لهذه النار كيف يخرجها ولا يتوقع ابدا ولو قال له
صديقه لا تخرج زكوتك لا يطيعه وذلك
لشروده النار وتعدبها عاجلا غير آجل فكلدا

فليكن الامر فيما توعد به الحق تعالى عبادة علي لسان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تأمل يا اخي في
تسميته ^{الله} تعالى اخراج الانسان حق الله تعالى
في ماله ركوة اي شئوا وزيادة تعرف ان ذلك
انما هو امتحان لمن يدعي الاسمان وتصدق
الله عن وجل فيما اخبره هل يصدق في زيادة المال
اذا اخرج حق الله تعالى منه ويكون في شهوده
كالزيادة ام لا وتأمل لو جلس يهودي بشكارة ذهب
وقال لكل من مر عليه من المؤمنين كل من اعطى هذا
الفقير نصف اعطيته دينار كيف تنزحهم الناس
علي اعطاء ذلك الفقير لاجل زيادة العوض وقد
قال تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله
مثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة
وقال تعالى وما انفقم من شئ فهو خلفه وقال صلى
الله عليه وسلم ما نقص مال من صدقة فليمتحن
المدعي التصديق بكلام الله تعالى ورسوله صلى الله
عليه وسلم نفسه فاذا رآها لا تهمل من الاعطاء

حم
دعها

للفقراء ابدا ولو طلبوا منه جميع ما معه اعطاه لهم
 فليحكم لها بكمال الايمان وان راها تمل من ذلك
 فليحكم عليها بنقص الايمان وربما كان بعضهم يعطي
 الفقراء لكثرة ما جرب من اضعاف التوسعة
 عليه كلما اعطي فهذا عبد تجرئة وربما كان الحاق
 له على العطا كون الحق تعالى يخلق عليه اضعاف
 ما اعطي والمؤمن الكامل من اعطي عباد الله امثالا
 لامر الله تعالى لا لعلته اخلق في الله عليه ولا غير
 ذلك اللهم الا ان يريد بكثرة الاعطا كثرة الاتفاق
 في مرضات الله تعالى فهذا الاضع منه وربما كان
 الانسان يخفى عليه اعطاء الدينار للسائل اول
 مرة ثم اذا طلب السائل منه دينارا ثانيا اعطاه
 لكن بشقل ثم اذا سأل له ثالثا لم يكن بشقل اعظم من
 الثاني وهكذا حتى ربما لا يصل الى الدنيا العاشر
 ومعه بقية داعية للعطا فلان مثل هذا كان
 كامل الايمان كان آخر دينار في الخفة عليه
 كأول دينار علي حد سواء في الخلق وقد ضرب في

اعطاه صح
 بل طلبه فلهذا كان الدينار
 ونقصه

سبيدي جمال الدين ابن شيخ الاسلام زكريا ان الشيخ
فرج المجذوب لقيه ومعه اربعون نصفاً فسأله
الشيخ فرج نصفاً فاعطاه ثم سأله نصفاً اخر فاعطاه
فلما زال يسأله حتي بقي معه نصف واحد من
الاربعين فقال اعطني النصف الاخر فقال يا شيخ
فرج انا محتاج اليه فقال قد كتبت لك وصولا
على شموال اليهودي بتسعة وثلاثين ديناراً
قال الشيخ جمال الدين فيينا انا جالس في اثنا النهار
واذا يهودي يدق الباب فقلت من هذا فقال يهودي
فقلت له ادخل فقال ان والدك كان اعطاني اربعين
ديناراً فرضا وما بيني وبينه الا الله تعالى وقد
عجزت عن دينار منها فافرا زمتي ووضع الدنيا
بين يدي فمن ذلك اليوم سألتني الشيخ فرج شيئاً
ومنعته اياه قال سبيدي جمال الدين فندمت الذي
ما كنت اعطيته النصف الاخر فانه عوض لي
في كل نصف واحد اربعين نصفاً ثم قال ثبت
لي الله ان احداً من اولياء الله يطلب مني شيئاً

ولا اعطيه له انتهى **فانظروا** اخي كيف صار ايمان سيدي
جمال الدين في اخر نصف من توقفه ولو انه كشف حجاب
لم يتوقف في اخر نصف بل كان يعطيه من غير توقف
قال سيدي جمال الدين ثم اني لقيت الشيخ فرج
بعد ذلك قد **كرت** له الواقعة فقال انما انك
ذلك معك **لم** مؤثر لك علي معاملة ربك
عن رجل فاذا كنت وانا عبده قد فيت لك اضعاف
ما اعطيتني فالحي تعا لي اولي بذلك ومن اوفي
بعهده من الله فقلت له لاي شئ لم تقل لي اعطني
درهما اعطيك بدله دينار فقال كانت
تبطل فاية الامتحان لانه حينئذ يصير العوض
مشهودا لك ولا تظهر المحنة الا اذا لم يذكر
المتجن العوض واهمه انه لا يعوض عليه بدل
ذلك شيا انتهى **فقد** ان الواجب علي العبد
ان يعطي لله ما امره به محبة في ربه عن رجل
لا يطلب للعوض الدنيوي والاخوي فان
ذلك سوء ادب وجهل بعظمة الله تعالى **فاخرج**

يا اخي زكوتك طوعا امتنا لا امر ربك تعالي
وان لم تطا وهك نفسك فاتخذك شيخنا
يرقيقك الي كمال الايمان فهناك لا تتوقف على توعده
لك بحرقك بالنار ان لم تخرج زكوتك فانك
تصير لمن آمن كرها فلا يصح ايمانك والله يتولي
هذا **روى** الشيخان وغيرهما مرفوعا بني
الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان
محمد عبده ورسوله واقام الصلوة وايتاء الزكوة
وجع البيت وصوم رمضان **وروى** الطبراني مرفوعا
الزكوة قبضة الاسلام **وروى** ابوداود ومرسل الطبراني
والبيهقي مرفوعا متصلا قال الحافظ المنذري
والمرسل شبه حصنوا مواكم بالزكوة وداووا
مرضكم بالصدقة يعني النافذة والاعاديش في الزكوة كثير مشهورة
أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نساعد الفقرا بالعمالة اذا طلب الفقرا ان
نكون عمالا لهم على الزكوة الا اذا لم نثق بنفوسنا
في جميع ذلك واعطاه الفقرا من غير غلول

روى مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما من صاحب دين ولا فطنة لا يورث منها حقها
الا اذا كان يوم القيمة صفي له صفايح من ثمارها حتى يحيط بها في نار
جهم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلها برأت اعين
لغيره يوم كان مقدره خبير النسيئة حتى يقضي بين العباد
فيرى سبيل ما اكلته وما لا النار وعند صلي الله عليه وسلم
انه قال ما هلك مثل في بئر او بحر الا وكان سبب هلاكه
منه الزكاة

لعلم في جميع ذلك

فان حفظنا ذلك تركنا العمالة فقد يما لمصلحة نفوسنا
على مصلحة الغير وهذا العهد يخل به كثير من الفقرا
او العلماء فيقولون اي شيء لنا في ذلك ان
شاؤا يعطوا الفقرا، وان شاؤا يمنعوهم وغاب
عن هؤلاء قول الله تعالى اخذ من اموالهم صدقة
تطهرهم وتزكهم بها وصى عليهم الآية يعني طلبها
منهم ولا تتوقف على انهم يعطوها لك بغير سؤال
فان المال محبوب للنفوس وقليل من الناس من يوق
شئ نفسه وكان علي هذا القدم سيدى الشيخ ابو
بكر الحديدى رحمه الله تعالى فكان يأخذ
من الناس الزكوة بالالحاح ويعطيها للفقرا
والمساكين فقيل له انهم يصيرون يكرهونك
فقال سوف يحبوني في الآخرة حين يرون ثواب
اعمالهم انترى وقد قال اخي افضل الدين لشخص
من لا يتك فعل الخير ولو خفت ان يذمك
الناس فقال له سيدى على اخواص قل له ولو ذمك
وفرغوا من الذم انترى فافعل يا اخي كل شئ نذبت

يكرهون

ن
فرض

الشرع اليه ولا تتعلل بعد رعا دي من حياء او خوف
ذم فان العذر لا يقبل الا اذا كان شرعيا كخوفه
علي نفسه من الغلول لما يعلم من شدة محبته
لله دنيا وميله اليها وكذلك سمي **بالفرض** يا اخي
نفسك مدة قبل دخولك في جباية الاموال والله
يتولي هداك **وروي** الامام احمد واللفظ له وابو داود
والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه مرفوعا
العامل علي الصدقة بالحق لوجه الله تعالى كالغازي
في سبيل الله عز وجل حتي يرجع الي اهله **وفي** رواية
للطبراني مرفوعا العامل اذا استعمل فاحذ الحق
واعطي الحق لم يزل كما يجاهد في سبيل الله حتي يرجع
الي بيته **وروي** الامام احمد ورواه ثقة مرفوعا
خير الكسب كسب العامل اذا نصح **وروي** الامام
احمد مرفوعا وفي اسناده مجهول ستفتح عليكم
مشارك الارض ومغارها وان عمالها في النار
الامن اتقي الله عز وجل وادي الامانة **وروي** ابو داود
مرفوعا من استعملناه علي عمل فذرنا

فمن لازمه شهادة النفس لان الدنيا هي مشروطة
 فلذلك كان هذا العهد يخل به كثير من الناس
 في هذا الزمان حتي لا يكاد الانسان يرى متعظفا
 ولا قانعا ولا متورعا في القيمة ابدا بل غالب الفقرا
 يقولون وخلق لكم وغيرهم يقولون هات لنا ولا
 تقتش وبعضهم يقول الحرام علينا هو ما لم تصل
 يدنا اليه وهذا كلام لا يجوز لمؤمن ان يتلفظ
 به لئلا يسمعه بعض العوام فيتبعه على ذلك
 ومن هنا قال العارفون يجب على كل من يمكن
 عنده ورع ان يتفكر في الورع فان لم تكن
 له نية صالحة في التورع فرها صلت نية من
 يتبعه في الورع وقالوا ايضا يجب على العالم
 ان لم يعمل بعلمه ان يعلمه لمن يعمل به وقالوا
 اذا رايت عالما لا يعمل بعلمه فاعمل انت به
 يحصل لك وله اخيرا الله في عون العبد
 ما كان العبد في عون اخيه ثم لا يخفى ان من اقبل
 الصفات عدم تعفف العالم والصالح وطلبهما

سم
 اذا

من الولاة جوالي او مسموحا او مرتبا علي بها ط السلطان
 ثم يطلبان بعد ذلك تمشية شفاعتهما عندهم في
 امور المسلمين وهذا امر لا يتم لهم لان شرط الشايع
 العفة والورع عما بايدي الولاة فانهم اذا راوه زاهدا
 فيما رغبوا فيه ملوكهم فضلا عنهم عظمون ضرورة
 واحبوه وقبلوا شفاعته وتبركوا به وقد كثر
 طلب الدنيا من طائفة الفقرا وغيرهم وصاروا
 يسافرون من نحو مصر الي بلاد الروم والعجم ويتعللون
 بضيق المعيشة وربما يكون احدهم كاذبا لا ان
 عنده في بلده ما يكفيه المعيشة اللادقة بامثاله
 وكان من الادب لكل من عمل ريسا في الناس
 ان يرد جميع ما يعرضه عليه اعوان السلطان
 ويقول لهم اعطون لمن هو انفع مني للمسلمين من
 لجنه الذين يسافرون في التجاريد ونحوهم
 واما انا فخالس اذك الله تعالى في زوايتي
 او اشتغل بعلم ما احد يعمل به والامر في زيادة
 من حيث قلة العمل بالعلم فكيف اراهم عسكرا

السلطان علي ما له فاسلك يارخي طريق الفقرا والعلماء
الذين مضوا ولا تتبع اهل زمانك تركك **فيلتلعن** ابي
اسحق الشيرازي رحمه الله تعالى انه كان قد تعرض عليه
الاموال فبردها مع ان القمل ساج علي وجهه من راسه
ولحيته وعليه فروع كباشية وكان يتخذ ي سماء الباقلا
فبفت الكسر اليابسة ويغمرها بما الفول رضي الله عنه
وسمعت اخي افضل الدين رحمه الله تعالى يقول لله تعالى
رجال يجمعون المال ولا يظهرون فناعة ويلجئون في السوال
ثم يعطون كل شيء حصل لهم لمن هو محتاج اليه ولس
يدقون منه شيئا فاياك والمبادرة بالادفكار وبعضهم
يجمع من الدنيا عنده حتي لا تستشرف نفسه الي ما
في ايدي الناس ويقف لهم على باب وكان علي ذلك
سفيان الثوري رضي الله عنه **وسمعت** سيدي
علي الخواص رحمه الله تعالى يقول اذا ضاق
علي فقير امر معيشته فليسال الله تعالى في
تيسير رزق حلال مما قسمه له ولا يعين جبهة يكون
ذلك معدودا من جملة الرزق الذي لا يحاسبه

فان كل شيء جاء باستشراق نفس فهو غير مبارك
 فيه كما صرح به الشريعة **ثم** نقل عن الشيلي انه
 كان اذا جاع مديده وسال الله تعالى ويقول
 هذا هو كسب يميني **وسمت** اخي افضل الدين رحمه
 الله تعالى يقول لا ينبغي لفقر ان ياكل مما وعده
 به احد لان نفسه تميز مستشرفة له حتي
 بحضوره **وآه** مرقا انسان فقال قد خرجت لكم عن
 قنطار فأكثرة فارسل معي احدا بحمله فاني وقال
 لا تحب ان تاكل الا مما لم يكن في حسابنا فاذا
 خرجت بعد ذلك عن شيء للفقراء فلا تعلمهم به
 قبل حضوره ان طلبت انهم ياكلون منه **وبلغنا**
 عن ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه انه فقد
 الحلال فسف من التراب اربعين يوما حتي
 وجد الحلال اللاتي بمقامه **وسمت** سيدي
 عليا الخواص رحمه الله تعالى يقول ينبغي لكل
 مؤمن في هذا الزمان اذا حضر عنده طعام
 او شرب ان لا ياكل منه حتي يقول بتروجه تمام

نسي

اللهم ان كان في هذا الطعام شبهة او حرام فاحمني
 منه فان لم تمنني منه فلا تجعله يقيم في بطني وان
 جعلته يقيم في بطني فاحفظني من المعاصي الناشئة من
 اكله فان لم تحفظني منها فمن علي بالتوبة الصريح فان
 لم تمن علي بالتوبة فالطغي ولا تواخذني يا اكرم الاكرمين
 وارحم الساجدين **وكان** يقول لا ينبغي لفقر السوا حتى
 يبيع جميع الات الدار الزائدة علي الضرورة كالطراحة
 والعمامة والمخدة الزائدة والثوب الزائد **وكان** يقول
 لا ينبغي لفقر في هذا الزمان اذا وجد لكل الصنف
 ان يشبع منه بلوا كل بقدر سد الرق فقط خوفا
 ان يقع في المحرم **وسمعت** ايضا يقول ليست القناعة
 ان تاكل ما وجدته ولو كسرة يابسة **كل** وانما القناعة
 ان تطوي الثلاثة ايام واكثر مع وجود الاكل عنده
 انتهى ولعل ما روي عنه رضي الله عنه الطي الذي لا يضر الجسم
 فان جوع المحققين انما هو اضطرار لا اختيار
 وذلك لان الكامل يجب عليه اعطاء كل ذي حق
 حقه من جسمه وغيره ولا يظلم شيئا من رعيته

والاواني كلها
 حتى نعل الزايد
 ص

كل صم

سواء الجوارح او غيرها **والجملة** فلا بد لمن يريد العمل
بهذا العهد من شيخ يسلك به حتى يخرج به من حضرات
الانبياء ويدخله حضرات اليقين فيعرف اذ ذاك
ان ما قسمه الله للعبد لا يمكن ان يفوته وما لم يقسمه
فلا يتبعه نفسه ومن هذا الباب ايضا الاقدار الجارية
علي العبد فانها لا تخلو عن كون ذلك الامر الذي دفع
العبد الاقدار في عدم وقوعه مقدرا او غير مقدرا فان
كان مقدرا فلا فائدة في المداخلة الا تعظيم اثرها
محارم الله تعالى لا غير وقد كلف الله تعالى العبد
بذلك وجعل له الثواب فيه سواء كان مقدرا او غير
مقدرا حتى انه لو كشف له ان الله تعالى كتب عليه
النفا او شرب الخمر لا يجوز له المبادرة الى ذلك لها
مبادرة لما يسخط الله عز وجل فيجب عليه الصبر حتى
يقع ذلك في حال غفلة او سهو كما اشار اليه خبر
اذا امر الله انفا وقضائه وقد روى سلب ذوي
العقول عقولهم يعني مقطوع الحافظة عن الوقوع
لا عقول التكليف فانهم ليلا يؤدى الى ابطال الحدود

كلها فتأمل في هذا المحل واعمل به **وقد كان** اخي الشيخ
عبد القادر رحمه الله علي هذا القدم فارسلت له
مِرَق ان يجعل علي مقاتي البطيخ حارسا حتي نحضر
له بالمركب نوسقه فارسل يقول لي المؤمن لا يحتاج
الي مثل ذلك فان ما قسمه الله تعالى لاهل الريف
ان يأكلوه لا يقدر احد ان يحمل منه الي مصر بطيخة
واحدة وما قسمه الله لاهل مصر لا يقدر احد من
اهل الريف ان يأكل منه بطيخة واحدة ومن كان ايمانه
كذلك لا يحتاج الي حارس ان ترهب هذا في ملك الانسان
نفسه امامال الغير فيجب علي الحارس حفظه ولم
يحرسه اثم ولم يستحق اجرة فافهم والله يتولي هذا
روي الشيخان واللفظ للبخاري مرفوعا الي
العلياء خير من اليد السفلى ومن يستعفف يعفه
الله ومن يستغن يغنه الله قال الخطابي وقد
اختلف الناس في المراد باليد العليا فقال
بعضهم هي المنفقة ولا شبه ان يكون المراد بها
المنفقة لانها اوضح من حيث المعنى والله اعلم

وروي البزار والطبراني باسناد جيد مرفوعا استغفوا
عن الناس ولو بشوص السواك **وروي** البزار مرفوعا
ان يحب الله الغني المتصدق والفقير المتعفف **وروي** ابن
خزيمة في صحيحه مرفوعا اول ثلاثة يدخلون الجنة
الشريد وعبد مملوك احسن عبادة ربه ونصح
لسيده وفقير متعفف ذوعيال **وروي** الطبراني
مرفوعا ومن يقنع يقنعه الله **وفي** رواية له مرفوعا
عن المؤمنين استغفوا عن الناس **وروي** الشيخان
مرفوعا ليس الفنا عن كثرة العرض وانما الفنا غنى
النفس والعرض كل ما يقتني من المال وغيره **وروي**
مسلم وغيره مرفوعا اللهم اني اعوذ بك من نفس
لا تشبع **وروي** ابن جبان في صحيحه مرفوعا انما الغني غني
القلب والفقير فقر القلب **وروي** الشيخان مرفوعا
ليس المسكين الذي تراه اللقمة واللقمتان والتمرة و
التمران ولكن المسكين الذي لا يجد غني يغنيه ولا
يفطن له فيتصدق عليه ولا يقوم فيسأل الناس
وروي مسلم والترمذي وغيرهما مرفوعا

مستند
ولكن

قد افلم من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما اتاه
والكفاف من الرزق ما كف عن السؤال مع القناعة
كما يزيد علي قدر الحاجة **وروي** مسلم والترمذي وغيرهما
مرفوعا يا ابن آدم ان تبدل الفضل خير لك وان
تستكثر شر لك ولا تلام علي كفاف يعني ان تطلب
من الدنيا ما يكفيك ويغنيك عن سوال الناس **وروي**
البيرقي مرفوعا القناعة كن لا يفي قال الحافظ المنذري
ورفعه غريب **وروي** الترمذي وقال حديث حسن مرفوعا
من اصبغ امنا في شربه معافا في بدنه عنده قوت
يومه فكانما حيزت له الدنيا بحذاق فيها والمراد بشربه
نفسه **وروي** البخاري وابن ماجه وغيرهما مرفوعا
لان ياتخذ احدكم اخيلا فيأتي بخزمية حطب علي ظهره
فيبيعها فيكف بها وجهه خير له من ان يسال الناس
اعطوه او منعوه **وروي** البخاري مرفوعا ما
اكل احد طعاما خيرا له من ان ياكل من عمل يده وان
نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده قال بعضهم
كان ينظر لخصوه يعمل اذراع الحديد **وروي** ابو داود

والبيهقي ان رجلا من الانصار اتي النبي صلى الله عليه
 وسلم فسأله فقال اما في بيتك شيء قال بئس
 تلبس بعضه ونيسط بعضه وقعب تشرب فيه
 من الماء فقال انتي بهما فاته بهما فاخذها رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من يري علي درهم مرتين او ثلثا
 قال جل انا اخذهما بدرهمين فاعطاها اياه
 واخذ الدرهمين فاعطاها الانصاري وقال اشتر
 باحدهما طعاما فانبذ في اهلك واشتر بالآخر
 قدوما فاتني به فاتاه به فشده فيه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عودا بيده ثم قال اذهب فاحطب
 ربع ولا اركبت خمسة عشر يوما ففعل وجاء
 فاصاب عشرة دراهم فاشترى ببعضها ثوبا
 وببعضها طعاما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 هذا خير لك من ان تجيئ المسئلة نكتة في
 وجهك يوم القيامة ان المسئلة لا تحل الا لثلاث
 لذي فقر مدقع او لذي غم مفزع او لذي دم مومع
 والمدفع هو الشديد الملتصق صاحبه بالدمع

ما
 ها

٧ بيده فقال من اشترى
 هذين قال رجل انا
 اخذتهما بدرهم فقال
 رسول الله صلى
 الله عليه وسلم
 ح

يعني الضر الذي لا ينبت فيها والعزم هو ما يلزم
 اداؤه تكلفا له في مقابلة عوض والمقطع هو الشديد
 الشنيع والدم المجمع هو الذي يتحمل عن قريبه او حيمه
 او نسيبه دية اذا قتل نفسا ليدفعها الي اوليائه المقتولين
 ولو لم يفعل قربه او حيمه الذي يتوجع لقتله ولتكماله
 اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان نزل جميع فاقاتنا ومهمات امورنا في الدنيا والاخرة
 بالله تعالى في سلبنا قبل ذكرها للخلق لكنه
 تعالى بيده ملكوت السموات كلتي فان لم يحبنا
 سبحانه وتعالى الي رفعنا علمنا حينئذ المانع
 انما هو منا العصيانا له وامر وعدم اجتنابنا
 لما هيئه فنكثر من الاستغفار ثم نسأل فان لم
 يحبنا تعالى توسلنا بالخلق فنسألهم من غير
 وقوف معهم ونراهم كالبواب التي تخرج
 منها صدقات الحق تعالى وهذا العهد قل من
 يتنبه له من الفقرا فيسبق اليهم الطلب
 من الخلق قبل الطلب من الله تعالى والخلق

قتل
 ح

كلهم مفلسون فلا يعطونهم شيئا فيعسر الله عليهم اراهم
عقوبة لهم على سوء اديهم معه سبحانه وتعالى
وقد رايت في واقعة اني نزلت الي تحت الارض فوجدت
الاموات في فضاء واسع وهم جالسون حلقا
حلقا يتحدثون على كتيب من رمل ابيض فسلمت
عليهم فلم يردوا علي السلام وقالوا لينا في دار
تكليف فقال لي شخص منهم اسمع مني هذا الدعا
لندعوه اذا رجعت الي الدنيا فقلت له نعم
فقال اذا اصابك امر يهلك من امور الدنيا
والاخره فقل اللهم اني انزلت بك ما يرهني من امور
والاخره فانه لا يرفع البلد الا من انزله فحفظتها
منه فلم ازل ادعوا بها في كل مهم الي وقتي هذا
ويحتاج من يريد العمل لهذا العهد الي شيخ يسلك
به الي حضرة التوحيد حتي يكون الغالب عليه ذكر
الله عز وجل فيري الحق تعالى اقرب اليه من الخلق
فيساله قبل كل احد ويؤمن يسلك كما ذكرنا
من لازمه الا تبلا بسؤال الخلق لكون الغالب

مطلبهم
في هذا

بسم
الله

عليه شروهم قبل الحق كما ان من لازمه ايضا عدولهم
اذ لم يعطوا ولو قلت انما لم يعطوك لان الله
تعالى لم يقسم لك علي بدوهم شيئا الا يلتفت الي قولك
وهذا كله جمل بالله تعالى وبالشرعية فان الله
تعالى لو قسم لاحد شيئا غنيتك البخل مثلاً
لوصل اليه ولو بالنصب والتعب **فعلم** ان السخي
ليس له جملة علي احد والمنة في ذلك لله تعالى
وحده وانما مدحه الله عز وجل تحريضاً له علي
التكرم لما هو عليه في نفسه من البخل والشح
فلولا المدح لم يما كان بخيلاً لم يعط احداً شيئاً
وكان الحق تعالى ذمه كما ذم البخل **علم** ايضا ان
الحق تعالى ما ذم البخل الا تحريضاً للمؤمنين
علي الانفاق والافلل عباد رفع درجاتهم بعدم
اطعامهم الطعام لان في ذلك راحة منة تطرق
العبد وعبيد الله الخالص لا يرون انفسهم يشاركون
الحق تعالى في المنة علي عباده لقوله تعالى حكايته
عز ايمان ان الشكر لظلم عظيم فانهم واعلم

ان مدح السخي اذن فضل من الله تعالى وانه الخيل
اذن عدل من الله تعالى من حضرة ائمه المعطي
والمانع كما اوضحنا ذلك في رسالة الانوار القدسية **فا**
ملك يا اخي علي يد شيخ ان اردت العمل بهذا العهد
والله يتولي هدايتك **مروى** ابو داود والترمذي وقال حديث
حسن صحيح ثابت والمحاكم وقال صحيح الاسناد مرفوعا
من نزلت به فاقه فانزلها بالناس لم تسد فاقته
ومن نزلت به فاقه فانزلها بالله فيوشك الله تعالى
له برزق عاجل او اجل ومعني يوشك اي يسرع **وفي**
رواية المحاكم **ارسل** الله له بالعتا اما يموت
عاجل او غني عاجل **وفي** رواية للطبراني مرفوعا
من جاع او احتاج فكنمه الناس وافضي به الي الله تعالى
كان حفنا علي الله تعالى ان يفتح له قوت سنة من حلال والله اعلم
اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نقبل ما جاءنا من الحلال من غير استشراف
نفس ولا نردده وذلك لانه جاءنا من الله تعالى
من غير عمل منا ولا اجتلاب قال تعالى ومن بين

الله يجعز له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب ولا
يمتن الله تعالى على العبد الا بما هو حلال بمحرم وكانت طريقة
سيدي ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنه انه لا يسأل ولا
يرد ولا يدخر وكذلك كانت طريقة سيدي احمد ابن الرفاعي
رحمه الله تعالى **وفي** الحديث من تورع عن اللذات وقع
في الحرام وهذا امر يخل به كثير من المشايخ فضلا عن
غيرهم وكان ذلك دأب سيدي علي الخواص رحمه
الله الي اواخرهم ثم قبل من الناس قبيل موته وصار
يضع الدراهم والدنانير عنده في قدرة فكل من مر
عليه من العريان والعاجزين والمديونين يعطيه
من ذلك ويقول ما في الكون مال الا وله فاستحقون
الاكل منه واللبس منه من اصحاب الضرورات **وسمعت**
رضي الله عنه يقول لو كشف للمحبين لراوا جميع ما
ياترهم من الناس انما هو هدية من الحق تعالى وهو
الذي قدمه اليهم فكيف يصح لصاحب هذا المشهد
ان يرد فقلت له فابن ميزان الشريعة حينئذ فقال لا يوجد
وهو انه ولو شهد الحق تعالى هو المعطي لا يقبله الا

أضري وجهه رضاه به فان المعاصي كلها تبتة بمر الله
تعالى وارا دته ومع ذلك فيردها العبد رجوباً ويدفعها
جهده حتي لا تقع **فعل** انه ما وقع لاحد الا وهو محجوب
في حجاب ظاهر الشريعة المطهرة فان لسان حالها
يقول اذا جاءكم مال من غير طيبة نفس الخلق فرددوه ولو
شهدتم ان الله تعالى هو المعطي فانه هو الذي ملككم
عن قبوله فما رددتموه الا بامره ولسان الحقيقة يقول
ما ثم احد يملك مع الله شياً كشفاً وبقينا فخذوا
كل ما وصل اليكم عن الله لا عن خلقه ولسان الجامعين
بين الحقيقة والشريعة يقول لا تقبل شياً للشرع عليه
اعتراض لان كون الامور ملكاً لله تعالى محل وفاق
بين جميع الملل وما جعل الله تعالى الرقي في الدرجات الا
بالورع عما حرم الله تعالى فاياكم ان تخرقوا سور
الشرع فان الذي قال لكم الوجود كله ملكي هو الذي
نماكم عن قبول الحرام والشبهات وكأنه تعالى
يقول ولو شهدتم ان الله ملكي فلا تأخذوه الا بطيبة
نفس من عبدي فلو ان اخذتموه بغير طيبة

نفس مريضة عن بتكم فالعذاب انما هو من اجل مخالفة
ما احده الله لنا لا من جهة ان العبد يملك مع الله
تعالى فانه لا يصح ان يتوان ملكان حقيقتان علي عين
واحدة ابدأ ان تري فيجب علي صاحب الحقيقة مراعاة
الشرعية وعكسه ومن لم يكن كذلك فهو اعور
لا يصح ان يقتدي به في طريق اهل الله تعالى ولهم
العارفون علي ان من شرط الكمال ان لا يظني نور معرفته
نور ورعه يعني ان نور معرفته يحجب عنه شهود الملك
لغير الله تعالى ونور ورعه لا يكون الا مع شهود نسبة
الملك للخالق فالكمال من يتورع عن اكل ما بايدي
الناس الا بطريقه الشرعي مع شهوده جزما ان ذلك
ملك الله عن وجل فالنهر يا اخي طريق الشرع
والاهلكت فانه قد روي الشيخ والنسائي ان
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم يعطيني العطا فاقول اعطه لمن
هو افقر اليه مني فقال اذا جاءك من هذا
المال شيئا وانت غير مستشرف ولا مسائل فخذ

رسالة
مشرف

فمهرله فان شئت كله وان شئت تصديق به
وما افلا تتبعه نفسك قال سالم بن ابراهيم ذلك
كان عبدا لله بن عمرا يسأل احدا شيئا ولا يرد
شيئا اعطيه وفي رواية لما لك مرسل ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعطى عمر عطاء فرده فقال
لم رددته فقال يا رسول الله اليس اخبرتني
ان خيرا لا احدنا ان لا ياخذ من احد شيئا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك عن المسئلة
فاما ما كان من غير مسئلة فاما هو رزق يترزقه
الله تعالى فقال عمر اما والذي نفسي بيده لا اسال
احدا شيئا ولا ما يتني شيئا من غير مسئلة الا اخذت
وروي ابو يعلى والامام احمد باسناد صحيح والطبراني
وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الإسناد
مرفوعا من بلغه عن اخيه معروف من غير مسئلة ولا
اشراف نفس فليقبله ولا يرده فاما هو رزق ساقه
الله اليه وروى الامام احمد والطبراني والبيهقي
واسناد احمد قوي جيد مرفوعا من عرض له من هذا الرزق

شي من غير مسئلة ولا اشراف فليتوسع به في رزقه
فان كان انيا فليوجهه الي من هو اخرج اليه منه
قال شيخنا يعني بشرط الحل في ذلك الرزق
وفي الحديث بيان جواز اخذ العبد ما زاد
على رزقه بنية التوسعة به على غيره والله اعلم
قال عبد الله بن احمد بن حنبل سألت والدي عن
الاستشراف فقال هو قولك في نفسك سبعت
الي فلان سيصلي فلان والله سبحانه وتعالى اعلم
لخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نتصدق بكل ما فضل عن حاجتنا ولا ندخر
منه شيئا الا لضرورة شرعية سواء كان مالا
او طعاما او ثيابا عمارا باخرق رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولا نخلي يوما واحدا من صدقة
فان لم نجد شيئا مما ذكرناه تصدقنا بالتسبيح وقراءة
القرآن والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم ونحو ذلك من صنائع المعروف **وفي** الحديث
صنائع المعروف تقي مصارع السوء ومعني التصدق

بالتسبيح وشبهه ان تجعل ثواب ذلك في صحيفه المسلمين
 ويتعين العمل به على كل من كان قدوة في دين الله تعالى
 من العلماء والصالحين فينبغي لاحدهم ان مقدما ما
 للناس في كل خير وفي ذلك فوائد منها امثال امر
 الله تعالى ومنها عكوف الطلبة والمريد بن علي شيخهم
 اذا رآه يعينهم على امر معا شهور فيعتقدون عليه
 ويحصلون العلم وينشرون ذلك بعده ومنها دفع
 البلايا والمحن عنه في ذلك اليوم ومن هناك قالوا
 اجمع من كل قبيل صوفي شحيح وفي المثل السائر ان
 فلانا وفلانا جلسا يا كلانا كذا وكذا وتركنا في مثل
 قط الفقيه لم يعزما علي يعني ان غالب الفقهاء
 يشع على القط ان يرمي له وركب دجاجة اورقبتها
 والامثال لا تغرب في شيء الا اذا تكررت ذلك الشيء
 من اهله ويقولون في يدنا خذ ما تعمي يعني
 ان كل من تعود الاخذ من صدقات الناس وشحيح
 على غيره وقد كان سيدي علي اخواص رحمه الله
 تعالى اذا سأل له الفقير شيئا ينقسم كالفلوس والطحام

سميون
 ص

المثل

ح

بيان

الناس

قسم ما عنده في ذلك اليوم بينه وبين ذلك الفقير
نصفين ويقول ان الله تعالى يكره العبد المتميز على
اخيه **وكان** الامام الشافعي رضي الله عنه يقول
اذ اطلب منك احدا ان يواخيك فاساله نصف ماله
فان اعطاك النصف فهو اخ والا فلا تجبه لصحبته
انتهى **ثم اعلم** يا اخي ان من الاولياء من يجعل الله
تعالى على يديه شياء من رزاق الخلايق لا قامت
في حضرة اسمه تعالى المانع فيقول الناس حاشا
ان يكون هذا من اولياء الله تعالى فان شرط الولي
السخاء والتكرم ولو كان هذا وليا لله تعالى كان
سخيا كريما وذلك لا يقدر في كمال ولاية
ذلك الولي لانه لم يمنع ذلك بخله وانما هو يود
ان لو جعل الله على يديه رزقا لاحد واعطاه له
والاثر انما هو في حق من يمنع بخله وشحا في الطبيعة
واما من يمنع الحكمة فلا اثر عليه اذا لا ولياء على الخلق
الالهية ورجوا وقد سمي الله تعالى نفسه المانع
ولم يسم نفسه بخله وريما كان ذلك

نزلت الفقير الذي ليس له سباط ولا يطعم
 احد القمة اعلى في المقام من سفوف ممدودة ليل
 ونهار وقد قد من قبل هذا العهد قريبا ان
 من عباد الله الكمل قوما حياهم الله تعالى من مشاركة
 الحق تعالى في خطور منتههم علي احد من خلقه
 فلذلك لم يجعل علي ابد لهم رزقا الا احد يتميزون
 به علي اقرانهم خوفا ان يخطر علي بالهم المنة علي
 احد منهم ولو في حال الاعطاء فقط وراوا ان سترهم
 من مزاحمة الله تعالى في المنة ارجع من ثواب ذلك
 العطاء كما هو مشهد الكمل من الملامية في تركهم
 كثرة النوافل التي يرى العبد بها انه قد وفي بحق
 الربوبية وزاد عليه فاهم **فاسلك** يا اخي علي يد
 شيخ بنو جيك من حكم الطبيعة عليك بالشم وخلصك
 الي حضرات الكرم والسخا فلا تكاد تبخل علي فقير
 بشئ كما درج عليه السلطان الصالحون رضي الله
 عنهم **وسمعت** سيدي عليا اخا من رحمه الله
 تعالى يقول اذا عملت شيئا يقتدي بك فاياك

ان قدح ابناء الدنيا يخرجون عليك في البخل بان
لا تسمع بشي مطلقا اذ من شرط الشيخ ان يكون
الالف دينار عنده اذا اعطاها لفقير عنده حكم
لخصا من التراب علي حد سوء ومتي استعظمت
يا اخي شيئا اعطيته فانك لم تشم من طريق الصالحين
شمة قال وتامل الامام الاعظم محمد بن ادريس
الشافعي رضي الله عنه لما دخل اليمن اتوا بعشرة
الاف دينار ففرقها في المجلس فصار يعرف منها
ويعطي الناس حتي فرغت وقد خلق شخص
لابراهيم الخواص راسه علي ما يفتح الله به فجاءه
وهو يخلق الف دينار فدفعها الي المزين فرماها
المزين وقال للخواص اما تستحي تقول لي اخلق
راسي لله ثم تعطيني شيئا من الدنيا والله ما
خلقت لك الا لله فرماها للناس وسال شخص
علي ابن الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهم شيئا
فاخرج له بكرة فيها عشرة الاف دينار وقال
والله ما وجدت لك غيرها فقال له الشخص

اعطني اجرة حملها الي منزلي فاعطاه طيبا سانه فولي
وهو يقول اشهد انك من اولاد المسلمين حقاً
وكان علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم
اذا وجد علي باباه سا يلد يقول له مرحبا بمن يحمل
زادي الي الاخرة بغير اجرة حتي يضعه بين يدي
الله عز وجل انتهى قلت ومن ادركته علي هذا
القدم الشيخ عبد الحليم بن مصلح بيلاد المنزلة غربي
دمياط وسيدني محمد المنير المدفون خارج الخانقاه
السرياقوسيه والشيخ محمد الشناوي رضي الله تعالى
عنهم فرأيت الشيخ عبد الحليم وقد لقيه شخص وهو ذاهب
الي صلوة الجمعة فقال له اعطني هذه الثياب
فاعطاها له ولم يرجع الي البيت وصلي بفروطة
في وسطه ورأيت الشيخ محمد المنير اعطي شخصا في طريق
الحجاز مات جماله خمسمائة دينار فلما وصل
الرجل الي مكة أتى بها له فقال ما اعطيتها لك
الا لله تعالى ولم يكن له به معرفة قبل ذلك
فلم يأخذها اما الشيخ محمد الشناوي فلما يحيي

ما اعطاه الناس من البهايم والخيول والغنم والقمم والنقود
والثياب وكان يصيح فيقول جميعا بدخل يدك
من الدنيا ليس هو غاصوكي وانما اراه مشتركا
بيني وبين المحتاجين فكل من كان اخرج قدم مني
او منهم و قدم من الله تعالى علي بذلك فلم ار
بحمد الله تعالى شيئا يخصني عن المحتاجين به ولحمد الله
فاسلك يا اخي علي يد شيخ صادق يخرجك من شح
الطبيعة باقواله وافعاله والافضل لا زمك الشح
ويتقدم اتيك تعطي الناس ما سألوه فلا يخلو ذلك
من علة تقدم في الاخرى كما يعرف ذلك ارباب السلوك
فان الشيخ اذا لم يكن فعلة سابقا علي قوله كان
قدوة لهم في الضلال كما اذا امرهم بقيام الليل
ونام هو وبالزهد في الدنيا ورغب هو ورواه
اني لا صلي بالقرآن كالا في ركعة واحدة في بعض
الليالي واو لو ان اطلع علي ذلك بعض
المريدين ليقتدوا بي في ذلك فاني اعلم اذا
نجت ناموا فيمن يقتدوني اذا كنت بالليل فابما

سيد
تقدم

وربما خالف ما أمر به فيعملون معدي في نو في انفسهم
 ويقولون ان الشيخ يأمرنا بالصلوة في الليل وينام ويأمرنا
 برمي الدنيا ويجمعها هو ويزهدنا في الدنيا ويأمرنا
 باخراجها والتصدق بها ولا نراه يفعل شيئا من ذلك
 بخلاف ما اذا زهد الشيخ وافق وتصدق امامهم فانهم
 ربما يتبعونه وواسه ان لا تصدق في بعض الاوقات بالدينار
 او القميص وانا محتاج اليه اخذ من الاخذ له تشييعا
 للاخوان حتي يخرجوا من مسك اليد واري ذلك مقدما
 علي نفسي فاعلم ذلك واعمل عمل الله يتولى هذا كس
 وروى الشيخان وغيرهما عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 وابن ماجة وابن خزيمة في صحيحهم عن ابي بصير عن ابي بصير
 تمر من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب فان الله تعالى
 يقبله بيمينه ويربها لصاحبها كما يري احدكم فلو حتى
 يكون مثل الجبل وفي رواية لا بن خزيمة ان العبد اذا تصدق
 من طيب تقبلها الله تعالى واخذها بيمينه فرباها
 كما يري احدكم فربها او فصيله وان الرجل ليتصدق باللقمة
 فتربوا في يد الله تعالى او قال في كف الله تعالى حتي تكون

بيان
 اشد

بيان
 عليه

مثل الجبل فتصدقوا وروى مسلم والترمذي مرفوعا ما
 نقصت صدقة من مال وروى الترمذي وقال
 حديث حسن صحيح عن عائشة رضي الله عنها انهم ذبحوا
 شاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بقي منها فقالت
 عائشة رضي الله عنها ما بقي منها الا كفها فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم بقي كلها الا كفها ومعناه ان
 ما تصدقوا به هو الباقي وروى مسلم ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال يقول العبد مالي
 مالي وانما له من ماله ثلاث ما اكل فافني وليس
 فابلي او اعطى فابقي وما سوي ذلك فهو ذاهب وتاركه
 للناس وروى ابو يعلى بسند صحيح والصدقة تطفي
 الحظيئة كما يطفى الماء النار وروى الترمذي وابن
 حبان في صحيحه ان الصدقة ولو قلت لتطفى غضب
 الرب وتدفع ميتة السوء وفي رواية ان الله ليبدل
 بالصدقة سبعين بابا من ميتة السوء وروى الامام
 احمد وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهم والحاكم
 وقال صحيح الاسناد مرفوعا كل امرئ في ظل صدقته

روى
 ما بقي

حتى يقضي بين الناس قال يزيد بن حبيب كان ابو مرثد
الغنوي لا يخطيه يوم الا تصدق فيه بشئ
ولو كعكة او بصلة وفي رواية لابن خزيمة كان
مرثد بن عبد الله اول اهل مصر دخولا الى المسجد
بمصر فاروي داخل فوط المسجد الا وفي مكة
صدقة اما فلوس واما قم واما خبز حتى يما
حال البصل فاذا قيل انه ينت ثيابك فيقول
اني لم اجد في البيت ما اصدق به غيره وان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ظل المؤمن
يوم القيمة صدقة وروي الطبراني والبيهقي
مرفوعا ان الصدقة لتطفي عن اهلها حر القبر
وروي الامام احمد والبخاري والطبراني وابن
خزيمة في صحيحه مرفوعا لا يخرج رجل شيا من الصدقة
حتى يفك عنها الحي سبعين شيئا زاد في رواية
البيهقي كلهم ينهي عنها وروي الطبراني مرفوعا
الصدقة تسد سبعين بابا من السوء وروي
البيهقي مرفوعا باكروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطي

الصدقة وهو في موقفنا عن انس وهو الاشبه قال الحافظ
المتدري والاعاديث في ذلك كثيرة والله اعلم
اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نتصدق بما وجدناه ولا نستقل من الصدقة
شيء لما تقدم من الاحاديث الصحيحة من ان
الحق تعالى يقبلها بيمينه فيريها كما يري احدكم
فلو اوفضيله ولما سياتي من الاحاديث وهذا
العهد يخل به كثير من الناس فيستحيون ان
يتصدقوا بمثل تمرة او لقمة اوزيية وهو حياء
طبيعي لا شرعي وليس اللوم الا على من يمنع الصدقة
بالكثير بخلا واما من يخرج ما وجدته من بعد جمع
وقلة فهو ماجور وربما يسبق درهم منه الف
درهم كما سياتي وقال تعالى لينفق ذو سعة
من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه
الله لا يكلن ^{الله} نفسا الا ما آتاه فانظر يا اخي الي
ما ومع الله تعالى كما الى به على عباده حتى لم يامرهم
بالصدقة تكلفا مع حاجتهم اليها بل نهاهم عن ذلك

لعله
انه

لأن كل من تصدق بما فوق طاقته فمن لازمه
أن نفسه تتبع ذلك ثم يندم على إعطائه
وفي الحديث عن معاشرة الأنبياء برأء من التكلف
فالهم وقد تصدقت عائشة رضي الله عنها
بجبة عنب فكان السائل استقلها فقال له
مالك لا تفقه كم في هذه من مثقال ذرة وقد قال
تعالى في القرآن فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
والله أعلم حكيم **روى** أبو داود وابن خزيمة في
صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أي الصدقة
أفضل قال جهد المقل وأبدأ بمن تعول و
روى النسائي وابن خزيمة وابن حبان
في صحيحه واللفظ له والحاكم وقال صحيح على شرط
مسلم مرفوعا سبق درهم مائة الف فقال
رجل وكيف ذلك يا رسول الله قال رجل له مال كثير
أخذ من عرضه مائة الف تصدق بها ورجل
ليس له إلا درهمان فأخذ أحدهما وتصدق

به وقوله صلى الله عليه وسلم من عرضته اي من جأته
وروى الترمذي وابن خزيمة عن ام نجيد انها قالت
يا رسول الله ان المسكين ليقيم علي بابي فما اجد
شيئا اعطيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم تجد
الاظلفا محروقا فادفعه اليه في يده وفي رواية لابن
خزيمة لا تردي سائلا ولو بظلف والظلف للبقر
والغنم بمنزلة الحافر للقرص وروى ابن حبان في صحيحه
مرفوعا تعبد عابد في بني اسرائيل فعبد الله تعالى
في صومعة ستين عاما فامطرت الارض فاحضرت
فاشرف الراهب من صومعته فقال لو نزلت
فذكرت الله فازددت خيرا فنزل ومعه رغيف
او رغيفان فبينما هو في الارض اذ لقينه امرأة فلم
يلكها وتكلمه حتى غشيها ثم اغشى عليه فنزل الغدير
ليستم فجاء سائلا فاوحى اليه ان ياخذ الرغيفين
ثم مات فوزت عبادة ستين سنة بتلك الزينة
فرجحت الزينة علي حسنة ثم وضع الرغيف
او المرغيفان مع حسنة فرجحت حسنة

فقوله وفي رواية البيهقي موقوفا على ابن مسعود ان الرب
نزل الى المرأة فواقها ست ليال ثم سقط في يده فهرب فاتي
مسجدا فاوي فيه ثلاثا لم يطعم شيئا فاني برغيف فكسره فاعطى
رجلا عن يمينه ونصفه واعطى اخر عن يساره نصفه
فبعث الله اليه ملك الموت فقبض روحه فوضعت
السنون سنة في كفة ووضعت الست ليالي في كفة فبعثت
يعني الست ليالي ثم وضع الرغيف فزجج يعني فزجج على الست
ليالي **وروي** البيهقي موقوفا ان الضعلك كل الضعلك
الذي له مال لم يقدم منه شيئا يعني لم يتصدق منه بشيء
والله سبحانه وتعالى اعلم ٥٥٥

اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نتصدق بما نحب ادبا مع الله تعالى وعملنا بقوله
تعالى لن تناووا البر حتى تنفقوا مما تحبون ونحن
نحب ان ننال مقام البر عند الله تعالى ونكره ان
نكون ناقصين المقام لما فيه من اجنا والبعد
في مشيئتنا لا في نفس الامر ولا يقوم بالعمل بهذا
العهد الاكمل الرجال الذين يغلب عليهم عليهم كجود

مع الله تعالى وقد بلغنا ان المنادي ينادي يوم القيمة
الامن اعطي شيا، لله فليأت به فياتي الرجل بالثياب
البالية والكسر اليابسة والامور التي لا ترضاهم
النفوس ثم ينادي ثانيا الامن اعطي شيا، لغير
الله فليأت به فياتي الرجل بالثياب الفاخرة والجمعة
النقيسة والامور التي تهووها النفوس فيكاد الرجل
من لحياء ان يذوب وبالجملة فمعاملة الله
تعالى تابعة لمعرفته كثره وقلة فاسلك يا أخي
علي يد شيخ ناصح ان طلبت ان تعرف صفاء
المعاملة مع الله تعالى وان لم تسلك كما ذكرنا
فمن لازمك عدم صفاء المعاملة كما هو
مشاهد في من يسأل الاغنيا بالله من الفقر
ان يعطوه رغيفا اود رهما فلا يعطونه
ويمر عليه نحو الالف نفس او اكثر فلا يلتفتون
اليه ولوا هم كانوا اجالسين بحضرة ملك
من ملوك الدنيا وسالهم اذل الناس
بحياة راس الملك ان يعطوه رغيفا اود رهما

لا عظم المائة رقيق او الدينار الذهب او اكثر
 مراعاة لوجوه العظم فايها اعظم عنده هؤلاء قدرا
 وحرمة حينئذ الله عز وجل ام ذلك الملك فانظر
 وتامل في نقص ايمانك وقلة تعظيمك لله عز
 وجل يا اخي وتب واستغفر وتشهد ليسلم لك
 الاسلام الكامل فان الله تعالى يعامل العبد بحسب
 ما في قلبه من التعظيم وغيره والله اعلم ولو ان انسا منا
 قال السلطان اعظم عند من الله تعالى الحكم الشرع
 بقتله شر قتلة كفر بعد الايمان فتأمل والله يتوكل
 يهدي من يشاء الى صراط مستقيم **وروي** ابو داود وابن ماجة
 وابن خزيمة وابن حبان في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خفيه ويديه عصى وقد علق رجل فنوحشني فجعل يطفن
 في ذلك القنوب يقول لو شاء رب هذه الصدقة
 تصدق باطيب من هذه ان رب هذه الصدقة
 يا كل مستفاد يوم القيمة **وروي** ابن خزيمة في صحيحه مرفوعا
 خير الصدقة ما ابتغى واليد العليا خير من اليد
 السفلى والله سبحانه وتعالى اعلم

أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن نصدق قتنا المذوبة دون المفروضة علي وزان
الصلوق الاما استثنى مما تسن لجماعة فيه امتثال الامارة تعالى
لا لطلب الاجر فان الشارع صلى الله عليه وسلم قد ورد
بذلك وهو لا يخلق وعده ولا يضيع اجر من احسن
عمل الا ان نطلب الاجر من باب الفضل والمنة فلا حرج
علي العبد في ذلك اذ لا يستغني عبد بفضل سيده
طوعا او كرها **واعلم** ان الشارع صلى الله عليه وسلم
ما امر بصدقة السر الا لما يعلم في نفس العبد من
محبة المال وانفاقه ليقال فلا يكاد يسكت علي
ما اعطاه له من ابد العظمة عنده ولو انه سلك
الطريق كما في الف دينار صدقة عنده
كحبته عن علي حدسوك وما راينا احدا قط
اعطي حبة عنب وما ريد كرها في المجالس ونفخر
بها ابد اهلها عنده وكذلك الالف دينار
عند الفقير الصادق اذا انصرف بها لا
يحتفل بها ولا يذكرها في المجالس ابد

سنة

وما سمي الفقير فقيرا الا لكونه لا يملك مع الله تعالى شيئا
فكيف يري نفسه شيئا ليس هو له **وفي** الحديث ان
الدنيا لا تزن عند الله ~~مكلا~~ جناح بعوضة فما
قد رما يخص الفقير من ذلك الجناح اذا
فرق اجزاء صفاراً حتي عم جميع الخلق من الملوك
الي السوقة فالفقير الصادق يستحي من الله تعالى
ان يري نفسه علي الفقر ولو تصدق بجميع الدنيا لو
تصور انه ملكها لانه يراها بجناح البعوضة
بكا في التشبيه فافهم **فعلم** انه يتعين علي كل من يريد
العمل بهذا العهد ان يسلك علي يد شيخ مسرشد
ليسلك به حتي يخرج به عن الغيبة والمجبة في الدنيا
ويدخله حضرة الزهد فيها والامن لازمه انه
يكره الاسرار بالصدقة ويجب اظهارها لماعنه
من العظمة والمجبة لها ولحملة الله تعالى فانه
لا يعامل الله تعالى الا من يعرف عظيمته تعالى **وقد**
صحبني شيخ من ذوي الاموال فذكرت له ما ورد
في صدقة السر من الاحاديث فقال ثبت الي

الله من اظهر شي من الصفات للناس وروية
المنة على احد بها فقلت له هذا لا يكون الا بعد سلوك
الطريق فقال قد تحققت بحمد الله تعالى بذلك
وارسكت له فقيراً سرّاً وقلت له اسأله في دينار
ولا تسأله الا ليلا او حيث لا يعلم بذلك احد
فسأله فاعطاه الدينار فلم يزل به ابومع يوسف
له باظهار ذلك حتى جاء في وصار يذكر شدة
احتياج الناس الى الصدقة في هذا الزمان الى ان
جاء الى ذلك الفقير وقال ان فلانا محتاج وقد
بلغنا انه جاء الى بعض التجار وسأله ديناراً ف
عطاه ولم يزل به ابليس حتى ذكره لي وقال انما
ذكرته لك يا سيدي لكي لا احب اخفي منك
شيء فانه نظركم اخرجته ابليس من صدقة السر
واقعه في تزكية نفسه ودعوي انه لا يخفي عني
شيء من احواله ولو اني قلت له اعطني بعدد
ما عندك من الدنيا ما سمحت نفسه بذلك
فوالله لقد صار الصدق اعز من الكبريت

الاحمر ولو ان كان دخل طريق الفقرا من ابوابها على يد شيخ
لصار دحوله النار اصبون عليه من اظفار ما امره الله
بكمه **وكانت** قد بلغنا ان شخصا صام اربعين سنة لا يشعر
به احد فلم يزل به ابليس حتى اقعته بالتمحدث بها وذلك
ان ابليس جاء الي قصاب في هيئة فقير في عنقه سبعة
وعلي كتفه سجادة وذلك العابد الصائم جالس عنده
وصار ابليس يقول لجن اراعطني هذه القطعة اللحم اللينة
لان لي ثلاثة ايام صائم فلم يزل يكرر ذلك حتى تحركت
في قلب ذلك العابد واعيته اظهار صومه
وقال **اكنتم صومكم** افضل لك فاني صائم اربعين
سنة فما اشعرت بذلك احد فقال له ابليس انا ابليس
كيف تقولي اكنتم صومكم فاني افضل ويقع افنت
في اظفاره فندم العابد وفارقه ابليس واعم
اني ما رايت في عمري كله اكثر صدقة سرا من
شيخنا شيخ الاسلام زكريا شارح البرهجة
والشيخ شهاب الدين ابن الشبل الحنفي لا تكاد تجد
بظهران من صدقاتهما شيئا وقد جاء

مستحسن

شخص مرة من الاشرف الي شيخنا شيخ زكريا وقال له
يا سيدي خطفوا عمامتي الليلة فاعطني ثمن عمامسة
فاعطاه فلما فرده الشريف فاحذه الشيخ فقلت
له ان الفلس لا يكفي في مثل ذلك الذنب له الذي
جاءني بحضرة الناس وقد رغبتني الله تعالى بالاسرار
في الصدقة فلا اظهر ذلك لاحد من الخلق
ولو انه جاءني من غير ان يكون عندي احد لا عطيته
ثمن العمامسة واكثر لاجل حبه صلى الله عليه وسلم
ثم لقيت الشريف بعد ذلك فاخبرته بما قال الشيخ
فقال ارسل لي الشيخ عمامته بالليل وها هي علي
راسي **وكذلك** بلغنا عن سيدي علي النبتيني ابن اجمال
انه كان يرسل كل سنة المائة حمل قمحا وارزاً وغير ذلك
الي مكة في البحر ويسافر في البر مع الحجاج ثم يجلس
بيعهما في المسي ويخبر بالسعر الغالي زيادة علي
الناس وينظر فكل من اشترى منه بالزيادة علي
السعر يعرف انه مضطر فيعطيه ما اشتراه بلا
ثمن ويأمره بالكتمان فعلم بذلك غالب اهل مكة

هـ ص

فكان يعطيهم كذا حتى انه لم يأخذ درهما واحدا في بعض
 السنين ف قيل له ان كان ولا بد لك من العطا للناس
 بلا ثم فتصدقات به فقال البيوع استر لنا من الصدقة
 وكذا كان يفعل بالثياب التي كان يفرقها
 يامرهم بالكتمان وكل من تكلم بذلك يرسل
 يأخذ الثوب منه ويقول يا ولدي قد غلطنا
 والثوب لشخص غيرك حتي لا يصير يتكلم بعد
 ذلك بشيء **وكان** اخي افضل الدين رحمه تعالى
 يأخذ صدقات اصحابه ويجمعها عنده للفقراء
 ويقول لهم ان جماعة من التجار ارسلوا على
 اسمكم شيئا من الذهب والفضة لافقه
 عليكم ثم خلط علي ذلك اضغافه وبفقه
 عليهم بحيث لا يعلم احد من الخلق بذلك ولولا
 انني رايتنه فعل ذلك مرارا وهو لا يشعر
 في ما علمت ذلك **وكان** بعض من لا يعرف مقامه
 يهره بانه اغتلس من مال الفقراء لنفسه
 ويلفه ذلك فيتبسم ولا يجيب عن نفسه

فبهدي هذه الاشياخ يا اخي اقتده لتفوز بمغفرة
الاجر ورضي الرب والله يتولى هداك **وروكا** الشيخ
وغيرهما مرفوعا سبقه يظلمهم الله في ظلمة يوم لظل
الاطلمه وذكركم منهم ورجل تصدق بصدقة
فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه
وروك الترمذي واللفظ له والبيهقي وغيرهما
مرفوعا لما خلق الله الارض جعلت تخيب
فارساها بالجيال فاستقرت فنجبت الملائكة
من شدة الجبال فقالوا يا ربنا هل خلقت
خلقا اشد من الجبال قال نعم الحديد
قالت فهل خلقت خلقا اشد من الحديد
قال النار قالت فهل خلقت خلقا اشد من النار
قال الماء قالت فهل خلقت خلقا اشد من الماء
قال الريح قالت فهل خلقت خلقا اشد من الريح
قال ابن ادم اذا تصدق بصدقة بجميعه
فاخفاها عن شماله **وروك** الطبراني باسناد
حسن مرفوعا وصدقة السر قطي غصبت

سبعة

الرب **وروي** الامام احمد والطبراني مرفوعا افضل
 الصدقة سراي فقير وجهه من مقل ثم قرأ ان
 تبدوا الصدقات فنعما هي وان تحفوها
 وتوتوها الفقرا فهو خير لكم **الانبياء** ورواه ابو داود
 وابن خزيمة في صحيحه مرفوعا ثلثة يجبرهم الله
 تعالى فذكر منهم ورجل اتي قوما فالهم بالله
 ولم يسئلهم بقرابة بينهم وبينه فنفوه فخلق رجل
 باعقبا بهم فاعطاه سرا لا يعلم بعطيته الا الله
 والاحاديث في ذلك كثيرة والله اعلم
 اخذ علينا العهد العام من رسول الله **صلى الله عليه وسلم**
 ان نقرض كل من استقرضنا من المحتاجين سواء
 كان مشهورا بحسن المعاملة ام لا امثاله لا مراعاة
 اقرضوا الله قرضا حسنا ومن اقرض الله لا يطلب
 جن من الخلق واعلم يا بني ان الله تعالى لم يامر بالقرض
 الا الاغنياء فهم الذين فازوا بلذة خطاب الله تعالى
 بقوله لهم اقرضوا واما الفقراء ففاتهم تلك اللذة
 وذلك الاجر ومن هنا عارض الاكابر من الاوليا

الى التكسب بالتجارة والزراعة والحرفة ليفوزوا
بلذة ذلك بخطاب لامة اخرى من طلب ثواب
او غير قال تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع
عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكاة
الاية فوصفهم بالرجولية لاجل اكلهم من كسبهم واقرضهم
من فواصل كسبهم كل محتاج ومفهومه ان كل من لا
كسب له والناس ينفقون عليه فهو من قسم النساء
وان كان له حية كبيرة وسبعة وسجادة وعدته ومربعة
وشفاعته عند الحكم وغير ذلك وليس
له في الرجولية نصيب قال تعالى الرجال قوامون
على النساء الاية ^{اعلم} ان من طلب التلذذ بخطاب
الله تعالى كما ذكرنا محمود بالنسبة لمن هو تحت
في المقام والا فله تعالى رجال يتوبون
من التلذذ بخطاب الله تعالى الاعلى وجه الشكر
لا غير فان من كان له الهمة له التلذذ بخطاب
الله تعالى فهو عبد لذته وعبد لذته لا يكون عبدا
تعالى وقد اخبرني اخي افضل الدين انه كان

يقوم الليل مدة كذا وكذا سنة ولا يشعر بها أحد
 قال فكنت اظن بنفسي الاخرى في ذلك فسمعت
 هاتفا يقول لي انما تقوم الليل للذة التي
 تجتنيها حال مناجاتك ولولا هي ما قمت
 فقامت للحق بواجب عبوديته فاستغفرت
 الله تعالى وتجدت من تلك اللذة وعلمت
 ان تلك اللذة تجرح في اخلاصي فاحمد الله رب
 العالمين ^{فعل} ~~فعل~~ انه لا يقدر في شيخ الزاوية
 ان يكون تاجا ولا زراعيا بل ذلك اجل له هو
 فإياك يا اخي ان تشكر على فقير الكسب بالتجارة
 والزراعة او معاملة الناس أو اخر عمره
 وتقول فلون كان من الصالحين اول عمره
 وقد ختم عمره بحجة الدنيا وشهواتها بعد ان
 كان زاهدا فيها وفي اهلها فرجما يكون
 مشهودا لك في الفقير ما قلناه او غير ذلك
 من النيات الصالحة فان زهد الكل ليس
 هو بخلوا اليه من الدنيا انما هو بخل القلب

ولا يتحقق لهم كمال المقام الا بزهدهم فيها بايديهم
وتحت تصرفهم من غير حائل يحول بينهم وبين
كثرة واما زهدهم في خلق اليد فرجما يكون
لهذه الفقد وقد قالوا ان من شرط الداعي
الى الله تعالى الا يكون متجرا عن الدنيا بالكلية
بان تخلو يده منها وذلك لانه يحتاج ضرورة
الى سوال الناس اما بالمال واما بالفضل واذا
احتاج الى الناس هان عليهم وقل نفعتهم
به بخلاف ما اذا كان ذا مال يعطي منه للمحتاجين
من مريديه فان فقد المال الذي كان يميل به
قلوب المريدين اليه كان معه المال يميلهم اليه
ومن لا حال له ولا مال لا ينفعه فقال
وفي الحديث عن المؤمن استغناؤه
عن الناس وشرفه في قيام الليل وممن
جاهد نفسه طويلا ثم مسكت الدنيا
من اشياخ العصر وتاجر فيها السيد عبد الله
البيروني والشيخ علي الكازواني نفعتنا الله

ببركاتهما فاساء الناس بهما الظن واخرجهما
 عن دائرة الفقر واما حالهما الان اكلهما
 كافا عليه بدايتهما علي ما قدرناه اتقا واياك
 يا اخي وسوء الظن باهل الطريق وحين
 لبس الزيق والله يتولي هداك ومن يحك
 صدق من طلب الدنيا لله تعالى
 طلبا للفوز للذة خطبه تعالى
 ان لا يشع شيء منها على من يجتاه اليه
 لان من احب شيئا احب من تكراره ومن
 تكدر من كثرة السائلين لما عنده فهو كاذب
 في دعواه انه يحب الدنيا للتلذذ بخطاب
 الله تعالى اولئذ عباد الله قالوا ذلك
 وخرج يقولنا ان لا يشع ما الكوشع ومنع
 الحكمة شرعيته فان ذلك لا يقدر
 في صدقه والله غفور رحيم **وروي**
 الامام احمد والترمذي واللفظ له وابن
 حبان في صحيحه مرفوعا من من في سعة لبي

اَوْ رِقْ اَوْ هَدْي زُقَاقًا كَانَ لَهُ مِثْلُ عَتَقِ
 رَقَبَةٍ وَمَعْنَى قَوْلِهِ فِيمَا وَرَقَ عَنِّي بِهِ قَرْضُ
 الدَّرَاهِمِ وَقَوْلُهُ اَوْ هَدْي زُقَاقًا عَنِّي بِهِ
 هِدَايَةُ الطَّرِيقِ وَارْتِشَادُ السَّبِيلِ **وَرَوَى** الطَّبْرَانِيُّ
 بِأَسْنَدٍ حَسَنٍ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ مَرْفُوعًا كُلُّ قَرْضٍ
 صَدَقَةٌ **وَرَوَى** الطَّبْرَانِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ
 وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ مَرْفُوعًا رَجُلٌ خَلَّ كِتْمَةً فَرَأَى عَلَى
 بَابِهَا مَكْتُوبًا **الْصَّدَقَةُ** بِمِثْلِهَا وَالْقَرْضُ
 بِثَمَانِيَةِ عَشْرَ قَانٍ بَعْضُهُمْ وَذَلِكَ أَنَّ الصَّدَقَةَ
 قَدْ تَقَعُ فِي يَدِ غَنِيِّ فِي الْبَاطِنِ وَالْقَرْضُ لَا يَأْخُذُ
 إِلَّا بِمَحْتَاجٍ **وَرَوَى** مُسْلِمٌ وَابْنُ مَاجَةَ وَالتِّرْمِذِيُّ
 وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ حَبَّانٍ فِي صَحِيحِهِ مَرْفُوعًا
 مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَقْرَضُ مُسْلِمًا قَرْضًا مَرَّةً إِلَّا كَانَ
 لَهُ كَصَدَقَتَيْنِ مَرَّتَيْنِ وَالْأَعَادُ شَبَابُ الْفَرْضِ كَثِيرَةٌ **وَاللَّهُ عَالِمُ**
أَخَذَ عَلَيْنَا الْعَامَ مِنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِذَا كَانَ لَنَا دِينَ عَلَى مَعْمَرٍ أَنْ نَنْظُرَ وَنَضَعُ عَنْهُ
 امْتِنَانًا لِأَمْرِ الشَّارِعِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وطلبها لمصناتها فانه لا يامر قط الا بما فيه
 النفع لنا في الدنيا والاخرة لكن بشرط الاخلاص
 له عليه صلى الله عليه وسلم عن الربا والسهمه فرجما
سبح احدهما المعسر ببعض ما عليه بحضرة
 الناس ليقال ولو انه لم يعلم به الا الله
 تعالى وبما كان يثقل عليه ولا ينشرح
 له صدر فلينتبه من يفعل المعروف لمثل
 ذلك ويفتش نفسه التفتيش التام
 المبري للذمة من ما سب نفسه في هذه
 الدار خف حسابه في الدار الاخرة وان وقع
 له حساب فانما هو في امور لم يحاسب
 نفسه عليها في دار الدنيا واعلم انه ليس
 مراد الحق تعالى بالحساب الا اقامته للحجة
 على وبيان فضله وحلمه عليه لا غير والا فاعبد
 ليس معه شئ يدفعه لسيده فاعلم ذلك
 واعمل عليه والله يتولى هداك وروي مسلم
 والطبراني مرفوعا من سره ان ينجي الله

العبء

من كرب يوم القيمة فليفسر عن معسر او يضع
عنه **وفي** رواية للطبراني من سرق ان ينجي
الله من كرب يوم القيمة وان يظله تحت
ظل عرشه فليظر معسرا **وروي** الشيخان
وغيرهما مرفوعا تلقت الملائكة روح
رجل ممن كان قبلكم فقالوا اعملت من الخير
شيئا قال لا قالوا قد **كر** قال كنت ادين
الناس فامر فتياني ان ينظروا المعسر
وينجوزوا عن الموسر فقال قال الله تعالى
تجاوزوا عنه ومعنى تجاوزوا عن الموسر
خذوا منه ما تيسر معه كما بينه الحديث
الا تي والله اسلم **وفي** رواية للشيخين كان
رجل يدين الناس وكان يقول
لفتي اذا اتيت معسرا فتي وزعنه لعل
الله يتجا وزعنا فلي الله فتجا وزعنه **وفي**
رواية للنسائي ان رجلا لم يعمل خيرا
قط وكان يدين الناس فيقول لرسوله

سند
وتجاوزوا

هذا ما تيسر وانترك ما تيسر وتجاوز لعمل الله
 يتجاوز عنا فلما هلك قال الله له هل عملت
 خيرا قط قال لا الا ان كان في غلام وكنت اداين
 الناس فاذا بعثته يتقاضيني قلت له خذ ما
 تيسر وانترك ما تيسر وتجاوز لعمل الله
 يتجاوز عنا قال الله تعالى قد تجاوزت عنك
 وروى الامام احمد وغيره مرفوعا من
 انظر معسرا قبل ان يحل الدين عليه
 فله كل يوم مثله صدقة فاذا احل فانظر
 فله كل يوم مثله صدقة وقال الحاكم صحيح
 على شرط الشيخين وروى مسلم وابوداود
 والترمذي والنسائي وابن ماجه
 مرفوعا من نفس عن مؤمن كربة
 من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة
 من كرب يوم القيامة
 ومن يسر على معسر في الدنيا يسر الله عليه
 في الدنيا والاخرة وروى الترمذي

روى
 مسلم

وقال حسن صحيح مرفوعا من انظر معسرا
فبان بحسن البيان او وضع له اظلمه الله
يوم القيمة تحت ظل عرشه يوم اظل الاظلم
ومعني وضع له اي ترك له شيئا مما له عليه
وروى ابن ابي الدنيا والطبراني مرفوعا
من انظر معسرا الى ميسرته ^{تعالى} انظر الله
~~انظر الله~~ بذنبه الي توبته والا حاديت
في ذلك كثيرة والله اعلم
اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان تتفق جميع ما دخل بيدنا من المال
علي انفسنا وعيالنا واصحابنا وغيرهم
ولا نذخر منه شيئا الا لغرض شرعي صحيح لا تلبس
فيه وكذلك بنا دورا بالصدقة لئلا
بنية صالحة من غير تزويرها وعلي السائل
الصبر حتى غمر النية ولا ينبغي له المبادرة في
سوء الظن وروينا بالبخل ولو كانت
شهر احتى نخمد لنا نية صالحة

بيان
تعالى

وهذا العهد يخل به كثير من الناس
فلا المعطي يرى صريحته بجذبة صالحة
ولا الفقير يصبر وخلق الانسان عجزا ولا يحتاج
من يريد العمل بهذا العهد الى سلوكه على يد
ناصح يخرج منه من شئ الطبيعة التي تضر
الكرم حتى لا يشع على محتاج الى الحكمة
دون بخل ومن لم يسلك فلا سبيل الى العمل
بما **سلم ومن** كلام سيدنا ابراهيم الدوي
رضي الله عنه انما احتاج العلماء الى شئ يورثهم
ذلك العلم الكثير العظيم لعدم اخلاص قلوبهم
فيه ودخول الاعجاب فيه وطلب احدهم
ان يصف وجه الناس اليه ولو انهم سلموا
الآفات وانوا خضرة العمل بدو علة لفات
قلوبهم واشرفوا على حضرات اهل الله عز وجل
فكان عليهم بذل نفوسهم في مرضات الله
الله تعالى فضا عن شئ من اعراض الدنيا
فلا تطمع يا اخي ان تعمل بهذا العهد بنفسك

من غير شئ تقديري به فان ذلك لا يصح
بل من شأنك ان تكون جموعا ممنوعا حتى
تموت او تعطى الناس لعلة كما هو مشاهد
في غالب الناس حتى اني رايت بعض الناس
وهو يسأل من بعض شيوع العرب الظلمة ان
يرتب له خبزاً من صدقته فقلت له في
ذلك فقال للضرورات تتبع المحظورات فتت
ثيابه وفرسه فوجدت شئ من ذلك نحو الفين
نصفاً فقلت له اين الضرورة فما دري بها
يقول فسألت عنه بعض من يعامله
فوجدت له مع الناس نحو عشرة آلاف دينار
فقلت له التلي عليه الله تعالى ما هو لي
فقال لي الواحد من الصحابة كان يملك
العشرة آلاف دينار وأكثر فقلت وكان
مع ذلك لا يدخرها عن محتاج فلم
يجد هو ابداً ولو انه كان حكيماً لطريق
اهل الله لا غناه الله عن السؤال اما بما

الذي نصق

نظر

من حلال او بقناعة وذلك ان السالك
على مصطلح اهل الله تعالى طريقة الذكر ومعنى
خاصيته حلال القلب من ظلمات الرغوبات
النفسانية حتى يشرف على بحر الجنان والروابي
الذي وعد الله تعالى به المتقين والمصدقين
في الدار الاخرة فاذا اشرف على ذلك صغرت
عنده الدنيا باسرها فيصير بها دولا تفاقها
ولو منعوه جهرا اتفق سرا لما يرى لنفسه في
ذلك من المصلحة ولا هكذا من تعلم احكام الله
تعالى على التقليد مع تعاطي شهوات النفوس
من كل وشرب ولباس ومركب وموتع وغير ذلك
من الامور التي لا تحصل له الا بالدنيا فلا يكاد يتفق
شيء في مرضات الله تعالى الا ان اكتفت نفسه
من شهواتها وشهوات الاقارب لها اذ كل شهوة
تجذب اليها اقاربها فلو كان له في كل يوم مائة
دينار ما كفته **وعلم** يا اخي انه قد ورد ان
العبد ليرزق رزق ستة في شهر فابن

رفق به كفاه والا احتاج في بقية سنته وان

العبد ليرزق رزق شهر في جمعة فان رفق

به كفاه والا احتاج في بقية جمعة وهذا محمول

علي من كل ضعف اليقين كما يدل عليه

قوله صلى الله عليه وسلم لكعب بن مالك

امسك عليك بعض ما لك فهو خير

لك وقوله لبلال رضي الله عنه انفق

ولا تخش من ذي العرش الا فافهم

فلا ينبغي لمن معه ما يزيد عليه حاجته

ان ترصد به الا اذا كانت قوى اليقين

من الاغنياء او من المتجدين امس

كان ياكل من كسب ربه فله

ان يمسك من رأس ماله ما يغني ربه

بنفقته ونفقته من تلزمه نفقته

من الاقارب وغيرهم ورب الآلاف الآت

خمس اضعاف في كل يوم للعامل فمن

لا يكفيه نفقته ونفقة عياله وضيوفه

الشهران العبد ليرزق

رزق جمعة في يوم فان

رفق به كفاه والا احتاج

في بقية جمعة

ح

طوبى

كل يوم الا عشرة انضاف فله ان يحسك الفين
نصف او اكثر بحسب حاجته ومن يكفيه كل يوم
نصف فله ان يحسك الفين نصفاً وقس على
ذلك ولي العلم الاعلى من يجمع ويمنع نسأل الله
اللطيف **وسمعت** سيدنا علياً اخو امير المؤمنين
يقول لكل خلق من اخلاق النبوة كرب
في مقابلة **تر** كك يوم القيمة **فمن**
لم يطعم الله تعالى جبار يوم القيمة **جميعا** ومن لم سبق
عطشا نارا ومن اذى الناس حاد يوم القيمة **الماء** جاء يوم القيمة
مؤذي ومن لم ير مسلما معه جاء يوم القيمة
مشتوا كما مشوا في العصوره عيسى ورسول الله ورسول
لم يتفر عن مسلم كربية جاء يوم القيمة
مكروبا ومن لم يبايع احدا في حق كان يوم
القيمة تحت اسر من له عليه حق ومن اذرى
بالناس اذرى به هناك وهكذا فلا
يجنى لحد الا ثمرة عمله في الدنيا والاخرة
كما سنا في الاشراق الى ذلك في احاديث

العهد الثالث اي بعد هذا ان شاء الله تعالى
ومن وصية سيدي سالم ابي النجا الكفوي
رضي الله عنه لاخوانه وهو محضر علموا يا اخواني
ان الوجود كله مملوك لكم في الدنيا والاخرة بحسب
ما برز منكم من الاعمال فانظروا كيف
تكونون واسد يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
وروي البخاري مرفوعا ما من يوم يصبح العباد
فيه الا وملائكة ينزلون من السماء
فيقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا
ويقول الاخر اللهم اعط ممسكا تلفا **ويحفظ**
رواية ابن حبان في صحيحه مرفوعا ان
ملكاي باب من ابواب الجنة يقول من يقضي
اليوم من عند اهلك بابا حتى يقول اللهم
اعط منفقا خلفا واعط ممسكا تلفا وكذلك
رواه الطبراني الا انه قال يباب من ابواب السما
قلت قال بعض المحققين والمراد يقول الملك
اعط ممسكا تلفا اي انفاقا في وجهه **الخبر**

المتن

لان الملك من عالم الخسیر فلا يدعو بفساد
 كما يقال فلان اتلف نفسه وماله في مرضات
 الله تعالى واما علي ما يتبادر الى الازهار
 فالمتلف ماله انما عليه الثم فافهم والله اعلم
 وروى الشيخان مرفوعا قال الله عز وجل اتق
 اتق عليك **وروى** مسلم والترمذي مرفوعا
 ابن آدم انك ان تبدل الفضل خسر لك ولا تدم علي
 كفاف انتهي والكفاف ما كف عن الحاجة
 الى الناس مع القناعة لا يريد علي قد رحمة
 والفضل ما زاد علي قد رحمة **وروى** الشيخان
 وغيرهما مرفوعا مثل البخيل والمتصدق
 كمثل رجلين عليهما جنتان من حديد اضطرت
 ايديهما اليثديهما او تراقيهما فجعل المتصدق
 كلما تصدق بصدقة انبسط عنه حتى نفسي
 انا ماله وتصفوا اثره وجعل البخيل كلما هم
 بصدقة قلصت واخذت كل معلقة بمكانها
 قال ابو هريرة فانما رايت رسول الله صلى الله عليه

وان عسك
 شركك

عليه

وسلم يقول باصبعه هكذا في جنته يومها
 والجنة بضم الجيم وبالتنوين كل ما وقي الانسان
 ويضاف الي ما يكون منه وقلصت اي
 انجمعت وتشمرت وهو ضد اسرخت
 وانبسطت قال الحافظ للذري والمراد بالجنة
 هنا الدرع لا الثوب من المرء وستره ومعنى الحديث
 ان المتفق كلما انفق طالت عليه سبغت حتي
 تستر بنان رجليه ويديه والخيال كلما اراد
 ان ينفق لزمت كل حلقه بما كانا فهو يومها
 فلا تتسع شبه المصحف صلى الله عليه وسلم
 نعمة الله ورزقه بالجنة وفي رواية
 بالجنة بالبناء الموصلة فالمتفق كلما انفق
 اتسعت عليه النعم وسبغت ووفرت حتي
 تستره ستر الاشياء املا والخيال
 كلما اراد ان ينفق منعه الشئ والمحرص
 وخوف النقص فهو بمنه طلبا للمزيد
 والسعة زيادة علي ما عنده فلا تزيد

بيان
 المصطفى

النعم

النعم عليه ولا تشع ولا يسترها ما يريد ستره
 والله اعلم **وروي الطبراني** ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال لقيس بن سلم الا نصارك انفق
 ينفق الله عليك قالها ثلاث مرات وكانت
 ضيق النفقة فصارا **كثر** اهله ما لا
وروي البزار باسناد حسن والطبراني ان النبي
 صلى الله عليه وسلم دخل على بلال وعنده صبر
 من تمر فقال له ايا بلال فقال اعد دته
 لا ضيا لك فقال ما تخشى ان يكون ذلك
 دغان في جهنم انفق بلال ولا تخشى من ذي
 العرش اقلالا **وفي** رواية للطبراني اما
 تخشى ان يكون ذلك لك بخار في
 جهنم **وروي الشيخان** وغيرهما ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال لا سيما بنت
 ابي بكر رضي الله عندهما لا تؤركي فتيك عليك
 وفي رواية لهما انفق ولا تخصي فيخص
 الله عليك قال الخطابي ومعني لا تؤركي

منتهى
 الحديث
 منتهى
 الحديث

لا تدخري ولا يكا شدر أس الوعا بالوكا وهو
 الرباط الذي يربط به يقول لا تمنعي ما في يدك
 فتقطع مادة الرزق عنك انتهى **وروى** الزار
 والحاكم وقال صحيح الاستاد عن بلال قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال مت
 فقيرا ولا تمت غنيا قال قلت وكيف لي
 بذلك قال ما رزقت فلا تخبأه ومثلثك
 فلا تمنع فقلت يا رسول الله وكيف لي بذلك
 قال **هو ذاك** النار وروى الطبراني
 باسناد حسن ان طلحة بن عبد الله جاءه مال
 كثير في يوم فقال لغلامه ادع لي
 قومي فدعاهم فقسمة عليهم ولم يبق لنفسه
 شيئا وكان اربع مائة الف وروى الطبراني
 ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ارسل اربعة
 دنانير مع الغلام الى ابي عبيدة بن الجراح وقال
 للغلام **تلك عنده** عنده في البيت ساعة
 لتنظر ما يصنع فذهب بها الغلام اليه

ماه
 هو

وقال

أن أمير المؤمنين يقول لك اجعل هذا في
 بعضهما يحبك فقال وصله الله ورحمه ثم قال
 تعالي يا جارية اذهبي بهذه السبعة الى فلان
 وهذه الخمسة الى فلان حتي انقذهما كلها ورجع
 الفلام الى عمر فاخبره فوجده قد اعد مثلها الي
 معاذ بن جبل وتلته في البيت ساعة حتي
 تنظر ما يصنع فذهب بها اليه وقال له
 يقول لك أمير المؤمنين اجعلها في بعضهما حبك
 فقال رحمه الله ووصله ثم قال تعالي يا جارية
 اذهبي الى بيت فلان بكذا او الى بيت فلان
 بكذا فا طلعت امرأة معاذ وقالت
 ونحن والله مساكين فاعطنا فلم يبق
 في الخزقة الا دينار افا رسلها اليها ورجع
 الفلام الى عمر فاخبره فاستر بدلك وقال
 انهم اخوة بعضهم من بعض وروى الطبراني
 وابن حبان في صحيحه عن سهل قال
 كانت عند رسول الله صبيتي عليه وسلم

رضي الله عنه فقال
 اذهب بها الى معاذ
 ابن جبل وتلته صح

سبعة دنانير فوضعها عند عائشة فملا كات
عند مرضه قال يا عائشة ابعثي بالذهب الي
علي ثم اغني عليه صلي الله عليه وسلم وشغل عائشة
رضي الله عنها ما به حتى قال انك مرارا لك ذلك
رفعي علي رسول الله صلي الله عليه وسلم وشغل عائشة
رضي الله عنها ما به فبعثت الي علي رضي الله عنه
فتصدق بها وامسي رسول الله صلي الله عليه وسلم
في حديد الموت ليلة الاثنين فاسلت عائشة
رضي الله عنها بمصباح لها الي امرأة من
نساء ثقاتنا لاهدي لنا في مصباحنا من
حكمتك السمن فان رسول الله صلي الله عليه وسلم
امسي في حديد الموت **وروي** الطبراني والاسام
احمد ورجال المدح والاصحاح عن ابيه ذر قال ان
خليفة رسول الله صلي الله عليه وسلم عهد الي
ان كل ذهب او فضة او كي عليه فهو جرم علي
صاحبه حتى يفرغه في سبيل الله وقالت
له الجارية يوم ادعني ابئت عندنا هذه الليلة

السبعة دنانير لما ينوبك من الجوارح اولها ينزل
بك من الضيق فاني **روى** رواية الطبراني
مرفوعا من اوكي على ذهب او فضة ولم
ينفقه في سبيل الله كان حجرا يكوي به **روى** ابو
يعلى والبيهقي عن انس ورواه ثقة قال
اهدي للنبي صلى الله عليه وسلم ثلاث طواير
فأطعم خادمه طائرا فلما كانت من الغدائي
الخادم بها فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ألم انزلك ان ترفع شيئا لغيره فان الله
تعالى ياتي برزقك **روى** ابن حبان في صحيحه
والبيهقي عن انس قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يدخ شيا لغيره **روى** الطبراني
باسناد حسن مرفوعا اني لأرجو هذه الغرفة
ما لجها الاخشية ان يكون فيها مال فأتوني
ولم انفق والغرفة العلوية **روى** البزار مرفوعا
ما احب ان لي اخدا ذهبيا بقي
صبح ثالثه وعندى منه شيء **روى**

الامام احمد والطبراني ان رجلا توفي
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
من افضل الصفة فلم يوجد له كفن
فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال انظروا دينارا
الي داخله ازاره فوجدوا دينارين فقال
كيتان من ناز وفي رواية فوجدوا دينارا
فقال كية من ناز قال لما فظ المتذري
وانما جعل صلى الله عليه وسلم ذلك
الدينار او الدينارين كية او كيتين من ناز
لانه اخرج مع ثلبسه بالفقر ظاهرا وشاركا
الفقرا فيما ياتهم من الصدقة والامارات
في ذلك كثيرة والله اعلم
اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ناذن لنزوجتنا في التصديق بما جرت
العادة به من مالنا ولا نمنعها من
ذلك طليا لنزول البركة
علي بيتنا في غيبتنا وحضورنا ولندوم

النعمة

١٥٢
النعمة ايضا علينا وهذه العهود تخلص
به كثير من الناس فيمنع زوجته
ان تتصدق برغيف او معلقة طعام
علي فقير فيكون ذلك سببا لتضييق
الرزق علي اهل البيت وكذلك
لا نعلمها ان تعري الضيف في
غيبتنا علي طريق العرب العريال لكن
من غير مخاض لطة للضيف الاجاب
وقد كان علي هذا القدم سيدي الشيخ
عثمان الحظاب والمحافظ
الشيخ عثمان الديلمي فكان كل منهما يذهب
الي بيت الاخر في غيبته ويجلس مع
امراة ابيه ويخرج له ما ياكل وما يشرب
وكانا من اولياء الله تعالى ولكن لانهما
لنا في هذه الزمانات في هذه الزمانات
ان يظفر احدا في صالح يامنه
علي الخلوة بعيا لم يجيث لا يتخلله

ترهمة فوالله لقد قل الصادقون الذين يؤتمنون
علي مثل ذلك فتوصي عيالا لنا ان يخرجوا للضيف
ما ياكل وما يشرب مع الخادم ولا يختلطن
به **و** يا اخي ان كلما اكثر اطعامك للناس
كلما اكثر النعم عليك فان الله تعالى ييسر
لكل عبد من الرزق بقدر ما يعلم في قلبه من الشح
والكرم فمنهم من عنده خمسة انفس ومنهم من يكون
عنده عشرة وهكذا الى الالف نفس واكثر
فتعرف مراتب الناس في الكرم بقدر عيالهم
وقد يكون بعض الاوليا يطلب لنفسه
الحفا والتجرد فلا يكون عنده احد وهو في عناية
الكرم ويود ان لو كان كل من في الدنيا عايله فمثل
هذا يعطيه الله تعالى في الاخوة اجر من عيال جميع
المخلوقين ورافة مادية فيحصل له هذا الثواب
العظيم مع الحفا وعدم الشرقة فان الله تعالى
هو الرزاق لا العبد ومن كان هذا مشهده فكثرة
العيال وقلتهم عنده سواء لم ينحل من جهتهم هما

٢ ابدوا وانما يلحقه بعض كرى اذا توجهت العائلة
 اليه من حيث كونه واسطة مع شيوخهم ان الله تعالى
 هو الرزاق فيقصر عن بصرهم عن العبد فيؤثرون
 فيه الضيق والكرب حتي يصل اليهم رزقهم الذي قسمه
 الله تعالى لهم على يده ولو انهم كلهم كانوا متوجهين
 الي الله دونه ما تأثر من جهة قط ولا حملها قط
وقد كان سيدي احمد الزاهد يقول وغزة رجب
 لو كان اهل مصر كلهم عيال ما طرقتني هم ابدا لعلني
 بان القصة وقعت في الازل فلو زيادة ولا نقص
 ولا بقدر احد يا كل القيمة قست لغيره وتعتق
 الرزق عن العبد انما هو با ديب له واختبار
 او رفع درجة انتهى **قلت** وقد من الله تعالى
 علي بذلك فلو كان جميع من في الارض عيال ما
 اهتمت لهم الامم جهة توجههم اليه وقصور بصرهم
 علي او كونهم لا يستحقون ما طلبوا مني لتركهم
 الصلوة وتعديم الحدود ونحو ذلك فالحمد لله
 رب العالمين ولا تصل يا اخي الي هذا

علي

ما
العهد

العهود الا بالسلوك على يد شيخ مرشد يوصلك
الي شهود ما ذكرناه والافصح لا زمك الاهتمام
بالرزق وترادف الا وهام المكددة عليك
لا تكاد ترجع الي شهود ان الله تعالى فرغ من
قسمة الرزق الابد قامل وتفكر وهناك
تعلم ان ايمانك مدة الاهتمام بالرزق ناقص
وانه يجب عليك تجديد ايمانك كلما حصل
عندك اهتمام بالرزق ولو انك سلك الطريق
لم يطرقت اهتمام الله تعالى ولا اهتمام
بما وعد بحصوله لك ولغيرك ولا
منعت زوجتك من الصدقة في ليل
او نهار الا لغد شرعي فاسلك يا اخي على
يد شيخ يخرجك من ظلمات الازهيم والاهام
والله يتولى هدايتك وهو يتولى الصالحين
وروي الشيخان وغيرهما مرفوعا
اذا انفقت المرأة من طعام بيتها
غير مفسدة كانت لها اجرها ما انفقت

الرزق

ولزوجها اوجة بما اكتسب و للنازن مثل ذلك
لا ينقص بعضهم من ابي بعض شيئا **وفي رواية**
اذا تصدقت بدل انفقته و **روي ابو داود**
ان ابا هريرة رضي الله عنه سئل هل تصدق
المرأة من بيت زوجها قال لا الا من قوتها و **الا**
حي بينهما فان ~~فعلت بغير اذنه~~ فلا جرم
له و ~~لا~~ ثم عليها الواجب اذنه ولا يحل لها ان
تتصدق من مال زوجها الا باذنه **زاد الحافظ**
زين العابدين في جامعها فان اذنت لها
فلا جرم بينهما فان فعلت بغير اذنه فلا جرم له
والا ثم عليها و **روي ابو داود والنسائي** مرفوعا
لا يجوز لامرأة عطية الا باذن زوجها و **روي**
الشيخان وغيرهما ان اسما بنت ابي بكر قالت
يا رسول الله مالي مال الا ما اذن علي الزبير فان تصدق
قال تصدق في ولا توغي فيوغي عليك **وفي رواية**
لها انه صلى الله عليه وسلم قال ارضني ما استطعت
ولا توغي فيوغي عليك و **روي الترمذي** باسناد

عن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في خطبته
عام حجة الوداع لا تنفق امرأة شيئا من زوجها
الا باذن زوجها قيل يا رسول الله ولا الطعام
قال ذلك افضل اموالنا والله اعلم
اخذ علينا العهد العام من رسول الله عليه وسلم
ان نطعم الطعام لكل من ورد علينا ونسقي الماء
كذلك ولا نتوقف على استحقاقه لذلك الا
بطريق شرعي تخلقا باخلاق الله عز وجل فانه
يرزق البر والفاجر **ومن ادركنا على هذا القدم**
الشيخ محمد بن عنان والشيخ يوسف الحريشي والشيخ
عبد الحليم بن مصلح والشيخ ابو الحسن الغفري
والشيخ محمد الشناوي الاحدي رضي الله عنهم
فكان طعامهم وشراهم لكل وارد وكان
الشيخ يوسف الحريشي اذا لم يحضر عنده طعام
لا يبيع الضيف يخرج من عنده حتى يسقيهم
الماء وقد ورد السحى هو خلق الله الاعظم
و يحتاج من يريد العمل بهذا العهد الى شيخ

يخرج به من ظلمات الجدل الى مضرة الكرم
 ويخرجه من الاوقات التي تطرق الكريم
 من شدة فضله على الناس الذين يطعمهم
 وحب المدحة على ذلك في المداين وقراها
 فقل كريم في هذا الزمان ان يخلص
 من هذه الورطة بل غالب الكرام وحلوا
 في حب المدح بالكرم وحب تفضيلهم على
 اقراهم **فاسلك** يا اخي على يد شيخ والافس
 لازمك الاوقات وذلك ان تطعمه
 وتمنع الله وترى على الكشف والشهود
 ان جميع ما انت فيه من النعمة لله تعالى
 جعله الله تعالى لعباده على يدك
 ليس لك **تعمل** في تحصيله انما انت
 خازن اسئامتك الملك على ارزاق
 عباده فلو سجدت لله تعالى **على** الحجر ابد الابدين
 ما ادبت شكر ذلك وقد علم غالب
 الفقراء في هذا الزمان العليل في اعمالهم

واحضرتهم لقلة من يربهم اولقلة منهم
 لمربهم فصار المظم يطعم لعله والمسا
 نفع يمتنع لعله وصار من لا يطعم الناس
 بحسد من يطعم الناس ويود ان الله
 تعالى يحول عمن ذلك الكرم
 النعمة وبعضهم يقول هو يطعم الناس
 من عنده انما المنة لله تعالى في ذلك
 كل ذلك حتى يطغى نور اخيه بين الناس
 حسدا وبغيا فلوانهم فظمو اعلى يد
 شيخ لحفظهم الله تعالى من تلك الآفات
واعلم يا اخي ان من شان البشر
 الملل ممن يحتاج اليه فمن الادب ان
 لا يطعم العبد للناس الا ما سمحت به
 النفس من غير كلفة ومن تكلف فسوف يارب
 فحرر النسبة يا اخي واطعم الطعام
 واستق الماء من او من الصهاريج
 او من الابار حسب الطائفة ومنه **رايته**

بعضه ان يطغى

تحقق بهذه النقا من سيدي علي الخواص
 ولا أكثر ملته الماء لقعا وي الكلاب وحيضان
 بيوت الخل **ومن** رايته تبعه على
 ذلك وزاد عليه اخي العبد الصالح
 الشيخ احمد الهندي المقيم بناحية نينوى به
 نجاه بولاف بمصر المحروسة ولا يعمل
 من حفر الابار وسقي الماء وعمله الى الاسقية
 قارة بحمله بيده وقارة بحمله على حمارته رضي الله
 عنه **كان** على هذه القدم جدي الشيخ نور الشعراوي
 كانت وظيفته في كل يوم ان يحل سبيل الجامع
 وسبيل الزاوية وسبيل اخي في وسط الدربة
 يقوم لذلك من الليل فيملؤها قبل الفجر ثم
 يملأ الطهرة وحيضات بيوت الخل وكذلك
 قبل الفجر رضي الله عنه وكل ميسر لما خلق له
وقال ذلك كونا منا في الرجال
 اسما للتبعية الفقير لتخلفه عن مقام الرجال
 فيعرف نقص نفسه عن العمل باخله فهم

ولا يقنع بلبس الصوف والجلوس على السجادة
 يحبط في دين الله تعالى قارة بالراي وقارة
 بالوهم وقارة يتكلم في الله بما لا يليق بجلاله
 وعظمته حتي اني سمعت بعضهم يقول ما تم محمد
 الا الله تعالى فقلت له انتا يشرف قال كلاما
 والله لو كانت معي شاهد ادركناهم اسما
 هو الزهد والورع واتباع السنة الحميدة
 رضي الله عنهم اجمعين **فاياك يا ابي** ان
 تجالس من يتكلم في الذات والصفات
 بغير ما صرحت به الشريعة او تصني
 لقوله والله يتولى هذا **كروى**
 الشيخان وغيرهما ان رجلا قال يا رسول الله
 ابي الاسلام خير قال قطع الطعام وتقري
 السلام علي من عرفت ومن لم تعرف
وروى الامام احمد وابن حبان في صحيحه
 عن ابي هريرة قال قلت يا رسول الله
 اخبرني بشئ اذا عملته دخلت الجنة

آخر لذهبت به الى
 حكم الشريعة رضي
 عنهم ولم يكن هذا
 الامر في الدنيا
 الذين ادركناهم

قال اطعم الطعام وافش السلام وصل الابرار
 وصل بالليل والناس ينام قد دخل الجنة بسهم
وروي ابو الشيخ مرفوعا خياركم من اطعم
 الطعام **وروي** الحاكيم والبهرتي مرفوعا
 من موجبات الرحمة اطعام المسلم المسكين
وفي رواية من موجبات المفقرة اطعام
 المسلم الشغبان يعني الجايع **وروي**
 الطبراني وابو الشيخ والبهرتي وقال الحاكيم
 صحيح الاسناد مرفوعا من اطعم اخصاه
 حتى يشبعه وسقاه من الماء حتى يرويه
 باعده الله من النار سبع خنادق ما بين
 كل خندق مسيرة خمسمائة عام **وروي**
 البهرتي وغيره مرفوعا افضل الصدقة
 ان تشبع كبد اجاب **وروي** ابن ابي الدنيا
 وغيره مرفوعا وموقوف على ابن مسعود
 والوقوف اشبه قال الحافظ المنذري
 يحشر الناس يوم القيمة اعز ما كانوا

اسان
 صح

حقه
 عند قين

قَطُّ وَاَجْوَعُ مَا كَانُوا قَطُّ وَاَطْلَاهُ مَا كَانُوا قَطُّ فَمَنْ
 كَسَى لَهَّ عَزَّ وَجَلَّ كَسَاهُ ^{وَجَلَّ} اَللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ لَطَعَهُ لَهَّ عَزَّ
 وَجَلَّ اَطْلَعَهُ اَللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ سَقَى لَهَّ عَزَّ وَجَلَّ سَقَى لَهَّ عَزَّ وَجَلَّ
 سَقَاهُ اَللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ وَرَوَى اَبُو الشَّيْخِ مَرْفُوعًا
 اَنْ اَللّٰهُ تَعَالَى يَبْهَاهُ سَلَا يَكْتُمُهُ بِالَّذِي يَطْعَمُ
 الطَّعَامَ مِنْ عِبِيدِهِ **وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ** اَنَّ
 النَّبِيَّ صَلَّى اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَتَاهُ رَجُلٌ مَا عَمِلُ ^{فَقَالَ}
 اَنْ عَمَلْتَهُ دَخَلْتَ الْجَنَّةَ فَقَالَ اَنْتَ بَيْدٌ تَجْذِبُ
 الْمَاءَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَاشْتَرِ فِيرًا سَقَاهُ حَبْدَ يَدَايِهِ
 اسْقَ فِيهَا حَتَّى تَخْرُقَهَا فَانَكَ لَنْ تَخْرُقَهَا حَتَّى تَبْلُغَ
 بِهَا عَمَلَ الْجَنَّةِ **وَرَوَى** اَلْاِمَامُ اَحْمَدُ وَرَوَاهُ **تَه**
 ثِقَاةٌ مَشْهُورُونَ اَنْ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اَللّٰهِ
 اِنِّي اَنْزَعُ فِي حَوْضٍ هَذَا ^{حَتَّى} اِذَا مَلَأْتَهُ لَا بَلِي وَرَدَّ
 عَلَيَّ الْبَعِيرَ لَغِيرِي فَسَوَّيْتُهُ فَرَأَيْتُ فِي ذَلِكَ مِنْ اَجْرِ
 فَقَالَ رَسُولُ اَللّٰهِ صَلَّى اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كُلِّ ذَاتٍ
 كَبْدَةٍ كَيَّ اَجْرٍ **وَرَوَى** الشَّيْخَانِ مَرْفُوعًا بَيْنَا رَجُلٌ
 يَمْشِي فِي طَرِيقٍ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْحَرُّ فَوَجَدَ بَيْتًا

مَا
 فَسَقِيَتْهُ

وتنزل فيها وشرب ثم خرج فأكلب يلهث بالكل الثري
 من العطش فقال لقد بلغ هذا الكلب من العطش
 مثل الذي كان بلغ مني فنزل البئر فلهأخفه مسكاً
 ثم أمسكه بغيه حتى رقي فسقى الكلب فشكر الله
 له ففقر له **وفي رواية** فادخل الجنة **وروى** أبو داود
 واللفظ له وابن ماجه وغيرهما أن سعد بن
 عبادَةَ قال يا رسول الله إن أمي ماتت فإني الصدقة
 أفضل قال الماء فحضر بئراً وقال هذا لام سعد
وفي رواية للطبراني فقال عليك بالماء **وروى**
 البخاري في تاريخه وابن خزيمة في صحيحه مرفوعاً
 من حضرماء لم يشرب منه كبد حكي من جن ولا إنس
 ولا طائر إلا أجه الله يوم القيمة **وروى** ابن
 ماجه من سقى مسلماً شربة ماء حيث يوجد
 الماء فلانما أعتق رقبة ومن سقى مسلماً شربة
 من ماء حيث لا يوجد الماء فكانما أحيأها والله أعلم
 أن تشكر كل من أسدي إلينا معروفًا ونكافئه عسى
 ذلك ولو بالدعاء أديا مع الشارح صلى الله عليه وسلم

رخصتني العظم من رسل الله صلى الله عليه وسلم

في امره لنا وقد كثرت الخيانة لهذا العهد من غالب
الناس حتى صرت تربيتي اليئيم منهم وكسوهوا الى ان
يصير له اولاد ولا يندس كركك نعمة ولا يحفظ
لك ادبا وصار من وقع له فملك يحذر
من يريد يفعل مثله مع الناس فيتقديرا ان
المنعم من اولياء الله تعالى لا يلتفت الى شكره
فالمنعم عليه لا يستحق لك كما سياتي
والكل على اخلاق الالهية والله عن وصل
بحول النعم حين **تكفها شكر** يا احمي من
اسدي اليك معروف الكن من غير وقوف
معه فتراه كالقناة الجارية لنا منها الماء او كالاهير
الذي يعرف لنا من طعام رجل غيره باجرة جعلها
له ويحتاج من اراد العمل بهذا العهد الى
سلوك عيشة من مشد حتى يصل الى
حضرة الاحسان ويرى الامور كلها الله تعالى
كشفها وشهوا ويصير يرى النعم كلها
من الله تعالى ببادي الرأي ولا يضيئها

الى الخلق لا يورثهم ولا يورثونهم ولا يورثونهم
 الطريق فانه لا يكاد يشهد النعمة من الله تعالى الا بعد تأمل وتفكر فاسلك
 ومع خلقه كما امرك قال تعالى ان اشكر يا اخي الطريق لتفوز بالادب
 لي ولوالديك وقد قرنت الله السعادة بشهود مع الله تعالى ومع خلقه
 الامور كلها ببيادى الراي من الله تعالى
 خلقا و ايجادا ومن العبد نسبة واسناد الابل
 اقامته الحدود وكان لسان الحق تعالى يقول من قتل
 نفسا بغير حق ولو شهدتم اني قدرت عليه ذلك
 واني انا القاتل كما قال تعالى فلم تقتلوهم ولكن
 الله قتلهم فلا يسعنا الا امثال الامر وكذا الحكم
 في الزنا وشرب الخمر وخوها فكانه تعالى قال من
 ظهر من جوارحه كذا فافعلوا به كذا فقول سمعا
 وطاعة واكثر الناس عي عن تحقيق هذه المسئلة
 فاما يضيفونها الى الله تعالى وحده اكثر اذ با
 ممن يضيفها الى الخلق وحدهم غافلا عن الله
 تعالى **وقرايت** شخصا من خطباء الجامع الازهر
 رسم له السلطان سليم بن عثمان بما يثبه دينار مائة في الجامع وكانت

فقط او الى الخلق فقط
 لكن من يضيفها الى
 الله وحده

نوبة تلك الجمعة ورفيقه
 ومنعه عن الخطبة ذلك اليوم
 لاجل المائة دينار

فصار الخطيب المنوع يحط على المانع وصرت اقول
له ان الله تعالى لم يقسم لك شيئا فيقول الله تسبب هذا
في قطع رزقي فقلت له ولو تسبب قلب هو بقاطع
انما هو الاله للقدرة الالهية والحكم لمن حكمت
الاله لا لالاهة فحكمت حكم من ضرب بالعصا فصار
يسبب العصا او عرف له طعام بمعرفة فصار
يمدح المعرفة ويشكرها بين الناس ونسي
الفا على تلك الاله فهذا حكمه على حدسوا
عند اهل التحقيق ولا يخفى ما في ذلك من خفة
العقل ثم قلت له اين قولك في الخطبة كل
جمعة والله لا يعطى ويمنع ويضع ويرفع
الا الله تعالى فقال قطعني بالجمعة ولوان
هذا سلك الطريق وبنى امر على التوحيد
الكامل ما توقف في ذلك ولا احتاج الى محاجة
ولا عادي احدا عارضته في طريق وصوله
الى رزقه بل كان يرى كل شيء عورض
فيه ان الله تعالى لم يقسم له فلا يتبعه

نفسه فاعلم ذلك واسلك طريق القوم ان
 اردت العمل بهذا العهد على وجه الكمال فتكون
 من اهل السنة و الجماعة والله يتولى هدايتك
واعلم ان كفران نعم الوسايط مما يحولها
 واذا حولت فلا تقدر من كفرت نعمته
 ان يحاكي لك نعمة علي يد به سنة الله التي
 قد خلقت في عباده لان كفران
 النعمة يقطع طريقا فيستفد ان من كفرت
 نعمته لا يواخذك فان لا تستحق تلك النعمة
 فلا بد من وجود صفة الاستحقاق في المنعم عليه
 وعدم كفرانه نعمة من كان واسطة فيها
 من زوج او والد او سيد ونحوهم وقد كثر
 كفران النعم في هذا الزمان من الزوجة
 والاولاد والاقارب والميردين وبذلك تكثرت
 عليهم الارزاق وكلما قاسخ الزمان فلا دليل الناس
 الامر في تفسير الارزاق بل يتحولها عنهم
 بالكلية لقلة الشكر بالاعمال من قيام الليل وغيره

حتي تنور من منهم الاقدام فان الشكر بالقول
 ما بقي يكفي لغالب النعم في هذا الزمان
 كونه الموازين قد اقيمت فيهم على الخلق
 لقرب الساعة وما قارب الشئ اعطي حكمه
 ولقطة الاخلاص في القول وقد قال تعالى
 في حق آل داود اعملوا آل داود شكرا ولم يقل قولوا آل
 داود شكرا وهذه الامة المحمدية اولى
 بالشكر بالاعمال لهم اعظم نعمة نبيرهم وشر نعمهم
 فليتنسبه من كان ذا عيلة لذلك ليدور الماء في
 مجاريه **وقال** الشئ عصفير المجذوب المدفون
 بجنب ما بين الصورين بمصر كلما راى حوضا مملوا
 للبراءيم يفتح بالوعته **فيسبح** على الارض ويقول
 للذي يملك انت اعني القلب فان اهل هذا الزمان
 صاروا لا يستحقون رحمة ولا نعمة لكثرة
 عصيانهم ومخالفتهم **قال** يا سيدي انما هذا البراءيم
 فقال انها تحملهم الي بواضع المعاصي انتهى
 فكان يتكلم على لسان احوال الزمان بلسان

بح
 بان يشكروا

بح
 اعلموا اني
 ذلك
 الح

الح
 الح

الح
 الح

الحقيقة دون لسان الشريعة لكونه مجذوبا
وكان مراده بقوله تنبيه الناس الى المشي
على طريق الاستقامة لتدوم عليهم النعم
والافالخلق لا يستحقون على الله شيئا مطلقا
وانما جميع نعمه عليهم من باب الفضل والمنة
والله اعلم **روى** ابو داود والنسائي
واللفظ له وابن حبان في صحيحه والحاكم
وقال صحيح الاسناد على شرطهما من استعاذ
بالله فاعيدوه ومن سئلكم بالله فاعطوه
ومن آتاكم اليكم معروفا فكا فؤم فان لم
تجدوا فادعوا له حتي تعلموا انكم قد كافأتموه
وفي رواية للطبراني حتي تعلموا انكم شكرتموه
فان الله شاكر يوجب الشاكرين **وروى** الترمذي
وابو داود وابن حبان في صحيحه مرفوعا
فوجد من اعطى عطاء فليجز به فان لم يجد فليتين
فان من اثني فقد شكر ومن كتم فقد كفر
وفي رواية للترمذي مرفوعا وقال الحديث

حسن من صنع اليه معروف فقا الفاعله
جزا الله خيرا فقد بلغ في الشناور **روى الامام**
احمد ورواته ثقة والطبراني مرفوعا
ان اشكر الناس لله تعالى اشكرهم للناس
وفي رواية لابي داود والترمذي وقال حديث
صحيح لا يشكر الله من لا يشكر الناس
فقال الحافظ المتذري روي هذا الحديث
برفع الله ورفع الناس وروي ايضا بنصبها
وبرفع الله وبنصب الناس وعكسه
اربع روايات **روى** الطبراني وابي
الدينار مرفوعا من ابي معروف فليذكر
من ذكره فقد شكره ومن كتمه فقد
كفر **روى** بن ابي الدنيا وغيره مرفوعا
باسناد لا بأس به من لم يشكر القليل لم
يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله
تعالى والتحدث بنعمة الله شكر وتركها كفر
روى ابوداود والنسائي واللفظ له قال

المباين

المهاجرون وزيار رسول الله ذهب الاضار بالاجر
 كله ما راينا قوما احسن مواساة في قليل منهم
 ولقد كفونا المؤنة قال اليس تشوز عليهم به
 وتدعون لهم قالوا بلى يا رسول الله قال فذا كنت
 بذاك والله سبحانه وتعالى اعلم
 اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان يكون معظم مجتنا للصوم من حيث كون
 الله تعالى قال الصوم لي كما من حيثية اخبرني
 كطلب ثواب وتكفير خطيئة ونحو ذلك فان
 من عمل لله تعالى كفاه الله هم الدنيا والاخرة
 واعطاه ما لا عين رأت ولا اذن سمعت
 ولا خطر على قلب بشر فضلا عن الثواب
 وتكفير الخطايا وغيرهما من الاغراض النفسانية
 في الدنيا والاخرة ولم يبلغنا عن الله تعالى
 انه قال في شيء من العبادات انه حائل لصاله
 الا الصوم فلو لم يزيد خصوصيته ما اضافه
 اليه **وسمعت** سيدنا عليا اخراص رحمه الله تعالى

٢ بذلا كثيرا ولا احسن
 م

يقول معنى قوله تعالى الصوم لي يعني من حيث انه
صفة صفة انية ليس فيه اكل ولا شرب ولذا لك
امر الصائم ان لا يرفق ولا يفسق ولا يقول
الحج من الكلام ادباً مع الصفة الالهية التي
تلبس بنظير اسمها انتهى وقال سفيان بن
عيينة في معنى قوله تعالى كل عمل بن آدم له الا الصوم
فانه لي وانا اجزيه به قال اذا كانت

يوم القيمة يحاسب الله تعالى عبده ويؤديه
ما عليه من المظالم ويدخله بصوم الجنة انتهى كلامه
وهو غريب **ومن فوائد الصوم** انه يسهل مجاري
الشیطان من بدن الصائم ويصير عليه
كاحنة فلا يجد الشيطان من بدنه مكاناً يدخل
الي قلبه منه من العام الى العام او من الاثنين
الي الخميس ومن الخميس الي الاثنين او من الايام
البیض الي الايام البیض او من الشهر الحرام
الي الشهر الحرام او من عاشورا الي عاشورا
او من عرفة الي عرفة كل صوم كل صوم يكون

من سائر اعماله حتى لا يبقى
الا الصوم فتقبل الله
تعالى ما بقى عليه من
المظالم مح

جنة منه اليه نظيره من الصوم الذي بعده كل
 جنس بما يقابله فللاثين دائرة وللخميس
 دائرة وللأيام البيض دائرة وللشهر الحرام
 الي مثله دائرة ولبيوم عرفة الي مثله دائرة ولبيوم
 عاشوراء الي مثله دائرة ولكل دائرة حفظ من
 امور خاصتها فلا يصل ابليس الي العبد
 ليوسوس له بها كظهير من الصلوة والزكاة
 والحج والوضوء والركوع والسجود فلكل منها ذنوب
 تكفر بها فلا يكفر عمل ما يكفره غيره من الاعمال
 ويؤيد ما قلناه خبر مسلم مرفوعا الصلوات
 الخمس والجمعة الي الجمعة ورمضان الي رمضان
 مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر
وسمعت سيدنا عليا الخواص رحمه الله تعالى
 يقول انما كان صوم رمضان شهرا كاملا
 اما تسعا وعشرين او ثلاثين لان اصل مشروعيته
 كان كفارة للأكل التي اكلها آدم عليه السلام
 من الشجرة فامسها الله تعالى بصومه كفارة

لها وقد وردا لها مكنت في بطنه شهر احتي ذهبت
 فضلاها وورد الشهر يكون ثلاثين ويكون تسعا وعشرين
 فافهم واعلم ان فائدة الصوم لا تحصل الا بالجوع
 الزايد على الجوع الواقع عادة في غير رمضان فمن لم
 يزد في الجوع في رمضان فحكمه وحكم المفطر سواء في
 عدم سد مجاري الشيطان لئلا يتنوع في المأكول
 والمشرب وانواع الفواكه وتعشي عشاء زائدا
 عن الحاجة ثم يتخيم بالكثافة والحلاوة والحب
 المقل ثم تسحر آخر الليل كذلك فان مثل هذا
 يفتح للشيطان مواضع زايدة عن ايام الافطار
 فتكثر مجاري الشيطان التي يدخل منها الى هلاكه
 في مثل هذا الشهر العظيم الذي فيه ليلة خير
 من الف شهر وهي مدة اعمار الناس الغالبة
 وهي ثلاث وثمانون سنة فلوزنت عبادة العبد طول
 هذا العزم اعماله في ليلة القدر كانت ليلة القدر
 ارحم من اعماله الخالصة الدائمة التي لا يتخللها
 قورف كيف بالاعمال التي دخلها الرياء وتخللها
 معي

من بدنه
 ٤

معاصي وسِيَّاتٍ وَغَفَلَاتٍ وَشَهَوَاتٍ وَهِنَّ نَظَرٌ
 بَعِينٌ الْبَصِيرَةِ وَجَدُ صَوْمٍ جَمِيعِ الْأَيَّامِ الَّتِي قَبْلَ لَيْلَةِ
 الْقَدْرِ كَالْإِسْتِقْدَادِ وَالتَّطَهِيرِ لِلْقَلْبِ حَتَّى يَتَأَهَّلَ
 لِرُؤْيَةِ رَبِّهِ حَتَّى عَزَّ وَجَلَّ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَأَضْحَى
 غَالِبَ كِبَرِ الزَّهَانِ فَضْلًا عَنْ غَيْرِهِمْ غَارِقِينَ فِيهَا
 ذَكَرْنَا فَيَمُضِي عَلَيْهِمْ شَهْرُ رَمَضَانَ وَقَدْ أَزْدَادَتْ قُلُوبُهُمْ
 ظُلُمَةً بِأَكْمَلِ الشَّهَوَاتِ وَالنُّوْمِ وَقَدْ كَانَ الْمُؤْمِنُ
 فِي الزَّمَنِ الْمَاضِي لَا يَخْرُجُ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَّا وَهُوَ
 يَكْاشِفُ النَّاسَ بِمَا فِي سِرَائِرِهِمْ لَشِدَّةِ الصِّفَا
 الَّذِي حَصَلَ عِنْدَهُ مِنْ تَوَالِي الطَّاعَاتِ وَعَدَمِ الْخَالَاتِ
وَسَمِعْتُ الشَّيْخَ عَصِيْقُورَ الْمَجْذُوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 يَقُولُ وَاللَّهِ إِنْ صَوْمَ هَؤُلَاءِ الْمُسْلِمِينَ بِأَصْلٍ لَا لَظْمَ
 عِنْدَ الْإِفْطَارِ اللَّحْمِ وَالْخَلَاوَاتِ وَالشَّهَوَاتِ وَمَا
 عِنْدِي صَوْمُ الْأَصْوَامِ الْقَوْمِ الَّذِينَ يَفْطَرُونَ عَلَى
 زَيْتٍ أَوْ خَلٍّ وَخَوْذِ لَكٍّ وَكَأَنَّ النَّاسَ لَا يَهْتَدُونَ
 لِمَعَانِي كَلَامِهِ وَأَشَارَاتِهِ لَكُونَهُ مَجْذُوبًا وَكُنْتُ أَنَا
 أَفْرَهُمْ مَعَانِي كَلَامِهِ وَأَشَارَاتِهِ وَتَوْبِيحَاتِهِ كَانَهُ

سَاه
 وَالْخَلَاوَاتِ

يقول المسلمون لا ينبغي لهم في رمضان الا الجوع الشديد
وسكت اني افضل الدين رحمه الله تعالى يقول من ادب
المومن اذا افطر عنده اكثر من تسع لقيت الصابموت
ان لا يشبعهم الشبع العادي وانما يشبعهم شبع
السنة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم حسبنا ايام
القيامت يمين صلبه قال اهل اللغة والقيمت بمع قلة
من الثلث الى التسع فتي اخرج الانسان لمن افطر
عنده اكثر من تسع لقيمت فقد ساء في حقه ولا ينبغي
اجرافطاره بما حصل له من مساعدته عيلة
تعدى السنة انتهى وهذا الامر لا يفعل الا من
خرج عن حكم الطبع ومعاملة المخلوقين الى قضاء
الشريعة ومعاملة الله وحده حتى صار يشفق
على دين اخيه المسلم اكثر مما يشفق على نفسه
وعلازمة خروجك عن حكم الطبع ان لا تقاثر من لا تقاثر
ذمه فيك بين الاعداء ان لم تشبعه لان
حكم من يتعدى السنة مع العارف بحكم الطفل
سواء والطفل لا يجاب الي كل ما اشتهت نفسه

وكان سيدي ابراهيم المتبولي رحمه الله يخرج
 للصائمين اقل من عادتهم في الاططار فشكوا ذلك
 لتقيبه فقال ان شكوتهم منه في الدنيا فسوف تشكروونه
 في الآخرة **ومن صفة** سيدي علي الخواص رحمه
 الله تعالى اياك ان تخرج للضيف في رمضان
 كشيخ العرب او غيره فوق رغيف خوفا ان يتكدر
 منك ان لم تشبعه فانه لو كشف له عن صنيعك
 معه لقبيل رجله وقال جذاكر الله خير الذي
 لم تعط نفسي الخبيثة حظها من شهواتها
 وسعيت في حال صومها **فاسلك** يا اخي علي
 يشيخ حتي يخرجك من حكم الطبيعة وتصير تعال
 الملق بالرحمة والشفقة والا فمحل لازمك
 الخوف من عتاب المخلوقين **وسمت** سيدي
 عليا الخواص رحمه الله تعالى يقول اوليا
 الله تعالى اشفق على العباد من انفسهم
 لانهم يمنعونهم عن الشهوات التي تنقص مقامهم
 وهم لا يفعلون بانفسهم ذلك اذا امكدهم وراثته

مهديّة انتهى فاعلم ذلك واعمل عليه واسهتو لي
 هداك **ورد** الشيخان وغيرهما واللفظ البخاري
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى
 كل عمل بن آدم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به
 والصيام جنة فاذا كان يوم صوم احدكم فلا
 يرفث ولا يصخب فان سابه احد او قاله فليقل
 اني صائم والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم
 اطيب عند الله من ريح المسك للصائم فرحتان
 يفرحهما اذا افطر فرح بفطره واذا التقى ربه
 فرح بصومه **وفي** رواية كل عمل ابن آدم يضاعف
 الحسنة بعشر امثالها الي سبعة ضعف قال الله
 تعالى الا الصوم فانه لي وانا اجزي به يدع شهوته
 وطعامه من اجل **وفي** رواية لما كنت وابي داود
 والترمذي واذا التقى الله عز وجل فجزاه فرح
 لحدث **قلت** وانما كان الصائم يفرح بهذين
 الشئين لان الانسان مركب من جسم وروح
 فغذا الجسم الطعام وغذاء الروح لقاء الله تعالى
 والله اعلم

مسلم
 ح
 عشر

الصيام

والله اعلم قال المافظ ومعني قوله الجنة بضم الجيم
هو ما يجن العبد ويستره ويقيه مما يخاف
قال ومعني الحديث ان الصوم يستر صاحبه ويحفظه
من الوقوع في المعاصي والرفث يطلق ويراد به الجماع
ويطلق ويراد به الفحش ويطلق ويراد به خطاب
الرجل للمرأة فيما يتعلق بالجماع وقال كثير
من العلماء المراد به في هذا الحديث الفحش وردي
الكلام والخلاف بفتح الخاء وضم اللام هو تغير راحة
الفم من الصوم **وروي** الطبراني والبيهقي مرفوعا
الصيام لله عز وجل لا يعلم ثواب عامله الا الله عز وجل
وروي الطبراني ورطه ثقاته مرفوعا صوموا تصحوا
وروي الامام احمد باسناد حسن والبيهقي مرفوعا
الصيام جنة وحصن حصين من النار **وروي** رواية
لانهم خزيمة في صحبة الصيام جنة من النار الجنة
احدكم من القتال **وروي** الامام احمد والطبراني
والحاكم ورواهم صحيح بهم في الصحيح مرفوعا الصيام
والقرآن يشفعان للعبد يوم القيمة فيقول

قال الرزك في تفسيره
النحاري الخلف بضم الخاء
الجنة راحة الفم الكريمة
ومنهم من فتح قال الخطابي
وهو خطأ اسرى

الصيام اي رب منعه الطعام والشراب والشهوة
 فشفعني فيه ويقول القرآن منعه النوم بالليل
 فشفعني فيه قال فيشفعان **وروي** ابن ماجه
 مرفوعا لكل شي زكاة وزكاة الجسد الصوم **وروي**
 البيهقي مرفوعا ان للصيام عند فطره دعوة لا ترد
وروي الامام احمد والترمذي وحسنه واللفظ
 له وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحه مرفوعا
 ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم حتى يفطر الحديث **وروي**
 الشيخان وغيرهما مرفوعا ما من عبد يصوم يوما
 في سبيل الله الا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن
 النار سبعين خريفا قال الحافظ قد ذهب
 طوائف من العلماء الى ان هذا الحديث في فضل الصوم
 في الجهاد وبوب عليه ذلك الترمذي وغيره
 وذهب طائفة الى ان كل الصوم في سبيل
 الله اذ كان خالصا والله سبحانه وتعالى اعلم
 اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان يكون معظم قصده من قيام رمضان وغيره

امثال امر الله تعالى والتلذذ بمناجات الحق
 لا طلب اجرا خروي ونحو ذلك هرويا من دناءة
 اللحمه فان من قام رمضان لاجل حصول الثواب
 فهو عبد الثواب لا عبد الله تعالى كما اشار اليه
 حديث تفسر عبد الدينار والدرهم والخنصره اللهم
 الا ان يطلب العبد الثواب اظهار للعاقبة ليميز به
 بالغني المطلق ويميزه بالفقر المطلق فهذا لا
 خرج عليه لكن هذا لا يصح الا بعد رسوخه في معرفة
 الله عز وجل بحيث يصير يحل الله تعالى ان
 يعبده خوفا من ناره او رجاء ثوابه فيحتاج من يري
 العمل به العهد الي شيخ يسلك به حتي يدخله
 حضرة التوحيد فيري ان الله تعالى هو الفاعل
 لكل ما يبرز في الوجود وحده والعبد مظهر لظهور
 الاعمال اذا الاعمال اعراض وهي لا تظهر الا
 في جسم فلو لا جوارح العبد مظهر له فاعلم من في الكون
 ولا كانت الحدود اقيمت علي احد فافهم فمن
 لم يسلك علي يد شيخ فهو عبد الثواب حتي يموت

لا يتخلص منه ابد فهو كالاجير السوء الذي لا يعمل شيا
هني يقول لك قل لي ايش تعطيني قبل ان اتعب فاين
هو ممن تقول له افعل كذا وانا اعطيك كذا وكذا
فيقول والله ما قصد ي الا ان اكتب من جملة عبيدك
وان اكون تحت نظرك او اكون في خدمتك
لا غير اليس اذا اطلعت على صدقه انك
تقربه وتعطيه فوق ما كان يامل لشرف ^{شاه}
همته بخلاف ما شا رطك فانه ثقل عليك
وتعرف انت بذلك خسة اصله وقلت مروته
ثم بعد ذلك تعطيه اجرته وتصرفه عن حضرتك
وربما هوا تصرف من قبل ان تصرفه لعدم
رابطة المحبة التي بينك وبينه فما اقبل عليك
الا لاجرته فلما وصلت اليه ولي ونسيك
ولا هكذا من خدمك محبة فيك فاعلم ذلك
وكان سيد يحيى الخواص رحمه الله تعالى
اذا صلي نغلا يقول اصيلي كعتين من نعم
الله تعالى علي في هذا الوقت فكان رضي

الله عنه يرى نفس الركعتين من عَيْن النعمة لا شكرا
لنعمته اخري فقلت له في ذلك فقال ومن اين
لمثل ان يقف بين يدي الله عز وجل والله اني
لا اكد اذوب خجل وحياء من الله لما انعطاه
من سوء الادب معه حال خطابه في الصلوة فان
اموات ادا بخطابه تعالى مائة الف ادا ب ما اظنني
علمت من بعشرة ادا ب فانا اذا وقفت بين يديه
في صلوة او غيرها من العبادات الى العقوبة اقرب
فكيف اطلب الثواب **وسمعت** مرة يقول يجب على العبد
ان يستقل عبادته في جانب حق الربوبية ولو عبده ربه
عبادة الثقيلين بل لو عبده هذه العبادات على الجمر من
ابتدأ الدنيا الى انتهائها ما ادى شكر نعمة اذنه بالوقوف
بين يديه في الصلوة لحظة ولو غافلا **وكذلك**
ينبغي له اذا قلت طاعته ان يري ان مثله لا يستحق
ذلك القليل ومن شهد هذا المشهد حفظ من العجب
في اعماله وحفظ من القنوط من رصة الله تعالى
وقال له مرة شخص يا سيدي ادع لي فقال

يا ولدي ما اتجرا اسأل الله تعالى في حاجة وحدي
 لا لنفسي ولا لغيري اصبر حتى يجتمع مع الناس
 في صلاة العصر واذعوك معهم في غماهم
وسمعت اخي افضل الدين رحمه الله تعالى يقول
 والله اني لا قوم اصلي بالليل فاري نفسي بين
 يدي الله تعالى كالحجر الذي قتل النفس وفعل
 سائر الفواحش واتوا به للتواري يتلفه واري
 الجميلة لله تعالى الذي اذن لي بالوقوف بين يديه
 ولم يطردني جملة واحدة كما طردت اركي الصلوة
وسمعت مرة يقول من شرط الكمال في الطريق
 انه يكاد يذوب حياء من الله تعالى اذا تلى
 كلامه وان كان تعالى قد اذن تلاوة كلامه للكبير
 والصغير ولكن من شرط العارف ان لا يتلو كلامه
 الا بالحضور معه تعالى لان قرائته مناجاة
 له تعالى وكيف حال من يناجي رب الارباب
 وهو غافل فوالله لو رفع الحجاب لاذن
 كل قائل للقرآن كما اشار اليه قوله تعالى

سان
 الجميلة

انا سلفي عليك قولا ثقيلًا وقوله تعالى لو انزلنا
 هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعًا متصدعًا من
 خشية الله انتهى وهنا اسرار يذوقها اهل الله
 تعالى لا تذكر مشافهة الا لاهلها **وسمعت اخي**
 افضل الدين رحمه الله تعالى يقول ايضا من
 شرط الفقير ان يري نفسه كصاحب الكتبة
 من الحشيش والبوطة والزنا وغير ذلك فاذا
 قال له شخص من المسلمين ادع لي بكاذوب حياء
 ونجلا لان معاصيه مشهودة له على الدوام
ورايته مرة في وليمة فقال له شخص من العلماء ادع
 الله لي فصا ربيع جبينه ولم يقدر ينطق من
 البكا وقال كما كان الاقلني هذا ولما اراد التزوج
 عرض عليه الناس بناسئهم فكان كل من خطبه لابنته
 يقول له بنتك خاسرة في مصلحة فلم ير نفسه اهلا
 لواحدة يتزوجها ثم قال لي ما رايت يغارب
 شيئا ورزيلتي الا عرب الهيتم الذين يطوفون
 على ابواب الناس الذين ياكلون الطعام الذي

يصبه الناس على المزابل في امنية بيوتهم رضي الله
عنه **وقد** قلت مرة لصاحب كنية ادع لي فاستحيا
وعرق جبينه وقال يا سيدي لا تعد من فضلك
تقل لي ذلك تؤذيني فاني والله لما قلت لي ادع
لي رايت نفسي كيهودي قال له شيخ الاسلام
ادع لي انتهى **وكان** سيدنا ابو المواهب الشاذلي
رضي الله عنه يقول هم الملك القدوس ان لا
يدخل حضرة احد من اصحاب النفوس **وكان**
سيدنا ابراهيم الدسوقي رضي الله عنه يقول
لا تبرز لي لمن يطلب علي الوقوف بين يديها
منها عوضا وانما تبرز لمن يري الفضل والمنة
لها الذي اذنت له بالوقوف بين يديها
وكان يقول من كان الباعث له على حب
القيام بين يدي الله تعالى في الظلام لذته بمنجته
فهو في حظ نفسه ما يرح لانه لو لا الانس الذي
يخذه في مناجاته ما ترك فراشه وقام بين
يديه فكان هذا اقام محبة فيما سواه وهو لا يحب

من اجابه

من احب سواه الا باذنه فانه الانس الذي
يجده في قلبه سواه تعالى بيقين **وكان**
يقول ما انس احد بالله قط لعدم المجانسة
بينه تعالى وبين عبده بوجه من الوجوه
وما انس من انس الا بما من الله تعالى
عليه به من التقريب الا بالله تعالى ومن
هنا قامت الاكابر حتى تورست منهم الاقدام لعدم
اللذة التي يجدونها في عباداتهم فان اللذة تدفع
الالم فلا تتورم اقدام **فعلم** ان عباداتهم
لله تعالى محض تكليف لا بدخلها لذة ولو
دخلها لذة لكانوا عبيدها وهم مطهرون مقدسون
عن العبودية لغير الله تعالى انتهى **فاسلك**
يا اخي الطريق على يد يخرجك من العلل وتصير
قاني العبادات امثالا لامر ربك لا غير ولا تريد
بذلك لا خفاء ولا شكورا **وهو** سمعت
سيدي عليا الخواص رحمه الله تعالى يقول
اذا وقع لاحكم تقرب في المواقب الالهية

شخص

فلا يقتصر على الدعاء في حق نفسه فيكون
 دُعيُّ الهمة وإنما يجعل معظم الدعاء لخواصه المسلمين
 وقد الله تعالى علي بذلك في سنة من السنين
 لما حجت ليلة من الليالي في سنة سبع وأربعين وتسعين
 مكثت في الحجاز دعوا لخواصي إلى قرب الصباح فاعطاني
 الله تعالى ببركة دعائي لهم نظير جميع ما دعوته
 لهم بسهولة ولولائي دعوت ذلك العالم النفسي
 لما حصل لي ذلك فالحمد لله رب العالمين **وسمعت**
 سيدي عليا الخواص رحمه الله تعالى يقول لا
 تقتصروا في قيام رمضان على العشر الاواخر
 من رمضان بل قوموه **كله** واهجروا نساكم
 فيه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل
 فيه **فاني** رايت ليلة القدر في ليلة السابع عشر
 منه قال وقد اجمع اهل الكشف على انها تدور
 في ليالي رمضان وغيره ليحصل لجميع الليالي
 الشرف وبه قال بعض الائمة اي انها تدور في
 جميع ليالي السنة فاذا تمت الدورة افتتحت دورة

من

لرب العالمين يحصل

ح
نعم

ثانية هكذا سمعته يقول وظواهر الأدلة كلها
تقتضي تخصيصها بشهر رمضان وهو المعتمد
فاعلم ذلك والله يرهدي من يشاء إلى صراط
مستقيم **وروي النسائي** والبيهقي عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول أنا لكم شهر رمضان شهر
مبارك فرض الله عليكم صيامه تفتح فيه
ابواب السماء وتغلق فيه ابواب الجحيم وتقل فيه مردة
الشياطين لله تعالى فيه ليلة خير من الف شهر
من حرم خيرها فقد حرم **وفي رواية** لم يفتح
ابواب الرحمة وسلسلت الشياطين **وفي رواية**
لابن خزيمة والبيهقي وغيرهما إذا كان أول ليلة
من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة
الجن **وفي رواية** ابن خزيمة الشياطين مردة الجن
بغير وأومعني صفدت أي شلت بالغلل
قال الحلبي تصفيد الشياطين في شهر رمضان
يحتمل أن يكون المراد به أيامه خاصة وأراد

الشياطين الذين يسترقون السمع الا تراه قال مرده
الشياطين لان شهر رمضان كان وقت النزول القران
الي السما الدنيا وكانت الحراسة قد وقعت بالشرب
كما قال تعالى وحفظا من كل شيطان ما ورد فزيد
التصديق في شهر رمضان مبالغة في الحفظ
والله اعلم قال ويحتمل ان المراد ايامه وليا
ويكون المعني الشياطين لا يخلص فيه الي
افساد الناس كما يخلصون في غيره الاشتغال
المسلمين بالصيام الذي فيه قمع الشهوات بقراءة
القران وغيره من سائر العبادات انتهى **وروي**
ابن ماجه باسناد حسن مرفوعا ان هذا الشهر
قد حضركم وفيه ليلة خير من الف شهر
من حرها فقد حرم الخير كله ولا يحرم خيرها
الا محروم **وروي** ابو الشيخ والبيهقي باسناد فيه
ضعف مرفوعا يقول الله عز وجل في كل ليلة
من ليالي رمضان لمناد يناد يثوب مرات هل
من سائل فاعطيه سؤله هل من تائب فاتوب

عليه هل من مستغفرا غفر له الحديث **وروي**
 البزار وغيره مرفوعا ان لله تبارك وتعالى عتقاء
 في كل يوم وليلة يعني في رمضان وان لكل مسلم
 في كل يوم وليلة دعوة مستجابة **وروي** البيهقي وقار
 الحافظ المنذري حديث حسن مرفوعا ينادي مناد
 من السما كل ليلة من شهر رمضان الي انفجار
 الفجر يا باغي الخير يم وابشر يا باغي الشر اقصر
 وابصر هل من مستغفر فيغفر له هل من تائب
 يتوب عليه هل من داع يستجيب له هل من
 سائل يعطي سوله الحديث **وروي** النسائي
 مرفوعا ان الله فرض عليكم صيام رمضان
 وسنت لكم قيامه فمن صامه وقامه ايماننا
 واحتسابا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه
ذكر ما لك في الموطا قال سمعت من اتوبه
 من اهل العلم يقول ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ارى اعمار الامة قبله فكانت
 نقاص اعمار امته ان لا يبلغوا من العمل مثل

روى
فيما قرأ

الذي بلغ غيرهم فاعطاه الله تعالى ليلة القدر خير من
الف شهر **وروى** الشيخان مرفوعاً من قام ليلة القدر
ايماً نأوا احتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه **وروى**
مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه من قيم ليلة
القدر فوافقها أراه قال ايماً نأوا احتساباً غفر
له ما تقدم من ذنبه **وروى** الامام احمد وغيره
عن عبادة بن الصامت قال قلنا يا رسول الله
اخبرنا عن ليلة القدر قال هي في شهر رمضان
في العشر الاواخر ليلة احدى وعشرين او
ثلاث وعشرين او خمس وعشرين او سبع
وعشرين او تسع وعشرين او احدى ليلة
من رمضان من قام احتساباً غفر له ما
تقدم من ذنبه وما تأخر والله سبحانه وتعالى اعلم
اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان تتبع صوم رمضان بصوم ستة ايام من
شوال تطهر الماعساة تدنس من غفلات يوم
العيد باكل الشهوات التي كانت النفس محبوسة

عن تناولها مدة صوم رمضان فربما قبلت
 النفس برحمتها على اكل الشهوات في يوم العيد
 وحصل لها فيه من الغفلة والحجاب اكثر
 مما كان يحصل لها لو تعاطت جميع الشهوات
 التي تركتها في رمضان فكانت هذه السنة ايام
 كانها جوابر لما نقص من الآداب والخلل في صومنا
 لفرض رمضان كالسنن التابعة للفرايض ويجوز
 السهو ومن هنا قال السيد علي الخواص رحمه
 الله تعالى ينبغي الحضور والادب في صوم هذه
 السنة ايام كما في رمضان بل اشد لانها جوابر
 واذا حصل النقص في الجوابر لم يحصل بها المقصود
 ويتسلسل الامر فيحتاج كل جابر الى جابر قال
 ونظير ذلك تخصيص الشارع صلى الله عليه
 وسلم الجبر للخلل الصلوة بالسجود ووزن القيام
 والركوع وغيرها لما ورد اننا حالة اقرب ما
 يكون العبد فيها من ربه عز وجل فلا يقدر ابليس
 يدخل القلب فيها حتى يوسوس له ولو جعل الجابر

غير السجود لربكما كان يوسوس للعبد فيه فيحتاج
 الجابر لجابر اخواننا استجب العلماء صومها
 متواليه غير متفرقة في الشهر لان التوالي اقرب
 في جلاء الباطن من التفرق ولذلك سن **الاشياخ**
 الخلوة على التوالي من ثلاثة ايام الى اربعين
 يوما الى اكثر من ذلك حسب القسمة الالهية
 لتتوالى جمعية قلوبهم بالحق تعالى كما يشهد لذلك
 حديث البخاري وغيره في تحته صلى الله عليه
 وسلم قبل النبوة في غار حرا **وهنا** امر
 الاشياخ مريدتهم في حال الخلوة بالجوع وترك
 اللغو وتوالي الذكر وعدم النوم ولذلك
 تترام الا نوار وتقوي وتزعم جيش الشياطين
 ويكون حزب الله هم الغالبون وايضا في ذلك
 انه اذا تخلص الخلوة غفلة او شبع او لغوا
 نوم فان الظلمة تغلب على تلك **الانوار** المتفجرة
 لكون الظلمة هي الاصل اذا الطير هو الغالب
 في نشأة البشر على النور فان لم يكن عسكر

بان
 جمعية

ما من
والكثافة

صومها
ح

النور اقوي لم يخرج الانسان عن الظلمة والكثافة
فقد بان لك حكمة صوم الستة ايام المذكورة
وحكمة علي التواي والله يتولى بذلك **وروي**
مسلم وابوداود والترمذي والنسائي وابن
ماجة وغيرهم مرفوعا من صام رمضان ثم اتبعه
ستة من شوال كان كصيام الدهر زاد الطبراني
فقال ابو ايوب كل يوم بعشرة يا رسول الله
فقال نعم قال الحافظ المنذري ورواة الطبراني
رواة الصحيح **وفي** رواية لابن مساجة والنسائي
مرفوعا من صام ستة ايام بعد الفطر كانت
تمام السنة من جاد بالحسنة فله عشر امثالها
وفي رواية للنسائي مرفوعا فشر رمضان
بعشرة اشهر وصيام ستة اشهرين فذلك
صيام ستة **وفي** رواية للطبراني مرفوعا لكن
قال الحافظ المنذري في اسناده نظر من صام ستة
ايام بعد الفطر متتابعة فكانما صام الستة كلها
وفي رواية له ايضا مرفوعا من صام رمضان

افضل ايام الاسبوع يوم الجمعة حتى انه افضل من عيد الفطر وعيد الاضحى وافضل ايام السنة عرفة
 فيه يجتمع وفد الله في حرمه ويطوفون ببنته ويلوذون بكرمه يسبح الله على كل منهم النعمة وينظر اليهم بعين
 الرحمة روي ان الله تعالى ينظر كل ليلة الى الارض واول من ينظر اليهم من اهل الارض اهل الحرم واول من
 فائدة وما ينبغي فعله يوم عرفة هذا الدعاء

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك
 عليه ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك عليه ابراهيم انك عليه ابراهيم انك عليه ابراهيم
 حميد مجيد اللهم لك الحمد كما تقول امه والله سبحانه وتعالى اعلم واعز واكرم وارحم
 وخير مما تقول اللهم لك الصلاة ونسكي ومحياي وعماي واليك مأني
 اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة الصدر وشتات الامر
 اللهم اني اسئلك خيرا ما يجي به الروح انك ترحمني مكانه وتسمع كلامي وتعلم سري وتعلم غيبي
 لا تخفي عليك شئ من امري انا اليا يس الفقير المسكين المستجير اليك
 المشفق المعز المعترف بذنبيه اسئلك مسئلة المسكين وابتهل اليك ابتهاال المذنب
 الذليل وادعوك دعا الخائف الضريد من خضعت لك رقبته وذل لك حمده وعظم
 لك انفه اللهم لا تجعلني الله تعالى بعبادة لان الرهي عن صومه بدعايك شقيا وكن لي
 روفار حيا يا خير المتولين ويا خير المعطين اللهم بالاعمال من وجه اخر كما يجب هذا ما

اخذ علينا الهمة العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

ينظر اليهم من اهل الحرم اهل المسجد الحرام فمن راه طائفا غفر له ومن راه مصليا غفر له ومن راه مستقبلا القبلة غفر له

انتهى
 في الحديث انه صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى ليلة القدر ينزل
 اهل هذا المسجد في كل ليلة في كل يوم وليلة في كل سنة
 ومائة رحمة من الله تعالى في كل ليلة في كل يوم وليلة في كل سنة
 للمسلمين اي يا سعيد احراموا للناس في كل ليلة في كل يوم وليلة في كل سنة

وروي عن أبي الررد أرضى الله عنه
قال عليكم بصوم ايام العشر والكتاب
الدعاء ولا تستغفروا الصدقة فيه
فان سمعت رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم يقول الويل لمن حرم خير
ايام العشر وعليكم بصوم اليوم
التاسع خاصة فان فيه من الخيرات
الكثير من ان تحصى العادون
وفي الحديث من قال عند غروب
الشمس يوم عرفة عان مرأت
بسم الله ما شاء الله لا قوة الا
بالله ما شاء الله الحنركله بيد
الله ما شاء الله لا تصرف السوء
الا الله الاعصمه الله من وحرسه
من الشيطان واداه من فوق
عرشه قد ارضيتني وعلية رضاك
وفي وظائف اليوم والليله في عرفة
ذكي الحجة من حفظ لسانه
وسمعه ودهو يوم عرفة حفظه
الله تعالى من عرفة الى عرفة وفي
منسك الخطيب من قرا قل
هو الله احد يوم عرفة
الف مرة اعطاه الله ما سال
وفي مراسيل الزهري من قال
في يوم عرفة عشرة آلاف مرة لا اله الا الله وحده لا شريك له اعتقه
الله من النار قال ابن العزيم ليس
في دعاء عرفة حديث يعول عليه الا
قول صلى الله عليه وسلم افضل يوم

ما ظهر لي من الحكمة في هذا الوقت وهنا اسرار
يعرفها اهل الله تعالى لا تسطر في كتاب والله
غفور رحيم **روي** سلم واللفظ له وابوداود
والسائي وابن ماجه والترمذي مرفوعا صوم
يوم عرفة يكفر السنة الماضية والباقية **وفي**
رواية للترمذي مرفوعا صيام يوم عرفة اني
احتسب على الله ان يكفر السنة التي بعده والسنة
التي قبله **وفي** رواية لابن ماجه مرفوعا من صام
يوم عرفة غفر له سنة امامه وسنة بعده **زاد في**
رواية الطبراني باسناد حسن وسن صام يوم عرفة
غفر له ذنوب سنة **فروك** الطبراني باسناد حسن
والبيهقي عن مسروق انه دخل على عائشة رضي
الله عنها يوم عرفة فقال استغفري فقالت
يا غلام اسفه عسلا ثم قلت وماتت يا مسروق
بصائم قال لا ابي اخاف ان يكون يوم الاصحى
فقلت عائشة ليس ذاك انما عرفة
يوم يعترف الامام ويوم الخرب يوم ينحر الامام

وكان الكرم
صلى الله عليه
وسلم من عرفة
لا اله الا الله وحده
لا شريك له الملك موله
الحمد لله الخ وروى
عليه كل شيء قد مر
قال البيهقي ينبغي ان
تقال يوم عرفة ما
مرفوع ان بلغ الفا
افضل انتهى

هذا هو اليوم الذي كان فيه خلق آدم عليه السلام من نوره
وكان فيه خلق نوح عليه السلام من نوره
وكان فيه خلق ابراهيم عليه السلام من نوره
وكان فيه خلق اسماعيل عليه السلام من نوره
وكان فيه خلق اسحاق عليه السلام من نوره
وكان فيه خلق يوسف عليه السلام من نوره
وكان فيه خلق موسى عليه السلام من نوره
وكان فيه خلق داود عليه السلام من نوره
وكان فيه خلق سليمان عليه السلام من نوره
وكان فيه خلق عيسى عليه السلام من نوره
وكان فيه خلق محمد عليه السلام من نوره

او ما سمعت يا سروق ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان يعدله بالف يوم قلت والا فليوم
 اكثر من سنتين **روى** ابو داود والنسائي وابن
 خزيمة في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة وكان ابن
 عمر يقول لم يصم النبي صلى الله عليه وسلم يوم
 عرفة بعرفة ولا ابوبكر ولا عمر ولا عثمان
 وانا لا صومه **وكان** مالك والثوري يختاران
 الفطر وكان ابن الزبير وعائشة يصومان
 يوم عرفة وروى ذلك عن عثمان ابن ابي
 العاص وكان اسحق يميل الى الصوم وكان
 عطاء يقول اصوم في الشتاء ولا اصوم في الصيف
 وقال فتادة لا بأس به اذا لم يضعف عن الدعاء
 وقال الامام الشافعي يستحب صوم يوم عرفة
 لغير الحاج فاما الحاج فالأخت الى ان يفطر
 بقوية على الدعاء وقال احمد بن حنبل ان قد روي ان
 يصوم صائم وان افطر فذلك يوم يحتاج فيه الى القوة والله

افترقنا الله

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوم عرفة الله له سنتين سنة امامه وسنة خلفه قال ابن عباس وفيه بشرى بحياة
 سنة مستقبلة على صامه فلا يموت تغفل ولا غيره واخرج ابو طاهر الخليلي عن ابن عمر مرة من صام يوم عرفة كتب الله له بعدد
 من صام ذلك اليوم وعمره من لم يصم من المسلمين من الدنيا كلها عشرين مرة ثوابا ويستوعبه من غيره يوم القيمة سبعون الف
 ملك الى الموقف وعند غضب الملائكة ومن التفت الى الطراط ومن الطراط الى الجنة لا يؤنون عليه اهل هولاء يوم القيمة
 والاخرة وافترقوا وبشروا به بكل خطوة بخطوة ينشأ به جديدة وقيل له تمن على الله ما شئت انت اي

اخذ علينا العبد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان يصوم يوم عاشوراء ونوسع فيه على عياله
 بالطعام والكسوة وغيرها من كل ما هم محتاجون
 اليه بشرط ان يكون ذلك من وجه حل لا عترض
 للشرعية عليه فلا يؤمر من لم يجد الحلال ان
 يوسع على نفسه فضلا عن غيره فيكون
 الاكل للميتا وعليه هو الاثم **وقد** اصبح عيال
 الفضيل بن عياض يوما وليس عندهم شئ يأكلونه
 فارسل اليه الخليفة بخمسة دنانير فرهاه
 فقال له العيال لو كنت اخذت منها نفقة
 يوما فقال ما مثلي وضعكم الا بكفرة شررت
 اهلا فصار كل من قدر عليها يطعمها ويذبحها
 ثم قطع قطيفة كانت تحته نصفين وقال يبعوا
 هذه وانفقوا ثمنها في هذا اليوم خير لكم
 من ان تطعموا فضيلا او تذبحوه **واعلم** ان من
 جملة التسبب الذي لا يومر العبد بالتوسعة على
 العيال منه معلوم الوظائف التي لا يباشرها

فائدة ذكر نبح العقلاء في فتح الباري
 شرح البخاري من قالها يوم عاشوراء
 لم يمت قلبه ولم يمت ملك السنة وهو
 هذا سبحانه الله ملا الميزان ومتري
 العلم ومبلغ الرضا وزنة العرش والمجد
 لله ملا الميزان ومتري العلم ومبلغ
 الرضا وزنة العرش ولا اله الا الله ملا
 الميزان ومتري العلم ومبلغ الرضا وزنة
 العرش والله اكبر ملا ومتري العلم ومبلغ
 الرضا وزنة العرش لا ملجأ ولا منجى من
 الله الا اليه سبحانه الله عدد الشفع والوتر
 وعدد كلمات الله التامات كلها اسلك
 السلامة برحمتك يا ارحم الراحمين
 ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
 وسلم والحمد لله رب العالمين انتهى
 وذكر الاجهوزي ان من قال يوم عاشوراء
 سبعين مرة حسبي الله ونعم الوكيل
 نعم المولى ونعم النصير كفاه الله شر ذلك
 العام

نقل عن سيرة علي بن ابي طالب عن بعض الفضلاء ان جملة ما يطلب فعله يوم عاشوراء اثنتا عشرة خصلة وقد نظمها بعضهم
في يوم عاشوراء عشر تنصل
صم صم صم زرع الماعذ والحق
وسع على العيال قلم ظنفر
فاما فضل الصوم والتوسعة فقد ذكر بنفسه ولا بنا فيه ومنه ما كان من هدايا التجار
ما يدل عليه واما الصدقة فقد روي
من تصدق في يوم عاشوراء بقدر مثقال
ذره اعطاه الله من الثواب بقدر جبل البليص من اركان الدولة ومشاخي العرب ومنه
احد في ميزانه واما الصلاة لما روي ان
من صلى يوم عاشوراء اربع ركعات تقرأ
في كل ركعة بفتح الكتاب مرة وقل فليس له قبوله ولا التوسع به على عياله
هو الله احد عشر مرة عفا الله له
ذنوبه ثمانين سنة وبنى له منزلا
من نور واما صلاة الرحم فالسنة
طالحة بطلها مطلقا لا بخصوص
يوم عاشوراء الحديث البخاري من اجبت الشبهات ولم يفتشوا على الجلسا روا
ان ينسئ له في عمره ويبسط له في لا يعدون التوسعة الا بالكل ما فوق ذلك
رزقه فله صل رحمه واما زيارة
العالم فقد روي من اتى عالما يوم
عاشوراء ليسعه او تعلم منه مسالا انه كان يا كل خبر الشعير غير مخول وما كان
في دينه وما نفعه في اخرته اعطى
مثل اجر ابراهيم والانسار ووجبت
له الجنة واما عيادة المريض فلما روي
ان من عاد يوم عاشوراء مريضا فكا في باب الاحسان الى الارفا اطعموه مما
عاد جميع ولادهم واما الاكل فلما روي
ان من اكل يوم عاشوراء بالاعتد لم يرد
ابدا في رواية في عامه واما مسح رأس
اليتيم فلما ورد ان من مسح رأس يتيم رفع الله له بكل شعرة عليه راحة درجة في الجنة
واما الاغتسال فلما روي ان الله تعالى يفرق زمزم تلك الليلة الى سائر المياه في اغتسل
يوم ابراء من المرض في جميع السنة في روايته لم يمرض الا مرض الموت واما تعليم الاطفال فلانه
من الفطرة مع قطع النظر عن التحصيل في ذلك اليوم واما قراءة قل هو الله احد فيه الف مرة

في يوم عاشوراء
صم صم صم زرع الماعذ والحق
وسع على العيال قلم ظنفر
فاما فضل الصوم والتوسعة فقد ذكر بنفسه ولا بنا فيه ومنه ما كان من هدايا التجار
ما يدل عليه واما الصدقة فقد روي
من تصدق في يوم عاشوراء بقدر مثقال
ذره اعطاه الله من الثواب بقدر جبل البليص من اركان الدولة ومشاخي العرب ومنه
احد في ميزانه واما الصلاة لما روي ان
من صلى يوم عاشوراء اربع ركعات تقرأ
في كل ركعة بفتح الكتاب مرة وقل فليس له قبوله ولا التوسع به على عياله
هو الله احد عشر مرة عفا الله له
ذنوبه ثمانين سنة وبنى له منزلا
من نور واما صلاة الرحم فالسنة
طالحة بطلها مطلقا لا بخصوص
يوم عاشوراء الحديث البخاري من اجبت الشبهات ولم يفتشوا على الجلسا روا
ان ينسئ له في عمره ويبسط له في لا يعدون التوسعة الا بالكل ما فوق ذلك
رزقه فله صل رحمه واما زيارة
العالم فقد روي من اتى عالما يوم
عاشوراء ليسعه او تعلم منه مسالا انه كان يا كل خبر الشعير غير مخول وما كان
في دينه وما نفعه في اخرته اعطى
مثل اجر ابراهيم والانسار ووجبت
له الجنة واما عيادة المريض فلما روي
ان من عاد يوم عاشوراء مريضا فكا في باب الاحسان الى الارفا اطعموه مما
عاد جميع ولادهم واما الاكل فلما روي
ان من اكل يوم عاشوراء بالاعتد لم يرد
ابدا في رواية في عامه واما مسح رأس
اليتيم فلما ورد ان من مسح رأس يتيم رفع الله له بكل شعرة عليه راحة درجة في الجنة
واما الاغتسال فلما روي ان الله تعالى يفرق زمزم تلك الليلة الى سائر المياه في اغتسل
يوم ابراء من المرض في جميع السنة في روايته لم يمرض الا مرض الموت واما تعليم الاطفال فلانه
من الفطرة مع قطع النظر عن التحصيل في ذلك اليوم واما قراءة قل هو الله احد فيه الف مرة

فكذلك القول في الزوجة والاولاد من
لا يلاعنهم نفاقه بالطلاق والفرق
او تخيره بين ذلك وبين الاقامة كما فعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم بنسائه هذا
ما عليه اهل الله فاسلك طريقهم ولا تلبس
على نفسك **وقد** كان بشر الحافي يقول
لو اني اجبت العيال لما طلبوه لحقت ان
اعمل شرطيا او مكاسا ولا اكفرهم والله يرهني
من يشاء الي صراط مستقيم **وروي** مسلم
وغیره مرفوعا صيام يوم عاشورا يكفر
السنه الماضية **وفي** رواية ابن ماجة مرفوعا
صيام يوم عاشورا اني احتسب على الله
ان يكفر السنه التي بعده **وروي** الشيخان
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صام
عاشورا وامر بصيامه **وروي** الطبراني مرفوعا
من صام يوم عاشورا غفر له ذنوب
سنه **وروي** البيهقي وغیره مرفوعا من

من طرق

أَوْسَعَ عَلَى عِيَالِهِ وَأَهْلِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ أَوْسَعَ
 اللَّهُ عَلَيْهِ سَائِرَ سَنَتِهِ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ وَهَذِهِ
 الْأَسَانِيدُ وَإِنْ كَانَتْ ضَعِيفَةً فَبِهِ إِذَا ضَمَّ
 بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ أَحْدَثَتْ قُوَّةً وَاللَّهِ بِجَانِهِ وَتَعَالَى
 أَخَذَ عَلَيْنَا الرَّبُّ الْعَامَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنْ نَقُومَ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ وَنُصُومَ نَهَارَهَا
 وَنَتَعَدَّهَا بِالْجُوعِ السَّابِقِ عَلَيْهَا وَقِسْلَةِ الْكَلَامِ
 وَالصَّمْتِ فَإِنْ مِنْ شَيْءٍ لَيْلَتَهَا وَأَكْثَرُ الْقَوْمِ مِنَ
 الْكَلَامِ وَالْعَقْلَةِ عَنْ اللَّهِ تَعَالَى لَا يَتَوَقَّعُ لَهَا
 فِيهَا مِنْ الْخَيْرَاتِ طَعْمًا وَلَوْ سَتَرَهُمْ فَهُوَ كَالْجَمَادِ
 لَا يَحْسُسُ شَيْئًا وَمَا هِيَ إِلَّا شَارِعٌ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَبْدُ عَلَى الْأَسْتِعْدَادِ لِحُضُورِ الْمَوَاقِبِ
 الْأَلْهِيَةِ إِلَّا لِيَشْعُرَ بِمَا يَمُنُّ فِي تِلْكَ الْمَوَاقِبِ
 وَيَتَلَقَّى مَا يَخْصُهُ مِنَ الْأَمْرِ إِلَّا بِالْأَدَبِ
 وَمِنْ لَا يَشْعُرُ بِذَلِكَ فَإِنَّهُ خَيْرٌ كَثِيرٌ
 وَأَعْلَمُ أَنْهُ يَجِبُ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ أَنْ يَتَوَبَّ
 عَنْ جَمِيعِ مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ يَمْنَعُ بِهِ

ما
 لا يذوق

ما
 الامداد

المغفرة لصاحبه ليلة النصف من شعبان قبل
 دخول ليلة النصف كما لمشا حنة بغير عذر
 شرعي وكأخذ العشور من المكس وكما
 لعقوق للوالدين ونحو ذلك فيجب السعي في
 إزالة ما عندنا من الشحنا وما عند غيرنا
 منها في حقنا ولو بإرسال كلام طيب أو مدح
 بين الأقران ونحو ذلك كاهداء هدية ونيل
 مال لننال المغفرة والرحمة من الله تعالى
 في هذه الليلة ولا نتراوكن بالمبادنة في إزالة
 الشحنا إلى ليلة النصف فرما يتعسر علينا
 إزالة ما عندنا أو عند المتاح من لنا من الخقد
 والحسد والكره فتفوتنا المغفرة تلك الليلة
وبالحمل فيحتاج من يريد العمل بهذه
 العزم إلى السكون على يدي شيخ يخرج منه من
 محبة الدنيا وأغراضها وما صبرا وطلب
 المقام عند أهلها ومن لم يسكن كذلك
 فمن لازمه غالب الشحنا بواسطة الدنيا

شعبان بين رجب وشهر
 رمضان يغفل الناس عنه
 أي عن صومه وترفع فيه
 أعمال العباد أي في ليلة
 نصفه للعرض على الله تعالى
 فاحب أن لا يفرقه عما إلا
 وإنما يصلي أي فاحب أن
 يصوم شعبان كذلك رواه
 وهب عن أسامة ابن زيد

اما لكونه يحوف على الناس او يحفون عليه
ولذلك قل العالمون بهذا العهد حتى من
العلماء ومشايخ الزوايا فتراهم ^{ماه} تدخل عليهم
ليلة النصف من شعبان واحد من مشايخ
اخائه ولا يبالي بما يقوته من المغفرة العظيمة
وسمعت سيدي عليا الخواص رحمه الله تعالى
يقول يجب على قاطع الرحم المبادرة قبل ليلة
النصف من شعبان الى زوال القطيعة وكذلك
الحكم في حق جميع ما ورد فيه التجلي الا الهي
كالثلث الاخير من الليل في جميع ليالي السنة فيجب
عليه ان يتوب من جميع الذنوب والا لم يتمكن
من دخول حضرة الله عز وجل ولو وقف
يصلي فصلواته ^م مورية لا روح فيها
انتهى **وسمعت** سيدي محمد بن عنان رحمه الله
تعالى يقول يجب للمبادرة على قاطع الرحم
الى صلاة رحمه ولا يؤخر الصلاة حتى تدخل
ليلة النصف فرما تنعصر صلاة تلك

عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم

قابه مما ينبغي فعله ليلة النصف
من شعبان ان يقرأ النصف من
صلاة المغرب والعشاء سورة يس
ثلاث مرات متواليات من غير
كلام اجنبى الا في بيته طوّل
العمر له ولكن بحسب الثانية لسعة
الرزق مع البركة فيه الثالثة ان
يكسبه الله عنه من السعد ويرفع
عنه البليات ثم يدعو بما ذكره
صاحب الصلوة والعرايد وهو
اللهم يا ذا المن ولا يمن عليك
يا ذا الجلال والاكرام يا ذا الطول
والانعام لا اله الا انت ظهّر للاجئين
وجار المستجيرين يا أمان يا يفتن
شقيبا او محروما او مفترقا في الرزق
فاح اللهم من ام الكتاب شقاوي
وحرمان واقتار رزقي واشتني
عندك في ام الكتاب سعديا
مرزوقا موفقا للخيرات فانك قلت
في كتابك المنزل بآية نبيك المرسل
تم الله ما يشاء وعنه ام الكتاب
الهي بالجلال الاعظم في ليلة النصف من
شعبان ان يكرم التي يفرق فيها كل امر
حكيم ويرمى كسفا عني من البلا
مالا اعلم واعف عني ما انت به اعلم
وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم انتهى

الليلة وكذلك يجب المبادنة الى بر الوالد بن
علي كل من كان عاقا لوالديه وكذلك
يجب علينا اذا كان احد من معارفنا عثارا
او مكاسا ان نأمره بالتوبة عز تلك
الوظيفة والعزم علي ان لا يعود اليها لينال
المغفرة تلك الليلة فان الله سبحانه وتعالى
اخباره لا يغفر لاهل هذه الذنوب ولا
يرفع لهم الى السماء عملا وكذلك عنوات
الغضب من الله تعالى عليهم نسال الله اللطف
فصل ان التوبة عن هذه الذنوب وان
كانت واجبة علي الدوام فهي في ليلة النصف
اكد كما قالوا يستحب للصائم ان يصوم لسانه
عن الغيبة والنميمة في رمضان ومعلوم ان
ذلك واجب في رمضان وفي غيره ولو كان
لما توقف كمال العبادة علي ذلك استحب
من تلك الحيشة فافهم والله اعلم
روعي الطبراني وابن حبان في صحيحه مرفوعا

وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة مرفوعا تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر
 لكل عبد لا شرك بالله الا رجلا كان بينه وبين اخيه شحنا فيقول لا اله الا انت فبطلت
 انظروا

الشيء الذي هو حق المسلم على غيره
 طوي نفسه انتهى

يطلع الله تعالى الى جميع خلقه ليلة النصف من
 شعبان فيغفر لجميع خلقه الا المشرك ومثا من
وروي البيهقي مرفوعا اتاني جبريل عليه
 السلام فقال هذه ليلة النصف من شعبان
 والله فيها عتقاء من النار بعد شعور بني
 كلب كما ينظر الله فيها الى مشرك ولا
 الى مشاخر ولا الى قاطع رحم ولا الى
 مسبل ازاره ولا الى عاق لوالديه ولا
 الى مد من خر **وفي** رواية للامام احمد
 فيقول ان الله قد اعتق في هذه
 الليلة عدد نجوم السماء وعدد ايام
 الدنيا ولياليها وعدد ورق الاشجار
 وزنة الجبال وعدد الرمال
 يطلع الله على عباده في ليلة النصف من
 شعبان فيغفر للمستغفرين ويرحم
 المسترحمين ويؤخر اهل الحقد كما هم
وفي رواية لابن ماجه مرفوعا
 اذا كانت ليلة النصف من شعبان
 فقوموا ليلها وصوموا يومها فان

غنم
 صح

وروي كعب الاحبار قال ان الله
 يبعث ليلة النصف من شعبان جبريل
 عليه السلام الى الجنة فيامر بها ان تترين
 ويقول ان الله قد اعتق في هذه
 الليلة عدد نجوم السماء وعدد ايام
 الدنيا ولياليها وعدد ورق الاشجار
 وزنة الجبال وعدد الرمال

الله

فان الله تعالى ينزل فيها الغروب الشمس
 الى سما الدنيا فيقول لا من يستغفر فاغفر له
 الا من يستغفر فاغفر له الا من يستغفر فاغفر له
 الا كذا الا كذا حتى يصلح الفجر
قلت ومعنى ينزل ربنا انه ينزل نزولا
 لا يقا بذاته لا يتعقل لا يجتمع مع خلقه
 في حد ولا حقيقة **من** فوايد اخبار الصفات
 امتحان العبد هل يوبى بها كما وردت
 في فوز بها الايمان ام ياقولها فيحرم كما مقام الايمان **علم**
اخذ علينا امره العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان نضوم الاثنين والخميس ولا نترك صومهما
 الا لعذر شرعي ونحب المبادرة الى ازالة الشك
 قبل صومهما حتى لا يصلح الفجر وبيننا وبين
 احد شحنا نظير ما ورد في ليلة النصف
 من شعبان **ومن** العذر للعبد ان يكون
 الصوم يضرب دمه او عقله لا خراف
 مزاجه عن مقام الاعتدال وكل احد

مؤتمن عليهما بعبده في نفسه من ذلك
 وكذا لك من العذر ان يتعاطى العبد
 الاعمال الشاقة المأمورة بها في طريق الكسب
 الشرعي كالحرث والحصاد والديار وسد
 الجسور وجرفها وتخمير الطين وحمله الي
 البثا من بكرة النهار الي اخره ونحو ذلك
 فلا يؤكده علي هؤلاء بصيام الاثنين والخميس
 ونحوهما من النوافل الا ان تبرعوا بانفسهم
 وصاموا مع ان رخصة الله لهم انتم واكمل
 لانهم ربما اخلوا باعمال اخي فهي افضل
 مما فعلوه فاتبع يا اخي الشرع وكن من المتبعين
 ولا تكن من المبتدعين واخف صومك ان
 علمت ان احد ائمتك علي ذلك
 وتميل نفسك اليه **وسمعت** سيدنا عليا
 الخواص رحمه الله تعالى يقول انما قال
 صلي الله عليه وسلم فاحب ان يرفع عملي وانا
 صائم **الاثنين** والاثنين والخميس اوقات رضا

الاوقات

لان يوم

ولا اوقات الرضا مزية على اوقات الغضب
 فان من يرفع حاجته في وقت رضا
 الملك من يرفعها في وقت غضبه انتهى
 فتأمل في ذلك والله يتولى هذا **كروى**
 الترمذي وقال حديث حسن مرفوعا تعرض
 الاعمال يوم الاثنين والخميس فاجب ان
 يعرض عملي وانا صائم **وروى** مالك وابوداود
 والترمذي والنسائي ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان يصوم الاثنين والخميس فقال
 رجل يا رسول الله انك تصوم الاثنين
 والخميس فقال ان يوم الاثنين والخميس
 يغفر الله فيهما لكل مسلم الا متنجسين
 يعني بغير حق يقول دعوهما حتى يصطلحا
وفي رواية للطبراني مرفوعا مستنسخ
 داود بن اهل الارض في داود بن اهل
 السما في كل اثنين وخميس يغفر لكل
 مسلم الا يشرك بالله الا رجل بينه

وبين أخيه شحنا، **وروي الطبراني** في معجمه
 نقاة مرفوعة تعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس
 فمن استغفر فيغفر له ومن تاب فتاب عليه
 ويرد أهل الضغائن بضعفانهم **حيث يتوبوا وروي**
 ابن ماجه والنسائي والترمذي وقال حديث
 حسن عن عائشة رضي الله عنها قالت كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يحري صوم الاثنين
 والخميس والله سبحانه وتعالى أعلم
أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أن نصوم ثلاثة أيام من كل شهر سيما
 أيام الليالي البيض ولا نترك صيامها
 إلا لعذر شرعي لا أيتار الشهوة الأكل
 فإن اللوم على من ترك الصوم أيتار للشهوة
 وهذا يجري معناه في سائر الأعمال والله
 غفور رحيم **ومن** فوايد صومها أنها تزيل
 من صاحبها ما في قلبه من الحقد والغش
 ومن الظن وغيرها من الكبار الباطنة

وقد ورد ان اول من صامها آدم عليه السلام
لما وقع في الخطيئة واسود جسده فكان كل يوم
يبيض منه ثلث حتى رجع الى لونه المعتاد بعد
صوم هذه الثلاثة ايام فكان ذلك تشريعا
لاولاده المختصين ان يصوموها اذا
وقعوا في معصيته واسودت ابدانهم
واما غير المختصين فربما يقعون في اكبر ^{يا} يقعون
الكبائر لا يظهر عليهم شيء من السواد ^{لانه} لانه
بهم جزاء علي وقوعهم في المعاصي استبانة
بمحارم الله تعالى فرد عليهم عدم الاعتناء
بشانهم نظير فعلهم بخلاف الاكابر
من الامة لما كانت معاصيهم نفوذ
اقدار لا انتهاك للمحارم اعني الحق
تعالى بهم ونبرهم على ما يزيل الاثم عنهم
وقد وقع لبعض المريدين انه نظر
الى امرأة سراً فاسود وجهه
فصار كالغار فافتضح بين الناس

فذهب إلى الإمام أبي القاسم الجنييد رضي الله عنه
فشفع فيه عند ربه فرد الله عليه لونه وذلك
لأن هذا المريد كان ممن اعتنى به الحق
تعالى والافكم يقع غيره في كجابر وصفاير
ولا يظهر عليه شيء من ذلك فلا يزال
من هذا شا نه يزيد باطنه ظلمة
حتى يسبق جب النار **وقد** سنل بعضهم
عن سواد جسم آدم عليه السلام ما
سبه فقال كان دليلا على أنه حصل
له السيادة بأكمله من الشجرة ويوید ذلك
ما ورد في الحجر الأسود أنه نزل من الجنة
ابيض فسودته خطايا بني آدم صيرته
سيداً بالتقيل والتبرك فكان أظهر علامة
على حصول السيادة اللون **الأسود**
وأيضا فان من مقام الانبياء عليهم الصلوة
والسلام ان لا يتقلوا من حال **الأسود** على
من الدوام ترفهم وكذا لك كل ورثتهم

والله اعلم
بالحق

وهو جواب حسن فاعلم ذلك واعمل عليه
والله يتولى هدايتك **وروي** الشيخان
وغيرهما عن ابي هريرة رضي الله عنه
انه قال اوصاني خليلي رسول الله صلى
الله عليه وسلم بثلاث صيام ثلاثة
ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان
او تر قبل ان اقام **وروي** مسلم ذلك
ايضا عن ابي الدرداء ولفظه اوصاني
حببي بثلاث لن ادعن ما عشت فذكره
بمعناه **وروي** الشيخان مرفوعا صوم
ثلاثة ايام من كل شهر صوم الدهر **وروي**
الطبراني والبيهقي وقال في اسناده من
لم اقف فيه علي جرح ولا تعديل مرفوعا
صام نوح عليه السلام الدهر الا يوم
الفطر والا ضحى وصام داود عليه السلام
نصف الدهر وصام ابراهيم عليه السلام
ثلاثة ايام من كل شهر صام الدهر وفطر

الدهر زاد في رواية للامام احمد والترمذي
والنسائي وابن ماجه وغيرهم وانزل الله تعالى
ذلك في كتابه مرجا، بالحسنة فله عشر
امثالها اليوم بعشرة ايام **وروي** الامام احمد
وابن حبان في صحيحه والبزار ورجالهم رجال
الصحيح مرفوعا صوم شهر الصبر يعني
رمضان وثلاثة ايام من كل شهر يذهب
وحر الصدر **وفي** رواية لمسلم وابنه
داود والنسائي مرفوعا ثلاث من كل
شهر ورمضان ليه رمضان فله ايام
الدهر كله ووجاهه هو غشه وحقه
ووسواسه **وروي** الطبراني عن ميمونة
بنت سعد قالت يا رسول الله افتننا
عن الصوم فقال من كل شهر ثلاثة
ايام من استطاع ان يصومهن فان
كل يوم يكفر عشرين ايات وينقي من
الاثم كما ينقي الماء الثوب **وروي** النسائي

١٨٦
سرفوعا الا اخبركم بما يذهب وحاله صوم
صوم ثلاثة ايام من كل شهر **وروي**
الشيخان وغيرهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لعبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما بلغني انك تصوم النساء
وتقوم الليل اي كله فلا تفعل انت
لجسدك عليك حقا ولعينك عليك
حقا وان لزورك عليك حقا وان لزوجك
عليك حقا صم وافطرهم من كل شهر
ثلاثة ايام فذلك صوم الله **وروي**
الامام احمد والترمذي والنسائي
وابن ماجه وقال الترمذي حديث
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا صمت
من الشهر ثلاثا فصم ثلاث عشرة واربع
عشرة وخمس عشرة **وفي** رواية لابي
داود والنسائي عن قتادة رضي الله

عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يأمرنا بصيام الايام البيض
ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة
وقال صلى الله عليه وسلم هو كرهية الدهر
زاد في رواية الحسنة بعشر امثالها
قال الحافظ هكذا جاء في رواية النائي
وغیره قدامة والصواب فتادة كما في
رواية ابن داود وابن ماجه **وروى الطبراني**
ورواة تقيّة ان رجلا سأل النبي صلى الله
عليه وسلم عن الصيام فقال عليك بالبيض
ثلاثة ايام من كل شهر واسمى بكانه وتغاريه
اخذه علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نصوم عند القدرة كلها امرنا بصومه
من صوم الاشهر الحرم لاسيما المحرم وصوم
يوم وافطار والاكثر من الصوم في
شعبان وكذا لك صوم الاربعاء والخميس
والجمعة والسبت والاحد على التوالي

وغير ذلك

١٨٧
وغیر ذلک مما ورد امتثالاً للامر واعتناماً
للأمر ولا ترک شیاً من ذلک الا لعذر
شرعی كما اشرنا الیه بقولنا عند القدح
وقایة الامر بالعبادات لمن لم یقسم
له الاستغفار اذ لم یفعل فیمیز ذلک
للخلل الواقع وفیه اظهر انه لم یتروک
ذلک الا لعدم القسمة لاتیها ونائباً کلام
الشرعیة وفي المثل السائر وقع من
فلان کذا او کذا وما هی عادته انما وقع
ذلک منه فوط الحرس ولكن بذلک تفاوتت
مراتب الناس فان العمل الصالح انما
شرع وسمی صالحاً لحضور صاحبیه
فیه مع الحق تعالی فاکثر الناس رفلاً
للمأمورات اکثرهم بحالسة الحق
تعالی فی الدنیا والاخرة ومن من الله
تعالی علیه بدوام الحضور معه فی
بعض العبادات لیلاً ونهاراً فجلوسه

مع الحق تعالى كذا لك دأيم لكن بفوته تنوع
الواردات من الحق تعالى اذ التنوع اكثر
نعما من التمتع بالشيء الواحد عادة فربما
سئمت نفسه منه فلا يصير بعد نعيم
لعدم اللذة فيه **وسمت** سيدتي عليا الخواص
رحمه الله تعالى يقول لكل ما مور شرعي
من فرض وواجب ومندوب مجالسة من
مع الحق تعالى وكل متبري عنه من حرام ومكروه
محجوب عن الله تعالى ومن شهد كشفا
ان المشرع هو رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الامرو والنهي كان على وزات
ذلك فيكون حجابا به عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وحضوره معه على
حسب فعل او امره واجتناب نواهيها
وكذا لك القول فيما سنده لا سيما
رضي الله عنهم ومقلدوهم مما يوافق
الشريعة فيكون مجالسة العامل

بذلك للائحة ومقلد لهم بقدر ما فعل من
 ما موراثهم واجتنب من منهياتهم ومجابه
 بقدر ما وقع في مخالفتهم انتهى وهو كلام
 نفيس فاعلم ذلك والله يتولى هداك
وروي الطبراني وغيره مرفوعاً صوموا الأشهر
 الحرم **وروي مسلم** وأبو داود والترمذي والنسائي
 وابن ماجه مرفوعاً واللفظ لمسلم أفضل
 الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم
وفي حديث الطبراني مرفوعاً ومن صام يوماً من
 المحرم فله بكل يوم ثلاثون يوماً قال الحافظ
 المنذري وهو حديث غريب وإسناده
 لا بأس به فحالة الشهر إن كان كاملاً
 تسعاً وعشرين يوماً **وروي الشيخان** وغيرهما
 مرفوعاً أفضل الصيام صيام داود كان
 يصوم يوماً ويفطر يوماً ولا يفتر إلا في
 يعني العذرة في رواية وهو أعدل
 الصيام **وفي رواية** لمسلم أحب الصيام

إلى الله تعالى صيام داود الحديث وروى
النسائي عن أسامة بن زيد رضي الله عنه
قال قلت يا رسول الله لم أرك تصوم
من شهر من الشهور ما تصوم من شعبان قال
ذلك شهر يغفل الناس عنه بين رجب
ورمضان وهو شهر ترفع الأعمال فيه إلى رب
العالمين وأحب أن يرفع عملي وأنا صائم
وروى أحمد والطبراني وكان أحب
الصيام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في شعبان وروى الشيخان وغيرهما
عن عائشة رضي الله عنها قالت كانت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم
حتى تقول لا يفطر ويفطر حتى تقول لا
يصوم ومما رأت رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم استكمل صيام شهر قطا لا
صيام شهر رمضان ومما رأيت في شهر أكثر
صياما منه في شعبان زاد في روايته

لابي داود وغيره كان يصومه الا قليلا بل
 كان يصومه كله وكان يقول خذوا من
 العمل ما تطيقون فان الله لا يميل حتى تملوا
وروي ابو بصير وغيره مرفوعا من صام
 الاربعاء والخميس كتبت له براءة من النار
وروي الطبراني مرفوعا من صام الاربعاء
 والخميس واجمعة بني الله له بيتا في الجنة
 يري ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره
وروي رواية للطبراني والبيهقي بنى الله له
 قصرا في الجنة من لؤلؤ وياقوت وزبرجد
 وكتبت له براءة من النار **وفي** رواية لها
 ايضا من صام الاربعاء والخميس ويوم
 الجمعة ثم تصدق يوم الجمعة بمائة دينار او اكثر
 غفر له كل ذنب عملة حتى يصير كيوم ولدته
 امه من الخطايا **وروي** ابن حنبل في صحيحه وغيره
 عن ام سلمة رضي الله عنها قالت اكثر
 ما كان رسول الله عليه وسلم يصوم

من الايام يوم السبت ويوم الاحد
كان يقول انهما يوم عيدا للمشركين وانا اريد
ان اخالفهم والله سبحانه وتعالى اعلم
اخذ عينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ لم تكن محتاجين الى الجماع ان ناذن لحيلتنا
في الصوم ولا تمنعنا منه الا عند الحاجة
لخوفنا او خوفنا العنت او مقدماته او ضعف قوتها
الموجبة لضعف النظفة لا سيما ايام توقع
الحمل فنامرها بالاكل والدم وشرب
السكر ونحو ذلك ونمنعها الصوم واصل
هذا العهد ما ورد في الصحيحين وغيرهما
مرفوعا لا يحل لامرأة ان تصوم وزوجها
شاهد الا باذنه **وقوله** الا احاديث
تفهم ان التحريم عليها في الصوم انما هو تقديم
لمصلحة الزوج فلولا ان غير محتاج فمن
الستة ان يساعدوا على العبادات وسيا في
بط الكلام في المزيات ان شاء الله تعالى والله اعلم

١٩٠
أخبرنا **عنه** العام من رسول الله **صلی الله علیه وسلم**
ان تتحرر من الحلال دون الشبهة في
كل ليلة نصوم يوماً ولا نترك ذلك أبداً
امتثالاً لأمر الشارع **صلی الله علیه وسلم**
لنا بذلك لا لعلة أخرى لأن تلك العلة
ان كانت للتقوية على الصيام فذلك حاصل
بينه امتثال الأمر لا يحتاج إلى نية أخرى
وان كانت لعلة ثواب فالثواب حاصل
لكل من اخلص في عمله وان كان للشهوة مع
غفلة عن النية الصالحة فذلك خارج
عن الشريعة فلا تكلم عليه **وسعت سمي** يا
عليها الخواص رحمه الله تعالى يقول
ينبغي للمسيح أن لا يزيد على ثلاث لقم أو ثلاث
تمرات فان المراد في التقوية على
الصوم بالسحر حاصل بالاكل القليل
قليلاً في الكثرة فائدة كما ان
نوم القيلولة ينفع من يقوم الليل ولو كان

قد تلاث درج كما جرت انتهي **و كان** سيدي
الشيخ عبد العزيز الديريني يقول النوم بعد
الزوال دواء للسهر الا تاتي والنوم قبل الزوال
دواء للسهر لما مضى انتهي **وسمعت** سيدي عليا
الخواص رحمه الله تعالى يقول لا ينبغي
لا احد ان يتسحر الا بنية ولا ينال الابنية
وكذلك ينبغي لكل من عمل عملا يتعدي
نفعه للناس ان ينوي بذلك نفع الناس
ليشأ به عليه واما نفع نفسه فحاصل حكم
التبعية فاني سبني يضرب الطباخ اذا
قام من الليل فصل اللحم وهيأه في
القدر واولقه عليه حتى غدي منه نحو الثلاثمائة
نفس ان ينوي بذلك نفع من ياكل من
العاجزين عن الطبخ لكبر او عدم عيال
وغو ذلك فانه لا يعطيهم طعامه
الا بتمنه فالتمن حاصل على كل حال
وانما لم نصل بحصول الثواب له اذا

لم ينفق الناس لمحمد يث انما الاعمال
بالنيات وهذا الميرور فقفاز والله عبيد
الله الخالص الذين عبيد وع امتثال لا وراوا
الفضل له تعالى عليهم في تاهيلهم لذلك
وخسر ذلك المقام عبيد الثواب والفضل
الدينية والله غفور رحيم **روى** الشيخان
وغيرهما مرفوعا نسجوا فان في السحر
بركة **وروى** مسلم وابوداود والترمذي والنسائي
وابن خزيمة مرفوعا فصل ما بين صيا منا
وصيام اهل الكتاب اكلة السحر **وروى**
الطبراني ورواه ثقات مرفوعا البركة
في ثلاثين في الجماعة والتزبد والسحر **وروى**
الطبراني وابن حبان في صحيحه مرفوعا
ان الله وملائكته يصلون على المتسحرين
وروى ابوداود والنسائي وابن خزيمة
وابن حبان في صحيحهما عن العياض بن
سارية قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم

إلى السحور في رمضان فقال هلم إلى الغداء
المبارك يعني السحور كما في رواية ابن حبان **وروي**
ابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي مرفوعا
استعينوا بطعام السحر على صيام النهار
وبالقبولة على قيام الليل **وفي رواية**
وبالقبولة النهار على قيام الليل **وروي** النسائي
بأسناد حسن السحور بركة أعطاكم الله
أيها فلا تدعوه **وروي** البزار والطبراني
مرفوعا ثلاثة ليس عليهم حساب فيما هم
طعموا إن شاء الله تعالى إذا كانت حلالا
الصائم والمتسحر والمرابط في سبيل الله
وروي الإمام أحمد وأسناده حسن مرفوعا
السحور كله بركة فلا تدعوه ولو أن يجرع أحدكم
أحدكم جرعة من ماء فإن الله
تعالى وملائكته يصلون على المتسحرين
وفي رواية لا ابن حبان في صحيحه تسحروا
ولو بجرعة من ماء **وروي** الطبراني مرفوعا

نعم السحور التمر وقال يرم الله المتسحر به وفي
رواية مرفوعة نعم سحور المؤمن التمر رواه ابو
داود وابن حبان في صحيحه والله تعالى اعلم
اخذ علينا الوعد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نحل الفطرون من السحور اما تعجيل
الفطرا لحكمة فيه المسارعة الى تعجيل حفظ
النفس من حيث كونهما مطبقتا ولو لا
هي ما استطعنا ظمأ الهواء في ايام الصيف
الطوال وفي المثل السائر تقول النفس
لصاحبها كن معي في بعض اغراضي والا صرعتك
وفي الحديث اعطوا الاجير اجرته قبل
ان يحفر عرقه وفي حديث اخر المنبت
لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقي والمنبت
هو الذي حمل دابته فوق طاقتها حتى
عجزت واضجعت فلا هو قطع طريق السفر
ولا هوا بقى ظهر دابته فيمجد ما تغرب
الشمس تحن النفس الى الفطر وتتألم

لتأخره ويكون كالعذاب عليها ولما تأخير
 السحور فالحكمة فيه هو عدم التفتات النفس
 الى الأكل والشرب حين الشروع في الصوم
 حتى لا يخرج ذلك في مجال الصوم فان شرط
 العبودية ان يتوجه المكلف بقلبه وقالبه الى
 فعل ما كلف به فان التفت الى فعل ما منعه
 الله منه في الصوم فكأنه دخله بلا قلب
 والمدار على القلب فلوات الشارح
 امرنا بعدم تأخير السحور لربما اشتاقت
 النفس الى الأكل كل عند الفجر فلما
 امرنا بتأخيرها الى قبل الفجر قبل التفتات
 النفس الى الأكل والشرب قد حلت
 للصوم بكميتها ومعلوم ان العمل القليل
 مع الادب خير من الكثير بلا ادب واذا
 كان العبد عنده التفتات الى الأكل والشرب
 اول شروعه في الصوم فكيف حاله
 اواخر النهار فلا تكاد النفس

عني
 ٤

تشرح لعلها كلفت به ابدا وعبادة
المكره لا يقبلها الله تعالى ومن هنا
كرم الشارع قيام العبد في الصلوة
ونفسه تنوق الى الطعام ومن هنا
ايضا كرم بعض العلماء الوضوء بالمال الشبه
السخوة او البرودة لفرقة النفس منه
ونفقة العبد من العبادة تبعد عنه
حضره ربه عز وجل ومراد الشارع صلى الله
عليه وسلم من الطهارة تقريبه منها فلا
يجتمع التقريب والتباعد في عمل واحد
فانه ان حضر هذا غاب هذا ومن
المعلوم ان الله تعالى امرنا بالاحسان
الى انفسنا ومن الاحسان اليها تعجيل
فطرها وتأخير سحورها فان فطرها
يطلب ذلك وان لم تطعم عصي عليها
وجمع ومازعا في الخوانج من الصوم
لنيل شهواته هذا مشهد الكمل واما

میں نے

حتى يفطر ولو على شربة من ماء والله اعلم
أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نفطر على تمر فان لم نجد فعلى ماء والحكمة في
ذلك ان معظم ما كانت النفس مجبوسة
عنه في النهار الطعام والشراب وهي
محتاجة الى الطعام اكثر فلذلك
قدم على الشرب فانهم قالوا شهوة الشرب
كذا يتوقا ذاردها الا نسا نمرارا ذهبت
ولا هكذا شهوة الطعام **وكان** اخي افضل
الدين رحمه الله تعالى يكتفي غالب ايامه بالريق
الذي يعجن به الطعام قبل بلعه ولا يشرب
الا في النادر وفي الفطر على التمر المساعة
الى تحلية النفس بعد تعبها لتطبعنا في
وقت اخر اذا دعوناها الى مثل ذلك
الفعل الذي حليناها لاجله وفي الشرب
للماء المساعة الى طغي لهيب تلك النار
التي تاججت من الجوع وحرارة الطعام

حتى انطلق فلو قيل بالجمع بين التمر والماء عند الافطار
لم يكن بعيدا عن مراد الشارع لانهما يكسرا ان
لحي هذه الصوم وربما كان له ورد من صلوة وغيرها
بعد المغرب فيأتي به علي وصف الاقبال وهم
الالتفات الى الاكل والشرب ولذلك ورد اذا
حضر الطعام والصلوة فابدوا بالطعام ولعل
محل ذلك اذا كان عنده توقان نفس الى الطعام
والافقه ورد ايضا فابدوا بالصلوة ولا تؤخروا
الصلوة لشيء فيحمل ذلك علي حالين **فاسئل**
يا اخي علي يد شيخ صادق يطلعك على حكمة
جميع الاعمال التي امرك بها الشارع لتلذذ
باسرار الشريعة وتزاد محبة فيه صلى الله عليه
وسلم وتعرف انه اشفق عليك به نك وعيل
دينك من نفسك والله يتولى هذه امر
روي ابوداود والترمذي وابن ماجه وابن حبان
في صحيحه وقال **وقال** الترمذي حديث صحيح
مرفوعا اذا افطر احدكم فليفطر علي تمر

فانه بركة فان لم يجد تمرا فالماء فانه طهور
وروي ابو داود والترمذي وقال حديث
حسن عن انس قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يفطر قبل ان يصلي على رطبات فان
لم يكن رطبات فتمرات فان لم يكن تمرات
حسي حسوات من ماء **وفي** رواية لا يب
يعلى كان النبي صلى الله عليه وسلم يجب ان
يفطر على ثلاث تمرات او شئ لم تصبه النار
قلت ولعل الحكمة في ترك
الافطار رعي مامسته النار كون النار مظروا
غضبيا فلذلك امرنا صلى الله عليه وسلم
ان نفطر على ماء او تمر لا شئ مما لم تحسه
النار ويؤيده انه صلى الله عليه وسلم
كان يتوضا من الاكل مما مسته النار
ثم انه صلى الله عليه وسلم ترك ذلك
توسعة لافته فمن توضا الآن من
ذلك فلا بأس تنزيها عن الفطر بما قيل

انه ناقص في الجملة والله اعلم **وقدر**
ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما والحاكم
وقال صحيح **السنن** علي شرطهما مرفوعا
من وجد تمرا فليفطر عليه ومن لم يجد فليفطر
علي الماء فانه طهور والله سبحانه وتعالى اعلم
اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان عندنا طعام من صلال وفاض عنا
وعن عينا لنا ومن نلنا منا نفقته ان
نطعمه لاختواننا فان لم نجد صلاكا او وجدنا
ولم يفضل عنا فلا نؤمر بتفطير احد من
الصائمين عندنا وهذا العهد يخل بما العمل
به اكثر من العلماء والصالحين الذين
اشتهروا بالكرم فضلا عن غيرهم فربما
كان ما يطعمه احد هم لاختوانه من جملة
مال ايتام كان وصيا عليهم فقد رأيت
بعضهم اخذ اموال الايتام وعمل
به اطعمة ولا يزال يعزم علي وصوم

العظم الذين يشكرونه في الجاهل حتى انني
 ذلك المال كله فجاء قسيم الايتام الذي نصبه
 الحاكم يطالبه فلم يجد معه شيئا فجاء الذين
 كانوا يا كلون عنده فشهدوا بافلاسهم **وقد**
 سمعته مرة يقول قد خلت مصر من العلماء
 العاملين ومن الصالحين وما بقي احد يتورع
 عن الحرام وسمعته مرة اخبرني يقول لا
 احد يسمعي كلام احد من هؤلاء الفقهاء
 ابدا فافهم ليس لهم دين وسمعته مرة اخبرني
 يقول لو علمت ان في مصر كلها احدا يحمي
 الله اوردع مني او اعلم لتلمذت له وقبلت
 نعاله انتهى فمثل هذا ممن زين له سوء عمله
 فراه حسنا وذلك ان المؤمن مرآة المؤمن
 ولا يري الا نساء في المرأة الا صورته
 لا صورة المرأة بل لو جهد كل الجهد ان ينظر
 جرم المرأة لا يقدر لسبق انطباع صورته
 في المرأة قبل نظره جرم المرأة **وقد**

جاء رجل الى ابي يزيد فقال يا سيدي رأيت
صورتك الليلة صورة خنزير فقال له صدقت
يا أخي المومن امرأة المومن رأيت صورتك
في محسبتك انك انا **قال** لم يا أخي الورع في
نفسك وفي من تقول جهلك ولا تنسب
في شيء الابنية صاحبة على الوجه الشرعي
واياك ان تبادر الى الفطر في رمضان
عند من اشتهر بالعلم والصلاح حتى
تخالطه وتعرف شدة ورعه والله
يتولى هذا **روي** الترمذي والنسائي
وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحه
مرفوعا من فطر صائما كان له مثل اجم
غير انه لا ينقص من اجر الصائم شيء **وفي**
رواية من غير ان ينقص من اجم شيء **وروي**
الطبراني وابو الشيخ مرفوعا من فطر
صائما على طعام وشراب من صلات
صلت عليه الملائكة في ساعات شهر

رمضان و صلى عليه جبريل عليه السلام
 ليلة القدر **وفي رواية** لابي الشيخ وصاحبه
 جبريل عليه السلام ليلة القدر ومن صاحبه
 جبريل عليه السلام رفاقه وكثر من موعه
 قال سلمة بن ابراهيم الله افرايت من لم
 يكن عنده قال فقبصة من طعام قال
 افرايت ان لم يكن عنده لقمة خبز قال فمذقة
 من لبن قال افرايت ان لم يكن عنده قال
 فشرية من ماء والقبصة بالصاد المرحلة
 ما يتناول له الاخذ باصابعه الثلاث
وروي بن حبان في صحيحه مرفوعا
 من فطر صائما يعني في رمضان كان يغفر
 له نوبه وعشق رقبته من النار وكان
 له مثل اجم من غير ان ينقص من اجمه شي
 قالوا اليس كلنا يجد ما يفطر الصائم
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يعطي الله تعالى هذا الثواب من فطر صائما

على تمرة او شربة من ماء او مذقة لبن
لحديث **روى الترمذي** واللفظ له وابن ماجه
وابن خزيمة وابن صبان ان النبي صلى الله عليه
وسلم دخل على عمارة الانصارية فقدمت
اليه طعاما فقال لي فقات اي صائمة
فقال ان الصائم تصلي عليه الملائكة اذا اكل عنده
حتى يفرغوا وربما قال حتى يشبعوا **وفي رواية**
لابن ماجه ان الصائم تسبح عظامه وتستغفر
له الملائكة ما اكل عنده والله سبحانه وتعالى اعلم
أخذ علينا العهد المعاصر من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يعتكف في كل وقت لا يكون **ورأنا**
فيه ضرورة خارج المسجد فالاولى لا سيما
في رمضان فان كان لنا ضرورة خارج المسجد
فالاولى تقديمها على الاعتكاف ولو لا
ان الضرورة تجذب قلب صاحبها وتخرجه
من المسجد اذا اعتكف في المسجد كان الاولي
لكل من لزم الادب مع الله تعالى ان لا

يخرج من المسجد لانه بيته الخاص ولولا
خصوصية المسجد ما امر الشارع بالاعتكاف
فيه دون البيوت والاسواق وغيرهما
ولو اراد اصحاب القدم من الاولياء ان يحصل
لهم مراقبة الله تعالى في غير المسجد مثل المسجد
لما قدروا لما امرنا الله ورسوله صلى الله
عليه وسلم بالاعتكاف في المسجد بالاعتكاف
في المسجد الا لثبته لا نفستنا ونعلم اننا
بين يدي الله تعالى على الدوام نشعرنا ام لم
نشعر فاذا اذقنا ذلك في المسجد وتلذذنا
بمراقبة الحق تعالى فيه انجر ذلك ان
شاء الله تعالى الى خارج المسجد وصرنا
عشره كونا بين يدي الله تعالى على
الدوام على الكشف والشهود الا ماشاء
الله تعالى ومن هنا شرع القوم الخلوة
للمريد ليتمرن على الوحدة وعدم الشواغل
عن الله تعالى وامر الاشياح مرديهم

بعدم مد الرجل في الخلوة على التقليد والايمان
يا نعم بين يدي الله تعالى وكذلك امر
ان لا يشتغل في الخلوة الا بالامور التي
الشرعية وذلك ليجالس العبد ربه فيها
على التقليد **وقد** قال بعضهم لا تناسي ربك
الا بكلامه فانك ان ناسيته بغير كلامه لم
يجلح الا ان كنت مضطرا فستأخ بمناجاة
بغير كلامه تعجلا لئلا تضطر **فعلم**
ان المريد لا يزال يراعي الادب ايمانا
حتى يصير شهودا ويصير يتار ب
مع الله تعالى خارج الخلوة كالخلوة
كما مر في خطبة الكتاب ووالله لو كشف
عن المومن الحجاب لما قدم علي بمجالسة
الله تعالى شيئا وكان الحجاب عليه اشد
من وضوئه النار وانظر الي اعتناء
الحق تعالى بمحمد صلى الله عليه وسلم
كيف جعل عينيه تتأمان ولا ينام قلبه

تجمل النعمة في الدنيا قبل الآخرة من
غير ان ينقص من نعمة الاخرى شيئا
وهذا المقام لغيره من الانبياء عليهم الصلوة
والسلام ولكل وارث له من بعده
فتنام عينا ولا ينام قلبه وذلك
ليكون حكمه من حيث شهوة الحق تعالى
كاليقظان وحكمه من جهة راحة جسده
كالنائم ليعطي كل ذي حق حقه **فعلم**
ان نوم الاكابر لا ينقص به رأس ما لهم
وانما هو من نعمة الله تعالى عليهم
لكونه غلبة لا تعمل لهم فيه بخلاف من
يعمل ويفرش تحت طراحة ويضع له
معدة لغير ضرورة فان مثل هذا ينقص
راس ما له **يبقين** **وعلم** يا اخي انه يحتاج
من يريد العمل بهذه العروة الى السلوك
على يد شيخ والا فمن لازمه غائب
غفلته عن حضرة ربه بشهوة من شهواته

فانه ما تعاطاها مع معرفته بانها تخرجه
عن حضرة ربه الا وهو مختار لها ففيها
رايحة اختيار مجا لسة غير الحق على الحق
وذلك لك يكاد ان يكون حراما واكثر الناس
في غمرة ساهون عن جميع ما قلناه ولا يزال
السالك يترك شهوة بعد شهوة حتى
لا يكون بينه وبين ربه الا حجاب العظمة
ويصير مستاهدا لربه بلا كلفة كما لا يتكلف
لدخول النفس وخروجه وما دام يغفل
ويتسرف فهو لم يتحقق بالمقام **ومن ههنا**
حفظ من حفظ من الاولياء ووقع من وقع
نهم وبالجمللة فما دام مع العبد بغيته
بغفلة فمن لازمه الحجاب ووقعه
فيما لا يليق وهو عالم بامر الحق تعالى به
ولم يحشه عليه اذ العبد لا يجالس
الحق تعالى الا في فعل المأمورات او
اجتناب المنهيات وما عدا ذلك فلا

فما

ينذر

يقدر علي مجالسته فيه ابدًا انما هو بجالس
الكون **وسميت** سيد عليا الخواص رحمه
الله تعالى ^{يقول} شرط الكامل ان لا يعمل
بقول من الاقوال الا بالحضور مع صاحب
ذلك القول من الحق تعالى ورسوله صلى
الله عليه وسلم او احدهما الا بجمعة ومقلدهم
فاذا كان يوم القيمة امتدت مجالسته المذكورة
وانبسطت في الزمان وتنعم مع اصحابها
يقدر مقامه في الحضور معهم ومن لم يحضر
حال العمل مع صاحب ذلك القول الذي
عمل به لم يتنعم يوم القيمة بشهود اصحابه
ولا كانه جالس فقط **وسميت** اخي افضل
الدين رحمه الله تعالى يقول كل مقام لا يزوره
المبده هنا لا يعطاه هناك **فاسلك**
يا اخي علي يد شيخ ناصح اذا اردت ان
تكون من اهل الله تعالى والافانث
عافل عن الله تعالى في اكثر عبادك

لعله
صاحبه

والله يتولى هداك **وروي** البيرقي مرفوعا
 من اعتكف عشرين في رمضان كان له ثنتين
 وعمرتين **وروي** الطبراني والحاكم وقال
 صحيح الاسناد والبيرقي مرفوعا من مشي
 في حاجة اخيه وبلغ فيها كان خير له
 من اعتكاف عشرين ومن اعتكف يوما
 ابتغى وجه الله جعل الله بينه وبين
 النار ثلاث خنادق ابعد ما بين الخافقين
 واحاديث اعتكاف النبي صلى الله
 عليه وسلم في المسجد كثيرة مشهورة والله تعالى اعلم
 اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان يخرج زكاة فطرنا كل سنة قبل صلوة العيد
 ولا نترخص في تركها الا بطريق شرعي
 وهذا العهد قد صار غالب الناس
 يخل به حتى بعض مشايخ الزوايا وبعض
 العلماء فينبغي لكل شيخ في زاوية او عالم
 في حارة ان يخرج زكواته قبل الناس

بهتدي

في فقه المذاهب
 لا سيما وانها غفيرة
 في الاختار

ليقتد به الناس به فانه قروة لهم
وقد صار في افواه غالب الناس اذا قيل له
افعل كذا وكذا من الامور التي امره الله تعالى
بها يقول قل هذا العالم الفلاني فانشا ما راينا
يفعل كذا اذا فاذا قيل لهم اذا علمتم انكم
ما موروون به من جهة الشارع نعين عليكم
فعله ولولم يعمل به العلماء فيقولون
فاذا كان العلماء لا يقدرون على العمل به
فتحن اعجز فاعذرونا من باب اولي فانشا
انقص درجة منهم في الايمان وعنا بغير
هؤلاء ان الحجة بفعل العالم لا تكون الا فيما
لم يصل اليها علمه من الشارع اتماما وصل
اليها علمه فلا حجة لنا في تركه لترك غيرنا
واما ذلك حجة في قلته الدين **وقد** ادركنا
ونحن صفار ابواب المساجد والعم علي
ابوابها كالكيهان من كثرة من يخرج
زكوته فصرت اليوم لا تريك علي باب

مسجد شيا من القمح الا في ناد من المساجد
وكل ذلك لعدم اعتناء الناس بالاوامر الشرعية
وبذلك اندرست الشريعة فلا عالم بيد
بالعمل فدام الناس ولا هو ينكر عليهم بالقلب
والغالب هكذا تخرج عظمة الله تعالى من
قلوب هذه الامة كما خرجت من قلوب
بنى اسرائيل فغرم الله بالعذاب **وقد**
كنت اترخص في ترك اخراج زكاة فطري
مدة عمري كوني مملكة قط نفقة يوم
وليلة في ليلة العيد الى ان دخلت سنة
خمسین ونسماية فرأيت واقعة عقب
العيد انني في ارض فضاء واسعة فيها
خلق كثير منهم شيء كالا رايت التي نكاه
عليها وكل واحد يرمي اريكته نحو التسا
فتصعد نحو اربعة اذرع وترجع الى
الارض فرميت انا الاخر اريكتي فصعدت
يسيرا ورجعت فقلت ملك من

الملايكة
يحبني با هذا فقال لي انتظر هذه الارائك كلها
واصحابها فقلت نعم فقال هؤلاء الذين
صاموا رمضان ولم يخرجوا زكاة فطرهم
فتطور صومهم كالار يكة جلدًا محشو الارواح
فيه فقلت له انا لم املك قوت يوم وليلة
فقال اما عند قميص زايد اما عندك رداء اما عندك
قباب زايد تباع ذلك وتبخر به فحبا
وتخرج زكاة فطرك فقلت نعم قال فخرج
فان مثلك لا ينبغي له الاخذ بالرخص فتذكرت
بقبابا جديدا كان عندي في صندوق اهداه
لي بعض التجار فبعته واخذت به زكاة
فطري ومن تلك السنة وانا اخرج زكاة
فطري وزكاة من تلزمني نفقته وتقوي
عندي بذلك الحديث الوارد في ان
صوم رمضان موقوف بين السماء والارض
حق يخرج العبد صدقته فخرج يا اخي
زكاة فطرك ولا تبخل بشيء تباعه

من امتعتك التي لا ضرورة اليها في ثمن زكوة فطرته
وتأمل نفسك وبذلها الدراهم الكثيرة للقاضي
وحاشيته والفتن وحاشيته اذا لم يمشوا لك
حاجتك وحسابك الديني بل ترى المخطئ
الاوفر لنفسك في اعطائها كل ما يطلبه
الولاء وذلك لتوفر داعية نفسك الى
محبة الدنيا دون الاخوة بل لو قال لك قائل
لا تبذل هذه القلوب كلها في تحصيل
تلك الوظيفة او في تحصيل ذلك الحساب
لا ترجع اليهم وتخالف رايهم فمكذبا يا اخي
فليكن دينك عندك فان لم يكن راجحا
على دينك فلا اقل من المساواة **وقد**
اجمع الاشياخ على انه لا يقدر احد ان
يعامل الله تعالى للدار الآخرة حتى يري
الدنيا كلها في عينه كالتراب لا يستكثر
منها شيئا يبذل له في مرضات الله تعالى
وقالوا من كانت عنده دنياه اعز عليه

من دينه فهو من اخس الناس مرتبة عند الله
تعالى وعند خلقه وان عظمه احد من
الخلق فانما ذلك لعله دينية **فعل** انه ينبغي لكل
من صار قدوة ان لا يتخلف عن فعل ما رواه اجتناب
منه **وذلك** لئلا يكون من ائمة الضلال
والله اني لا اخرج من البيت لصلوة الجماعة
وقراءة الورد وانا احسن بعظي انه ذاب وربما
اضطجع في المجلس بين الفقراء وهم يقرؤون
الورد خوفا ان يتخلف فيتبعني بعض الكسالى
على ذلك فاكون معدودا من ائمة الضلال
ويكون علي وزير كل من يتخلف يتخلفي فلا يوجد
احدا تعبت قلبا ولا جسدا ممن طلب ان يكون
قدوة للناس في الخير فان القدوة ان تجل
بخلوا واذا تكرم تكرموا وان جبن على الجهاد
جبنوا وان تشجع تشجعوا وان قام الليل قاموا
وان نام الليل ناموا وان زهد في الدنيا
زهدوا وان رغب في شهواتها رغبوا وان

اغتاب الناس اغتابوا وان حفظ لسانه حفظوا
وان اكل الحرام والشبهات اكلوا وان خربت الدنيا
خزنوا وان انفقوا انفقوا وان ناقش نفسه
في دسايسها ناقشوا انفسهم كذلك وان
اهملها اهلوا وان تحمل اذي الناس تحمل اصحابه
وان لم يتحمل لم يتحملوا وان ستر عورات الناس
ستروا وان هتك عورتهم هتكوا اصحابه
كذلك وان جلس في خلوة جلس اصحابه
في خلاوتهم كذلك تبعاله وان تواضع
للناس تواضع اصحابه وان تكبر تكبروا
وان جلس على الحوائت وابواب المساجد
جلس اصحابه كذلك وهكذا في سائر الاحوال
فالعاقل من اعتبر في نفسه ولم يكن
عبية لاحد واعلم انه قد ورد في حق النعمان
والمساكين اغنوهم عن الطواف هذا اليوم
يعني اغنوهم عن الطواف على الناس
للسؤال عن شئ ياكلونه يوم العيد ليصير

لهم وقت يستريحون فيه ويفرحون
بالعيد ويحصل لهم به سرور من اجل
التعب والنصب في العبادة مدة شهر
رمضان فان احدهم كان يجوع حتى
يقع في الجوع المفراط ومقتضى الحديث السابق
بقربنة العلة المذكورة ان اعطاء الفقراء
والمساكين الطعام المطبوخ كالحريسة
مثلا افضل من اعطائهم الحب صحيا
وبه قال الامام مالك رضي الله عنه فان
القمح مثلا يحتاج الى غزلة وتنقية وطحن وعجن
وخبز واجرة ودخول وخروج ووقوفه ر
وحوايج طعام وغير ذلك وهذا من الامام
مالك رضي الله عنه من باب التوسعة
على الفقراء وتسهيل الامر عليهم وان خالف
قاعدة الاغلبية من ان الوقوف على حد
ماورد افضل من الابتداء ولوا ستحسن
وقد صحت الاحاديث بتعيين الحب دون

الطعام واللحم النيء أو المطبوخ ولكن قد اذن الشارع
للأئمة بعده ان يستنوا ما شاؤا بقوله صلى الله عليه
وسلم من سنة حسنة فله اجرها
واجبر من عمل بها وهم امناء على الشريعة بعد
الشارع صلى الله عليه وسلم فمن وقف على هذا
ورد فهو احسن ومن تعدي الي امر تشهد له
الشريعة بالحسن فهو حسن لا احسن وانما
كان الغالب على الناس اخراج الجوب في عصر
النبي صلى الله عليه وسلم لقلة الطواحين في عصره
صلى الله عليه وسلم فكان كل واحد يطحن القمح
على الرحا في بيته فلوان النخرج للذ كوة كل
طحن القمح او طحن الطين مثلا للمساكين في ذلك
اليوم الذي هو يوم اكل وشرب وبعال
لنقص عليه السرور ذلك اليوم لانه كان
يشتغل ذلك اليوم كله في عمل الطعام لاهل
بيته وللفقرا بعد ذلك فعاد صلى الله عليه
وسلم بين الدافع والاحذ في التعقب في

ذلك اليوم

٤
ذلك اليوم فصلي المخرج الفم فقط وما بعد ذلك
على ذلك على الفقير والافعلوم ان الفقير
يفرح بالصحن الهريسة يوم العيد **استر**
من فرحه بالفم واللحم والدهن التي **لاكون**
الطعام المطبوخ موافقا لسرور ذلك اليوم
عكس الفم فانه يدخل على الفقير هما وشغل بال
بتهينته حتى يصلح لاكل فيفوته كمال السرور في ذلك
اليوم **ومن هنا** قال بعض العارفين انما سمي العيد بذلك
لعود ما كان مائورا به في غيره من العبادة مجزا
تركه او لعود ما كان مزيا عنه بما حافيه من
نحو الغفلة والسهو وعن الاكثار من العبادة
واعطاء النفس حظها من الشهوات **لا ت**
بدون ذلك لا يتم للانسان سرور اليوم
فمن حبس النفس للعبادة في يوم العيد
فقد اخطأ حكمة الشارع صلى الله عليه وسلم
التي طلبها لامتته في يوم العيد **وفي** الحديث
اعطوا الاجير اجرته قبل ان يجف عرقه ولا

شك ان النفس كانت مع صاحبه كما لا جبر في
 رمضان ليلا ونهارا فكان من المعروف
 اعطاء النفس حظا في يوم العيد فهو كالنفس
 لها من تعب التكليف فكذا فلتفهم مقاصد
 الشارع صلى الله عليه وسلم لما قال لنا قضا
 في يوم انه يوم اكل وشرب وبهال الا يومي
 العيد واما التثريق فالحمد لله رب العالمين
قال الخطابي رضي الله عنه وبما يدل على تأكيد
 اخراج زكاة الفطر قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث
 الصحيح فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
 زكاة الفطر فانه بين فيه ان صدقة الفطر
 فرض واجب كافراض الزكاة الواجبة في
 الاموال وفيه بيان ان ما فرضه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ملحق بما فرضه
 الله تعالى لان من اطاع الرسول فقد
 اطاع الله وما ينطق عن الهوي ان هو
 الا وحى يوحى قال وقد قال بفرضية زكاة

قال في التثريق
 ملائكة الرب
 الانه يوحى
 ان البعال
 في قوله
 في الحديث
 في قوله
 في قوله

لغة
جدة

الفطر ووجوبها عامة اهل العلم وقد عُلِّتْ
بأنها طهرة للصائتم من الرقت واللغو فري
واجبة علي كل صائم غني ذي خدتم و
فقير بجدها فضلا عن قوته واذا كان
وجوبها لعللة التطهير فكل صائم يحتاج الي
التطهير فكما اشتركوا في العلة فكذلك
يشتركون في الوجوب انتهى وقال
ابن المنذر اجمع عامة اهل العلم علي ان
صدقة الفطر فرض ومن حفظنا ذلك عنه
من اهل العلم محمد بن سيرين وابو العالية
والضحاك وعطاء مالك وسفيان الثوري
والشافعي واحمد وابو ثور واسحق واصحاب
الراي وقال اسحق هو كما لا جماع من اهل
العلم انتهى **روى** ابو داود وابن ماجه
وغيرهما وقال الحاكيم صحيح علي شرط البخاري
ان النبي صلى الله عليه وسلم فرض صدقة الفطر
طهرة للصائتم من اللغو والرفث وطعمة

للمساكين فمن اداها قبل الصلوة فهي زكوة مقبولة
ومن اداها بعد الصلوة فهي صدقة من الصدقات
وروي الامام احمد وابوداود ومرفوعا مرسعا
من براوتهم على كل امر صغير او كبير خرا وعبد
ذكر او انثى غني او فقير اما غنيكم فيزكاه
الله واما فقيركم فيرزقه الله عليه اكثر مما اعطى
وروي ابو حفص بن شاهين في فضائل رمضان
وقال حديث غريب جيد الاسناد مرفوعا
صوم شهر رمضان معلق بين السماء والارض
ولا يرفع الا بزكوة الفطر **وروي** ابن خزيمة
في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سئل عن هذه الآية فله افلح من تزكى وذكر
اسم ربه فصلى فقال انزلت في زكوة الفطر والله اعلم
اخذ علينا عهدنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نحبي ليلتي العبد بين بالصلوة ذات الركوع
والسجدة لان اجاءها بذلك هو المتبادر
الي الافهام ويدل عليه عمل السلف الصالح

كلهم بذلك وان كان الاحياء يحصل بفعل كل خير
من قراءة وتسبيح وغير ذلك كالصلوة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم **قال** سيد يحيى على الخواص
رحمه الله تعالى يجب ان يستعد لكل ليلة
اراد العبد قيامها بالجموع سواء ليلتي العيدين
او الجمعة او ليلة النصف من شعبات
او غير ذلك كالثلث الاخير من الليل اذا
كان يقومه فان من شيع فلم يدره **انتهى وسمعه**
رضي الله عنه يقول الحكمة في احياء ليلتي العيدين
انه يعقبرهما يوما هو ولعب فيكون نور العبادة
في هاتين الليلتين ينسبط على العبد ويمتد
الى النهار فيمسك روح العبد من ان يرخي
عنانة بالكلية في ميدان الغفلة واللهو
بخلاف من بات نائما الى الصبح او غافلا
عن ربه فانه يصبح مطلق العنان في الغفلة
فانظروا احكم او امر الشارع صلى الله
عليه وسلم وما اشفقه علي دين امته

فاذا علمت ذلك فكلف نفسك يا اخي في احياء
هاتين الليلتين ولو لم يكن لك بذلك عادة
ولا تتعلل بان السهر يشق عليك فانرا كيف
تسهر في ليالي الاعراس كذا كذا الليلة وربما كان
ذلك من غير نية صالحة ولا امتثال لامر الشايع
صلى الله عليه وسلم فامثال ما امرك به اولي
وقد قلت مرة لشخص من ابناء الدنيا تعال
اسهر معنا هذه الليلة وكانت ليلة العيد الاضيق
فتعلل بان السهر يضره فقلت له يا لله عليك
اصدقني اذا اردت تقم مطالبا او بطا عليك
البخور الذي تطلقه من العشا الى الفجر هل
كنت تسهر الى الصباح تنرقب محبيه فقال
نعم فقلت له اذا ابطا من بعد الفجر الى
المغرب هل كنت تنرقبه ولا تنام فقال
نعم فذكر حبه الي تسعة ايام وهو يجد
من نفسه انه يقدر على السهر من غير
وضع جنبيه على الارض فقلت له في اليوم

العاشر فقال لا اقدر فقلت له يا اخي
 فاذن انت تؤثر الدنيا على الآخرة فقال نعم ولو
 كنت احب الآخرة لكان الامر بالعكس فقلت له
 فاذن يجب عليك اتخاذ شيخ يخرجك من محبة
 الدنيا وشهواتها حتى تنقلب تلك الراجية اليه
 كانت عندك في فتح المطلب الي محبة الاجر
 الاخر وي وتصور تحسن بنفسك انك
 تقدر تسهر في اخير تسعة ايام بليا ليهما
 من قوة الداعية كما هو شأن اهل الله عز
 وجل على الدوام وذلك انهم اذا دعوا للسهر
 في اخير ايامهم واذا دعوا للسهر في التفرج
 على المخطئين لا يجدون لهم داعية وذلك
 لاغتناء الحق تعالى بهم ورأته محمد به كما
 ورد انه صلى الله عليه عز من ليلة وهو شاب
 ان يسهر مع فتيان مكة في طهر فاخذ
 الله بروحه الي الصبح فلم يستيقظ حتى
 احرقه من الشمس **فاسلك** يا اخي علي يد

شبح حتى لا نصير تجد ثقلًا من العبادة وبمجرد
ما يأتي وقت عبادة أكرمك الحق تعالى
بها تنوفر الدواعي منك على فعلها ولو كان
وذاك الف غرض تركته لئلا يفوتك
امتنال امرريك او الابر الباقي الذي
جعله لك الحق تعالى في ذلك الامر
بل تعمل اذا عارضتك احد في طريقه ومنعك
منه الف حيلة كما تفعل ذلك في اهووية
نفسك فتأمل ذلك والله يتولي هداك

وروي ابن ماجه مرفوعا ورواه ثقات
الا واحد من قام ليلى العيد من محاسب
لم يميت قلبه يوم تموت القلوب **وفي** رواية
لا صبرها في مرفوعا من احيا الليالي الخمس حبت
له لجنة ليلة الترويه وليلة عرفة وليلة النحر
وليلة الفطر وليلة النصف من شعبان
وفي رواية للطبراني مرفوعا من احيا ليلة
الفطر وليلة الاضحي لم يميت قلبه يوم تموت القلوب

الذين

والله يوسع القلوب شيعتها
بحسب الدنيا اخذ من خير
الاندخل اليه هؤلاء الموتى قتل
منهم يا رسول الله قال
الانبياء وقيل كعرفها اخذ
من قول الله تعالى او من كان
من افاضها اي كافرا
فهذا نياه وقيل فزعها
عند طلوع الروح وفي
الغير روي في اعيانها

ان

ان نصحي عن انفسنا وعبادنا واولادنا

مطابقاً و مرسلات

ان نصحي عن انفسنا وعبادنا واولادنا

كل سنة ولا تترك التضيعة الا لعذر شرعي
والحكمة في ذلك اما طلة الاذي عن من ذبح
على اسمه ومغفرة ذنوبه **فعلم** ان من شرط
رفع التضيعة البلاء عن اهل المنزل ان تكون
من وجه حلال فليحذر الشيخ الصالح او العالم
من التضيعة بما يرسله مشايخ العرب او الكنا
من ترهب غنم البلاد او بقرها فان ذلك يزيد
في البلاء على اهل المنزل وعلم ايضا انه لا يكفي
بشراء اللحم والتصدق به لان السر انما هو
في اراقة الدم ومن لم يكن له قدرة على شراء
اضحية وليس عنده فضل ثوب ولا رابطة
فليكثر من الاستغفار بدل الاضحية فلعل
الاستغفار يجبر ذلك الخلل **وعند** كذا ينبغي
للفقراء المتجربين ان يذبحوا نفوسهم بسيوف
المخالبات وليس لاهد الزهاون با واعر
الله تعالى حسب الطاقة والله غفور رحيم
روى ابن ماجه والترمذي وقال حديث حسن

والحاكم وقال صحيح الاسناد مرفوعا ما عمل آدمي
من عمل يوم النحر احب الى الله تعالى من اهراق
الدم وانها لتأتي يوم القيمة بقرونها واشعارها
واظلافها وان الدم يقع من الله بمكان قبل
ان يقع من الارض فطيبوا بها نفسا **وروي**
ابن ماجه والحاكم وغيرهما وقال الحاكم
انه صحيح الاسناد ان اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالوا ما هذه الاضاحي
فقال سنة ابيكم ابراهيم قالوا فما لنا فيها
يا رسول الله قال بكل شقرة حسنة قالوا
فالصوف قال بكل شقرة من الصوف حسنة
وروي الطبراني مرفوعا ما عمل آدمي في هذا
اليوم يعني يوم عيد الاضحي افضل من دم هراق
انما الا تكون رحما توصل **وروي** الطبراني مرفوعا
يا ايها الناس ضحوا واحتسبوا بدما يراها فان
الدم وان وقع في الارض فانه يقع في حوز
الله عز وجل **وفي رواية** له مرفوعا من ضحي

الكثير

طيبة نفسه محسبا لاضحيته كانت له
مجايا من النار **روى** رواية له ايضا مرفوعا
ما تفقت الورق في شيء احب الي الله
تعالى من نحر ينكر في يوم عيد **وروى**
الحاكم مرفوعا وموقوفا ولعله اشبه من
وجد سعة لان يفصح فلم يضع فلا يحضر مصرا
أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

روى ابو داود والبيهقي وغيرهما مرفوعا وخبرنا عن
راوند بن ماجة عن الامام والامام

ان نذج اضحيتنا بنفسنا وان كان لنا
عذر شرعي وكلنا من يذبح عنا وحضرنا
الذبح اهتما ما باوامر الله تعالى وهذا العهد
يخل به كثير من الناس فلا يذبح بنفسه
ولا يحضر الذبح فينبغي الاعتناء بما ذكرنا
وروى البرار و ابو الشيخ وابن حبان
منك واليك تفيد مني كما تفيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة قومي
الى اضحيتك فاشهد بها فان لك باول
قطرة تقطر من دمها ان يغفر لك ما سلف
من ذبوك قالت يا رسول الله الشاخصة

وسيتج عند الذبح خمسة اشياء والاول
التسمية بان يقول بسم الله ولا
يحوز ان يقول بسم الله واسم محمد
والثاني الصلاة والسلام على سيدنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم والثالث
الاستقبال القبلة بالذبح والرابع
التكبير ثلاثا بعد التسمية والخامس
الدعاء بالقول بان يقول اللهم هذا
منك واليك تفيد مني كما تفيد
من ابراهيم خليلك ومحمد نبيك
ويندب ان ياكل من الاضحية
المنطوخ بها لانه صلى الله عليه وسلم
وسلم كان ياكل من كذا اضحيته
خرج المندورة فانه لا ياكل منها وسين لمريد التضحية ان لا يزيل شعره ولا
ظفره في عشرين احيى حتى يفصح

النازك فاضحة

الناذلك خاصة اهل البيت اولنا والمسلمين
 قال بل لنا والمسلمين وفي رواية لا صبر في
 مرفوعا يا فاطمة قومي فاشهدي اضحيتك فان
 لك باول فطرة تقطر من دمها مغفرة لكل ذنب
 اما انه يجاء بدمها ولحمها فيوضع في ميزانك
 سبعين ضعفا فقال ابو سعيد يا رسول
 الله هذا لال محمد خاصة فاطم اهل لما
 خصوصا به من الخيرات لال محمد والمسلمين
 عامة فقال صلى الله عليه وسلم بل لال
 محمد خاصة والمسلمين عامة قال الحافظ
 المذري وقد حسن بعض مشايخنا هذا
 الحديث والله سبحانه وتعالى اعلم
 اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه
 ان تصدق بلم اضحيتنا حتى جلد هاجما
 ورد ولا تدخر اللحم عندنا لنا كله في المستقبل
 كما يفعله بخلاء الناس فان ذلك
 لا يدفع عنا البلاء الذي شرعت له

لا يصح من الاضحية شاة اي
 يحرم عليه ذلك ولا يصح
 ولم ان يتفق بجلدها كان
 يجعله دلو او نعل او خفا
 او غزالا والصدق به افضل
 والقرن مثل الجلد فيما ذكر

ويطعم الفقراء والمساكين من المسكين
على سبيل الصدقة ولو جزأ سيرا
وتشترط في اللحم ان يكون نباتا
لتنصرف فيه من يأخذه بما شا
من بيع وغيره فلا يكره جعله
طعاما ودعا الفقراء اليه لان
حقهم في ملكه ولا القدر الثاني
من اللحم والافضل الصدق
بكلها وان يجعلها اثلا تابان يجمع
بين الاكل والصدق والا هذا

الاضحية وكان هذا البخل يقول رضيت بأني
أكل اضيحتي ولا يدفع عني بلاء وهذا من
خفة العقل فرما يحدث بيدته حكمة او حرب
او خراجا ت او جذام او تهمة باطله ونحو
ذلك فيندم حيث لا ينفعه الندم ثم
ان جميع ما يحصل له بعض ما يستحق مع
ان ذلك لا يهون قط على الشارع صلى
الله عليه وسلم كما لا يهون على الوالد وقوع
البلاء والعقوبة بولده العاق له ومن اشرب
قلبه الايمان ومحبة الشارع صلى الله عليه
وسلم سلم قياده له فانه لا يامره قط بشئ
الا وفيه مصلحة للعبد في الدنيا والاخرة
وكي حذر المضحى ان يرى له فضلا علي من يرسل
اليه اللحم من الفقرا بل يرى الفضل عليه
للفقير الذي تحمل عنه البلاء بذلك الورث
مثلا بل لو عرض عليه جمع الضرر مثلا حتى
منعه نوم الليل والاكل والشرب فجاء شخص

تعمل عنه ذلك بالتضحية كلها سمت نفسه
بها ومثال الفقير الذي يعمل البلاء عن صاحب
الصدقة مثال من غسل ثوب انسان
من الوسخ او فصدده واخرج من بدنه الدم
الفاسد فلا يلبق بصاحب الثوب او الدم
ان يري نفسه علي من غسل ثوبه او فصدده
بل اللابق به اعطاه الدرهم بالشكر
له والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
وروي الحاكم مرفوعا وقال صحيح الاسناد من
باع جلد اضحية فلا اضحية له قال المحافظ
المندرج وقد جاء في غير ما حديث في رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن بيع جلد الاضحية والله اعلم
اخذ علينا العهد العام **رسول الله صلى الله عليه وسلم**
ان تحسن الى الذبيحة وذلك باحدا الشفرة
بحيث لا تراها البرجمة والا سراع بالذبح
في المخرو ومن هنا استحب الخمر لكل ما طال
عنقه دون الذبح تعجيلا لزهوق الروح وانما

يرحم الله من عباده الرحماء **وفي** الحديث ان
الله تعالى كتب الاحسان على كل شيء
انتهى فمن ذبح البريمة بغير رحمة تطرق
قلبه لها فهو جبار ليس له في ديوات
المحسنين ولا في اجرهم سهم ولا نصيب ومن
لا يرحم لا يرحم **وقد** روى مسلم وابوداود
والترمذي والنسائي وابن ماجه مرفوعا
اذا قتلتم فاحسنوا القتلة يعني فيما امرتم
بقتله واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة وليجد
احدكم شفرته وليرع ذبخته **وروى** الطبراني
ورجاله رجال الصحيح ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مر على رجل واضع رجله
على صفحة شاة وهو يجد شفرته وهو تلحظ
اليه ببصرها فقال افلا قبل هذا او تريد
ان تحبها موتتين **وفي** رواية الحاكم
موتان هلا احدثت شفرتك قبل ان
تضعها **وروى** ابن ماجه عن ابن عمر رضي

الله عنهما قال المرسل الله صلى الله عليه وسلم
 بحمد الشفاعة وأن ثواراً رأى عن البراءة
 وقال إذا ذبح أحدكم فليجهر بالشفاعة
 جمع شفقة وهي السكين وقوله فليجهر أي
 فليسرع ذبحها ويثمه **وروي** عبد الرزاق
 موقفاً أن عمر رضي الله عنه رأى رجلاً
 يسبح شاةً برجلها اليد بحرافة قال له ويلك فدها
 إلى الموت فوراً جميلاً وسياًت أن شاء الله تعالى
 في عهد الرحمة والشفقة على خلق الله تعالى
 مزيداً حديث والله سبحانه وتعالى أعلم
أخذ علينا العهد العام **المرسل صلى الله عليه وسلم**
 أن يبادر بالحق أن استطعنا لا سيما عند
 خوف اخترام الميتة ولا تأخر لعملة
 دنيوية ولا خوف الموت في الطريق كما
 يقع فيه بعض من غلب عليه حب
 الدنيا وشوقه مفارقة أهله وأوطانه
 وشربه المأكلوا واكله الفواكه

حلوسه في الظل وجمعه لما لم يوظا في نفسه وغير
ذلك فيموت احدهم من غير ان ينجح حجة
الاسلام وذلك في غاية النقص فانه لا تكمل
اركان دين الغني او الفقير الا بالنجح **وقلت**
من بعض طلب العلم الاتح فقال لا استطع
قلت له لماذا فقال خوفا ان يسعى احد
على وظيفة تدريسي العلم **قلت** له هذا
ليس بعدد شرعي فان تدريس العلم
ما شرع الا بغير معلوم احتسابا بالوجه الله
تعالى وما احد يعارض في مثل ذلك فقال
اخاف ان ياخذها احد لاجل المعلوم
الذي فيها **قلت** له كبريائك فقال
اربعة انفس **قلت** له كم لك من المعلوم
كل يوم فقال **عشرون** اضاف غير معلوم هذه
الوظيفة **قلت** له الهوا والله تكفيك **فترأى**
بالنجح حتى جاءه شخص فسرق من بيته قبل موته
تحو ثلاث مائة دينا **وقلت** عليه **قلت** له

عطل النجح

٢١٢
امين قولك انك لا تستطيع الحج فقال حب
الدنيا غلب على قلوبنا فقلت له فيجب عليك
ان تتخذ لك شيخا يسلك بك الطريق حتى
يخرجك من محبة الدنيا فقال لا استطع في هذه
نفسى فقلت له فاذهب من هذه الدار فقال يا
هوبيدي فقلت له قل اللهم افضني انك
لموت خير الي فقالها فمات بعد شهر رحمه
الله تعالى واعلم يا اخي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يجعل **ك** كفير الخطايا الا في الحج للبرور
الذي لا اثم فيه **ومن** يترك الصلوة في الطريق
او يخرجها عن وقتها فهو عاصي بغير حجة
فلا يكفر عنه حجة خطيئة واحدة **كما** استأجر
الاشارة اليه في الاحاديث فواظب يا اخي على
الصلاة في الطريق وحرر النية الصالحة وحج
واعتمر عند القدرة والاخسرت فلوسك
ودينك والله يتولى هدايتك **وروي** الشيخان
وغيرهما موفوعا افضل العمل ايمان بالله

ورسوله قيل ثم ماذا يا رسول الله قال الجهاد
في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور **وفي رواية** بن
حبان في صحيحه مرفوعا افضل الاعمال عند الله
تعالى ايمان لا شك فيه وغزو لا غلول فيه
وحج مبرور **وكان** ابو هريرة رضي الله عنه
يقول حجة مبرورة تكفر خطايا سنة قال
الحافظ والمبرور هو الذي لا يقع فيه معصية
وفي حديث جابر مرفوعا ان يترأخ اطعم الطعام
وطيب الكلام وفي رواية وافشا السلام **وفي**
الشيخان وغيرهما مرفوعا من حج ولم يرفث ولم
يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه **وفي**
رواية للترمذي يغفر له ما تقدم من ذنبه قال
ابن عباس والرفث هو ما روجع به النساء وقال
الازهر في الرفث كلمة جامعة لكل ما
يريد به الرجل من المرأة فيما يتعلق بالجماع وقال
الحافظ المنذر بن وبيطلق الرفث ايضا ويراد
به الجماع ويطلق ويراد به الفحش ويطلق ويراد

منه
رجع

به خطاب الرجل المرأة فيما يتعلق بالجماع وقد
نقل في معنا الحديث **كل واحد من هذه**
الثلاثة عن جماعة من العلماء والله اعلم **وروي**
الشيخان وغيرهما مرفوعا والجماع البرور ليس له
جزا **ان الجنة** **وروي** مسلم وغيره مرفوعا **ان**
يهد ما قبله **وروي** النسائي باسناد حسن مرفوعا
جهاد الكبير والصغير والمرأة الحج والعمرة **وفي**
رواية لابن خزيمة في صحيحه عن عائشة رضي
الله عنها قالت قلت يا رسول الله هل على النساء
من جهاد قال عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة
وروي الطبراني مرفوعا جوافان الحج يغسل الذنوب
كما يغسل الماء الدرن **وروي** ابن خزيمة
في صحيحه قال ولكن في القلب من واحد من
رواته شيب مرفوعا ان ادم عليه السلام اتي
البيت الفانية لم يركب قط فیه من
من الهند على رجله **وروي** ابو يعلى مرفوعا ورواه
ثقة الا واحد من خرج حاجا فمات كتب له اجر

الحاج الي يوم القيامة ومن خرج معتمرا فمات كتب له اجر
المعتمر الي يوم القيامة والله سبحانه وتعالى اعلم
اخذ علينا عهدا لعامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان تنفق في الحج والعمرة بقدر وسعنا ولا نتكلف
لما فوق طاقتنا من الجمال او المحفة او الحارة او مؤنة
الاكل والحلاوات خوفا من ان يعقبا ندم لعاملتنا
غير الله تعالى مع اضلها وان ذلك لله تعالى ولا
يتقرب الي الله تعالى بشيء تنقبض النفس للانفاق
فيه عاجلا او اجلا وانما اللايق ان ينفق الانسان
ما ينفق في مرضات الله تعالى وهو منشرح
القلب والقاب وذلك لا يكون الا اذا انفق
من ماله حسب طاقته والافمن لازمه غالبيا
ارتكاب الدين ودخول الفخروج السبعة في
حجه فان من اوسع في النفقة فوق طاقته
فالغالب عليه وقوعه فيما ذكرنا لا سيما
ان كان شيخا او عالما لا كسب له فان الناس
ربما ساعدوه بالنفقة حتى الكشاف وشاي

العرب وغيرهم من الظلمة اذ لو تبع الحق وتورع لما
 وجد في هذا الزمان اجرة ركوبه على الجمل بلا
 حمل ولكن والله قد دخل الدخيل في الاعمال لقلة
 الناصحين من العلماء والصالحين فان من لا ينصح نفسه
 لا ينصح غيره ومن بغش نفسه فلا يبعد ان بغش
 الناس وقد حج صلى الله عليه وسلم على رجل رث
 يساوي ثلاثة دراهم ثم قال اللهم اجعله حيا
 لا يار فيه ولا سمعه **واعلم** يا اخي ان كل من تكلف
 ودخله الفخر في حجة فهو الى الاثم اقرب **وبار**
 يا اخي وقبول المعونة في الحج ممن لا يتورع في حجه
 كالتجار الذين يبيعون على الظلمة والمكاسين
 ولا يردوهم اذا اشتروا منهم او كمشايخ
 العرب فان كثيرهم يكاد ان يكون سحت السحت
 وكذلك جماهم ياخذونهم من بلادهم من الناس
 غضبا في حجة حول جماعته السلطان فرجما ارسلوا
 لسيد بني الشيخ جملا او بملين يحج عليهما فيذهب
 غارقا في المعصية الى ان يرجع او يموت منه في

الطريق وانما نريتناك يا اخي عن مثل ذلك لعلمي بان
النفس غالبة على كل من لم يسلك الطريق على يد
شيخ او لم تحفه عناية الله تعالى فيدخل اعماله
العلل والرياء وجب الشهرة بالكرم والسخا في
الطريق ليقال فان ابائقة لا يترك مثل هؤلاء
ياتون باعمالهم كاملة بل ولا ناقصة فزين لهم
اعمالهم ويهون عليهم المساعدة في الحج بمال الظلمة
ولا يكاد احدهم يسلم له شئ من اعماله ومارات
عيني في الثلاث سفرات التي سافرتها احدا حج
من العلماء وتورع في مآكله وملبسه مثل اخي الشيخ
الصالح شمس الدين الخطيب الشربيني المفتي
بجامع الازهر فسمع الله في اجله فاني رأيت
لا يقبل من احد شئاً لنفقة نفسه في الطريق
ويكره له جملاً لا يكاد يتميز من جمال عرب الشعان
ويصير يمشي عن الحمل في اكثر الاوقات ليلا ونهارا
فيمشي ويتلو القرآن والاوراد ولا يركب الا عند
التعب الشديد رحمة بالحمل ثم يحرر مفرداً اقلاً

٢١٧
يحل من احرامه حتى يجلل بامني واكثر ايامه
صايبا في مكة وغيرها وان جاءه غداؤه او عشائه
اطعمه لفقرا مكة وطوي ولا يعمل من الطواف
بالبيت ليلا ونهارا وفي طول الطريق يعلم الناس
مناسكهم ولا تكثر سمع منه كلمة لفوييد وولت
بها فضلا عن كلمة غيبة في احد تعريضا
او تصر بكارضي الله عنه وزاده من فضله
فج يا اخي مثل هذا الاغ والا فلاج غير حجة الاسلام
وقد رأيت شخصا من العلماء اقام بمكة سنين
فجلست عنده خور رجة في البحر فحدثوا في
اهل مكة ثم انتقل الى علم مصر فلا حظ ولا بقى
فقلت له يا اخي جلوسك في هذه البلدة معصية
وجميع ما تحصله من الخير في مكة لا يرضي واحدا
من هؤلاء العلماء الذين استغفرتهم يوم القيامة بل
اعرف واحدا لا يرضيه جميع اعمالك الصالحة
في غيبة واحدة فضلا عن اعمالك التي دخلها
الدخيل ثم قلت له لو علم اهل مصر ما انت منطوية

ما حشدك احد على هذه الاقامة بل كان يستعبد بالله
من حالك فيا طول ما سمعتهم يقولون هنيئاً لفلات
فاياك يا اخي ان تسلك هذا المسلك والله
يتولي هداك **روى** الحاكم مرفوعاً وقال صحيح على
شرط الشيخين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لعائشة رضي الله عنها في عمرتها ان لك من الابر
على قد ونصبتك ونفقتك والنصب هو التقب
وزنا ومعنا **روى** الامام احمد والطبراني والبيهقي
واسناد احمد بن ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله
بعمالة ضعف **وفي** رواية الدرهم بعمالة
وفي رواية للطبراني مرفوعاً ما افتقر حاج قط
قبل الجابر ما الامار قال ما افتقر ورواه البزار
ورجاله رجال الصحيح **وروى** الطبراني والاصمعي
مرفوعاً اذا خرج الحاج حاجاً بنفقة طيبة فتاري
لبيك اللهم لبيك ناداه من السماء لبيك وسعدك
زادك هلاك وراحلتك حلال ومحبتك مبرور

غير ما زور واذا خرج بالثقة الحبيثة فنادى ليك
 ناداه مناد من السماء اليك ولا سعد بك زادك
 حرام وراحتك حرام ونفقتك حرام وجك ما زور
 غير برور والله سبحانه وتعالى علم واعز واكرم
 اخذ علينا العهد العلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان نعتمر في رمضان اذا جاورنا بمكة او دخلناها
 في رمضان ولا نفوتها الا لعذر شرعي فانه ورد
 انها تعدل حجة وذلك لما عند الانسان من
 الصفا والنور في رمضان لما هو عليه من الجوع وكثرة
 العبادة والاجر يعظم بحسب شدة القرب من
 حضرة الله تعالى ولا شك ان الجميع ان يكاد يلحق بخدام
 الحضرة من الملائكة والانبياء عليهم الصلوة والسلام
 بخلاف الشيعا فانه بعيد منها قريب من حضرة البراهيم
 وان عبادته الملائكة المتلحق بالفوا حشر من عبادة
 المطهر منها فاعلم ذلك والله يتولى هداك
 فقد روي ابو داود وابن خزيمة في صحيحه
 مرفوعا عرق في رمضان تعدل حجة نبي وفي

رواية للبخاري والنسائي وابن ماجه مرفوعة في رضاء
تعدل حجة والله سبحانه وتعالى اعلم واعز واحرم
أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نكثر من التواضع في الحج ونلبس ثياب الدون
اللايقة بالخدمة في السفر ونحرم العباية الغليظة
دون الخمسين الربيع ونحذ لك كما يفعل التجار
وغيرهم كل ذلك افتداء بالانبياء عليهم الصلوة
والسلام **فعلم** انه لا ينبغي لبس الثياب الرفيعة
والفرجيات المحررات التي فيها خطوط حمراء وخضراء
وصفراء ونحو ذلك من لباس اهل الرعونات لان
لبس الثياب الزينة محلا مخصوصا لبس هذه الموضوعة
وقد اجمع اهل الله عز وجل على ان من كان
فيه صفة الغنا او راحة التكبر لا يدخل حضرة
الله تعالى ولا يحصل له شئ من الامدادات
التي تفرق على اهل تلك الحضرة قال تعالى انما
الصدقات للفقر والمساكين والمساكين
ولا لبس الثياب الفاخرة فخر البرفية صفة

الافتقار ولا المسكنة انما فيه صفة الجارية
 فينبغي لمن عادته في بلده الملابس الفاخرة ان يبيعها
 كلها ويأخذ له ثيابا تناسب حاله الفقراء والمساكين
 في الطريق حتى يرجع من الحج وربما زاد ثمن تلك
 الثياب على مائة دينار ثم اذا احتاج الى صرف
 ثمنها في مؤنة سفر نفقته وان استغنى عنها
 تصدق منها صدقة مصنوعة كل درهم يرجع على
 الف درهم في الحضر فضلا عن ثواب لبس الثياب
 الفاخرة بقصد اظهار النعمة فان لا خراja والنعمة
 وقتا اخر ليس هذا موضعه ولعل ركابه عاجزا
 مرحلة واحدة افضل من حمله هو ولو ان ثيابه
 الفاخرة كانت معه في الطريق ربما لا تنفعه
 لقلة من يشتريها في السفر وكذلك ينبغي لمن
 يبع ان لا يصحب معه الهدايا النفيسة من ثيابات
 واوزر وحبر كما يفعل بعض التجار لان
 ميزان الحق منصوبة على من ورد تلك المحضرة
 ولم يقطع عنه علايق الدنيا باجمعها ثم اطار بها

تسرق منه في الطريق وان لم تسرق منه نقص
بعض رأس ماله في الدين وكان الأول
له ان ينفق ثمن تلك الهدايا على فقراء مكة او يحملها
معه ليزعم في الطريق عن النفقة او عن المشي
فيذهب في الحجاج ان يكون له بصيرة **وقدر** ايت شخصا
من الفقراء اشرف على الموت من الجوع والعطش
والتعب فجاء الي شخص في حمل عظيم فقال استغني
لله او ركبني لله فقال بئع الله عليك فقال اعطني
دينا را اركب به فقال ما معي شي فصدقه لكونه
مشهورا بالدين فرد الفقير وهو يقول في سبيل
الله دورانك في هذه الجبال والله للقيمة او شربة
لفقير ارفع من طبل خانك ولو ان هذا الراكب في
الحمل كان عنده بصيرة لحسب الفقراء والمطعمين
وابغى لهم بقية نفقة والراكب مقتبا فان الحمل
مشهور وتقصد الناس الراكب فيه فان لم يُقِم
بواجبه والا فالركب في شي مستور ثم ان ركب
ذلك الحمل تخاصم مع زوجته تلك الليلة فسمعت

يقول لها لك معي سبعين بند قيام يا فلان عد لها
 من كيسي فتعجبت من رده ذلك السائل في واديه
 النار قبيل الازم بمرحلة مما يلي الينبع وقد بلغني
 ان ذلك الفقير مات تلك الليلة فمثل هذا حجه
 الي الاثم اقرب فاباك ان تتبعه في مثل ذلك وقد
 تقدم في عهد اطالة الجلوس في المساجد وجمعته
 في السوق نبذة صالحة في ادب للمسجد الحرام
 وبيان ان من الادب ان لا يبيت المقيم بمكة
 على دينار او درهم وهو يعلم ان فيها جايعا او محتاجا
 وان لا يخطر على باله مدة اقامته بمكة معصية
 وان لا يمسك طعاما او شرابا الا لضرورة فلا
 بأس بمراميتها والله غفور رحيم وروي الترمذي
 في الشهاب بل وابن ماجه عن انس رضي الله عنه
 قال حج النبي صلى الله عليه وسلم على رجل رث وقطيفة
 خلقة تساوي اربعة دراهم او لا تساوي
 ثم قال اللهم حجة لا رياء فيها ولا سمعة ولا قطيفة
 كساد بالي له فعل وروي البخاري ان اسأ رضي

لا

الزائدة على الرجل الرجل عليه
طعامة ومقاعدة أو غير ذلك

الله عليه السلام علي رجل ولم يكن شجيا وحدث ان
النبي صلى الله عليه وسلم حج على رجل وكانت زاملته
وروي ابن خزيمة في صحيحه عن قدامة بن
عبد الله قال رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يرمي الجمرة يوم النحر على ناقته صريها لا ضرب
ولا طرد ولا اليك اليك **وروي** ابن ماجه بإسناد
صحيح وابن خزيمة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم مر بوادي الازرق بين مكة والمدينة
فقال كاني انظر الى موسى عليه الصلوة والسلام
واضع اصبعه في اذنه له جؤار الى الله تعالى
بالنبلية ما را بهذ الوادي قال ابن عباس
رضي الله عنهما فسرنا حتى اتينا على ثنية فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اي ثنية هذه قالوا
ثنية هريشا ولففت قال كاني انظر الى يوسف
صلى الله عليه وسلم على ناقته حمرا عليه جبة
صوف وخطام ناقته خلبة ما را بهذ الوادي
مليبا وهرشا ثنية قريب المحفة ولففت بكسر

الهمزة

اللام وفتحها هو ثنية جبل فذبد بين مكة والمدينة
 والخلبة هي الليف كما في رواية اخري **وروي**
 الطبراني واسناده حسن ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال صلى في مسجد الخيف سبعون نبيا
 منهم موسى عليه وعليهم الصلوة والسلام كما في انظر
 اليه وعليه عبايتان قطوا نيتان وهو محرم على
 بعير من ابل شؤة مخطوم بخطام من ليف له
 صغيرتان **وروي** الانام احمد والبيرة عن ابن
 عباس رضي الله عنهما قال لما امر النبي صلى الله
 عليه وسلم بوادي عسفان حين قال لقد
 مر به هود وصاع عليهما الصلوة والسلام
 على بكرات خظرها الليف ازرهم العبا وادبهم
 النمار بجوت البيت العتيق وعسفان
 موضع على مرحلتين من مكة والبكرات جمع
 بكرة يسكون الكاف وهي الغتية من الابل والنمار
 جمع غمر وهو كسا مخطط **وروي** الطبراني
 ان موسى عليه الصلوة والسلام في علي ثورا حمر عليه

خليفة

خليفة

عبادة قطوانية ورواته ثقات الايثابن ابي سكين
وروي ابو يعلى الطبراني مرفوعا القدس بالروح
سبعون نبيا منهم نبي الله موسى صلى الله عليه وسلم
حفاة عليهم العباء يؤمنون ببيت الله العتيق **وروي**
ابن ماجه باسناد حسن ان رجلا قال يا رسول الله
من الحج قال الشعث الثفل قال فاي الحج افضل
قال الحج والحج قال وما السبيل قال الزاد والراحلة
وفي رواية قال وما يوجب الحج قال الزاد والراحلة
رواه ابن ماجه باسناد حسن والثفل بفتح التاء
وكسر الفاء هو الذي ترك الطيب والتنظيف
حتى تغيرت رائحته والحج هو رفع الصوت بالتلبية
او النكبير والحج هو خن البدن **وفي** حديث
احمد و ابن حبان في وقوف الناس بعرفة مرفوعا
ان الله يربط الى سما الدنيا فيباهي بكم
الملائكة يقول عبادي جاؤني شعثا غبرا الحديث
والشعث من الناس هو البعيد العهد بترج الثمر
وغسلوه الله سبحانه وتعالى اعلم

٢٢٢
اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نرفع اصواتنا بالتلبية ولا نتعلل بالحجاء من
الناس كما يفعله بعض الكبراء فان ذلك وقت
لا يراعى فيه الا الله تعالى والمراد بالتلبية اظهار
العبودية واننا اجبنا الداعي لنا الى الحج ولم نتخلف
ها ونا به وقد راعى الشارع صلى الله عليه وسلم
رفع الصوت بذلك ولم يكتف باذعان قلوبنا
كما راعى افعال الصلوات ولم يكتف بما في باطننا
من الخضوع **وقد** قلت مرة لشخص من الاكابر ما
ترفع صوتك بالتلبية فقال لا سخي فامرهدت
له دهليزا حتى رفع صوته الا بعد جهد كبير
وكل هذا من شدة الجفاء وعدم مخالطة اهل
الشرعية فارغبنا الى صوتك بالتلبية والله
يتولى هذا **وروي** الترمذي وابن ماجه والبيهقي
مرفوعا يا من ملب يلبى الالبى ما عن يمينه وشماله
من حجر او شجر او مدر حتى تنقطع الارض من هاهنا
وما ههنا عن يمينه وشماله **وروي** ابوداود والنسائي

وصيغة التلبية لبيك اللهم لبيك
ليتك لا شريك لك لبيك ان الحمد
والنعمه لك والمملكه لا شريك لك
اذ معناه اياك بعد الباب
اي لزوما لطاعتك بعد لزوم
والبت بالمكان اذا اقام به

وابن ماجه والترمذي وقال حديث حسن مرفوعا
 اتاني جبريل فامرني ان امر اصحابي ان يرفعوا صلواتهم
 بالاھلال والتلبية **وزاد في رواية** ابن خزيمة وابن
 حبان فاتها يعني التلبية من شعاع **الرحم** **وروي الطبراني**
 والبيهقي مرفوعا ما اهل بهل قط ولا كبر مكبر
 قط الا بشريقيل يا رسول الله بالجنة قال نعم **وفي**
 رواية للامام احمد وابن ماجه ما من محرم يضحي
 يومه يلبى لله عز وجل حتى تغيب الشمس لا غابت بذنوبه
 فعاد كما ولدته امه ومعني يضحي اي لا يجعل بينه
 وبين الشمس حجبا لان الضح هو المحر والله اعلم
اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان نكثر من الطواف واستلام الحجر الاسود والركن
 اليماني مدة اقامة بمكة المشرفة وكذلك
 نكثر من الصلوة في المقام وندخل البيت لكن بعد
 الاستعداد بالجوع المفرط حتى نخشع ونذل نفوسنا
 فان تلك الحضرة لا اقرب منها في سائر المساجد
 فان خفت من الزحمة اكتفينا بدخول الحجر فانه من

سني
 اقامتنا

بمن نأتي

٢٢٢
البيت ان شاء الله تعالى **وسمعت** سيدي عليا
الخواصر رحمه الله تعالى يقول من شبع في مكة
فهو كالبهايم لان الشبعان ينعقد عليه بخار الاكل
كانه بيضة فولاد سابغة على جسمه فلا يكاد
يصيبه شيء من مطر الرحمة النازلة هناك
ومن كان جايعا فكانه عريان تحت المطر فيفرق
في الرحمة ان شاء الله تعالى **وقد** اخبرني سيدي
علي الخواصر ان سيدي ابراهيم المتبوي رضي الله
عنه لما حج كلمته الكعبة وبشرته بقبول حجه
تلك السنة ووقع بينه وبينها معاتبات وبساطات
وكذلك رايت انا في الفتوحات المكية ان
الشيخ رضي الله عنه اخبر انه وقع بينه وبين
الكعبة مراسلات ومخاطبات وذكر انه
راها ناقصة في بعض المقامات فكلما وتلمذت
له حتى رقاها هكذا قال رضي الله عنه وكل
مقام رجال **وسمعت** سيدي عليا الخواصر رحمه الله
تعالى يقول انما كان الحجر الاسود اسود لانه ليس

في اللون لون يدل على السيادة اللون الاسود
وان معني سودته خطايا بني آدم اي جعلته سيذا
بكثره التقبيل قال وكذلك القول في اسوداد ولد
آدم لما خرج من الجنة الى الارض لها دار خلافة
وقد اجمع المحققون على ان الانبياء على نبينا وعليهم
افضل الصلوة والسلام لا ينتقلون قط لحال
الا لا علي منها انتهى **وسمعت** اخي افضل الدين رحمه
الله تعالى يقول انما امر خواص بني آدم بتقبيل
الحجر مع كونه اشرف من الحجر ابتلاء من الله تعالى
لهم حيرا لما اخذت الخلافة في الارض في عبوديتهم
لان الخلافة تعطي الزهو والمحب فامر كل خليفة
بتقبيل ما هو دونه لينظر الحق تعالى وهو اعلم
من ينقاد لاوامر الله تعالى ومن يتكبر عنها انتهى
والله غفور رحيم **روي** الامام احمد انه قيل لعبد
الله بن عمر رضي الله عنهما مالي لا اراك تستلم
الاهذين الركنين الحجر الاسود والركن اليماني
فقال ابن عمر انما افعل ذلك لاني سمعت رسول الله

٢٢٤
صلى الله عليه وسلم يقول ان استلامها يحط الخطايا
قال وسمعتة يقول من طاف اسبوعا يحصيه ويلي
ركعتين كان كعدل رقية قال وسمعتة يقول
ما رفع رجل قدما ولا وضعا الا كتب له عشر حسنة
وحط عنه عشرين سيئات ورفع له عشر درجات
وفي رواية للحاكم وقال صحيح الاسناد ان
ابن عمر رضي عنهما قال انما افعل ذلك لاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مسحهما يحط
الخطايا **يا وفي رواية للطبراني** مرفوعا من طاف
بالبيت اسبوعا لا يلفو فيه كان كعدل رقية
يعتقها **وروي الترمذي** مرفوعا من طاف بالبيت خمسين
مرة خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وقال البخاري
هو من قول ابن عباس رضي الله عنهما **وروي**
الترمذي وقال حديث حسن وابن خزيمة وابن
حبان في صحيحهما والطبراني ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال في الحجر والله ليبعثنه الله
يوم القيامة له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به

بشهاد علي بن استلمه بحق قلت قال بعض المحققين
وعلى هنا بمعنى اللام وقال الشيخ محي الدين رضي
الله عنه في الفتوحات الحق علي أن علي هنا على بابها
وأن الحق تعالى إنما كلف العبد أن يستلم الحجر بصفة
عبوديته وافتقاره وذلته لا بصفة ربوبيته
وسيادته مع كونه يقول فعلت فمت فعدت ومن
جره كون الحق تعالى شرفه على غيره من أكواننا
فقوله بحق أي بصفة لا تليق إلا بالحق كالكبرياء
والعظمة فمن استلمه كذلك شمس عليه الحجر لا له
فتأمل ذلك فإنه دقيق قال ولما أودعت الحجر الأسود
بشهادة التوحيد خرجت الشهادة عند تلفظي بها
وأنا نظرت إليها بعيني في صورة ملك سلك وانفتح
في الحجر الأسود طاق حتى نظرت لقمع الحجر
والشهادة قد صارت مثل الكبة واستقرت
في قعر الحجر وانطبق الحجر عليها وانسد ذلك الطاق
وأنا نظرت إليه فقال لي الحجر هذه أمانة لك عندي
أرفعها لك إلى يوم القيامة فشكرته علي ذلك

انتهى والله اعلم **وروي** الامام احمد باسناد حسن
 والطبراني مرفوعا ان الركن اليماني يوم القيامة اعظم
 من ابي فيس له لسانا وشفعتان **زاد** في رواية
 للطبراني يشهد لمن استلمه بالحق وهو يجيب
 الله عز وجل يصالح بها خلقه **وروي** الترمذي
 وقال حديث حسن مرفوعا نزل الحجر الاسود من
 الجنة وهو اشد بياضا من اللبن فسودته
 خطايا بني آدم **وفي** رواية لابن خزيمة اشد بياضا
 من الثلج **وفي** رواية للطبراني مرفوعا الحجر الاسود
 من حجارة الجنة وما في الارض من الجنة غيره
 وكان ابيض كالمرها ولو لامع منه من رجس الجاهلية
 مامسه ذو عاهة الا بري والمها مقصور جمع مائة
 وهي البلورة **وفي** رواية لابن خزيمة الحجر الاسود
 يا قوتة بيضا من يواقيت الجنة وانما
 سودته خطايا بني آدم المشركين يبعث يوم
 القيمة مثل احد الحديث **وروي** الطبراني موقفا
 باسناد صحيح نزل الحجر الاسود من السماء فضع علي

إلى قبر كانه مائة بيضا، فمكث أربعين سنة
 ثم وضع على قواعد إبراهيم **وروي** الترمذي وابن حبان
 في صحيحه الركن والمقام يا قوتنان من يواقيت الجنة
 ولولا أن الله تعالى لمس نورهما لأضياء ما بين المشرق
 والغرب **وروي** ابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه
 والحاكم وصححه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال استقبل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر ثم وضع شفتيه عليه
 ثم بكى طويلا ثم التفت فاذا هو بعمر بن الخطاب رضي
 الله عنه يبكي فقال يا عمرها هنا تسكب العبرات
وروي ابن خزيمة في صحيحه والحاكم وقال صحيح علي
 شرطهما أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قبل الحجر
 بعد الطواف وضع يده عليه ثم مسح برأوسهم والله أعلم
أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أن نستعد للعبادة في عشر ذي الحجة بإزالة
 الموانع التي تمنع العبد من شعوره بأوقات تقريبات
 الحق تعالى له لنودي الأعمال الصالحة فيها على
 ضرب من راحة الحال كما مر في ليالي القدر فان

بيان
 ١٧٠

من غلظ حجابها لا يشعر بأوقات المراهب ولا
يحس بها وقد جعل الله تعالى تمام الاعمال
بجنود العبد فيها مع الله تعالى وجعل يقصرها
بحسب ما غاب العبد عن شهوده لربه فيها
وسمعت سيدى عليا الخواص رحمه الله تعالى
يقول **كل** من مرت عليه ليل في التقريب ولم
ينقطع صوته من شدة البكاء والنحيب فكانه
نايم فوالله لقد فاز اهل الله بجها هذا هم
لنفوسهم حتى لم يبق لهم مانع يمنعهم من دخول
حضرة الله تعالى في ليل او نهار **ووالله**
لو سجدوا على البحر ما ادوا شكري حتى تعالى
علي اذ نه لهم بالدخول الي حضرتة لحظة واحدة
في عمرهم **ووالله** لو وقف المریدون على البحر بين
يدي اشياخهم من منذ خلق الله الدنيا الى
انتهائها لم يقوموا بحق واجب معلمهم في ارشادهم
الي ازالة جميع تلك الموانع التي تمنعهم من دخول
حضرة الله عز وجل واذا كان العبد يجب من

اعطاه العزجة و البخور حتي فتح المطلب ولا يكاد
يبغضه مع كونه ذلك مكروها لله عز وجل
فكيف بمن يعطيه الاستعداد الذي يدخل به
حضرة الله عز وجل حتي يصير معدودا من اهلا
بل من ملوك الحضرة **والله** ان اكثر الناس اليوم
في غمرة ساهون نسأل الله اللطيف بنا و بجم
وقد سمعت سيدي عليا الخواص رحمه الله تعالى
يقول لا يطلب من غالب اهل هذه الزمان كمال
مقام الايمان فانه معتذر جدا وانما السعيد
كل السعيد من خرج من الدنيا ومعه راحة
الايمان ومن ادعى منهم كمال الايمان كذبته افعاله
من الانهماك على الدنيا وندم على فواتها اكثر
من ندمه على فوات مجالسة الله عز وجل **وسمعت**
ايضا يقول من علاما نقص الايمان في العبد
عدم تاثره على فوات شئ من موصات الله عز وجل
وعدم حفظه لجوارحه مع بانه يحاسب على جميع
ما فعل **وقد قد** من الحسن البصري انه كان

لعله
معتذر

عنه

✓ ✓ ✓

يقول ادر كنا اقواما كنا في جنبهم لصوصا ولو

رَاوَكُمْ لَقَالُوا اِنْ هُوَ لَدَّ لَا يُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْحُتَا

وقد كان مالك بن دينار رحمه الله تعالى يقول

والله لو خلق انسان أن اعماله اعمال من لا يؤمن

بيوم الحساب لقلت له صدقت لا تكفر

عن يمينك فتأمل ذلك واعمل عليه والله

يتولى هذا **وروي** البخاري والترمذي

وَأُودِدُوا بِنِجَاحِ الطَّيْرِ وَيُسِيرُهُمْ
بِفِعْلِ الْمَلِكِ الْعَالِمِ الْخَفِيِّ الْمَشْهُورِ

مرفوعا من أيام العمل الصالح فيها اجتأى

الله تعالى من كنهه الأيام يعني أيام عزدي
الحق قال يا رب العالمين

الحجة قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل
الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا بعد

بنتفسه و ما له ثم لم يجمع بين ذلك شيئا و هو كما

الزمذی وایزماحة و البه بنحوه فذء اءا^{ال}

من امام احن الى الله تعالى ان يتعبد له

فيها من عشرين المحلة تعدل صمام كل ومار

يوم منها بصيام سنة وقيام كل ليلة منها فاذا

والله اعلم
فإذا

الليلة التي خفت و
لحنت ليلة
لا الاربعة
من شوق
عيني خاوية
مدته و

لفظ وليلة التوبة مع وصية من احي منكم عن

يقول ادركنا اقواما كنا في جنبهم لصوصا ولو
 راوكم لقالوا ان هؤلاء لا يؤمنون بيوم الحسا
وقد كان مالك بن دينار رحمه الله تعالى يقول
 والله لو خلق انسان ان اعماله من لا يؤمن
 بيوم الحساب لقلت له صدقت لا تكفر
 عن يمينك فتأمل ذلك واعمل عليه والله
 يتولي هداك **وروي** البخاري والنزمذي
 وابوداود وابن ماجه والطبراني وغيرهم
 مرفوعا ما من ايام العمل الصالح فيها احب الي
 الله تعالى من هذه الايام يعني ايام عشرين
 الحجة قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل
 الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجلا خرج
 بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك شيئا **وروي**
 النزمذي وابن ماجه والبيهقي مرفوعا ما
 من ايام احب الي الله تعالى ان يتعبد له فان
 فيها من عشرين الحجة يعدل صيام كل
 يوم منها بصيام سنة وقيام كل ليلة منها فاذا

اشهر
 الغزوة ليلة الغزوة
 وليلة غزوة وليلة
 الحجة ليلة التوبة
 ليلة الاربع والخمسة
 معارض من عامي
 روي عن عاصم عن
 فاذا
 بدنة

وروي عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال عليكم بصوم ايام العشر واكثر الدعاء والاستغفار
والصدقة فيها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوكيل لمن حرم خيرا ايام العشر
وعليكم بصوم يوم التاسع خاصة فان فيه من الخيرات اكثر من ان تحصيها العادون

بقيام ليلة القدر **وفي** رواية للبيهقي ان العمل فيهن
يعني في عشر ليالي ذى الحجة بضاعف بمعماية
ضعف **وروي** البيهقي والاصمعي باسناد لا باس
به عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان
يقال في ايام العشر كل يوم الف يوم ويوم عرفة
عشرة الاف يوم يعني في الفضل والله تعالى اعلم
اخذ عيّن العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان تستعد لوقوف عرفة بتلطيف الكنايف وازالة
الحجب للمنافعة من قبول الدعاء من الغذاء الحرام والشراب
الحرام ووجود غل او حقد او حسد في القلب
لاحد من المسلمين فان تلك مواضع ذل وانكسار
وبكاء وعويل واكل الحرام ولبسه يقسي القلب
ويغشي قلب العبد ومن اعظم الدوا لحصول رقة
القلب الجوع الشرعي يوم الترويه وتيلة عرفة
وهذا امر قل من يتنبه له من الحجاب فيا كل
احدهم اللحم والطعام حتى يشبع ويطلب رقة
قلبه يوم عرفة فلا يقدر ويريد يبكي على ذنوبه

بكل
شهر

٢٢٨
فلا يقدر **وقدر القلب** القاسي بعيد عن الله ثم بتقدير
قربه من الله تعالى فهو لا يرجو اجابة دعائه عقوبة
له فلا يستجاب له لان الله تعالى عند من عبده به
ومن يظن بالله انه لا يجيب دعاه لم يجبه **ثم**
ما يخفي عليك يا اخي تحريم روتك نفسك
على احد من الخلق في عرفات لانه موقف لا يناسبه
الا الذل والمسكنة وقد قبل فيه رجل رجل سيدي
افضل الدين رحمه الله تعالى فكاد ان يذوب من
الحيا من الله عز وجل وصار يضرب بيده على
وجهه فاعلم يا اخي انك متى رايت نفسك
على احد هناك فربما حرت المغفرة **وسمعت**
سيدي عليا الخواص رحمه الله تعالى يقول
ايكم وازدراء احد ممن وقف بعرفة من
جمال الوعكام او غيرهما من لا يؤبى له فان الجماعة
الذين يغفر الله تعالى لاهل الموقف كلهم بدعائهم
من شائهم **التخفي والتستر** بحجب **العوائد** حتى لا يكادون
يتميزون عن عامة الناس بعمل فمن اذري بمثل

هو لا عظمته الله تعالى ورجع بلا مغفرة عقوبة
له قال وهم عدد قليلون تارة يكونون سنة
وتارة ثلاثة وتارة واحدا فيغفر الله تعالى
لاهل الموقف كلهم بشفاعته هو لا فينبغي للعامل
مراعاة هذا الادب في كل جمع اشد من غيره فان
الجمع لا يخلو غايبا من ولي مستور يحضر فيه مع
الناس فيغفر لهم بسببه حتى قال بعض العارفين
لا يجتمع ثلاثة قط الا وفيهم ولي لله تعالى او ولية
وقد اخبرني سيدي علي الخواص رحمه الله تعالى
ان شخصا من العلماء استاذنه في الحج سنة من
السنين فقال له لا تسافر تمت فقال كيف امت
بالج ثم خالفه وسافر الى مكة فحضر وقت الخطبة
فتنهد قائما وقال يا اهل مكة جمعتكم باطلا فان
شرطها ان يسمعها اربعون من اهل الجمعة وما
هنا الا مسافرون وكانت الناس متفرقين في
ظل الكعبة من شدة الحر فوقع لذلك ضجة عظيمة
واعادوا الخطبة وكان من جملة من كان حاضرا

هنا

هناك القطب والاولاد والابدال ومن شاء الله
 من اوليائه فزج مقونا قال الشيخ الخواص فاول ما
 رأيته حين دخل مصر مقونا كما جلد الذي لا روي
 فيه ثم قال لي تقول لي ان بجحت تمت ولو لا
 حضورني هناك في هذه السنة بطلت جمعة
 اهل مكة في الموسم قال الشيخ فعرفت تمكن المت
 منه من القطب والاولياء الحاضرين هناك
 انتهى **وقد** رايت انا صاحب هذه الواقعة
 وقد نزع الله منه الاعتقاد من ساير العلماء
 والصالحين فلا تكاد تذكر له احدا الا جرحه
 وكان مع ذلك يقرأ كل يوم ضمة **وتتمت** سيد ي
 عليا الخواص رحمه الله تعالى يقول
 مرارا انا خائف على هذا الرجل من الموت على غير
 حالة مرضية **قلت** ولو ان هذا المنكر كان
 عنه هادب لعلم ان الله تعالى رجلا يسمى
 كلام من بينهم وبينه ثلاثين الف سنة ورائة
 ابراهيمية **وقد** لي في ابدا امرى اني كنت

اسمع من يتكلم في اقطار الارض من الهند والصين
وغيرها حتى اني كنت اسمع كلام السمك في
البحار المحيطة ثم ان الله تعالى مجب ذلك عني
وابتغى معي العلم كي لا انكر مثل ذلك علي احده
وكان سيدي احمد الرفاعي رضي الله عنه يتكلم
على الكرسي بام عبدة فيسمعه من حوطها من
القرى والله علي كل شئ قدير **واخبرني** الشيخ يوسف
الحريثي رحمه الله تعالى قال لما بحت سمرت
ليلة في الحرم خلق المقام وكانت ليلة مقمرة
فلما راق الليل دخل جماعة يخفق النور عليهم فطافوا
وصلوا خلق المقام وجلسوا يسيرا فجاءهم
شخص وقال يعيش راسكم في الشيخ علي
فقالوا رحمه الله تعالى فقال من يكون موضعه
فقالوا حسن الخلبوص بنا حية زفتا بالعزيبه
فقال اناديه فقالوا نعم فقال يا حسن فاذا هو
واقف علي رؤسهم عليه ثوب معصفرو وجهه
مدهون بالذبق علي كتفه صوط فقالوا له

كن موضع الشيخ علي فقال علي الراس والعين
وذهب فلما رجعت الى بلاد ي قصدته بالزيارة
في حانات الخطا فوجدت واحدة راكبة على
عنقه ويدها ورجلاها مخصوبتان بالحناء
وهي تصفعه في عنقه وهو يقول لها بالرفق
فان عينا ي بوجعنا فانول ما اقبلت عليه قال
لي مباد رايا فلان زغلت عينك وعركت القمر
ما هو انا ففرفت انه هو وامرني بعدم اشاعته
ذلك **واخبرني** سيدي محمد بن عنان رحمه الله
تعالى قال حججت سنة من السنين فلما وقفت بعرفة
قلت لنفسني من هو صاحب الحديث اليوم
في هذا الموقف فاذا بالعايل يقول لي هو ابو علي
سداوي رجوه فلما رجعت الي مصر قصدته
فاذا هو رجل زفر اللسان يشتم الناس وفي رجليه
مركوب معكوب وعمامة مخططة بازرق كعمامة
النصارى قاويل ما رايتني ضيفني وقال لي اكرم
ما معك ثم عزم علي وادخلني راره وضيفني فقلت

مطلب لازم

له بمثلت هذه المتزلة فقال لا اعلم ولكني رأيت
صبيا في جامع في قماطه فاحذته واعطيته لامرأة
في بلدة أخرى ترضعه وجعلتها ارجع واشت
انه ولدي ليس في ثدي امه لبن فلم ازل اتردد اليه
حتى كبر وفطم فان كان الله تعالى اعطاني شيئا فو لستري
على ام ذلك المولود قال ثم اخذ علي اليد بالسائرله
وقال اياك ثم اياك ان ته كربي بذلك حتى اموت
انتهى **وكان** سيدي علي الخواص يرسل الناس
الذين لهم حوائج عند الله تعالى ويقول لهم روصوا
الى جامع الظاهر بمصر يوم الاربعاء في صلوة العصر
فاستقوا الشجرة النبق التي فيه وقولوا يا اوليا
الله اقضوا حاجتي تقضي حاجتكم فكانوا يذهبون
ويستقونها ويقضون الله حوائجهم فبلغ ذلك العالم
الذي قد علمنا انه ممت فانكر على الشيخ وقال ايش
خلي هذا العباد الاوشان فاعلمت الشيخ بذلك
فقال انما ارسل الناس في حيلة سقي الشجرة سيرة
للاولياء الذين يجتمعون تحتها يوم الاربعاء فيقضون

هذه هي
جدة كل من

حاجة كل من راح هناك حين يسمعون به يذكر
 ذلك للشجرة وكان ذلك كاللغز بينه وبين الاولياء
 الذين يصلون العصر تحتها في كل يوم اربعاء
 والا فهو يعلم ان الله تعالى لم يجعل الى الشجرة
 قصدا حاجة احد من الناس ولو لا ان الاولياء
 الذين يحضرون يجنون الحقا ويتشوشون
 من اظهارهم للناس كان الشيخ يرسل الناس
 اليهم دون الشجرة فلذلك راعى الشيخ خواصهم
وسمته مرة يقول ان الله تعالى رجا لا اذ امروا
 على جماعة من العصاة فسلوا عليهم امنهم الله
 تعالى من عذابه **ولله** رجال اقامهم في قضا حوايج
 الناس فيقضونهم فيقضونهم حوايجهم في السر
 ثم يرسلونهم الى من اشهر بالصلاح في بلدهم
 ليقتضي حاجتهم ظاهرا ويستررون بذلك نفوسهم
 ويكبرون بغيرهم ممن لا سر له ولا برهات
 ثم يسألون الله تعالى ان يحبه من الدعوى **ولله**
 رجال يسقون الناس الماء في الاسواق

وعلى الاسبلة التي في الطريق فلا يشرب احد منهم
شربة الا ويملأونه مددا فيقوم ذلك مقام
الاخذ للطريق **والله** رجال يضربهم لتحمل البلبا
والمحن عن اهل بلادهم واقليمهم ومع ذلك فرسهم
ينقصونهم وينكرون عليهم لبلاؤهم ارفلا يصددهم
الانكاو عن تحمل البلبا عنهم فيبيت الويل منهم
سهران بالصنار ب تنام الانس والجن وهو
لا ينام والناس يضحكون ويلمعون ويتلذذون
بالسنا على الفرش لا يحسون بشيء مما تحملوه
عنهم مما كان نازلا عليهم **والله** رجال يسألون
الله تعالى ان يكبر جنتهم في النار لاجل تحقيق
الوعد من الله تعالى بملأها فيجملون عن الآف
من العصاة حرقهم بالنار وهذه فتوة سامعنا
بها الاعن الشبلي رضي الله عنه فانه كان
يقول اعني ان الله تعالى يكبر جنتي في الآخرة
حتى يملأها طباق النار كلها ولا يدخل احدا
من هذه الامة النار محبة في نبينا محمد صلى الله عليه

وسلم انترى **سبعة** مرة يقول اياكم ان تزروا احدا
 من اصحاب الحرف الدينية كالقراد والمخبط والشوذب
 فان الله تعالى رجا اعطاهم القوة على سلب
 ايمان العلماء والصالحين حال روية العالم او
 الصالح نفسه عليهم فان اكبر الاوليا يقدر
 على سلبه اصغر الناس اذا راي نفسه على
 احد من الخلق كما حكى عن سيدي محمد بن هارون
 الذي كان اخبر بسيدي ابراهيم الدسوقي وهو
 في ظهرا بيه انه كان اذا خرج من صلو للجمعة
 يشبعه الناس الي داره لا يكاد احد منهم
 يقدر على التعلق عنه اعتنا لرويته ولحظه
 فربوفا على صبي تحت حايط يظلي ثوبه
 من القمل وهو ياد رجله فلم يضمها فقال
 سيدي محمد في سره هذا قليل الادب يسر
 عليه مثلي ولا يضم رجله فسلب لوقته
 وتفرقت عنه الناس فما وصل داره ومعه
 احد فتنبه لنفسه ورجع للصبي يستغفر

في حقه فلم يجده فسأل عنه اين ذهب فقالوا
له هذا صبي القراء ولعله ذهب الي اسكندرية
فافر الشيخ اليه فلم يجده فقالوا لعله ذهب
الي المحلة الكبرى فرجع الي المحلة فلم يجده فقالوا
له سافر الي مصر فرجع فوجده في الرملة فلما
وقف على الحلقة قال القراء الكبير للصبي اقم
وجهك هذا زبونك فلاحى عنه الشيخ حتى
فرغ من لعبه ثم دعاه وقال مثلك في العلم
والصلاح والشهرة ينبغي له ان يخطر في باله
انه خير من احد من خلق الله تعالى اما تعلم ان
ذلك ذنب ابليس الذي طرده به عن حضرة
الله عز وجل فقال التوبة فقال وكلنا نتوب
عن مثل ذلك ثم قال للصبي يا قريزان اين
وضعت علمه ومعارفه حين سلبته فقال
في قلب السحلية التي كنت اتفلي عند شفقها
في الحائط الفلاني فقال رد عليه حاله فقال
قريزان للشيخ قل لها بامارة ما وضع لك قريزان

الباب على باب شفتك تردني علي حاي فذهب
 سيدي محمد بن هارون الي بلده ونظر في شقتها وذكر
 لها الامارة فخرجت وتحت في وجعها فرد الله عليه
 حاله واذا بالخلق انقلب اليه يقبلون اقدامه
 حتي اذاوا بعضهم بعضا من الزحام ثم اخذ
 لغريزان هدية وسافر اليه فقال له كيف ترى
 نفسك بعلم تستقل بحمله محلبة فمن ذلك
 الوقت ما ازدي احدا من خلق الله تعالى حتي ما
 فانظريا احي كيف اخذ سيدي محمد بن هارون
 مع جلالة الله حتي سلبه صبي **قرا** **واخبرني الشيخ** الامام
 العلامة السيد الشريف بزاوية الخطاب بمصر
 قال كان ابن السبائي شيخ الوراقين محونا يا بنة
 عمه فرأت يوما في فخذة بدو البرص فتفرت
 منه الي بيت اهلها فحصل له غم شديد فخرج
 الي السوق فيبئها هو مغموم اذ وقف عليه شخص
 مشهور بالخلاعة يقف على الواحد يطلب
 جديدا فاذا اعطاه لا يفارقه حتي يقول له سكتي

 مان
 س

عشر سكات فاعطاه ابن السباطي الجدي فقال
اعطني السك فقال يا سيدي الشيخ اعتقني من
ذلك فاني مغوم فلا زال به حتى اخبر عنه
فيه وسكه عشر سكات ملاح فقال له حاجتك
مقضية من جهة ابنة عمك ولكن هات لنا
في المقبرة الفلانية تحت الجبل المقطم اربعين
رعيفا في كل رفيف نصف رطل جبن مغلي
وهات نعلك ابريق كبير ملآن ماء ففعل ذلك
وحمله عند الفجر ثم نظر من شق الباب فوجد جماعة
مطرقين عليهم خفرو هببة ووقار ينتظرون
صلوة الصبح واذا بالرجل الذي سكه امامهم
فقال للحاضرين من يقضي حاجة هذا الرجل
الذي على الباب ويدخل ماسعه فقال شخصان
ففتح الباب وكشف عن عورة ابن السباطي
وسمع بريقه على موضع البرص فذهب لوقته
ثم قال له ان ابنة عمك هاهي خارجة من
بيت عمك جاءت الى بيتك فزجع فوجدها

في البيت فقال لها من جاء بك فقالت حصل
 لي غم ما كنت الامة فلو لا جئت لك طلعت
 روحي فكنتم ذلك عنها فبعد ايام واذا بالشيخ
 داخل لسوق الوراقين وهو يقول ما بصر الانسا
 غير لسانه فكل من راى شيئا وقال لا رايت
 ولا نظرت سلم وكل من قال رايت **وكل** شيء
 الي موضعه يُعَرِّضُ بتلك الواقعة فلما وصل
 اليه قال اعطني جديدا فقدم اليه الحق الذي
 فيه العلة وقال يا سيدي خذ ما تختار فقال
 ما اخذ الا جديدا فاعطاه له فقال **كل** لي
 عادي بالسك فذاب ابن السباطي من الحيا
 ولا يقدر بعشي **من** فقال له تشفت عندك
 بسيد المرسلين تعفني من السك فقال عتقتك
 بشرط الكتمان فلم يقلم ابن السباطي حتى علم
 بموته **واخبر** شيخ الاسلام المحدث الشيخ امين
 الدين امام جامع الغري بمصر عن شيخ الاسلام
 صالح البلقيني ان والده الشيخ سراج الدين

مريوما بباب اللوق فوجد هناك زحمة فقال
 ما هذه الزحمة فقالوا له شخص من اولياء الله
 تعالى يبيع الحشيش فقالوا له خرج الرجال حينئذ
 في مصر لا اعتقدون من شدة جهلهم كيف يكون
 حشاشا وهو من اولياء الله انما هؤلاء حرافيش
 ثم ربي فسلب جميع ماله حتى الفاحشة فتكررت
 عليه احواله وصارت الفتاوي تاتي اليه فلا
 يعرف شيئا ونسي ما قاله في حق الحشاش فكثرت
 كذلك في مدرسته بجارة بها الدين ثلاثة
 ايام فدخل عليه فقير فشكى اليه حاله فقال هذا
 من الحشاش الذي اكلت عليه فان الفقر ارا
 اجلسون هناك يتوب الناس عن اكل الحشيش
 فلا ياخذها احد من يده ويعود الي اكلها
 ابدا حتى يموت فارسل فارسا استغفره يرد
 عليك حالك فارسل له فمجد ما قبل الرسول
 انشد الشيخ الذي كان يبيع الحشيش
 ه ه ه وقال موالياه ه ه ه ه

فمن ذلك اليوم ما انكر البلقيني علي احد من
ارباب الاحوال هذه حكاية الشيخ آمين الدين
عن ولد الشيخ سراج الدين وكان قبل ذلك
ينكر علي سيدي علي بن وفا اشد الانكار حتي
انه تنكروا دخل من جملة المغاربة الذين يحضرون
مبعاد سيدي علي فراي الشيخ سراج الدين
في رجله جل معقد وسيدي علي جل معقده
والشيخ سراج الدين يعقدها وهو بيت
النائم واليقظان فانشده سيدي علي
قصيدة التي اولها **هه هه هه هه هه هه هه**
يا ايها المربوط انا نرد حلال **هه** وانت تريد تربط رجلي الي حلالك
الارضها فلما وقعت له هذه الواقعة مع الحشاش
تاب الي الله تعالى من الانكار واوصي ان
سيدي علي يصب عليه الماء اذ امات ففعل
له ذلك سيدي علي وقال والله رجع امرك
الي سلامه **وقد وقع** للشيخ اي تكبر الدقوسي
شيخ سيدي عثمان الخطاب وقايع غريبة

مع هذا الحشاش وكان يتردد اليه كثيرا ويرسل
له اصحاب الخوايج فيقضيها لهم على اتم حال وكان
يقول ما اخذها احد من يده وعاد الي بلعرا وخبرني
الشيخ محمد الطينخي عن امام جامع سمانود ان شخصا
كان ينام في المحراب بتياب دنسة فكان كلما اراد
ان يقف في المحراب يجده نائما فسماه عجل المحراب
فجا، الامام يوما فغمز برجله في جنبه فقام وعيناه
كالدما الاحمر فسلك الامام ودفعه في المحراب
فوجد نفسه في ارض قفرا وعرة فقرحت
رجلاه من المشي فقطع عمامته ولف منها على
رجليه فلما تعب تراءت له شجرة فقصدتها
فاذا عندها عين ماء واذا باثرا قد ادم توضات
وذهبت فتبع الاثار فوجد جماعة كثيرة في
عطفة جبل واذا بالرجل الذي كان ينام في
المحراب هو شيخ الجماعة وعليه ثياب نظيفة
فالتفت الي اصحابه وقال هل رايت احدا
منكم يوما وانا عجل بقر فقا لولا فقال قولوا

لهذا فقال الامام استغفر الله وتاب فاشار
الشيخ الى واحد من الجماعة يدفعه الى جامع
سما نود فقام ودفعه فوجد نفسه خارجا
من حايط المحراب والناس ينتظرونه في صلوة
العصر فاخبرهم بالقضية وان تلك الارض
القفراء مسيرة سنة عن مصر هذه حكاية
الشيخ محمد الطينخي رواية عن صاحب الواقعة
واخبرني الشيخ الصالح احمد بن الشيخ الشربيني
انه كان مجاورا بمكة فاشتاق الى والدته
بشرين وليس معه دراهم يكثر بها
ولا ركب يسافر معهم الى مصر فبينما
هو كذلك اذ وجد رجلا مبتلي في المسعى
ينكر عليه اهل مكة اشد الانكار فقلجاه
بالكلام وقال تريد تروح الى مصر فقال نعم
فدفعه فاذا به على باب داره بشرين
هذه حكايته لي واخبرني انه كان صاحب
الشفاعة لاهل الموقف في سنة ثلاث

وعشرين وتسعمائة وخمسة عشر **والشيخ** نور الدين الشافعي
ان شخصا في قنطرة الموسكي كان مكاريبا يحمل
النساء من بنات الخطا وكان الناس يسبونونه
ويصفونونه بالتفريص وكان من اولياء الله
تعالى لا يركب امرأة قط من بنات الخطا
وتعود الى الزنا ابدأ قال الشيخ نور الدين فقلت
له بم تلت هذه المتزلة قال باحتمال الاذي قال
واخبرني ان شخصا من ممالك السلطان
الغوري ركب حماره البارحة وساقه الى
ناحية مصر العتيقة ثم عدي الى الروضة ثم
الى الجيزة حتى وصل الى الاهرام والشيخ يجري وراءه
مع عجزه فطلب الشيخ منه اجرتة فضربه بالدبوس
حتى دغدغ اكثافه وكان الشيخ قادرا يسأل
الله تعالى ان يخسف به الارض فيخسفها به
قال الشيخ نور الدين واخبرني شخصا عن هذا
المكاريب ان شخصا طلب منه ان يجمله الى زاوية
الخلفا التي بين السورين فجمله في الساعة

مروجا

الى الحرم المدني فقال انزل فهدى زاوية الخلفا
فزار ورجع بجواب تمر الى بيته بزاوية الخلفا
فأعطاه أجرته ديناراً فردّه وأخذ عثمانيّاً
انتهى **ورأت** سيدى علياً الخواص يرسل اصحاب
الحوايج الى شخص يبيع الفجل على باب جامع الازهر
فيقضيها لهم بالحال وجاءه مرة شخص وفي حلقه
علقة قد صارت مثل السمكة فقال اذهب
الى الرجل الذي يبيع الفجل على باب جامع الازهر
واعطه جديداً وخذ منه حزمة فجل فكلها فاكل
منها ورقة واحدة فعطس فخرجت العلة
من حلقه واخبرنا الشيخ ان هذا الرجل كان
لا يأكل احد من فجله ويشيدنه مرض حزام او برص
او غيرهما الا شفى **وتعنت** يقول ان الله تعالى
اعطى ارباب الاحوال في هذه الدار التقديم
والتأخير والولاية والعزل والقهر والحكم
على الله الذي هو الادلال عليه ونفوذ الامر
في كل ما ارادوه من الامور فباكم والانكار

على احد الا بعد التوجه الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليحفظكم من ذلك الرجل والا
وبما مفتكم فملكتم **وتمعت** سيدى عبد القادر
الدشوطي رحمه الله تعالى يقول ارباب الاحوال
مع الله تعالى كما علم قبل خلق الخلق وانزل الشرايع
انتهى **قلت** ورايت عند سيدى على الخواص
رحمه الله تعالى ابريقا كبيرا يضعه في حانوت
يجنبه لبريقه غير الا بريق وكان يزن
اجرة الحانوت كل يوم نصفين لاجل هذا الا بريق
وكان كل من جاء سكر وبارى امر عظيم تخوف القتل
فما دونه يقول افتح هذا الباب واشرب من هذا
الابريق الذي هنالك بنية قضاء حاجتك
فكان الناس يفعلون ذلك فتقصي حوائجهم
فقلت له في ذلك فقال ان الاربعين بشربون
منه كل ليلة وكان الا بريق يخبرهم بحاجة كل
من شرب منه عقب شربه فيقضون حاجته
فتامل في هذه الحكايا فاتها عزيبة وانما

ذكرها لك لتحفظ الادب ولا تقول ابدا
انك خير من احد لعلي بان مثل ذلك هو
ذنب ابليس الذي طرده الله ولعنه بسببه
والله يتولى هذا **وروي** ابو يعلى والبرار
وابن خزيمة وابن حبان في صحيحه مرفوعا
وعا من يوم افضل عند الله من يوم عرفة ينزل
الله تبارك وتعالى الى سما الدنيا فيها هي
باهل الا رض اهل السما ويقول انظروا
الى عبادي جاؤني شعثا غبرا ضاحكين
من كل فج عميق يرجون رحمتي ولم يروا عذابي
فلم ير يوم اكثر عشقا من النار من يوم عرفة
وقوله ضاحكين بالصاد المعجمة والحاء المهملة
اي بآرزين الشمس غير مستقيرين منها
يقال لكل من برز للشمس من غير شيء بطله
ويكنه ضاع **وروي** البيهقي مرفوعا اذا كان
يوم عرفة قال الله تعالى للملائكة اشهدكم
اني قد غفرت لهم فتقول الملائكة ان فيهم

فلانا مرهقا وقلانا قال يقول الله عز وجل
 قد غفرت لهم والمرهق هو الذي يغشي المحارم
 ويفعل المفاسد **وروي** ابن خزيمة في صحيحه
 والبيهقي بر فوعا من حفظ لسانه وسمعه وبصره
 يوم عرفة عفا الله له من عرفة إلى عرفة **قلت**
 فهذا سبب قولي أول العهد أن نستعد للوقوف
 بالجوع فإن العبد إذا جاع شددت جوارحه
 وانكفت عن المحارم بخلاف ما إذا شبع **وفي**
 الحديث تأييد لما قدمناه من أن كل طاعة تمت
 من الآفات حفظ صاحبها من المعاصي إلى
 مثلاً وتقدم بسطه في عهد أدب صوم رمضان
 فراجعوه والله أعلم **وروي** البيهقي وقال ليس
 في سنده من نسب إلى وضع أن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال ما من مسلم وقف عشية
 عرفة بالموقف فيستقبل القبلة بوجهه ثم
 يقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له
 له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير

بحي ويكيت

مائة مرة ثم يقرأ قل هو الله احد مائة مرة ثم يقول
اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم
والا ابراهيم انك حميد مجيد وعلينا معهم
مائة مرة الا قال الله عز وجل يا ملايكتي ما جزاء
عبد ي هذا سبحني وهللني وكبرني وعظمني
وعرفني واثنني علي وصلي على نبي اشهدوا
يا ملايكتي اني قد غفرت له وشفعته في نفسه
ولو سألني عبد ي هذا الشفاعة في اهل الموقف انه لم
اخذ علينا العهد **العام** من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ناتي بالمناسك كلها كما وردت فتقدم ما
قدمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ونؤمن
ما اخره ولو خيرنا صلى الله عليه وسلم اخترنا
الكيفية التي فعلها هو في حجة الوداع وهي
معروفة عندنا في كتب الادلة سواء عقلنا
الحكمة في التقديم ام لم نعقلها فلا يقال
لا ي شي دخل الجحيم مكة وطافوا بالبيت
ثم خرجوا الى عرفات التي هي طرف الحرم

ثم يرجعون ثانيا لا نأقول انما نفعل ذلك
افتداء، بائنا آدم لما حج من الهند فكان
افتداءنا به في الخروج من الحرم الى خارجه
ثم دخولنا اولي مع ان العقل يقضي بان
من وصل الى حضرة الملك من اي طريق كان
لا معنى لخروجه ثم دخوله ثانيا مع ان الكعبة
هي المقصود الاعظم مع اننا لم نفعل ذلك
الا بامر الشارع صلى الله عليه وسلم لا يعقلنا
فحكمنا حكم ما اذا كان بحضرة الملك جماعة
ثم ارسل لهم الملك ان اخرجوا الى خارج
كذا وكذا فان من الادب ذهابهم الى
تلك الحاجة فلو تخلفوا في الحضرة عصوا
وايضاف ان من ياتي حضرات الملوك من
غير طرقها المعتادة لا يحصل له من العلم
ما يحصل لمن سلك الطريق التي دخل منها
الانبياء والاولياء ولكن لا يخفى ان من
رحمة الله تعالى وشفقته على عباده انه اذن

لهم ان يدخلوا مكة قبل الوقوف لما علم عند هم من
شدة الشوق ليحصل لهم التبريد لبعض استوائهم
لا كلها اذ الحق تعالى لا يبدي ما يطيقونه
من عظمتهم ويخلع عليهم الخلع الا ان وقفوا
بعرفة او لا ثم بالمزدلفة ثانيا ثم همى ثالثا
فلا يزال العبد يقرب من مكة وهو يزداد تعظيما
لله تعالى حتى يدخل مكة والحرم هناك يعرف
كل احده به بقدر مقامه فربما يكون اعلى مقام
لنا في التعظيم يستغفر منه قوم اخرون وقد
حجب عما قلناه الشيخ محيي الدين ابن العربي رضي
الله عنه مع وسع اطلاعه فقال الذي اقول
به انه لا يجب على المعتمر الخروج لا ديني الحل
ليهم بالعرف لانه قد وصل الى الحضرة التي
هي محل القرب ولا معنى للخروج قال واما
قصة عابسة رضي الله عنها فانها امرت
بالخروج لاهلاكات افاقية ثم نفست فامرت
بالقضاء على صورة ما فاتها والجمهر ور علي خلافة

فَرِّ يَا اخي مع السنة ولا تدار مع كشفك
 او عقلت فان الله تعالى انما جعل الاجر والثواب
 والدرجات لمن كانت اعماله تبعا لما شرعه
 الله تعالى وكان لسان حال الشارع يقول من
 لم يات من الامة الي حضرتي من تلك الطريق
 طرده ولم امكنه من شهودي **ونال** يا اخي شان
 الحق تعالى تجده اقرب اليك من جبل الوريد
 ومع ذلك اسدل للحجاب بيننا وبينه حتى اننا
 رأيناه من حيث التزييه ابعده من كل شيء
 فلما صرنا كذلك امرنا بالسلوك ثانيا كالذي
 كان في مكان بعيد ثم رجع الي محل القرب الذي
 كان مقبلا فيه اولا فلا تزال ساكنين والحج
 ترفع حتى نفود الي محل بروزنا من حضرة القرب
 فلو طلبنا ان ندخل حضرة القرب من غير سلوك
 لم يصح لنا ذلك وايضا ذلك ان تنظر يا اخي
 في حضرة الحق تعالى قبل ان يخلق المخلوقات
 كلها فتجد ليس هناك الا الله تعالى ثم انت

ولا تقول بعناء الشاهد لانا اذ انفينا انفسنا
فمن هناك يشهد الحضرة او يتعقلها فافهم فلا
يزال الحق تعالى كلما خلق واحدا اخذ الواحد
مكانا في شهودك وبعد الحق تعالى في وهمك
اذ لا حلول ولا اتحاد فلا تزال دائرة الخلق تتسع
في الشهود وتبسط بتكثير افراد الوجود شيئا بعد
شيء ودائرة الحق تعالى تضيق في شهودك
حتى لا تكاد تري الحق تعالى ابدا لانك انما
تشاهد خلقا حتى ان بعضهم لما اتسعت
عليه الدائرة عطل فحسر الدارين فانه ما
زال يشهد دائرة الخلق تتسع وكل شيء وقف
عقله عليه من جبل او بحر او فضاء يقول له
نور الايمان فما ورا، ذلك فاذا قال له
ما او بحر او جبل او فضاء قال له فما ورا، ذلك
ولما ناهت عقول المتزهين لله عز وجل هذا التوهان
اوجب الله تعالى عليهم السلوك باعمال مخصوصة
ارسل الله رسلا بها اليهم وقال ان طلبتم القرب

من حضرتي من غير باب ما شرعته لكم لا تزددون
 من حضرتي الا بعد ان قالوا سمعوا وطاعة فلا زالوا
 يعملون بالشريعة ودائرة الخلق تضيق بنقص
 افرادها التي تكثر طمعا للوجود واحدا بعد واحد
 ودائرة الحق تنسع حتى يرجعوا الى الحال الاول
 فلا يرون الا الله تعالى فلا يقال لاي شئ
 ما اوقف الله تعالى عباده في الحضرة التي شردوا
 عنها اولا واغناهم عن هذا التعب لانا نقول
 ما سبق العلم ان يكون الرقي في الدرجات الاعلى
 هذا الحكم ولا يقال العلم لم بل من الادب
 ان العبد يتطلب الحكمة في ذلك من الله تعالى
 فاذا اطلعه على الحكمة راي ان ما فعله الحق تعالى
 بعباده اكمل في جوه المعارف وتامل حكمة الاسرار
 به صلى الله عليه وسلم الى الافلاك العلى تعثر
 على ما اوماننا اليه والله عليهم حكيم **روى البيهقي**
 منقطعا عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 وقال الحافظ المندري الاشبه عندي انه

في سبق
 ٤

من قول ذي النون المصري رضي الله عنه عن
ابي سليمان الداراني رضي الله عنه قال سئل علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه لم كان الوقوف بالجل
ولم يكن بالحرم فقال لان الكعبة بيت الله
والحرم باب لله فلما قصدوه وافذين اوقفهم
بالباب يتضرعون قيل يا امير المؤمنين فما معنى
الوقوف بالمشعر الحرام قال لما اذن لهم بالدخول اليه
اوقفهم بالحجاب الثاني وهو المزدلفة فلما
ان طال تضرعهم اذن لهم بتقريب قربانهم
بمني فلما قضوا تقربهم وقربوا قربانهم وتطهروا
لما من الذنوب التي كانت عليهم اذن لهم بالزيارة
اليه على الطهارة فقيل يا امير المؤمنين فمن
اين حرم عليهم صوم ايام التشريق فقال لان
القوم زاروا الله تعالى وهم في ضيافته ولا
ينبغي للضيف ان الا ياذن رب المنزل الذي ^{يصوم}
اضافهم فقيل يا امير المؤمنين فما تعلق الرجل
باستار الكعبة ولا ي معنى هو فقال هو

مثل الرجل اذا كان بينه وبين صاحبه جنابة
فيتعلق بثوبه ويتصل اليه ويتخذ له ليرب
له جنابته التي بينه وبينه والله اعلم
اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نبادر لرمي الجمار ايماناً حتى تنكشف لنا
حكمتها جهاراً ولذلك قال صلى الله عليه وسلم
من قال له مالنا يا رسول الله في رمي الجمار
فقال تجدد لك عند ربك احوج ما تكون اليه
لما علم ان السائل لا يتعقل حكمتها ورجا ان يحسن
الحق تعالى عبادته في امرهم بما لا يعقلون
حكمتهم كرمي الجمار وتقبيل الحج الاسود وكأضافته
تعالى لنفسه ما يحيله العقل بدليله كالترول
الي سما الدنيا وغير ذلك من ايات الصفات
وانبأها واخبرها لينظر كيف يعملون هل يؤمنون
بما اضافته الحق تعالى الي نفسه علي السنة
رسله عليهم الصلوة والسلام وان لم يتعقلوه
ام يردون ذلك علي الرسل ام يقبلونه لكن

بعد تحريفه بالتأويل عن مواضعه فيفوتهم الايمان
الحامل كما يقع فيه غالب الناس فيخافون ان يكذبوا
الرسول فتضرب اعناقهم ويخافون ان يقبلوا
آيات الصفات على ظواهرها فيقعون في التشبيه
فلذلك راوا التأويل احسن عندهم لانه
طريق وسطي بين طريقين وانما قلنا فاقهم
كمال الايمان دون فوات الايمان كله لانهم
لو امنوا به ما اشتغلوا بتأويله وكما نوايردونه
كغيرهم فاعمل يا اخي باوامر الحق تعالى على الوجه
المشروع سواء اعقلت معناتها أم لم تعقل
وسباني في الاحاديث ما يشير الى الحكمة وذكر
الشيخ محيي الدين رضي الله عنه في باب الحج من
الفتوحات المكية مانصه انه انما كان حصي
الرمي سبعا فقط لان الشيطان ياتي الراعي
هناك بسبع خواطر لا بد من ذلك فيرمي
كل خاطر بحصاة ومعنى التكبير عند كل حصاة
الله اكبر من هذه النسبة التي اتانا بها الشيطان

واظهار

٩
٢٩٩
واطال في ذلك ثم قال فاذا اتاك بخاطر
الشبهة بالامكان للذات فارمه بحصة الافتقار
الي المرجح وهو انه واجب الوجود لنفسه **واذا**
اتاك بانه جوهر فارمه بالحصة الثانية وهو
دليل الافتقار الي التحيز والوجود بالغير **واذا**
اتاك بخاطر الجسمية فارمه بحصة الافتقار
الي الاداة والتركيب والابعاد والتقريب **واذا**
اتاك بالعرضية فارمه بحصة الافتقار الي
المحل والحدوث بعد ان لم يكن **واذا** اتاك
بالعلية وهي دليل مساواة العلول له في الوجود
فارمه بالحصة الخامسة وهي كان الله ولا شيء
معه **واذا** اتاك بالطبيعة فارمه بالحصة
السادسة وهي دليل نسبة الكثرة اليه
وافتقار كل واحد من احاد الطبيعة الي
الامر الاخر في الاجتماع به الي اتحاد الاجسام
الطبيعية فان الطبيعة مجموع فاعلين ومنفعلين
حرارة وبرودة ورطوبة ويوسسة ولا يصح

اجتماعها لذاتها ولا افتراقها لذاتها ولا وجودها
الا في عين الحار والبارد والرطب واليابس **و اذا**
اتاك بالعدم وقال لك فاذا لم يكن الحق تعالى
هذا ولا هذا من جميع ما تقدم فانه شيء فارمه
بالحصة السابعة وهي دليل اثاره في الممكن
ومعلوم ان العدم لا تأثير له انتهى وهو كلام
نفس **فاعمل يا اخي** برياضة نفسك على يد شيخ
مرشد حتى تصير تحسن لهذه الخواطر الشيطانية
وترجي وتنظر وتسمع ما اتاك وترميه على الكشف
واليقين والافارمها على وجه الايمان بها **وكذلك**
تعرف من طريق الكشف ما يقبل من حصاك
وما يرد فتأخذ في ازالة تلك الصفة التي
كانت سببا لعدم قبول رحمتك فترميها
وتتوب منها وان لم يتقبل عملك فكانك
لم تعمل شيئا فان لم يصيها وابل فطر والله غفور
رحيم **وروي** البزار والطبراني وابن حبان
في صحيحه مرفوعا في حديث طويل واذا رجي

الجمار لا يدري احد ماله حتى يتوفاه الله تعالى
 يوم القيامة **وفي رواية** لا بن حبان واما ربيعك
 الجمار فلك بكل حصاة رميتها تكفير كبيرة
 من الموبقات **قلت** ويصح تنزيل ذلك على الخواطر
 السبعة التي ذكرها الشيخ محيي الدين رحمه
 الله تعالى فان كل خاطرة من اكبيرة بلا شك والله
 اعلم **وروي الطبراني** ان رجلا قال يا رسول الله
 مالنا في رمي الجمار فقال تجد ذلك عند ربك
 اخرج ما تكون اليه **وروي بن خزيمة** في صحيحه والحام
 واللفظ له وقال انه صحيح على شرط الشيخين
 مرفوعا لما اتى ابراهيم خليل الله المناسك عرض
 له الشيطان عند جرة العقبة فرماه بسبع
 حصيات حتى ساع في الارض ثم عرض له عند
 الجرة الثانية فرماه بسبع حصيات حتى ساع
 في الارض ثم عرض عند الجرة الثالثة فرماه
 بسبع حصيات حتى ساع في الارض قال ابن عباس **رضي الله**
 عنهما الشيطان ترجون وملة ابيكم ابراهيم تتبعون

وروي الطبراني والمحاكم وقال صحيح الاسناد عن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قلنا يا رسول
الله هذه الجمار التي ترمى كل سنة فحسب انها
تنقص فقال ما تقبل منها رفع ولولا ذلك لرايتها
مثل الجبال قال الحافظ المنذري وفي اسناده
يزيد بن سنان وهو مختلف في وثيقته فليست
وبمجموع الحاصل كل سنة ستمائة الف حصاة مضروبة
في سبعين فيكون كل حصاة من حصي الراعي كل سنة
مضروبة في سبعين ستمائة الف وايضا ذلك
ان الله تعالى وعد البيت كل سنة ان يحج ستمائة
الف فصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم في
قوله ولولا ذلك لرايتها مثل الجبال يعني على
طول السنين والله سبحانه وتعالى اعلم
اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان خلق رؤسنا او نقصر في النكاح ويكون
معظم قصدنا في ذلك ان نحصل دعوة النبي
صلي الله عليه وسلم لنا بقوله صلى الله عليه وسلم

اللهم اغفر للمخلقين قال شيخنا والحكمة في
ازالة الشعر بالخلق او التقصير انه شر
لكونه ماخوذ من الشعور فكان الخلق اشارة
الي زوال الشعور وحصول العلم اذ الشعور
حجاب على الراى انتهى **وقد** بسط الشيخ محيي
الدين ابن العربي رحمه الله تعالى اسرار الحج
كلها في الفتوحات المكية فراجعها ترى العجبتنا
واينا احد ابان عنها مثله رضي الله عنه **وروي**
الشيخان وغيرهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اللهم اغفر للمخلقين وقالوا يا رسول
الله والمقصرين قال اللهم اغفر للمخلقين قالوا يا رسول
الله والمقصرين قال والمقصرين **وروي** مسلم عن
الحسين رضي الله عنها انها سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع دعي للمخلقين
ثلاثا والمقصرين واحدة **وروي** الامام احمد والطبراني
باسناد حسن عن مالك ابن ابي ربيعة قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر للمخلقين

ثلاث مرات قال رجل من القوم والمقصرون
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الثالثة
او الرابعة والمقصرون قال مالك ابن ابي ربيعة
وانا يؤمنه مخلوق الراعي فما يسري بخلق راسي
حمر النعم او خطيرا عظيم **قلت** والذي ظهر لي
انه صلى الله عليه وسلم مادي للمخالفين بالمغفرة
ثلاثا الا لشهودهم اثم وفوا بما كلفوا به على
التمام وذلك معدود من ذنوب الخواص فلذلك
احتاجوا الي تكرار الدعاء لهم بالمغفرة بخلاف
المقصرون فاثم اعترفوا بالتقصير فلذلك
استغفر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
مرة واحدة لما عساه يبقى عندهم من دعوي
الوفاء بما كلفوا والله سبحانه وتعالى اعلم
أخذ علينا بعد العلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نتصلع من شرب ماء زمزم مدة اقامتنا
بمكة امتنا لا لقول النساء يرضي الله
عنه اشربوا من سقاية العباس فانه
من الله

من السنة وتاسيا بفعله صلى الله عليه
 وسلم وفعل الانبياء قبله والاولياء والاقطاب
 الي وقتنا هذا وقد سئلت الله تعالى لما
 حججت سنة سبع واربعين وتسعمائة وشررت
 من ماء زمزم في سبع وخمسين حاجة لي ولاصحابي
 واخواني فقضي جميع ما كان منها من حوائج
 الدنيا ونرجو من كرم الله تعالى قضاء
 الحوائج الاخرية فان قضاء حوائج الدنيا
 عنوان للاخرة ومن جعلتها تهيبا رتبة كانت
 طلعت في جنبي ظل قدر البطيخة تحت طباق
 الجمل وكان حكا مصر كلهم اجمعوا ان يشقوا
 جنبي ويخرجوها فشربت من ماء زمزم
 للشفاء منها فالتقي الله تعالى في باطني كالنار
 ثلاثة ايام حتى طبخت فترلت في منزل حليص
 كشية البرهمة سودا كالزفت الاسود
 حتى ملأت بركة وحصل لي عند نزولها من
 الطلق كما يحصل للمرأة فعوفيت منها بركة

شربي ماء زمزم وعلمت صحة الحديث الوارد
في شربها والله تعالى هو الشافي فان الماء
بطبعه لا يفعل هذه الافاعيل كلها فاشرب
يا اخي من ماء زمزم وقدمه على مياه المطر وغيرها
فان عذوبته حلاوة في ايمانك وشفاء لامرأتك
واحذري يا اخي ان تكثري من شر الشائعات
والأزر والجبر ونحو ذلك كما يفعله التجار
فان ميزان الحق منصوب على كل فقير ورء
تلك الحضرة في عدم حذف العلايق من
حمل الهدايا كما ذكرنا فلا بد ان ينقص
راس ماله او يسلط الله تعالى عليه من
يسرقها في الطريق عقوبة له فلا يرجع
من الحج الا وعليه الديون ثم يعسر الله عليه
القضاء عقوبة له كما جرب فاعلم ذلك والله
يتولى هدايتك **روى** الطبراني ورواه تقي
وابن حبان في صحيحه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال خير ماء على وجه الارض ماء

زمزم فيه طعام الطعم وشفاء السقم وشراب علي
 وجه الارض ماء بوادي برهوت بقية بحضر
 موت الحديث **قلت** ولا يرد علي هذا الحديث
 الماء الذي ينبع من بين اصابعه صلي الله عليه وسلم
 فان ذلك ليس من الماء الذي ينبع علي وجه الارض
 بل هو من المعجزات وقد افنى البلقيني وغيره
 بانه افضل من ماء زمزم والله اعلم **وفي رواية**
 البزار باسناد صحيح مرفوعا ما زمزم طعام طعم
 وشفاء سقم ومعني طعام طعم اي يشبع من كلة
وروي الطبراني موقوفا باسناد صحيح عن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال كنا نسهر اشباعا يعني زمزم
 وكنا نجد هانم العود علي العيال **وروي** الدارقطني
 مرفوعا ما زمزم لما شرب له ان شربته تستشفي
 شفاك الله وان شربته ليشبعك ا شبعك
 الله وان شربته لقطع ظمأك قطع الله وهي
 هزيمة جبريل وشقيا الله اسماعيل **وروي** الحاكم
 وزاد فيه وان شربته مستعيدا اعاذك الله

في نسخة نفقة لها وكون الزايع
 في نسخة نفقة لها وكون الزايع
 في نسخة نفقة لها وكون الزايع

قال فكان ابن عباس اذا شرب ماء زمزم قال اللهم اني
اسئلك علما نافعا وزقا واسعا وشفاء من كل
داء **وروي البيهقي** باسناد صحيح ان عبيد الله بن المبارك
كان اذا شرب ماء زمزم استقبل الكعبة وقال
اللهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ماء زمزم
لما شربه وها انا اشربه لعطش يوم القيمة
ورواه الامام احمد وابن ماجه المرفوع منه باسناد
حسن والله سبحانه وتعالى اعلم

أخذ علينا عهد محمد بن عبد الله من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نكثر من الصلوة في مسجد مكة والمدينة
لما ورد في ذلك من الفضل فان الشارع صلى الله
عليه وسلم اتما بين لنا فضل هذين المسجدين
لنستغنى الصلوة فيهما مدة اقامتنا هناك
لا سيما ان ذات الصلوة في الخشوع هناك
كما هو الغالب فيجتمع للصلي شرف البقعة وشرف
الحضرة وربما يحصل لبعض المصلين الاجر الذي
يخرج عن المحصر لكونه جليس الملك وجلساء الملوك

لا تحصى مواهبهم في العادة وتقدم في عهد
 الصلوة قوله صلى الله عليه وسلم الصلوة خير
 موضوع لان فيها عمل جميع البدن فيكون
 معظم عملنا الصلوة والطواف ما عدا الناسك
 ومهمات الحوائج وهذا العبد يخل به كثير
 من التجار الذين يبيعون في الموسم القماش فلا
 يتهني احد هم بطواف بل ولا بصلوة الجماعة
 فيصير بالنهار غافلا وبالليل نائما ويحسب ما
 باع به وما اشترى حتى يرحل الحاج **وقد** رايت
 ذلك وقع لقاضي المحمل وكان من العلماء لكونه
 سافرا بحال فما شرف رايته طابقا يوما واحدا
ورايته الصلوة منفردا ففاته خير كثير
 فمن اراد من التجار ان يتفرغ للعبادة فليوكل من
 يبيع له بشرط ان تكون نفسه غافلة عن الحسابات
 والربح والخسارة في الطواف وغيره فان
 من كانت الدنيا اكبرهم هناك حرم الخير
 لكون القلب ليس له اشتغال الا بامر واحد متي

متى توجه اليه حجب عن غيره والحكم للاغلب
من الاعراب والله يهدي من يشاء الى صراط
مستقيم **وروي** مسلم والنسائي وابن ماجه صلوة
في مسجد ي هذا افضل من الف صلوة فيما
سواه الا المسجد الحرام زاد في رواية الامام احمد
وابن خزيمة وطلحة في المسجد الحرام افضل من
مائة صلوة في هذا يعني مسجد المدينة كما صرح
به في رواية ابن جبان والبخاري ولفظ رواية
البخاري صلوة في مسجد ي هذا افضل من الف صلوة
فيما سواه الا المسجد الحرام فانه يزيد عليه بما
قال الحافظ المنذري واسناده صحيح **وفي رواية**
لا احمد وابن ماجه باسنادين صحيحين وصلوة في
المسجد الحرام افضل من مائة الف صلوة في غيره **وروي**
البخاري مرفوعا انا خاتم الانبياء ومسجد ي خاتم
مساجد الانبياء والاحاديث في فضائل الحرمين
كثيرة وبيت المقدس كثيرة مشهورة والله اعلم
أخذت من العلم العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان لا تشكي احدا من اهل المدينة الشريفة ولا
تخيفه ولو بحق لنا عليه اكراما لرسول الله
صلي الله عليه وسلم لكون جميع اهل المدينة جيرانه
صلي الله عليه وسلم وهذا العهد يخل به كثير من
التجار وجماعة امير الحاج فمثل هؤلاء سافروا
ليربحوا فحسروا لا خلا لهم بالنفط لمن الوجود
كله في بركة صلي الله عليه وسلم ووالله ان غالب
الناس اليوم لا تتعندي محبة لرسول الله صلي الله
عليه وسلم فخبرته واقل نفطه صلي الله عليه وسلم
ان يكون في الحملة كاعظم ملوك الدنيا في اكرام
جليسه ومن نزل عن ذلك فهو قليل الايمان ووالله لو تبدي
لي رسول الله صلي الله عليه وسلم لفرت عليه من رايته
مثلي ولم ارفع نفسي اهلا لرؤيته صلي الله عليه وسلم
وكيف لمثلنا ان يري وجهه راي الله عز وجل
جهارا وجلس بين يديه **وسمعت** سيدي عليا
الخواصر رحمه الله تعالى يقول من حقق النظر
وجد جميع اهل المدينة من حرو وعبد وصغير وكبير

كلهم جالسين في داره صلى الله عليه وسلم وكيف
ينبغي للانسان ان يخيف من هو جالس في دار
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشتكى الي
الحكام بل رأت من اشتكى شريفا ابتاع منه
تمرا وصار يقول للشريف انت رافضي
كل مالك دين ولعمري هذا الكلام لا يقع ممن
شم رائحة المحبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فان الشرفا كلهم اولاد صلى الله عليه وسلم
واذا كرهوا واحدا من اصحاب والدهم او سبوه
فلا ينبغي ان يحكم بينهم الا جدهم صلى الله عليه وسلم
في الاخرة واما نحن فاننا عبيد للفریقین وكيف
يقول عبد لسيد يا كلب فالزم الادب يا اخي
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واولاده واصحابه وحياته
ولا تظهر الخصومة والعصية لاولاده لاجل
اصحابه ولا عكسه فان مثل ذلك ليس اليك
والله يتولى هذا **وروي** الشيخان مرفوعا
لا تكيد أهل المدينة احدا لا انما كايئام الملح

في الماء **وفي رواية** لمسلم وغيره لا يريد أحد
 أهل المدينة بسوء إلا أذابه الله في النار وذوب
 الرصاص أو ذوب الملح في الماء **وروي** الإمام أحمد
 وغيره مرفوعاً من أخاف أهل المدينة فقد أخاف
 ما بين جنبي ومن هنا كان جابر رضي الله عنه
 يقول من أخاف أهل المدينة فقد أخاف رسول
 الله صلى الله عليه وسلم **وروي** الطبراني بإسناد
 جيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم من ظلم
 أهل المدينة أو أخافهم فآخفهم وعلبه لعنة الله
 والملائكة والناس أجمعين ولا يقبل منه صرف
 ولا عدل **قلت** يعني والله أعلم لا فرض
 ولا نفل لأن الصرف هو الفريضة والعدل
 هو النافلة كما قاله سفيان الثوري وقيل الصرف
 هو النافلة والعدل هو الفريضة وقيل الصرف
 التوبة والعدل الغدبة قاله **محمول** وقيل الصرف
 الاكتساب والعدل الغدبة وقيل الصرف الوزن
 والعدل الكيل وقيل غير ذلك **وروي** الطبراني

مرفوعا من اذ ي اهل المدينة اذ اه الله كثر والله
اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دخلنا ثغرا من ثغور المجاهدين ان ننوي المراقبة
مدة اقامتنا فيه ولولم يكن هناك عدو لاحتمال
ان يحدث هناك عدو ومن هنا استحب
للانسان ان يتعلم رمي النشاب والمضاربة
بالسيف والرمح ليكون مستعدا لرد العدو
عن نفسه وماله وعياله واخوانه المسلمين
في اي محل حل سواء كان العدو كافرا او من البغاة
وقطاع الطريق ويقع على من اعطاه الله قوة
ان يخل بها ولا يتعلم آلات الحرب فربما يخرج
عليه بعض اللصوص فينتك حريمه واخذ
ماله او قتله او جرحه والله عليم حكيم **وروي**
الشيوخ وغيرهم مرفوعا **ربا طوم** في سبيل
الله خير من الدنيا وما فيها ووضع سوطا
احدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها
وما عليها والزوجة يروحها العبد في سبيل

الله او الغدوة خير له من الدنيا وما عليها والغدوة
 المرة الواحدة من الذهاب والروحة الواحدة
 من الحجى **وروى مسلم** وغيره مرفوعا رباط يوم
 وليلة خير من صيام شهر وقيامه وان
 مات فيه جرى عليه عمله الذي كان يعمل واجر
 عليه رزقه وامن الفتان **زاد** في رواية
 الطبراني وبعث يوم القيمة شهيدا **وفي**
 رواية لابي داود والترمذي وقال حديث
 حسن صحيح والحاكم وقال على شرط مسلم
 وابن حبان في صحيحه مرفوعا كل ميت يختم
 على عمله الا المرابط في سبيل الله فانه يتختم
 له عمله الى يوم القيامة ويؤمن من فتنة القبر
 والاحاد ينكثرة في ذلك والله اعلم
اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا سافرتا الى الحجاز او الشام او غيرها ان
 نخرجنا حوا ننا وامتعتهم ودواهم لا سيما
 ان كان معهم ودبعة لاحد وسفيرين بمال

سبح
 ربي

غيرهم كل ذلك وفاء بحق انفسنا وانفس اخواننا
 فينبغي لمن يسافر ان يطوي في النوم في الليل والنهار
 الاغلبية ويتخير على ذلك قبل السفر ليدخل
 مستعدا والله يهون العبد ما كان العبد في عون
 اخيه وهذا العهد يخل بالعمل به غالب الحجاج
 فينظر احدهم الجبل وقد اخذ حمل الرجل او
 عمامته وهو قادر على تخليص ذلك من الجبل
فلا يتبعه لعدم ارتباط قلبه باخيه المسلم
ومن هنا استحب بعضهم ان يجمع اهل كل
 بلد او حارة او اقليم على بعض لاجل العصبية
 والخالوص من المهالك في مضائق الودية
 فربما زلقت رجل حمل بحمله فوق في الوادي
 فلا يستطيع صاحبه ان يمسكه عن الوقوع
 فكن يا اخي رحيمًا شقوفا على اخوانك
 ليعاملوك في سفرك بنظير ما تفعل معهم
 والله يتولى هداك وروي الترمذي وقال
 حديث حسن مرفوعا عينا ان لا تمسهما

في
الح

العبد
للص

النار عين بكت من خشية الله تعالى وعين
بات تحرس في سبيل الله تعالى **وفي رواية**
للإمام أحمد وأبي يعلى والطبراني مرفوعا من
حرس من وراء المسلمين في سبيل الله تعالى
متطوعا لم ير النار بعينه إلا تحلة القسم
أي في قوله تعالى وإن منكم إلا واردها
والمراد بحلة القسم تكفير القسم وهو اليمين
وروى الحاكم وقال صحيح الإسناد مرفوعا حرس
ليلة في سبيل الله أفضل من ألف ليلة يقام
ليلها وصيام طهارها والاحاديث في ذلك كثيرة
أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن نكرم الفزاة والحارسين لوداع الناس
في مثل العقبة والأزلم وكذلك نكرم
حقراء الدرب من العرب أصحاب الأركان
وإذا صنع لنا شيء لا نلزمهم به إلا بطريق
شرعي ولو كان لهم على ذلك صرر في بيت
المال بل ينبغي لنا أن نساعدهم بما نقدر عليه

ما
العقبة

من البقسماط والادم والنقد ترغيبا لهم في
الاقامة في تلك الاماكن المجذبة لحفظ امتعة
الناس ونبذوهم بالعطا ولا تذلهم بالسؤال
وكذلك تكرمهم اذا وردوا علينا في مصر وغيرها
ولا نبخل عليهم ونقول هو لاهلهم جامكية من
جهة السلطان مع قدرتنا على الاحسان اليهم
حسب الطاقة قال الله تعالى لا يكلن الله نفوسا
الاوسعها فمن لم يجد نقدا يعطيه للعتاة فليعطهم
ولو رغبوا او نصفوا او يخدم عياهم مدة سفرهم
ويقوم بمهمات حوائجهم ومثل الغزاة والمخارسين
في تفقد عيالهم بالبر والاحسان كل من سافر
لمصلحة اخوانه كالجاني الذي يجي لهم مال وفهم
او ياتيهم بالتم والخطب وما يقوم بمصالحهم
فينبغي لاهلوانه ان يتعاهدوا عيالهم واولاده
بالبر وقضاء الحوائج ولا يخل بذلك الا من
يسلم مرؤة ومارا ان عيني في عصري احدا
قام بهذا العمل الامر عجيب مع اصحابه غير

ما
معي

الشيخ احمد الكعكي رحمه الله تعالى وبالحملة
 فقد صارت اخلاق كل المؤمنين قليلة لقلّة
 ارتباط قلوبهم ببعضهم بعضا ولا يقوم
 بمثل ذلك الا من باشر صريح الايمان قلبه
 وهو عزيز في هذا الزمان لغلظ الحجاب من
 اكل الحرام والله غفور رحيم **وروي** النسائي
 والترمذي وقال حديث حسن وابن حبان
 في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد مرفوعا
 من اتفق نفقة في سبيل الله كتبت بسبع مائة
 ضعف **وروي** ابن حبان في صحيحه والبيهقي
 لما نزلت مثل الذين يتفقون اموالهم في سبيل
 الله كتل حبة ائنت سبع سنابل في كل سنبل
 مائة حبة قال النبي صلى الله عليه وسلم
 اللهم زد امتي فتزلت انما يوفي الصابرون
 اجرهم بغير حساب **وروي** الشيخان
 وابوداود والترمذي والنسائي وغيرهم
 مرفوعا من جهز غاريا في سبيل الله فقد غزى

ومن خلق غازیة فی اهلہ بخیر فقد غزی
زاد فی رواية ابن ماجه من غیر ان ینقص
من اجال الغازیة شیئ **وروی الطبرانی و رجاله رجال**
الصحیح مرفوعا ومن خلق غازیة فی اهلہ بخیر
وانفق علی اهلہ فله مثل اجرهم والاحادیث فی ذلک كثيرة
أخذ علینا العهد العام من رسول الله صلی الله علیه وسلم
ان نسأل ربنا ان نخت شهادا فی سبیل
الله لا علی فرشتنا فان لم تحصل لنا مبا شرة ذلک
حصل لنا النیة الصالحة ورجاء نرجح علی ثواب
من باشر الجهاد حتی قتل لغلبة ما یطرق المجاهد
من حب الریاء والسعفة ومن نوحی ولم یبا شر القتال
حتی مات علی فراشه **رجما اعطاه الله تعالی ذلک**
الاجر كاملا من غیر مناقشة كما ورد مثل ذلک
فیمن غزم علی قیام الیل فاخذ الله بروحه الی
الصباح وقد شفع الله تعالی علی هذه الامة
باعتطایهم الاجر بالنیة الصالحة فکل فعل لم
یتسم الله تعالی لهم بما شرته یحوزون فضله

ما من
حب

بالنية الصالحة قال صلى الله عليه وسلم انما الاعمال
 بالنيات وانما لكل امرء ما نوى وانما لكل امرء
 ما عمل مع ان النية عمل قلبي فافهم واشكروا لله
 يتولى هدايتكم **وتمت** سيد علي الخواص
 رحمه الله تعالى يقول في قدرة من وفقه الله
 تعالى ان لا يترك عملا من اعمال اهل الاسلام
 الا وله فيه نصيب وذلك ان ينوي كل
 خير بنية جازمة فاذ لم يحصل له فعل حصل
 له اجر من حيث النية والله يهدي من يشاء
 الى صراط مستقيم **وروي** مسلم وابوداود
 والترمذي والنسائي وابن ماجه مرفوعا
 من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله
 منازل الشهداء وان مات على فرائضه **وفي رواية**
 لمسلم وغيره مرفوعا من طلب الشهادة صادقا
 اعطيها ولو لم نصبه **وروي** ابوداود والترمذي
 ومن سأل الله تعالى القتل من نفسه صادقا
 ثم مات او قتل فان له اجر شهيد **وفي رواية**

لا بن حبان في صحبته مرفوعا ومن سأل الله تعالى
الشهادة مخلصا أعطاه الله اجر شهيد وان
مات على فراشه والله سبحانه وتعالى اعلم
اخذ عينا الومد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا لم يقسم لنا جهاد ان لا تنفر من الامور التي
وردناها لتحقيقا بالشهاد في الثواب الاخروي
بل نتلقاها بالرضا فان لم يتبرق بالصبر لا انقص
من ذلك فليس بعد الصبر الا السخط ويحتاج
من يريد العمل بهذا العهد الى السلوك على يد
شيخ ناصح ليرقيه الى حضرات الصبر ثم حضرات
الرضا وذلك ان المحبوب لا يعرف للصبر طعما
وما عنده الا السخط والكره فلا يزال
الشيخ يرقيه عن مقام السخط يذكر الثواب
الاخروي حتى يصبر يتجملد ويتصبر فاذا احكم
مقام الصبر بين له ما في الصبر من ادعاء القوة
ومقاومة القهر الا لحي بنفسه وعدم استغلابه
اقدار الله تعالى وما هو فيه من سوء الادب

مع الله تعالى من حيث ترجحه خلاف ما اختار
 الحق تعالى له وهناك ينشرح للبلاء وينسط
 له **فعلم** ان للبلاء ثلاثة مراتب سخط وصبر ورضي
 فحبس الحق تعالى العبد في كل مرتبة حتى ينالها
 ذوقا قبل ان ينقله اليها **بعد**ها فكل مرتبة
 في محلها افضل من غيرها فلا يقال من يتلذذ
 بالبلاء افضل مطلقا ولا مقام الصبر
 افضل مطلقا فلا يد لكل انسان من هذا
 ومن هذا الي شكرو ويصبر **وفي** الحديث
 عظم الاجرم عظم البلاء فما نوحه الراضي خسره
 من جهة عدم احساسه بالبلاء وما ربحه
 من احسن بالبلاء خسره من جهة عدم الرضي
 عن الله تعالى والتلذذ بقضاء الله تعالى
وسمعت سيدي عليا الخوام رحمه الله تعالى
 يقول الرضي عن الله تعالى لا يخلو من كراهة
 خفيفة لان في كل انسان جزا يكره
 المرض ولا يخرج عنه ابدا وجزا يختار خلاف

ما اختاره الله تعالى ولا يخرج عنه ايداً وجزاً
يحيا الدنيا ولا يكرهها ابدأ وفس على ذلك
ساير النقا يصير ولو كشف للمتصوفة لراوا
ذلك الجزء يدق ولا يزول ومن هنا استغفر
الاكابر من افعالهم الحسنة **وعمته** ايضاً يقول
الرضا مشتق من روض الدابة الشمس فلا بد ان
يبقى بعد رياضة باقية من الرعونة وما خرج
عن ذلك سوى لا ينبا عليهم الصلوة والسلام
لان الله تعالى طهر طينتهم من النقا يصير سابق
العناية ومن هنا عصموا دون غيرهم **فاسلك**
يا اخي على يد شيخ ليخرجك من الرعونات
وتصير تتلقى اقدار سيدك بالرضا
والانشرح ظاهراً وتستغفر من الجزء الخفي
الذي يكره اقدار سيدك **وقد** كان سفيان
الثوري رضي الله عنه يقول انما خاف الاكابر
من المرض لما يطرق المريض من كراهية ومن
السخط انتهى **وكان** بجواري امرأة بها ضارب

العظم ليلا ونهارا فسمعتها تقول ليلة انا في
حسب زربونك يا رب تفضل علي بغمض الجفن
لحظة ثم تقول استغفر الله ما لله زربون
وسمعتها ايضا تقول ايش عملت لك يا رب
لهذا كله وكان سفيان يقول رجال البلاء
انما هم الانبياء عليهم الصلوة والسلام
ثم يقول والله ما ادرى ما يقع مني لو ابتليت
فلعلني اكفروا لا اشعر انتمى وهذا منه التزام
لنفسه رضي الله عنه وكل مقام رجال **وقد روي**
مالك والشيخان وغيرهم ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما تعدون الشهداء فيكم قالوا يا رسول
الله من قتل في سبيل الله فهو شهيد قال انت
شهيد انتي اذا القليل قالوا فمن يا رسول الله
قال من قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن مات
في الطاعون فهو شهيد ومن مات من البطن
فهو شهيد **زاد** في رواية طهم والعزيق شهيد
وفي رواية لم يسم مرفوعا الشهداء خمسة المظنون

والمبطون والغريق وصاحب الهدم والشريد في سبيل
الله عز وجل **وفي** رواية للامام احمد والطبراني
مرفوعا ورواهما ثقة وفي النفسا يقتلها جمعا
ولدها شهادة والجمعا هي التي توت وولدها في
بطن **وفي** رواية للطبراني ورواه رواية الصحيح
والخرق شهادة وذات الجنب شهادة **زاد** في رواية
للإمام أحمد بإسناد حسن والسنن شها دة قال
الحافظ السلف هو دا يحصل في الرية يؤول الحيات
الجنب وقيل هو زكام أو سعال طويل مع حي هادية
وقيل غير ذلك **وروي** الشيخان مرفوعا الطاعون
شهادة لكل **وروي** البخاري مرفوعا
ما من عبد يكون في بلد فيكون فيه يعني الطاعون
فيمكن لا يخرج صابرا محتسبا يعلم انه لا
يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر شهيد
وروي ابو داود والنسائي والترمذي وابن
ماجة وقال الترمذي حديث صحيح حسن مرفوعا
من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون دمه

فهو شهيد ومن قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل
دون اهله فهو شهيد **وفي رواية** للترمذي وغيره
مرفوعا من اريد ماله بغير حق فقاتل فقتل فهو شهيد
ولفظ رواية النساء من قتل دون ماله فقتل فهو شهيد والله اعلم
اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نعلم اولادنا وعيالنا القرآن ونامرهم ان
يعلموه لغيرهم ولا يقولوا لمن طلب منهم التسليم ما
نحن فارغين فان ذلك من اعظم القربات واهله
يكون مقدما على الشغل الذي هو فيه **واعلم ان**
الله تعالى ما امرنا بتعليم القرآن **او** العلم للناس
الا طلبا للاجر الا خروي مثلا فمن خف عليه تعليمه
للناس بلا اجر دينوي فهو كامل الايمان ومن
احسن بشغل اذا علمه بغير اجره فهو ديناي
خالص واجره في الاخرة قليل **وسمعت**
سيدي عليا اخو امير رحمة الله تعالى
يقول الحكم في جميع الاعمال الصالحة لفائدة
الباعث فمن غلبت ^{عليه} تلاوة القرآن لدينا نصيبه

اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نعلم اولادنا وعيالنا القرآن ونامرهم ان
يعلموه لغيرهم ولا يقولوا لمن طلب منهم التسليم ما
نحن فارغين فان ذلك من اعظم القربات واهله
يكون مقدما على الشغل الذي هو فيه **واعلم ان**
الله تعالى ما امرنا بتعليم القرآن **او** العلم للناس
الا طلبا للاجر الا خروي مثلا فمن خف عليه تعليمه
للناس بلا اجر دينوي فهو كامل الايمان ومن
احسن بشغل اذا علمه بغير اجره فهو ديناي
خالص واجره في الاخرة قليل **وسمعت**
سيدي عليا اخو امير رحمة الله تعالى
يقول الحكم في جميع الاعمال الصالحة لفائدة
الباعث فمن غلبت ^{عليه} تلاوة القرآن لدينا نصيبه

حبط عمله المذكور ولا يجال إلا خروجي فلا حيوط قال
ومن أراد من الفقراء اخذ الاجرة على تعليم القرآن
او العلم من غير نقص الاجر في الاخرة فليعقد
نية على تلاوته تقربا الى الله عز وجل ثم ياخذ
تلك الدراهم التي تعطى له على تلاوته على نية ان
ذلك ابتداء عطا من الله تعالى لا بيع لقراءة
القران والعلم بتلك الدراهم ان ترى **واعلم**
يا اخي ان الله تعالى ما اعطى كتابه وسنة
نبيه صلى الله عليه وسلم لعباده الا يعلموا بها
ويعلموها للناس احتسابا بالا صالة **وقد روي**
الشيخان وابوداود والترمذي والنسائي
وابن ماجة وغيرهم مرفوعا خيركم من تعلم القرآن
وعلمه **وروي** الترمذي وقال حديث حسن مرفوعا
من قرأ القرآن فليسأل الله به فسيجني
اقوام يقرؤون القرآن يسألون به الناس **وروي**
الحاكم عن ابن عباس وقال صحى الاسناد من
قرأ القرآن لم يرد الى ارضه في ذلك قوله

تعالى ثم ردناه اسفل سافلين الا الذين امنوا
 قال الذين يقرؤن القرآن والاحاديث في ذلك كثيرة والله ^{بيان} اعلم
 اخذ علينا العهد **العلم** من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان نتعاهد القرآن بالتلاوة وتحسن صوتنا
 به جهرنا طلبا لميل الناس الي سماعه فان علمنا
 من الناس اقم لا يستلذون بسماعه منا استمعنا
 به انفسنا لتلايقع الناس في حقنا وحق القرآن
 ويقولون قراءة فلان تقسى القلب فيجعلون سماع
 كلام الله تعالى يقسى القلب كانه معصية ومن
 لحق بنفسه استراح وراح **واعلم** يا اخي
 ان روح تلاوة القرآن هو الحضور مع الله تعالى
 فيه لكن يحتاج من يشهد هذا المشهد الي سلوك
 علو يد شيخ صادق حتى يصير لا يتشتت قلبه
 بتلاوة القصص التي في القرآن عن شهود صاحب
 الكلام فيجمع في شهوده بين سماع كلام الله القديم
 في حال كونه حكاية عن كلام الخلق الحادث وهو مشهود
 عزيز لم ار له ذائقا الي وفي هذا والله غفور رحيم

وروي الشيخان وغيرهما مرفوعا ان مثل صاحب
القرآن مثل الابل المعقلة ان عاهد عليها امسكها
وان اطلقها ذهبت **وروي** سلم مرفوعا تعاهدوا
القرآن فوالذي نفسي بيده طهروا شد ثقلنا
من الابل في عقلها **وروي** الشيخان وغيرهما مرفوعا
ما اذن الله لشيء كما اذن لشيء حسن الصوت
يتغني بالقرآن بجهره ومعنى اذن بفتح الذا
اي استمع وقيل بكسر الذا قال الحافظ المذري
ومعنى الحديث ما استمع الله لشيء من كلام
الناس كما استمع الي من يتغني بالقرآن اي يحسن
به صوته قال وذهب سفيان بن عيينة وغيره
الي انه من الاستغناء وهو خلاف الظاهر **وروي**
ابوداود والنسائي وابن ماجه مرفوعا
زينوا القرآن باصواتكم قال الخطابي رحمه
الله تعالى معناه زينوا اصواتكم بالقرآن
هكذا فسر غير واحد من ائمة الحديث
وزعموا انه من باب المقلوب كما قالوا عرضت الناقة

على الحوض اي عرضت الحوض على الناقة لان
الذي يشرب هو الذي يقرض عليه المائمه **روى**
باسناده مرفوعا زبنوا اصواتكم بالقران قال
وهو الصحيح **روى** ابن ماجة مرفوعا ان هذا
القران نزل بحرف فأتوا قراءتوه فابكوا فأت
لم تبكوا فبكوا وتغنوا به فمن لم يتغن بالقران
فليس منا **وفي** رواية ايضا مرفوعا ان
من احسن الناس صوتا بالقران الذي اذا
سمعتموه يقر احسبتموه بخشي الله **روى**
ابوداود انه قيل لابن ابي مليكة ارايت ان
لم يكن حسن الصوت قال يحسنه ما استطاع
ومعناه تحسين القراءة لا المقروء والله سبحانه وتعالى
اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نواظب على قراءة ما ورد من الايات والسمور
كل يوم وليلة كالفاتحة واية الكرسي وخواتم
البقرة وخواتم سورة العنبران وقراءة سورة
يسين والواقعة والدخان وتبارك الملك

ونحو ذلك والاحاديث في ذلك كثيرة مشهورة
ومن واجب على ذلك كان في حوز واما من الافاق
الظاهرة والباطنة واكثر من نخل هذا العهد
بعض طلبية العلم الذين حدثوا في هذا الزمان
فلا تكاد تجد لاحد منهم وردا من القرآن ولا من الاذكار
وان كلهم احده في ذلك جادلوه وقالوا نحن
مشتغلون بالعلم ورجعوا جلس احدهم يلغو ويخرج
ويستغيب الناس ضعاف من تلك الاوراد
ولا يقول لنفسه قط ان الاشتغال بالعلم افضل
ابدأ بل رجعوا نسي بعضهم القراءة في حجة اشتغاله
بالعلم وهو ذنب عظيم كل ذلك لعدم من يريهم
وقد كان السلف الصالح اذا راوا طالبا
العلم لا يعتني بالعمل بما علم لا يعلمونه العلم
فلائهم يا اخي على قراءة ما امرك به الشارع
صلى الله عليه وسلم وارشدك اليه شفقة
عليك من الاوقات ولا تكن من الغافلين
عن ذلك وتأمل يا اخي من لا وراد له من

من طلبه العلم ولا ادب تجده معري من الخير
 ليس على وجهه انس ولا علامة خشية من
 الله تعالى بخلاف من كان له اوراد واذكار والله
 يهدي من يشاء الى صراط مستقيم **وروي** مسلم
 والنسائي والحاكم وغيرهم مرفوعا نزل ملك من
 السماء ولم ينزل قط الا اليوم فسلم وقال
 ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك
 فاتحة الكتاب وخواتم سورة البقرة لن
 تقرأ بحرف منهما الا اعطيته **وروي** مسلم
 والترمذي والنسائي مرفوعا لا يجعلوا بيوثكم
 مقابر ان الشيطان يفر من البيت الذي يقرأ
 فيه سورة البقرة **وروي** الترمذي مرفوعا
 في قصة الغول الذي كان ياكل من تمر ابي
 ايوب الا يضاري كل ليلة فلما مسكه ايوب
 قال اني ذاكر لك شيئا اقر اية الكرسي
 في بيتك فلا يقربك شيطان ولا غيره
 فجاء ايوب فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه

وسلم فقال له صدقت وهو كذوب ووقع
مثل ذلك ايضا لابي هريرة رضي الله عنه
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم صدقت وهو
كذوب ان ترى باختصار قال المحافظ المذوري
والقول هو شيطان يا كل الناس وقيل هو من
يتكلمون من الجن **وروي** الامام احمد وغيره مرفوعا
اية الكرسي سيدة ابي القرآن لانقراني
بيت وفيه شيطان الاخرج منه الحديث
وفي رواية قراءة اية الكرسي بقراءة الف
اية قال بعضهم وفي اجناد الشارح صلى الله
عليه وسلم لنا بذلك فوائد منها ان من نام
عن ورده حتى كاد وقته ان يخرج فينبغي له
قراءة اية الكرسي وقل هو الله احد وسورة
اذا زلزلت وكذا ذلك مما ورد انه بعد ثلث
القرآن او ربع القرآن او نصف القرآن
تحصيل لما فاته من التطويل والله اعلم **وروي**
الامام احمد وغيره والنسائي وابوداود

واللفظ له وابن ماجة والحاكم وصححه مرفوعا
 قلب القرآن يس لا يقرأها رجل يريد الله والدار
 الآخرة الا غفر له **وروي** يودا وود والترمذي
 وحسنه واللفظ له والنسائي وابن
 ماجة وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال
 صحيح الاسناد مرفوعا ان سورة في القرآن
 ثلاثين آية شفعك رجل حتى غفر له وهي
 تبارك الذي بيده الملك **وروي** الترمذي
 وقال هذا حديث حسن مرفوعا سورة تبارك
 هي المانعة هي المنجية تنجي قارئها من عذاب
 القبر والله سبحانه وتعالى اعلم •
أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان ندأوم على الاكثار من ذكر الله سرا ومهرا
 ولا نترك الذكر لفظا الا اذا حصل لنا عثرة
 التي هي دوام المحضور مع الله تعالى في جميع
 احوالنا فلا يزال الذكر يعني افراد العالم
 شيئا بعد شيء الى ان يحجب عن شهوده شيء

منه ونصير لا يشهد الا الله ثم انه يحجب
عن شهود نفسه كذلك بان يرق ويدق
حتى يصير كالذرة غم يغيب فاذا تحقق
بالمقام قيل له ارجع الى شهود افراد العالم
وانظروا انطوي عليه من الحقايوق فانها
كلها دلائل علي فانك محبت عن معرفتي بقدر
ما محبت عن شهود العالم فهناك يرجع بعد
معرفة الله تعالى يذكر افراد العالم
له شيا بعد شئ الى ان لا يغيب عنه من
العالم ذرة الا ما كان فوق دايته فتأمل
وكذلك ينبغي ان تحت المتردد بين الينا
علي حضور مجالس الذكر وخارج من
سعى في ابطال مجلس ذكر ونجاد له ونباحته
فان ظهر الحق على يديه ايدناه وقاتلنا
معه وذلك لان غالب من يعقد مجالس
الذكر في المساجد يداخله الدخيل من حب
الدنيا والسعة والشهرة لا سيما في

مثل جوامع الازهر فان ذكر الله تعالى من اعظم
 القربات ومثل ذلك يعقد له ابليس
 كل مر صد حتى يحرق نيبته واحتفاف القرايين
 ملحق بالادلة ولم يزل الجدل بين طلبة العلم
 وبين المتصوفة في شأن هذه المجالس والحق
 احق ان يتبع فلا ينبغي للعاقل ان يجهر
 بذكر الله في المسجد الا اذا لم يشوش على
 علي نايم او يصل او مدرس لعلم فان احتفت
 القرايين في اخلاص الذكر لله تعالى نضاهم
 او في اخلاص المطالعين للعلم نضاهم وكتاب
 من يمشي بين هؤلاء الى نور عظيم وسياسة
 عظيمة **وقد وقع** للمجنيد رضي الله عنه
 ان الامام احمد بن سريج قال لله ارفع اصواتكم
 بالذكر يؤذي خلقنا في العلم فقال له ما كند
 ينبغي مراعاة اقرب الطريقين الى الله
 تعالى قال ابن سريج فاذا نوجب مراعاة
 طريقنا لا نهنا اقرب الى الله تعالى من طريقكم

المحقق
 المحقق

فقال الجنيد وما علامة القرب قال ابن سريج
 ان يكون الغالب عليه شهود الحق عز وجل فقال
 الجنيد هذا عليكم لا لكم لان الغالب عليكم شهود
 احكام دين الله لا الله قال ابن سريج تريد حالة
 يقع الامتحان بها فقال الجنيد يا فلان خذ
 هذا الحجر والقه ~~بين~~ هو لا الفقراء فالقاء
 فصاحوا كلهم الله ثم قال له خذ هذا الحجر
 والقه بين هو لا الذين يطالمون في العلم
 فالقاء فقالوا كلهم حرام عليك فقال ابن سريج
 الحق بكم يا ابا القاسم **وتمت** سيدي عليا الخواص
 رحمه الله تعالى يقول من علامات ترجيح ذكر
 الله تعالى على قراءة العلم ثقل العلم على لسان
 الانسان وهو يطالع اي يكون في حالة النزاع
 في الروح وخفة ذكر الله تعالى فان
 المشرف على الانتقال من هذه الدار ~~يجب~~
 عليه استقنم ما هو الا فضل فلو كان تعلم
 مسائل الفقه والخو لا اصول افضل

بين
تم

يجب

لما نقلت علي لسان المحضر واهل الله تعالى
 لقصر املهم كانهم محتضرون في كل وقت انتك
واخبرني الشيخ احمد الضرير المقيم بمدينة
 الحنازير بالشرقية قال جاورت عند الشيخ
 عمرو شني شيخ الشيخ رمداش بمصر وكان
 في مدينة تورين العجم ان شخصا من علماء
 تورين اسمه منلا عبدا لطيفا كبير المفتين
 بها سعي في ابطال مجلس الذكر المتعلق بالشيخ
 عمر في الجامع الكبير وقال ان المسجد انما جعل
 بالاصالة للصلاة ولذا كر الله تعالى بالصوت
 الخفي وكان يحضر ذلك المجلس نحو خمسة الاف
 نفس فقال الشيخ عمر فاذا ذكرنا بخفض صوت
 تمنعنا قال لا فقال الشيخ معاشر الفقرا خفضوا
 اصواتكم في الذكر ومن قوي عليه واراد رفع
 الصوت فاليرده ويكفه ما استطاع ففعلوا
 فحمل من المجلس ذلك اليوم نحو خمسمائة نفس
 مرضي واحترقت اكياد نحو اربعة عشر نفسا

بح
 بخفض الصوت

وخرجت من اجناهم فأتوا قال الشيخ احمد
فجسيت يدي على كبا دهم فوجدتها مشوبة
مخروقة كالكبدة المشوية على الجمر فأرسل الشيخ
عمراني منلا عبدا اللطيف وجماعته وقال
هل يقول عاقل ان مثل هؤلاء الذين ما توأهم
تفعل في الموت ولكن سهم الله تعالى في البعيد
قال الشيخ احمد فطبقت دار منلا عبدا اللطيف
تلك الليلة عليه وعلى اولاده وعياله وبهائمهم
وعلمائهم ولم يسلم احد منهم وما توأهم
وكان يوما مشهودا في تورين **فعلم** انه ينبغي
لطالب العلم ان يتلطف في العبارة للذاكرين
ولا يقوم عليهم كقيامه على من ارتكب
شيئا يخرجهم من الدين بل فعله ذلك هو الذي
ينبغي ان ينكر لانه كالمنع من الدين ولو
استحضر عظمة الله تعالى لما استطاع ان
ينطق بكلمة في حق احد من الذاكرين
له فلازم يا اخي على الذكر وانصراصا به

بالطريق الشرعي اكراما لله تعالى وتفضيلا له
 وان احققت قرايين الربا وعدم الاخلاص
 في الذاكرين فانصر طلبة العلم المخلصين
 ولا تكن من الذين ينصرون احدا الفريقين
 بخطر انفسهم والله يتولي هدايتهم **وسمعت**
 سيدي عليا المرصفي رحمه الله تعالى يقول
 مراد الشارع صلى الله عليه وسلم ومشايخ
 الطريق من يريد هم اذا اكثر من الذكر باللسان
 والقلب ان يحصل له الانس ويصير قلبه
 لا يغفل ولا يتكلم للذكر بل يكون الحق تعالى
 مشهوده على الدوام تارة يشهده بقلبه
 وتارة يشهده هو انه في حضرة الله تعالى
 وان الله تعالى يراه وكلا الحالين اذا استدام
 يمنع العبد من وقوعه في المعاصي وسوء
 الادب مع الله تعالى وما لم يكن العبد من
 ذكر الله تعالى لا يحصل له هذا الانس
 بل يقع في كل معصية كالبراهيم السارحة **وتكلمته**

من اخي يقول من خاصية تمكن الذكر
في القلب ان يهذب باخلاق صاحبه فمن لم
يتهذب فكأنه لم يذكر فهذا مقصود الشارع
صلي الله عليه وسلم والا شيان بامرهم
المريد بالكثرة من الذكر والله عليهم حكيم
وتمت سيد علي الخواصر رحمه الله تعالى
يقول ما تم كرامة للعبدا افضل من ذكر الله
تعالى لانه يصير جليسا للحق عز وجل **وقد**
اختل مريد سنة وماراى نفسه وقعت لها
كرامة فذكر ذلك لشخه فقال له انتريد كرامة
اعظم من بحالسة الحق تعالى ثم قال له ما رايت
اكتف حجابا منك لك في الكرامة العظمى
سنة ولا تشعربها انتري فاعلم ذلك **واحد**
يا اخي من التصديق للذكر في جامع الازهر
فربما كان الباعث لك على المواظبة هناك
رؤية الناس لك انتري والله عليهم حكيم **وروي**
الشجائر والترمذي والنسائي وابن ماجة

وغيرهم مرفوعا يقول الله عز وجل انا عند ظن
عبدى بى وانا معه اذا ذكرنى فاذا كرىنى فى
نفسه ذكرته فى نفسي وان ذكرنى فى ملأ اذكرته
فى ملاخيرهم **وفى** رواية للطبرانى باسناد
حسن مرفوعا قال الله جل ذكره لا يدكرنى
عبد فى نفسه الا ذكرته فى ملأ من ملايكتي
ولا يدكرنى فى ملأ الا ذكرته فى الرفيق الاعلى
وفى رواية لابن ماجه وابن حبان فى صحيحه
مرفوعا ان الله عز وجل قال انا مع عبدى
اذا هودكرنى وتحركت بى شفتاه **قلت**
وفى هذا الحديث اطلاق اسماء الله
تعالى عنه لقوله فيه وتحركت بى شفتاه
وما تحركت الشفتان الا بالاسم فافهم والله
اعلم **وروى** الترمذى وابن حبان فى صحيحه
وابن ماجه والحاكم وقال صحيح الاسناد
ان رجلا قال يا رسول الله ان شرايع الاسلام
قد كثرت على فاحضرنى بشيئ انت شئت به قال

لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله تعالى ومعنى
التثبيت اتعلق **روى** ابن ابي الدنيا والطبراني والبرار
عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال احرز كلام فائت
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قلت اي
الاعمال احب الي الله تعالى قال ان تموت ولسانك
رطب من ذكر الله تعالى **روى** الشيخان مرفوعا
مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر مثل الحي
والميت ولفظ مسلم مثل البيت الذي يذكر الله
فيه **روى** الامام احمد وابو يعلى وابن حبان
في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد مرفوعا
اكثر واذا ذكر الله تعالى حتى يقولوا مجنون **روى**
الطبراني والبيهقي مرسل اذكروا الله ذكرا
يقول المنافقون انكم مراؤون **قلت** وانما سمي
صلى الله عليه وسلم من ينسب الذكرين
الي الربا من افقا لانه لا ينسبهم الي الرب
الا وقد خلق هو به فعرفه صلى الله عليه وسلم
حاله وانه لو لم يكن عنده رياء لمعلم على الاخلاق

بقدره

نظير ما عنده **ومنهنا** قالوا لا يصح من الشيطان
 ان يسلم ابدا لانه لو اسلم يتصور في باطنه
 كفر يوسوس به الناس فكان يبطل الكفر من
 العالم لانه لا واسطة لاحد في الكفر الا ابليس
 فافهم والله اعلم **روى** ابن ابي الدنيا مرفوعا
 ما من يوم وليلة الا ولله عز وجل فيه صدقة
 بمن بها على من يشاء من عباده وما من الله
 على عبد بافضل من ان يلهه ذكره **روى**
 الامام احمد والطبراني ان رجلا قال يا رسول
 الله اي الجاهدين افضل واعظم اجرا قال
 اكثرهم لله تبارك وتعالى ذكرا قال فاي
 الصالحين اعظم اجرا قال اكثرهم لله تبارك
 وتعالى ذكر انتم ذكر الصلوة والزكاة والحج والصدقة
 كل ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 اكثرهم لله تبارك وتعالى ذكرا فقال ابو
 بكر لعمر رضي الله عنهما يا ابا حفص ذهب
 الذكرون بكل خير فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم اجل **وروي** الطبراني والبيهقي باسناد
 جيد مرفوعا ليس يتحسر اهل الجنة الا
 على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله تباركت وتعالى
 فيها **قلت** وقوع التحسر في الجنة انما يكون لهم
 اول دخولهم حين يرون مقام الذكرين هناك
 ثم بعد ذلك يزول الحسر والله اعلم **وروي**
 الطبراني مرفوعا من لم يذكر الله فقد
 بريث من الايمان قال الحافظ المنذري حديث
 غريب **وروي** البخاري ومسلم واللفظ البخاري
 مرفوعا ان الله ملائكة يطوفون في الطرق
 يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون
 الله تعالى تباركوا واهلوا الي حاجتكم فيجفونهم
 باجنحتهم الي السما فذكر الحديث الي ان قال
 قال الله تعالى اشهدكم اني قد غفرت خطيئهم
 قال فيقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم
 انما جاء الحاجة قال هم القوم لا يشقيهم جليسهم
وروي الا امام احمد وابو يعلى والبيهقي وغيرهم

تباركوا

مرفوعا يقول الله عز وجل يوم القيامة سيعلم
اهل الجمع من اهل الكرم فقيل ومن اهل الكرم
يا رسول الله قال اهل مجالس **الذكر** **روي**
الامام احمد ورواه مجتبه بهم في الصحيح الا
واحدا مرفوعا من قوم اجتمعوا يذكر الله
الله تعالى لا يريدون بذلك الا وجهه الا
ناداهم مناد من السماء قوموا مغفور لكم قد
بدلت سيائكم حسنات **قلت** وذلك لانه
لا يصح لعبد ان يجالس الحق تعالى وعليه
ذنب ابدا فلا بد من تطهيره قبل مجالسة
الحق تعالى بالتوبة النصوح ولذلك شرط
في الحديث كونهم يريدون بذلك وجهه
تعالى فلو جلسوا في الذكر ياء وسبعة لم
يصح لهم مجالسة الحق ولا تبديل سيائهم
حسنات فافهم والله اعلم **روي** الطبراني باسناد
حسن مرفوعا ليعيش الله تعالى اقواما يوم
القيامة في وجوههم النور على منا برا اللؤلؤ

يفتخرونهم الناس ليسوا بأنباء ولا شهداء قال
 فحسبي اعرابي علي ركبتيه فقال يا رسول الله
 حلهم لنا نعرفهم فقال هم المتحابون في الله من
 قبائل شتى يجتمعون على ذكر الله تعالى **وروي**
 الترمذي وقال حديث حسن مرفوعا اذا
 مررتهم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما
 بياض الجنة يا رسول الله قال خلق الذكر
قلت ولا يخفى ان محل افضلية الذكر علي
 غيره ما اذا تعلم العلم وعرف امور دينه
 كلها اذا ذكر جلس الحق تعالى ولا ينبغي
 محاسنة الا بعد التضرع من احكام الشريعة
 ويصدر عنه علم بشروط جميع العبادات
 وادابها وهناك يصلح لمجالسة الملك فان
 الشريعة كلها كالدليل لمجالسته تعالى ومن
 هنا قالوا يجب على العبد ان يقدم العلم المتعلق
 باداب الملوك على محاسنتهم ومن جالسهم
 بلا ادب فهو الى العطب اقرب والله تعالى اعلم

و بلاد شتى
 ح

اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان تحفظ لساننا في كل مجلس نجلسه عن كلام
اللفو والفحشا ما لم يكن وان وقعنا في ذلك
فلا نتصرف حتى نذكر الله تعالى بما ورد انه
يكفر ما وقع في المجلس وذلك ان الملك لا
يكتب ما عمله العبد من السيئات الا بعد ساعة
او ثلاث ساعات كما ورد فان استغفر لم يكتبها
وان لم يستغفر كتبها وهذا من جملة رحمة الله
تعالى بعباده من حيث كون رحمة وحمله
سبوق غضبه وانتقامه فاذا وقع العبد في
معصية تسابق اليه اسم الرحمة والانتقام
ومعلوم ان اسم الرحمة اسبق فتاتي اسماء
الانتقام فتجد اسم الرحمة قد سبقها الى محل
الانتقام فرجعت اسم الانتقام بلا تاثير
فالحمد لله رب العالمين **وكان** الشيخ محيي الدين
ابن العربي رضي الله عنه يقول اذ اعصيت
الله تعالى في ارض فلا تفارقها حتى تعمل فيها

خير القولك لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله فاما
صارت البقعة تشهد عليك كذا كذا صارت
تشهدك يوم القيامة والله يحفظ من يشاء كيف
يشاء **وروي** ابو داود والترمذي واللفظ له والنسائي
وابن حبان في صحيحه والمحكم وقال الترمذي حديث
حسن مرفوعا من جلس مجلسا كثر فيه لفظه
فقال قبل ان يقوم من مجلسه ذلك سبحانك
اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفر
وانتوب اليك الاغفر له ما كان في مجلسه ذلك
وروي ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يقول باخرة اذا اراد ان يقوم من
المجلس سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان
لا اله الا انت استغفرك وانتوب اليك
فقال رجل يا رسول الله انك لتقول
قولا ما كنت تقوله فيما مضى فقال هو كفاية
لما يكون في المجلس وقوله باخرة غير محدود
اي باخرة **وروي** ابو داود وابن حبان

في صحبته عن عبد الله بن عمرو بن العاص
قال كتمان لا يتكلم بهن احد في مجلس حق
او مجلس باطل عند قيامه ثلاث مرات الا كفر
عنه خطاياه سبحانه اللهم و بحمدك لا اله
الا انت استغفرك واتوب اليك والله سبحانه
وتعالى اعلم والطف وارحم والاحاديث
في فضل قول لا اله الا الله وحده لا شريك
له وفي النسيج والتحميد والتكبير والتهليل
وفي الاحول والاقوة الا بالله وفي اذكار
المساء والصباح وعقب الصلوات كثيرة
مشهورة ولا يتيت حفظ الاذكار عند العبد
الاعمله بها فاعل يا اخي بكل ما تقدر عليه
من هذه الاذكار وكلما تجددك وقتا يحمل اكثر
من ذلك فزد في الاذكار وان جمعت لك حزبا
جامعا تقرؤه في مجلس صباحا ومساء كان
اعون لك على ذلك والله سبحانه وتعالى اعلم
اخذ علينا العهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان نحفظ من الشيطان كلما نريد النوم وذلك
بالنوم على طهارة ظاهرة وباطنة وبقراءة
الاذكار الواردة في ذلك فان من نام على حدث
وعدم قراءة اذكار فمن لازمه عدم مفارقة
الشيطان له فلا يزال يوسوس له بكثرة النوم
وبرؤية المنامات الردية ليحزنه حتى يستيقظ
فاعمل يا اخي بالاذكار الواردة عند النوم
ونعم على طهارة ان اردت الحفظ من الشيطان
وقد سمعت اخي افضل الدين رحمه الله
تعالى يقول انما كان الكابر الا ولياء يرون
المنامات الردية مع حفظهم من الشيطان
تنشيطا لهم لان المنام وحي المؤمن وانما
كانوا لا يرون المنامات التي تسهرهم كالمریدین
لفوقهم فاحتم فرغوا من الامور التي تنو لغهم على
الطريق وعرفوا سعة فضل الله تعالى على
العباد فصاروا لا ينظرون الا الى الذي
عليهم من الحقوق لا الى الذي لهم بخلاف

ليست خفية

لمريد نور محمد

المريد فانه لو رأى المنامات الرديئة اول دخوله
 الطريق لا تقطع عنها وفوت همتها ان ترى فقلت
 له ان في الحديث الرؤية الصالحة من الله
 تعالى والحلم من الشيطان وكل رؤيا اخرت العبد
 فهي غير صالحة فكيف يتموها صالحة فقال لولا
 انها صالحة ما نشطت ذلك الوحي ولا نبهته
 على نقايصه اذ كل شئ اورت خيرا فهو خير
 ان ترى قلت وقد وقع لي مرة اني تمنيت ان ارحل
 في القبر ففتت فرايت تلك الليلة اني نائما
 في القبر على طراحة خيش محشوة ببشوك اغيلت
 وانا اتقلب عليها فتنبهت لامر كنت عندها قلا
 وهذا الحال لم يزل الحق تعالى ينبيهني عليه في
 النوم فربما اترك ودي ليلة فارى نفسي
 في هوى لعب او حاملا حطباً او ماراً في شجر
 التين فاعرف بذلك اني ملت الى شهوة
 او عندي نفاق او خوز لك مما حجت عن شهوة
 في اللحظة فان الله يريد على الفضلة عن الله تعالى

وحمل الحطب اشارة للنفاق فان كان النفاق
الذي عندك قليلا رأت اني حامل حطب الطرفا
وان كان فوق ذلك رأت اني حامل حطب الرند
وان كان خشبا علمت ان عندك نفاقا عظيما
واما شجر التين فهو علامة على القرب من الوقوع
في معصية لان شجرة التين هي التي اكل منها آدم
عليه السلام وهذا كله من جملة فضل الله
تعالى على لا توب من ذلك واستغفر فالحمد لله رب
العالمين **وروي** مسلم وابوداود والشافعي وابن
ماجه مرفوعا اذا رأى احدكم الرؤيا يكرهها
فليصق عن يساره ثلاثا وليستعد بالله من الشيطان
ثلاثا واليحول عن جنبه الذي كان عليه وفي رواية
للترمذي وقال حديث حسن صحيح مرفوعا
اذا رأى احدكم الرؤيا يجبرها فانما هي من
الله تعالى فليحمد الله عليها وليحدث بها
الناس واذا رأى غير ذلك مما يكره فانما
هي من الشيطان فليستعد بالله من شرها

ولا يذكرها لاحد فافها لا تضره **وروي الشيخان**
وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه
مرفوعا **الرويا الصالحة** من الله والحلم
من الشيطان قال الحافظ المنذري والحلم
هو رؤية الجماع في النوم وهو المراد هنا يقال
حلم الجمل اذا افسد وتغير انتهى والله اعلم
اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا حصل لنا قلة نوم وسهر مغرط لقلة وطوبى
البدن او الخوف من اللصوص او من عقر بيت
وتخذ لك ان تتداوى بالاذكار الواردة في
ذلك قبل التداوى بالحكماء فاني رايتهم يداوون
من غلب عليه الخوف باحماء الذهب على النار
ثم يطفونه بالماوسيقونه للخائف **واعلم**
يا اخي ان قلة النوم تقع كثيرا عقيب المرض
الطويل فيجف دماغ العبد من الرطوبات والدسوات
فلا يكاد ينام ويحصل بذلك ضرر شديد حتى
يصير يتجني الموت من شدة الالم ففكم انه

ينبغي للعبد ان لا يترك التداوي بما ذكر فيقول
الا فضل للعبد ان يحمد الله تعالى على ترك النوم
لانا نقول التداوي بذلك لا ينافي الحمد لله
تعالى على السهر من حيث تقديره فيتداوي
العبد من حيث ان السهر المفرط لا يصير به
عند العبد اقبال على الله تعالى في عبادة
من العبادات بل يصير يعبد الله تعالى من
غير شدة داعية ولو كان يحصل عنده بزيادة
السهر المفرط داعية لما كان ينبغي للعبد ان
يستعمل شيئا يجلب النوم فانهم **وسمعت** سيدك
عليها الخواص رحمه الله تعالى يقول انما يقترع
في النوم من غفل عن الله تعالى في اليقظة وفان
من الخلق والافمن اكثر من ذكر الله تعالى انفس
بكل شيء واستانس به كل شيء من ناطق وصامت
فاعمل علي جلاء مراتك يا اخي حتى تصير لا تخاف
احدا الا الله تعالى والافمن لا زمك الخوف
من الانس والجن وغيرهما وعدم استئناسهم

بل

مطهر وقائع الشيخين

بك **وقد** كان في بيتي امرأة من الجن فكانت اذا
قربت مني قامت كل شجرة في جسدي فكنت
اذكر الله تعالى فتبعد عني من وقتها ثم لما قويت
في المقام بقت تقف في طريقي الى المسجد في
الظلام فما فرغت منها قط بل كنت امر عليها
في المجاز المظلم فاقول لها السلام عليكم
وما نفرخا طري منها قط مع ان طباع الناس
تنفر من الجن **وسكن** عندي مرة اخري جماعة
من الجن ايام الغلا فكنت اقول لهم كلوا من
الخبز والطعام بالمعروف ولا تضروا باخوانكم
المسلمين فاسمعهم يقولون لي سمعنا وطاعة
وواظبي جني في بيتي مرة اخري فكان يأتي كل
ليلة في صورة جدي كبير فيطغي السراج
اولا ثم بصير بجري في البيت فكان العيال
يحصل لهم منه فزع فكنت له تحت رقبتي
وقبضت علي رجله فزيت وصار يستغيث
فقلت له تتوب فقال نعم فلا زال يرق بيدي حتى

صارت رجلاه كالشعرة الواحدة وخرج فمن
ذلك اليوم ما جاءنا **وبت ليلة** في بيت علي الخليلج
الحاكم ضيفا عند النساء في قاعة وحدي
فغلق علي الباب فدخل جماعة من الجن واطفأ
السراج وداروا بجرون حولي كالخيل فقلت
لهم وعزة الله كل من دارت يدي عليه ما اطلقته
الا ميتا ونمت بينهم فما زالوا بجرون حولي الي
الصباح **ودخلت** مرة الميضاه في جامع الغمري
بالقاهرة اتوصنا وكانت ليلة شتاء مظلمة
فدخل علي عفريت كالفحل الجاموس فهبط
في المغطس فصعد الماء فوق الافريز نحو نصف
ذراع فقلت له ابعده عني حتي اتوصنا فلم
يرض فجعلت في وسطي يزارا وهبطت
عليه فزهق من تخي وخرج هاربا وجميع
الجن وقايع كثيرة واغادرت لك ذلك
لتعلم ان من قرأ الاوزاد الواردة في عمل اليوم
والليلة فليس للجن ولا للاشر عليه سبيل

فانه لو لا الاوراد التي اتلوها لكنت خفت
 ضرورة من هؤلاء الجان كغيري فاعمل على ذلك
 والله يتولى هداك **روى** ابوداود والترمذي
 وقال حديث حسن والنسائي والحاكم واللفظ
 للترمذي مرفوعا اذا فرغ احدكم في النوم
 فليقل عوذ بالله التامات من غضبه وعقابه
 وشر عباده ومن همزات الشياطين وان
 يحضرون فاتها لن تضره وكان عبدا لله بن
 عمر يلقنها من عقل من ولده ومن لم يعقلها
 منهم كتبها له في صك ثم علقها عليه وليس
 عند الحاكم تخصيص ذلك بالنوم **وفي** رواية
 للنسائي عن خالد بن الوليد رضي الله عنه
 انه كان يفرغ في مناه فشكى ذلك لرسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى
 الله عليه وسلم اذا اضطجعت فقل
 باسم الله اعوذ بكلمة الله التامة فذكر
 مثله **وفي** رواية للطبراني ان خالد بن الوليد

بكلمات
 ٤

رضي الله عنه حدث رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن اهلها ويل يراها بالليل حالت بينه
وبين صلوة الليل فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا خاله بن الوليد الا اعلمك
كلمات تقولهن لا تقولهن ثلاث مرات
حتى يذهب الله عنك ذلك قال بلي يا رسول
الله باي انت واممي فانا شكوت هذا
اليك رجاء هذا منك قال قل اعوذ بكلمات
الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده
ومن همزات الشياطين وان يحضرون
قالت عائشة رضي الله عنها فلم البث
الا ليالي حتى جاء خاله بن الوليد فقال
يا رسول الله باي انت واممي والذي
بعثك بالحق ما اتهمت التي علمتني ثلاث
مرات حتى اذهب الله عني ما كنت اجد
ما ابالي لو دخلت علي اسد في خيسسته
بليل وخيسسته الاسد هي موصفه الذي

الكلمات

ياوي اليه **وروي** الامام احمد وابو يعلى
 باسناد جيد محتج به ورواه مالك مرسل
 ايضا عن عبد الله بن حنيس التميمي
 انه قيل له لا دركت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال نعم فقل كيف صنع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ليلة كادته الجن قال
 ان الشياطين تحدث تلك الليلة على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من الاودية والشعاب
 وفيهم شيطان بيده شعلة من نار يريد
 ان يحرق بها وجه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم **فنبط** اليه جبريل عليه السلام
 فقال يا محمد قل كما اقول قل اعوذ بكلمات الله
 التامة من شر ما خلق وذرا وبرا ومن شر ما
 ينزل من السماء ومن شر ما يخرج فيها ومن
 شرقت الليل والنهار ومن شر كل طارق
 الا طارقا يطرق بخير يا رحمن فقال لها رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فطفيت نارهم وهزمتهم

الله تعالى **وروي** الطبراني باسناد جيد ان
خالد بن الوليد اصابه ارق فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات
اذا اقلتهن نمت قال بلى يا رسول الله قال قل
اللهم رب السموات السبع وما اظلت ورب
الارضين وما اقلت ورب الشياطين وما
اضلت كن لي جارا من شر خلقك اجمعين
ان يفرط علي احد منهم او يطغى عز جارك
وتبارك اسمك **وزاد** في رواية اخرى له
وجل ثناؤك ولا اله غيرك لا اله الا انت
اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نواظب على الاذكار الواردة في دخول البيت
والمسجد والخروج منها امتثالا لامر رسول
الله صلى الله عليه وسلم مع ما في ذلك ايضا
من المصلحة لنا في الدنيا والاخرة ومن لم يكشف
له عن حكمة ذلك فليفعله على وجه الايمان
بان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشفق عليه من

والديه فلا يامر الابما فيه حفظه من الافات
 قاله يجعلنا واحواننا من سلم قباده لنبه
 صلى الله عليه وسلم في كل امرين آيتين آيتين
وروي الترمذي وحسنه وابن حبان في صحيحه
 مرفوعا اذا خرج الرجل من بيته وقال بسم
 الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله
 يقال له حسبك هديت وكفيت ووقيت
 وتنحى عنه الشيطان **زار** في رواية ابي داود
 فيقول له يعني الشيطان شيطان احر كيف
 لك برجل هدي وكفي ووقي **وروي** الامام احمد
 مرفوعا ما من مسلم يخرج من بيته يريد سفرا
 او غيره فقال حين يخرج امن بالله اعتصمت
 بالله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله
 الارزق خير ذلك المخرج **وروي** الترمذي وقال
 حديث حسن صحيح عن انس بن مالك رضي
 الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يا بني اذا دخلت على اهلك فسلم

فيكون بركة عليك وعلى اهل بيتك والاعوان

فيكون بركة عليك وعلى اهل بيتك والاعوان

لخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان نستعد للشيطان باستعمال ما يبعده

عنا خوف الوسوسة المضرة في ايماننا واعمالنا

ويحتاج من يريد العمل بهذا العهد الى السلوك

على يد شيخ صادق يسلك به حتى يدخله

الحضرات التي تحرق كل من قرب اليها من

الشياطين ويصير الشيطان يفر من

ظله وذلك بالزهد الكامل في حلال

الدنيا الا بقدر الضرورة فان لم يزهد في

الدنيا فهو اعى القلب غارق في شهوات

الدنيا لا يعرف طريق الاخرة ومثل هذا يكون

من حمير ابليس الذين يركبهم ويتصرف فيهم

وايضاح ذلك ان القوم جعلوا الحضرات

ثلاثة حضرة الله وحضرة الخلق وحضرة

الخيال التي هي النوم فمضى خرج المستيقظ

من حضرة شهوة ان الله تعالى يراه ركبته

ابليس

ابليس لا نه واقف على باب الحضة على الدوام
 لا يمكنه الدخول ابدا فمن توسوس في صلوته
 فهو لم يدخل حضرة الله ابدا فصلوته صورية
 لا روح فيها وهي باطلة في مذهب الخواص
 يجب عليه اعادتها لان الله تعالى ما
 ساع عباده بالفضلة الا خارج الصلوة
 واما فيها فلا ولذلك اوجبنا الاستعداد
 لطرد الشيطان لان ما لا يتم الواجب
 الا به فهو واجب **وفي** الحديث اعبد
 الله كأنك تراه ولا يمكن العبد ذلك
 الا بدخول حضرة فافهم **وسمعت** سيد عليا
 الخواص رحمه الله تعالى يقول الدين اكملها
 ابنة ابليس وكل من اجتاز وجهها له وبصير
 ابليس يتردد اليه لاجل ابنته بل سمعته
 يقول ان الشيطان يتردد الي من خطب
 ابنته ولو لم يدخل بها على عادة الاضهار
 فان اردت الحفاظ يا اخي من وسوسته

فلا تصاهروا تخطب ابنته قط وهذا
باب غلط فيه غالب طلبه العلم فضلا عن
القوام فتجد احدهم لا ينفك عن السعي في
طلب الدنيا صيفا وشتاء ثم يطلب ان
يصلي مثل صلوة الصالحين حين يسمع بذكر
خشوعهم في الصلوة وحضورهم مع ربهم
في اقرأه يقصر ويطول عند النية ويهجر
في الهواء ويخطف النية حين هرب
منه في الهواء فلا يزال في وسوسة
في اقواله وافعاله حتى صار غاب عنهم بجهل
في الصلوة السرية وبعضهم يترك الايام
مع الامام ويصبر حتى يركع الامام فيتوحي
ويركع معه بلا قراءة خوفا ان يجرم عقب
امرامه فتلزمه قراءة الفاتحة التي من
شأنه ان يتوسوس فيها فعمله ابلس
حتى فوته قراءة الفاتحة ومناجاة ربه
في الركعة الاولى وبعضهم يحلف بالطلاق

الثلاث وبالله تعالى انه لا يزيد على بنية
 واحدة ثم ينقض ذلك ويقول استغفر
 الله وكل ذلك لا تبيانهم البيوت من غير
 ابوابها وليس ابوابها الا السلوك على يد
 اشياخ الطريق بالزهد والورع عن كل
 مأكول وملبس فيه راحة شهوة ولهم ري
 من يشك في افعاله وافعاله المحسوسة
 فلا يبعد أن يشككه ابليس في ايمانه
 بالله وملائكته حتى يموت على الشك
 في الاسلام والعباد بالله **وقد** رأيت بعضهم
 يفتطرون عند بعض الكاسين واذا تواضوا، يمشي
 على حصر المسجد بتاسومة جلد خوفا من توهم
 نجاسة في الحصر لا يعلم بها فقلت له شاك
 بعضك بعضا فقال الضرورات تبيح المحظورات
 فاننا مضطرون الى الدنيا وما نحن عاجزين
 عن عدم التحفظ من النجاسة فسكت عنه
 ثم مات بعد شهر فوجدوا عنده خوالا في

دينار زائدة عن نفقته ونفقة زوجته
فأياك يا أخي إن تسلك مثل هذا وتدعي
الحاجة والضروقة فإن الناقد بصير والله
يتولى هداك **وروي** الإمام أحمد بإسناد جيد
وأبو يعلى والبزار والطبراني مرفوعا إن أحدكم
يأتيه الشيطان فيقول من خلقك فيقول الله
فيقول من خلق الله فإذا وجد ذلك أحدكم
فليقل أنت بالله ورسوله فإن ذلك يذهب
عنه **وروي** الترمذي وصححه وابن حزم
وابن حبان وغيرهما مرفوعا في حديث
طويل وأمركم بذكر الله كثيرا ومثل ذلك
مكث رجل طلبه العدو سراعا في أثره حتى
أتى حصنا حصينا فأحرز نفسه فيه
وكذلك العبد لا ينجو من الشيطان إلا بذكر
الله **وروي** مسلم أن عثمان ابن أبي العاص
أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله إن الشيطان قد حال بيني وبين صلوتي

وقرأ آتي يلبسها علي فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ذاك شيطان يقال له خنزب
 فاذا احسسته فتعوذ بالله منه واتقل عن
 يسارك ثلاثا قال ففعلت ذلك فاذهبه الله تعالى والله
 اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان نكثر من الاستغفار ليلا ونهارا سواء
 استحضرننا او لم نستحضرها وهذا
 العهد يخل به كثير من المتصوفة الذين لم
 يفتطروا على يد شيخ فيزين لهم الشيطان الخضم
 صاروا موحدين لا فعل لهم مع الله تعالى
 فلا يكاد احدهم يستحضر له ذنبا يستغفر الله
 منه وربما قال في نفسه يبعد ان مثلي يعذبه
 الله ولو كشف الله بصيرته كما كشف للعارفين
 لرأي انه قد استحق الخسف به في الدنيا
 ودخول النار في العقبى اذ العبد سداه
 ولحمته ذنوب وكتم وقع العبد في ذنب
 ونسيه وسيبده وله ذلك يوم القيمة

فاكثر يا اخي من الاستغفار **وقد** كان سيدي
علي الخواص يتفقد اعضاءه من راسه الى
قدمه كل يوم صباحا ومساء ويبتوب الى الله
تعالى من جنايته كل عضو ذلك اليوم او تلك
الليلة لا سيما الاذن والعين واللسان
والقلب ويقول ان الاستغفار يطفي غضب
الجبار ومن قال استغفر الله لم يبق عليه
ذنب ان شاء الله تعالى لا سيما ان اشرق
الانسان على معترك المنايا وضاق عمره عن
العمل الصالح فان هذا ما بقي له شيء انفع
من كثرة الاستغفار **وسمعت** سيدي عليا
الخواص رحمه الله تعالى يقول ما توقف على
احد حاجة من حوائج الدنيا والاخرة الا
من تركه الاستغفار قال الله تعالى وان
استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا
حسننا الى اجل سمي الاية وقال تعالى استغفروا
ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم

مدارا و يمددكم باموال و بين و يجعل لكم جنات
 و يجعل لكم انهارا فاعلم انه ما لمن عزل عن وظيفته و حبس
 على جرمه او دينه انفع من كثرة الاستغفار و ذلك
 ان العزل و الحبس خزي في الدنيا للعبد بين الناس
 و نكال فاذا ارضى ربه بالاعتراف و الاستغفار
 و رضى عنه ربه اخرجه لوقته فان استغفروا لم
 يطلعه الحق تعالى فهو دليل على ان الحق لم يقبل
 توبته او ان عنده بقية تخيرا و ميل الى معصية
وقد حُزِبَ ان من احكم سد باب المعاصي جملة لم
 ترد له دعوة لانه يصير كالللكة فلا تقع يا اخي
 في المعاصي و تطلب جابة دعائك فان ذلك لا يكون
 و ان كان فهو استدراج فكم دعائك تعالى الى طاعته
 فلم تجبه كذلك دعوته فلم يستجب لك و كما اسرعت
 الى طاعته حين دعائك اليها كذلك اسرع الحق
 تعالى باجابتك على الفور جزاء وفاقا **و** وصية
 الشيخ ابي النجاس سالم المدفون بمدينة فوي لا صحابه
 وهو محتضر علموا ان الوجود كله يعاملكم على

حسب ما برز منكم فانظروا كيف تكونون **ومن**
كلام سيد علي الخواص رحمه الله تعالى من
غزل شيا لبس منه فلا تلم الحايك **انتهى** **والجملة**
فقد صرنا في زمان علامات الساعة وهو
النصف الثاني من القرن العاشر صاحب الفتن
والمحن وبرزت علامات الساعة على كواهلنا
شينا ام ابينا فلا في يد نارد التقدير عنا
ولا في يد نادف الجزاء عنا ومع ذلك فنقول
استغفر الله العظيم امثالا لا مر الله تعالى
لا غير ومن لهم الا ستغفار جعل الله تعالى
له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه
من حيث لا يحتسب **ووالله** لو جلس الواحد
منا بقية عمره كله يقول استغفر الله لا
يفعل ساعة واحدة ما بقي يغني يجبر خلل
معاصيه السابقة فضلا عن اللاحقة والله
غفور رحيم **والله** والترمذي وحسنه وابن
ماجة والبيهقي مرفوعا يقول الله عز وجل يا بني

آدم كلتم مذب الامن عافيت فاستغفروني
 اغفر ليكم ومن استغفرتني وهو وهو يعلم
 اني ذوقته على اي اغفر له غفرت له ولا
 ابالي الحديث **وروي** الترمذي مرفوعا وقال
 حديث حسن قال الله تعالى يا ابن آدم
 لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني
 غفرت لك ولا ابالي يا ابن آدم لو اتيتني
 بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك
 بي شيئا لا اتيتك بقراب مغفرة يا ابن آدم
 انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على
 ما كان منك ولا ابالي والعنان بفتح العين
 المرحلة هو السحاب وقراب الارض بضم القاف
 ما يقارب ملاها **وروي** الامام احمد والحاكم
 وقال صحيح الاسناد مرفوعا قال ابلين وعزتك
 وجلالك لا ابرح اغوي عبادك مادامت
 ارواحهم في اجسادهم فقال وعزتي وجلالي
 لا ازال اغفر لهم ما استغفروني **وروي**

بحديث
 خذ الله

البيهقي مرفوعا الا اذ لكم علي دايكم ودوا بكم
الا ان دايكم الذنوب ودوا بكم الاستغفار
وقال الحافظ المندرجي الاشبه انه من قول
قتادة **وروي** بوراود والنسائي وابن ماجه
والحاكم والبيهقي مرفوعا من لزم الاستغفار
جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق
مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب **وروي**
ابن ماجه باسناد صحيح والبيهقي مرفوعا
طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا
كثيرا وفي رواية للبيهقي باسناد لا بأس
به مرفوعا من احب ان تسره صحيفته فليكثر
فيها من الاستغفار **وروي** الحاكم وقال
صحيح الاسناد مرفوعا ما من مسلم يعمل ذنبا
الا وقف الملك ثلاث ساعات فان استغفر
من ذنبه لم يوقفه عليه ولم يهذب به يوم
القيامة قلت ولعل المراد بالساعات امر
يسير وليس المراد بها الساعات الفلكية

فان قواعد الشريعة تقتضي وجوب التوبة
 على الفور والثلاث ساعات يخرج بها العاصي
 عن الفورية ولكن رابيت بخط سيدي
 الشيخ احمد الزاهد ان حد الاصرار على الذنب
 ان يدخل عليه وقت صلاة احزي وهو لم يتب
 وهذا فيه راحة تطويل المدة لكن ذلك
 لا يضبط لزيادة الاوقات وتقصصها صيفا
 وشتاء فليتأمل والله اعلم **وروي** الترمذي
 والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه
 والحاكم وقال صي على شرط مسلم مرفوعا اذا
 اخطا العبد نكبت في قلبه نكتة سودا
 فان هو نزع واستغفر صقلت فان عازر يد
 فيها حتى تغلو قلبه فذلك الران الذي ذكر
 الله كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون
وروي البيهقي مرفوعا ان للقلوب صداء
 كصد النحاس وجلاؤها الاستغفار
وروي ابوداود والترمذي والنسائي

وابن ماجه وابن حبان في صحيحه مرفوعا وقيل
انه موقوف مامن عبد يدب ذنبا فيحسن الظهور
ثم يقوم فيصلي ركعتين ثم يستغفر الله الاغفر
له ثم قرا والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا
انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لنوعهم الاية
وروي ابو داود والترمذي مرفوعا من قال
استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم
واتوب اليه غفر له وان كان فر من الزحف
ورواه الحاكم وقال صحيح الاسناد على شرطهما
الا انه قال يقولان **ثلاثا وروي** بن ابي الدنيا والبرقي
والاصبها في عن ابن مالك قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم في مسيرة فقال
استغفروا فاستغفروا فقال اتموها سبعين
مرة يعني فاستغفروا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مامن عبد ولا امة استغفر
الله في يوم سبعين مرة الاغفر الله له سبعماية
ذنبا **وروي** الحاكم عن البراء بن عازب وقال

صحيح على شرطها في قوله تعالى ولا تلقوا بأيديكم
 الى التهلكة هو الرجل يذنب الذنب فيقول لا يغفره
 الله لي **وروي** الحاكم وغيره مرفوعا من قال اللهم
 مغفرتك اوسع من ذنوبي ورحمتك ارحم
 عندي من عملي ثلاث مرات غفر الله له والاعلم
أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان نختزن ظننا في ربنا وانه يحيب دعائنا ولا تترك
 الدعاء ابدا استنادا الى السوابق فان في ذلك
 تعظيلا لاوامر الشرعية ولو تأمل العبد وجد
 نفس نغصاه من الامور السوابق ونحن نفهم من
 ربنا جل وعلا انه يحيب من عبده اضرار الفاقة
 والحاجة اليه ويشيب عبده على ذلك اعطاه
 او منعه واكثر من يخل بالعمل بهذا العهد
 من سلك الطريق بغير شيخ فيترك الوسائل
 كلها ويقول ان كان سبق لي قضاء هذه الحاجة
 فلا حاجة للدعاء وان لم يقسم لي تلك الحاجة
 فلا فائدة للدعاء وقد مكثت اياما في هذا

المقام نحو شهرتم انقذني الله منه على يد شيخي
 الشيخ محمد الشناوي رحمه الله وفي القرن العظيم
 قداما يعيا بكم ربي لولا دعاؤكم فاحضرن العبد
 من اربه مع الله انه يدعو في كل سنة ولا
 يقول علي السوابق فان العبد لا يعلم الا اننا
 ولا اثباتا وقد دعت الاكابر من الانبياء والاوتيا
 ربهم سبحانه وتعالى ولم ينظروا الى السوابق
 فيها هم اقدم الله يتولى هدايتكم **روى**
 مسلم واللفظ له والترمذي وابن ماجة مرفوعا
 يا عبادي كلكم ضال فاما يروى عن ربه عز وجل يا عبادي كلكم جايح
 الامن اطمعته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي
 كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم
 يا عبادي انكم تخطيئون بالليل والنهار وانا
 اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم الحديث
وروى الشيخان والترمذي والنسائي وابن
 ماجة واللفظ لمسلم مرفوعا ان الله تعالى
 يقول انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا دعاني

يا عبادي كلكم ضال
 الامن هديتكم
 فاستهدوني اهدكم
 ح

وروي ابو داود مرفوعا والترمذي والنسائي
 وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم
 وقال صحيح الاسناد واللفظ للترمذي وقال
 حسن صحيح الدعاء هو العبادة ثم قرأ وقال
 ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون
 عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين
 اي صاخرين **وروي** الترمذي والحاكم واسناد
 كل منهما صحيح مرفوعا من سره ان يستجب
 الله له عند الشكايه فليكثر من الدعاء في الدخا
وروي الترمذي وابن ماجه وابن حبان في
 صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد مرفوعا
 ليس شئ اكرم على الله من الدعاء **وروي** الترمذي
 والحاكم باسناد صحيح وحسن مرفوعا ما على الارض
 مسلم يدعوا لله بدعوه الا آتاه الله اياها او
 صرف عنه من السوء مثلها ما لم يدع بها
 او قطيعة رحم فقال جل من القوم اذن يكثر
 قال الله اكثر **وروي** الامام احمد والبخاري

قال ابو يعقوب
 الله اعلم
 احيى
 او تمة
 اي

يعلى كلامه باسناد جيد والحاكم وقال صحيح الاسناد
مرفوعا ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها اثم ولا
قطيعة رحم الا اعطاه الله بها احد يثلاث
اما ان يجعل له دعوته واما ان يدخرها له
في الآخرة واما ان يصرف عنه من سوء مثلها
قالوا اذن نكث قال الله اكثر زاد في رواية الحاكم
فاذا عمل للعبد دعاء في الدنيا وراى مقامه لغيره
في الجنة ممن لم يستجب دعاءهم قال يا ليتني لم
يحول الي شي من دعائي في الدنيا لحدث بهناه
وروي ابو داود والترمذي وحسنه واللفظ له وابن
ماجة وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح
على شرطهما مرفوعا ان الله حي كريم يستحي اذ
رفع العبد اليه يديه ان يردهما صغرا خاليتين
والصغرة هو الفارع **وروي** ابن حبان في صحيحه
والحاكم واللفظ له وقال صحيح الاسناد مرفوعا
لا يرد القدر الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر
الرجل يحرم الرزق بالذنب يذنبه **وروي** البزار

بيان
لا يغني

والطبراني والحاكم وقال صحيح الاسناد مرفوعا
لا يغني هذا من قدر والدعاء ينفعه مما نزل
ومما لم ينزل وان البلاد ليستزل فيلقاه
الدعاء فيعتلجان الى يوم القيمة ومعنى
يعتلجان يتصارعان ويتدافعان **وروى**
الترمذي وابن ابي الدنيا مرفوعا سلوا الله
من فضله فان الله يحب ان يسالوا الله علم
اخذه علينا العرس العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا تدعوا ربنا بدعاء مخترع الا اذا لم نستحضر
شيئا من الادعية الواردة وذلك لان لفظ
الشارع صلى الله عليه وسلم اتم واحمل وتكون
به متبعين لا مبتدعين **وسمعت** سيد علي
الخواص رحمه الله تعالى يقول من دعا الحق تعالى
بدعاء شرعه اجابه تعالى بسرعة ومن
دعاه بدعاء مخترع لم يجبه الا ان كان مضطرا
وسمته مرة اخرى يقول لا يجيب الحق تعالى دعاء
العبد في صلوته الا ان كان مشروعا ولذلك

شرع لنا تعالى مثاجاته بكلامه لانه وحده
بخلاف كلام الخلوة هكذا قال فينبغي للنفس
ان يحفظ له جملة من الادعية الواردة ليدعو
بها في الشدايد وغيرها والله عليم حكيم
روي ابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه
وابن جرير في صحيحه ان النبي صلى الله عليه
وسلم سمع رجلا يقول اللهم اني استنك
با في اشهد انك انت الله لا اله الا انت الاحد
الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
فقال لقد سألت الله بالاسم الذي اذا سئل
به اعطي واذا دعي به اجاب **وفي رواية** للحاكم
وقال صحيح علي بن ابي طالب لما سألت الله بانه
الاعظم قال المحافظ المقدسي واسناده لا
مطعن فيه ولم يرد في هذا الباب حديث
اجود اسنادا منه **قلت** والمراد بالاسم الاعظم
في امة الالفاظ الاليفة بالجناب الاعلى
والاقل لله اسم غير اعظم وقد قال

رجل لذي النون المصري علمني الاسم الاعظم
 فقال ارني الاصغر وزجره **وسمعت** بعض العارفين
 يقول الاسم الاعظم هو كل ما قام له تقظيم
 في قلب الداعي فكأنه اعظم عنده من اسم
 اخر كما يقع فيه بعض العوام والافقي قوة
 كل اسم ما في سايد الاسماء الالهية لرجوعها
 كلها الى ذات واحدة والله تعالى اعلم **وروي** الترمذي
 وقال حديث حسن ان النبي صلى الله عليه وسلم
 سمع رجلا يقول يا ذا الجلال والاکرام فقال قد
 استجيب لك فسل **وروي** الحاكم مرفوعا ان لله
 ملكا موكلًا بمن يقول يا ارحم الراحمين فمن قالها
 ثلاثا قال الملك ان ارحم الراحمين قد اقبل
 ومعنى اقبل اذن في الدعاء عليك فسل **وروي**
 الامام احمد واللفظه وابن ماجه وابوداود
 والنسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم ان
 النبي صلى الله عليه وسلم مر بابي عياش وهو
 يصلي ويقول اللهم اني اسألك بان لك

الحمد لله الا انت يا منان يا بديع السموات والارض
يا ذا الجلال والاكرام زاد في رواية يا حي يا قيوم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت سالك
الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا
سئل به اعطى **زاد** في رواية الحاكم اسألك
الجنة واعوذ بك من النار والله تعالى اعلم
اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يسأل الله تعالى شيئا الا بعد ان تحمد الله تعالى
ونصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وذلك كل هدية
بين يدي الحاجة وقد قالت عائشة رضي
الله عنها مفتاح قضاء الحاجة الهدية
بين يديها فاذا حمدنا الله تعالى رضي عنا
واذا صلينا على النبي صلى الله عليه وسلم
شفع لنا عند الله تعالى في قضاء تلك
الحاجة وقد قال تعالى وابتغوا اليه الوسيلة
وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون
وتأمل بيوت الحكام تجدها لا بد لك فيها

من الواسطة الذي له قرب عند الحاكم وادلال
 عليه ليمش لك في قضاء حاجتك ولو انك
 طلبت الوصول اليه بلا واسطة لم تصل الى ذلك
 وايضا ذلك ان من كان قريبا من الملك
 فهو اعرف بالالفاظ التي يخاطب بها الملك
 واعرف بوقت قضاء الخوايج ففي سوانا للوسايط
 سلوك للادب معهم وسرعة لقضاء خوايجنا
 ومن اين لامثالنا ان يعرف ادب خطاب الله
 عز وجل **وسمعت** سيد علي الخواص رحمه الله
 تعالى يقول اذا سالت الله حاجة فاسالوه
 بمحمد صلى الله عليه وسلم وقولوا اللهم انا نسألك
 بحق محمد صلى الله عليه وسلم ان تفعل لنا
 كذا وكذا فان الله تعالى مكا يبلغ ذلك لرسول
 الله صلى الله عليه وسلم ويقول له ان فلانا
 سأل الله بحقوقك في حاجة كذا فيسأل الله
 النبي صلى الله عليه وسلم ربه في قضاء تلك
 الحاجة فيجاب لان دعاه صلى الله عليه وسلم

لا يرد قال وكذلك القول في سواكم الله تعالى
يا وليائه فان الملك يسلطهم فيشفعون في
قضاء تلك الحاجة والله عليهم حكيم **وروي**
الامام احمد وابوداود والترمذي واللفظ له
وقال حديث حسن والنسائي وابن خزيمة
وابن حبان في صحيحهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم راى رجلا دخل المسجد فسلم
ثم قال اللهم اغفر لي وارحمني فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عجبت ايها المصلي اذا
صليت فقللت فاحمد الله بما هو اهل له وهل
علي ثم ادعه فقال قضالة ابن عبيد ثم صلى
رجل اخر بعد ذلك فحمد الله ثم صلى على النبي
صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم ايها المصلي ادع تجب والله تعالى اعلم
اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان تؤخر الدعاء بحوائجنا المهمة الى الاوقات
التي اخبر الحق تعالى انه لا يرد فيها كحال السجود

وبين الاذان والاقامة واوقات التجلي الالهي في
 الثلث الاخر من الليل **لاستدعائه** تعالى منا الدعاء
 فيها وما طلب ذلك منا الا وقد اراد اجابتنا
 وقضاء حوائجنا فله الفضل وله الشكر الحسن
 الجميل ولكن يحتاج الداعي ان يكون متلبسا
 باداب الدعاء ويتحفظ جهده من ان يدعوا لله
 تعالى في حصول شيء الا بعد تفويض ذلك
 الامر اليه فربما سأل العبد شيئا فكان فيه
 هلاكه كما وقع لبساعام ابن باعورا وكما
 وقع لشعلبة حين قال يا رسول الله اسأل
 الله بي ان يكثر مالي فكان في ذلك هلاكه
 ولو ان العبد قال اللهم اعطني كذا وادفع
 عني كذا ان كان فيه صلاح لم يهلك لانه
 تعالى ان اعطاه ما سأل كان خيرا وان
 منعه اياه كان خيرا وان دفع عنه ذلك
 البلاء كان خيرا وان لم يدفعه كان خيرا
 ومن كلام سيد الشيخ ابي الحسن الشاذلي

رضي الله عنه اذا خبرك الحق تعالى في شيء فابا
ان تختار و فوض اختيارك الى اختياره فانك
جاهل بالعواقب **و سمعت** سيد محمد بن عثمان
يقول من اقع الذنوب عند الله ان يسأل العبد
ربه في حصول شيء من غير تقويم ثم اذا
اعطاه له وحصل منه ضجر و تعب سأل الله
ان يحوله عنه فان الحق تعالى جود فياض على
عبده وله اوقات لا يرد فيها سائل ولو كافرا
والحق تعالى ليس هو تحت امرنا ولا طاعتنا
حتى نقول له بكرة النهار مثلا افعل لنا كذا
ثم اخر النهار نندم و نقول له حول عنا ما اعطيتنا
لنا بكرة النهار انتهى **و يحتاج** من يريد العمل
بهذا العهد الى السلوك على يد شيخ عارف
بالله تعالى يعلمه ادب الخطاب مع الله تعالى
فان غاية ادب العامة ان يعرفوا ادب الخطاب
مع جنسهم من الخلق من ملوك و اولياء و اما
ادب خطابهم مع الله تعالى فلا بد لهم فيه من

شيخ ربي في الحضرة الالهية ومكث فيها زمانا
طويلا حتى صار يعرف ادبها بالفعل وادب اهلها
على اختلاف طبقاتهم كما هو شأن من يدخل ويخرج
حضرات ملوك الدنيا لا يلاونها راو لله المثل
الا على **روى** مسلم وابوداود والنسائي مرفوعا
اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا
الدعاء فرادى رواية فقيهن اي يستجاب لكم اي حقيق
وروى مالك والشيخان والترمذي وغيرهم مرفوعا
ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث
الليل الاخر فيقول هل من يدعوني فاستجب له
من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له
وفي رواية لمسلم اذا مضى ثلث الليل وثلثاه
ينزل الله تبارك وتعالى الى السماء الدنيا فيقول
هل من سائل فيعطى هل من داع فيستجاب له هل من
مستغفر فيغفر له حتى ينفجر الصبح **قلت** قال
العلماء ونزول الحق تعالى هو نزول يليق بذااته
لا يقدر الخلق على تعقله لمباينة الحق تعالى

خلقهم في سائر المراتب فلا يجتمع مع عباده في
حد ولا حقيقة ولا جنس ولا نوع فكيف يصح لهم
تعقل صفاته فاعلم ذلك **وروي** ابوداود
والترمذي واللفظ له وقال حسن صحيح والحاكم
وقال صحيح على شرط مسلم مرفوعا اقرب ما يكون
العبد من الرب في خوف الليل فان استطعت
ان تكون محمدا يذكرك الله في تلك الساعة فكن
وروي الترمذي وقال حديث حسن عن ابي امامة
قال قيل يا رسول الله اي الدعاء اسمع اي اجبي
اجابة قال خوف الليل الاخر ودبر الصلوات
المكتوبات واسم سبحانك وتعالى اسم
اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نكثر من الصلوة والتسليم على رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليلا ونهارا ونذكر لاهوتنا
ما في ذلك من الاجر والثواب ونرغبهم فيه
كل الترغيب اظهرا لمحبة صلى الله عليه وسلم
وان جعلوا لهم وردا كل يوم وليلة صباحا

ومساء الف صلاة الى عشرة الاف كان ذلك من
افضل الاعمال **وسمعت** سيد عليا اخو اص
رحمه الله تعالى يقول صلاة الله على عبده لا
يدخلها العدد لانه تعالى ليس لصلاته
ابتداء ولا انتهاء وانما دخلها العدد من
حيث مرتبة العبد للصلي لانه محصور
مقيد بالزمان فينزل الحق تعالى العبد بحسب
مشاكلة العبد واخبر انه تعالى صلى على عبده
بكل مرة عشر افافهم ويؤيد ما قلنا كون العبد
يسال الله تعالى ان يصلي على نبيه دون ان
يقول هو اللهم اني اصلي على محمد مثلا لان العبد
اذا كان يجزئ رتبة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فرتبة الحق تعالى اولى **فسلم** ان تعداد
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم انما هو
من حيث سؤلنا نحن الله ان يصلي عليه
فحسب لنا كل سؤل مرة ويحتاج المصلي
الي طهارة وحضور مع الله تعالى عز وجل

صليته

لا لها مناجاة لله تعالى كالصلوة ذات الركوع
والسجود وان لم تكن الطهارة لها شرطاً
في صحتها وصاحبها جائس بين يدي الله
عز وجل في محال القرب بسبب ان يصلي على نبيه
وان كان الفضل لمحمد صلى الله عليه وسلم اصالته
فانه هو الذي سن له ان يصلي عليه ليحصل للمصلي
الصلوة من الله تعالى فمن واظب على ما ذكرناه
كان له اجر عظيم وهو من اولي ما يتقرب به العبد
اليه صلى الله عليه وسلم وما في الوجود من من جعل
الله تعالى له الحل والربط في الدنيا والاخرة
مثله صلى الله عليه وسلم فمن خدمه على الصدق والمحبة
والصفاء انت له رقاب الجبابرة واكرمه
جميع المؤمنين كما تربي ذلك فمن كان مقرباً
عند ملوك الدنيا ومن خدم السيد خدومه
العبيد وكانت هذه طريقة شيخنا وقد وثنا
الى الله تعالى الشيخ نور الدين الشاذلي نسبة
الى بلدة اسمها شاذلي قريبا من بلدة سيدي

البلد

لجهله بالادب مع الله تعالى فحكمه حكم الفلاح اذا
 طلب الاجتماع بالسلطان بغير واسطة فانهم
 فعليك يا اخي بالاكثار من الصلوة على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ولو كنت سالما من الخطايا
 فان غلام السلطان او عبده اذا سكر لا يتعرض
 له الوالي ابدا بخلاف من لم يكن غلاما له ويرى
 نفسه على خدم السلطان وعبده ولا يدخل
 من دايقة الوسائط فان جماعة الوالي يضربونه
 ويعاقبونه فانظر حماية من خدم الوسائط
 وما راينا قط احدا تعرض لغلام الوالي اذا
 سكر ابدا اكراما للوالي فكذلك خدم النبي
 صلى الله عليه وسلم لا تتعرض لهم الزبانية
 يوم القيامة اكراما لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقد فعلت الحماية مع التفسير
 ما لا تفعله كثرة الاعمال الصالحة مع عدم
 الاستناد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الاستناد الخاص وقد كان في زمن شيخنا الشيخ

مع
 التفسير

٢٩٢
نور الدين الشونى من هو اكثر علما وعلا منه
ولكنه لم يكن يكثر من الصلوة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم كما كان يكثر الشيخ نور
الدين فلم يكن ينهض به عملة وعلمه الى
التقريب الذي كان فيه الشيخ نور الدين فكانت
حوايجهم مقضية وطريقه ماشية وسائر
العلماء والمجاهدين تجبه **و** الله ليس مقصود
كل صادق من جمع الناس على ذكر الله الا المحبة
في الله ولا جمعهم على الصلاة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا المحبة فيه فافهم
وقد قدمنا في اوائل العهود ان حجة النبي
صلى الله عليه وسلم البرزخية تحتاج الى صفات
عظيمة حتى يصلح العبد لمجالسته صلى الله عليه
وسلم وان من كان له سريرة سيئة
يستحي من ظهورها في الدنيا والاخرة لا
تصلح له صحبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولو كان على عبادة الثقلين كما لم تنفع صحبة

المنافقين ومثل ذلك تلاوة القرآن الكفار
لا ينتفعون بها لعدم إيمانهم بأحكامه **وقد** حكى
التعلي في كتاب العرايس أن الله تعالى خلق
خلقا وراة جبل قاف لا يعلم عدد ردهم إلا الله
تعالى ليس لهم عبادة إلا الصلوة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم **وقد** حُتِبَ لي أن أذكر
لك يا أخي جملة من فوائد الصلوة والتسليم
على رسول الله صلى الله عليه وسلم تشويقا لك
لعمل الله تعالى أن يرزقك محبته الخالصة
ويصير شغلك في أكثر أوقاتك الصلوة
والتسليم عليه صلى الله عليه وسلم وتصير
هدي ثواب كل عمل عملته في صحبة رسول
الله صلى الله عليه وسلم كما أشار إليه خبر
كعب بن عجرة أني أجعل لك صلوتي كلها
أي أجعل لك ثواب جميع أعمالي فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم إذا يكفيك الله هم
دنياك وآخرتك **فمن** ذلك وهو أعمها

صلوة الله وسلامه وملائكته ورسله على من
صلى وسلم عليه **ومنها** تكفير الخطايا وتركيبه الأعمال
ورفع الدرجات **ومنها** مغفرة الذنوب واستغفار الصلوة
عليه لقائنها **ومنها** كتابة قيراط من الاجر مثل جبل احد
والكيل بالمكيال الاو في **ومنها** كفاية امر الدنيا والاخرة لمجعل
صلوته كلها له كما تقدم **ومنها** نحو الخطايا وفضلها على
عتق الرقاب **ومنها** النجاة من سائر الالهوال شهادة
رسول الله صلى الله عليه وسلم له بها يوم
القيامة ووجوب الشفاعة **ومنها** رضى الله ورحمته والامان
من سخطه والدخول تحت ظل العرش **ومنها** رحمان الميزان
في الاخرة وورود الحوض والامان من العطش **ومنها** العتق
من النار والجواز على الصراط كالبرق الخاطف ورؤية
المقعد المقرب في الجنة قبل الموت **ومنها** كثرة
الازواج في الجنة والمقام الكريم **ومنها** محانا
على اكثر من عشرين غزوة وقيامها مقامها **ومنها** انها
زكوة وطهارة وينمو المال ببركتها **ومنها** انها
علامة على ان صاحبها من اهل السنة **ومنها** ان

الملائكة تصلي على صاحبها ما دام يصلي على
على النبي صلى الله عليه وسلم **ومنها** انه يقضي
له بكل صلاة مائة حاجة بل اكثر **ومنها** انها
عبادة واحب الاعمال الى الله عز وجل **ومنها**
انها تزيّن المجالس وتنفي الفقر وضيق العيش
ومنها انها يلتمس بها مضافات الخير **ومنها** ان
فاعلاها اولى الناس به صلى الله عليه وسلم
يوم القيمة **ومنها** انه ينتفع بها هو وولده وشواجها
وكذلك من هديت في صحيفته **ومنها** انها
تقرب الى الله عز وجل والى رسول الله صلى الله
عليه وسلم **ومنها** انها نور لصاحبها في قبره
ويوم حشره وعلى الصراط **ومنها** انها تنصر
على الاعداء وتظهر القلب من النفاق والمصداق
ومنها انها توجب محبة المؤمنين فلا يكره
صاحبها الامتنافق ظاهر النفاق **ومنها** روية
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وان اكثر
منها رآه يقظة **ومنها** انها تقلل من عتبات

صاحبها وهي من ابرك الاعمال وافضلها
واكثرها نفعا في الدنيا والاخرة وغير ذلك
من الاجور التي لا تحصى وقد رغبتك بذكر
بعض ثوابها **فلان** يا اخي عليها فافهم
افضل ذخايرا لاعمال **وقد مر بها** ايضا مولانا
ابوالعباس الخضر عليه السلام وقال لي لازم
عليها بعد صلاة الصبح كل يوم الى طلوع
الشمس ثم اذكر الله تعالى عقبها بمجلسا
لطيفا فقلت سمعا وطاعة وحصل لي ولا حظ
بذلك خير الدنيا والاخرة وتيسير الرزق
بحيث لو كان اهل مصر كلهم عايلتي ما
حملت لهمهما فالحمد لله رب العالمين **روي**
مسلم وابوداود والترمذي والنسائي وابن
حبان في صحيحه مرفوعا من صلى علي واحدة
صلى الله عليه **عشرا** وفي رواية للترمذي
من صلى علي مرة واحدة كتب الله له عشر
حسانات **وروي** الامام احمد والنسائي واللفظ

له وابن جبان في صحيحه والحاكم من ذكر
عنه فليصل علي ومن صلى على من صلى الله عليه
عشرا وفي رواية عشر صلوات وحط عنه
بها عشر سيئات ورفع له بها عشر درجات
وروى الطبراني مرفوعا من صلى على صلاة واحدة
صلى الله عليه عشر ومن صلى على عشر صلى
الله عليه مائة ومن صلى على مائة كتب الله
بين عينيه براءة من التفاق وبراءة من النار
واسكنه الله يوم القيامة مع الشهداء
وروى الامام احمد والحاكم وقال صحيح الاسناد
ان جبريل قال لي الا ابشرك ان الله عز وجل
يقول من صلى عليك صليت عليه ومن سلم
عليك سلمت عليه **وروى** الامام احمد مرفوعا
باسناد حسن من صلى على النبي صلى الله عليه
وسلم واحدة صلى الله عليه وملائكته
سبعين صلاة **وروى** الطبراني باسناد حسن
مرفوعا حيث ما كنتم فصلوا علي فان صلواتكم

جزی مطلق من قال
ابو اھد

فاجعلنا من عبيدك
يا ذا الجلال والإكرام

قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قلت اجعل
لك صلاتي كلها قال اذا تكفى همك ويغفر ذنبك
وفي رواية اذا يكفيك الله هم دنياك وآخرتك
وقوله فكم اجعل لك من صلاتي قال الحافظ
المندري اي كم اجعل لك من دعائي صلاة عليك
انتهى وقال الشيخ ابو المواهب الشاذلي رايت
النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
ما معنى قول كعب بن عجرة فكم اجعل لك من صلاتي
قال ان تصلي علي وتهدي ثواب ذلك الي لاني
نفسك والاحاديث في ذلك كثيرة والله اعلم
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
تجزئ الثلث الاقل من كتاب مشارق الانوار القدسية
في بيان العهود المحمدية وهو من قسم الامورات وفيه
من العهود مائة وسبع وعشرون عهدا **وتليها** كثلث
الثاني وكله من قسم الامورات ايضا **اوله** عهد
ان نرغب اخواننا الذين لم يكثروا التعبد بعلم
ولا غيره في التكتب بالبيع والشراء والذرائع الخ

بقلم احقر الوجود واحوجهم الى الملك المعبود
عبد الفتاح بن السيد ^{مصطفى} اديب بن الحاج محمد محمود
الذي في بلد الشافعي مذهبها الخلوتي طريقة غفر
الله له ولوالديه ولمن احسن اليهما واليه ولمن
دعاه ولهما بالمغفرة تحريرا في غرة شهر محرم الحرام
افتتاح عام تسع وستين ومائتين والالف
بسم الله

وحمده

م













